الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 25 جمادى الاولى 1416هـ ـ 1995/10/19م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6169

London - Thursday - 19 October 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6169

في الشرق الأوسط

مصدر أميركي: لا تغير في الموقف من العراق

● قال مصدر اميركي مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان الاستفتاء العراقي لن يغير من السياسة الاميركية المتبعة تجاه حكم الرئيس صدام حسين، وان الحصار سيبقى. (ص الراي)

رواية أسترالية غامضة

● مؤلفة غامضة من أوكرانيا حركت الحياة الثقافية الراكدة في استراليا برواية شديدة الواقعية، حكت فيها تاريخ أسرتها مع العنف والقمع والحرب وأشياء أخرى. (ص ثقافة)

بطولة الأندية العربية

● تأكد غياب الزمالك عن بطولة الأندية العربية لأبطال الدوري لكرة القدم، التي يستضيفها النصر السعودي في الرياض خلال الفترة من 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الى 12 ديسمبر (كانون الاول) المقبلين. (ص رياضة)

تجار رقيق في إيطاليا

● كشفت جهات امنية إيطالية عن وجود سوق لتجارة الرقيق، وخاصة الصغار، الذين يخطفون أو «يعثر» عليهم في بلدان تعاني من الحروب، مثل يوغوسلافيا السابقة. وقد لوحظ ان معظمهم من البانيا والبوسنة، ويستغلون في «دعارة الصغار» أو نقل الأعضاء، أو مهمات أخرى. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الشرق الأوسط في العاصمة الجزائرية

أجواء انتخابية ملبدة بغيوم الخوف والعنف

الجزائر: من امير طاهري

لم تبق سوى ايام معدودة على البداية الرسمية للحملة الانتخابية الرئاسية في الجزائر. ولم تظهر حتى الآن اي مؤشرات تنكر على المهرجانات السياسية او التصريحات الانتخابية من اي من المرشحين الرسميين الاربعة.

وتساور البعض المخاوف من ان افتتاح الحملة الانتخابية سينذر ببداية مرحلة جديدة من اعمال العنف التي تقوم بها الجماعات المسلحة بهدف عرقلة عملية الانتخابات قدر الامكان. وتعكس السماء الملبدة بالغيوم نفسية سكان الجزائر اليوم، الذين يشعرون بالقلق والخوف من تصاعد العنف.. وتعتبر الانتخابات الموضوع الرئيسي للمناقشات في الدوائر السياسية. اما رجل الشارع فيعتبر نفسه في الوقت الحاضر على الاقل، مجرد متفرج. ويعلق المرشحون على ذلك بقولهم ان الوضع سيتغير حالما تبدأ الحملة الانتخابية التي يتوقع ان تتضمن مناظرات وجها لوجه بين جميع المرشحين.

ان مجرد عدم الغاء الانتخابات والنجاح في اجرائها في الوقت المحدد، يعتبر حدثا هاما لحكومة الرئيس الأمين زروال.

التتمة .... ص 4

باريس تدعو رعاياها لمغادرة الجزائر

«الإنقاذ» تهاجم سياسة فرنسا حيال الأزمة الجزائرية

لندن: «الشرق الأوسط»

طلبت فرنسا امس مجددا من جميع الفرنسيين الموجودين في الجزائر والذين ليس وجودهم «ضروريا» المغادرة. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملار ان على «جميع الفرنسين الذين ليس وجودهم (في الجزائر) ضروريا العودة الى فرنسا».

من جهتها كررت جبهة «الانقاذ» الجزائرية اتهامها لفرنسا بدعم الحكم الجزائري و«الارهاب ضد الشعب الجزائري». وقالت نشرة «الرباط» المقربة من الجبهة في عددها الصادر اليوم ان المساعدات الفرنسية «تذهب لدعم جهود الجنرالات الجزائريين على حساب السلم».

واعتبرت النشرة فرنسا «طرفا غير محايد في النزاع الجزائري» واتهمتها

التتمة .... ص 4



امرأة فلسطينية تلوح بيدها لحافلة تابعة للشرطة الاسرائيلية تغادر البوابة الرئيسية لسجن نابلس المركزي وعلى متنها سجناء فلسطينيون في طريقهم الى سجن آخر، استعدادا للانسحابات الاسرائيلية من المدينة (رويتر)

ضحيتها شاب فلسطيني آخر

الصراعات بين أجنحة «فتح» تثير رعب أهالي نابلس

لندن: من علي الصالح

وصفت شخصية معروفة ومطلعة في مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية المحتلة الوضع الامني في المدينة بانه «متسيب وخطير للغاية الى درجة ان الواحد منا اصبح يخاف الخروج الى الشارع او حتى الجلوس في حديقة منزله بعد اعمال القتل والعنف التي شهدتها المدينة اخيرا».

وقالت هذه الشخصية التي طلبت عدم ذكر اسمها خوفا من العواقب «ليس هناك مواطن واحد في نابلس يشعر بالأمان على نفسه. وسلطات الاحتلال تغض الطرف عن كل اعمال القتل والعنف هذه».

ويرجع هذا المصدر اعمال العنف والقتل الى الصراعات على السلطة بين الاجنحة المختلفة في حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وتمنى المصدر ان تختفي هذه الصراعات مع قدوم السلطة الفلسطينية الى المدينة المتوقع في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي.

واكد تدهور الوضع الامني في المدينة زهير الدبعي رئيس تحرير صحيفة «نابلس» المحلية قائلا «ان هناك انتهاكات صارخة لامن المواطنين». لكن الدبعي المقرب من «فتح» رفض وصف ما يدور من اعمال عنف بانه اقتتال بين اجنحة «فتح». وقال «انني لا اعتقد ان هناك اقتتالا بين اجنحة «فتح» او مع اي من الفصائل الفلسطينية الاخرى. لكن هناك اعمال عنف من قبل اشخاص مسلحين كانوا اصلا في «فتح» ويعملون باسم «فتح»».

واضاف «لا اعتقد ان هناك اسبابا فكرية او سياسية وراء ما يجري. ويبدو ان هناك مشاكل ربما لا استطيع الحديث عنها لان الظرف لا يسمح لي بالتكلم بحرية افضل وبوضوح اكبر. لكن يمكن القول ان المصالح الشخصية هي التي تقف وراء هذه الاعمال». وقال الدبعي الذي رفض الخوض في اسماء الاطراف المسؤولة «ان هذه الممارسات تعيق وتعرقل

التتمة .... ص 4

«حماس» تعيد النظر في استراتيجيتها .... ص 3

النواب المعارضون لن يكونوا أكثر من 14

التمديد للهراوي اليوم بأغلبية تفوق 114 صوتا

بيروت: من طارق ترشيشي

يقر مجلس النواب اللبناني في جلسة عامة يعقدها اليوم تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي التي تنتهي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ثلاث سنوات. ويتوقع ان ينال هذا التمديد تأييد اكثرية ساحقة تراوح بين 114 و117 صوتا من مجموع اصوات النواب الـ128.

والذين سيعارضون هذا التمديد، في حال حضورهم الجلسة او غيابهم عنها، لن يكونوا، حسبما قال احد النواب لـ«الشرق الأوسط» اقل من عشرة نواب ولن يكونوا اكثر من 14 نائبا، خصوصا بعد اعلان كتلة نواب «حزب الله» وكتلة نواب طرابلس والشمال برئاسة رئيس الحكومة السابق عمر كرامي تأييدهما التمديد لرئيس الجمهورية.

وآخر احصاء اجرته دوائر رسمية امس في شأن التصويت النيابي اليوم على مشروع قانون تعديل المادة 49 من الدستور باضافة فقرة عليها تتيح تمديد ولاية الهراوي الى 23 نوفمبر عام 1998، اظهر ان ابرز الغائبين عن الجلسة قد يكون الرئيس السابق للمجلس حسين الحسيني. وان الذين سيمتنعون عن التصويت في حال حضورهم هم رئيس الحكومة السابق سليم الحص والنواب: نجاح واكيم، نسيب لحود، عصام نعمان، زاهر الخطيب، رياض ابو فاضل، ميشال سماحة، حبيب صادق، مخايل ضاهر، بيار حلو، الياس سكاف، مصطفى سعد. كميل زيادة، يحيى شمص (الموقوف بتهمة الاتجار بالمخدرات).

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

اعتبروا احتجازهم غير قانوني

لاجئون عراقيون يطالبون إسرائيل بـ 3 ملايين دولار

لندن: من إلياس نصرالله

أثار واحد وثلاثون عراقيا وإيراني واحد لاجئون في إسرائيل ضجة واسعة بمطالبتهم الحكومة الإسرائيلية بدفع تعويضات مالية لهم بقيمة 6.1 مليون شيقل (3 ملايين دولار) عن طريق دعوى تقدموا بها إلى المحكمة المركزية في تل أبيب لقاء احتجازهم في السجن فترات متفاوتة.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قال المحامي الإسرائيلي تسفي ريش الذي تقدم بالدعوى بالاشتراك مع زميل آخر له نيابة عن اللاجئين المذكورين إنه يأمل ان تؤدي هذه الدعوى للإفراج عن هؤلاء اللاجئين في أسرع وقت ممكن.

التتمة .... ص 4

الحكومة اليمنية تتخذ قرارات لإعادة الاستقرار إلى السوق

صنعاء: من ناجي الحرازي

اتخذ مجلس الوزراء اليمني امس عددا من القرارات ـ لم يكشف عن مضمونها ـ تهدف الى اعادة الاستقرار الى السوق اليمنية التي تمر بحالة قلق بعد ان قفز الدولار هذا الاسبوع حوالي 30% الى 165 ريالا لكل دولار.

ورجحت مصادر حكومية ان يكون مجلس الوزراء الذي اجتمع امس برئاسة عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء قد قرر العودة الى السياسات المتشددة في ملاحقة المتلاعبين في السوق وترشيد الواردات.

الحسن الثاني توجه إلى نيويورك

الرباط: «الشرق الأوسط»

توجه امس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى نيويورك للمشاركة في الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس الامم المتحدة. ويضم الوفد المرافق للعاهل المغربي ولي العهد الأمير سيدي محمد وعددا من المستشارين. وسيجري العاهل المغربي خلال وجوده في نيويورك محادثات مع عدد من قادة ورؤساء الدول الذين سيشاركون في الاحتفالات.

الأمير سلطان يتوقف في جنيف قبل نيويورك

جدة ـ واس: غادر جدة امس الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في طريقه الى نيويورك للمشاركة في الحفل الذي ستقيمه الامم المتحدة في الفترة من 22 الى 24 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بمناسبة ذكرى مرور خمسين عاما على تأسيسها، والقاء كلمة المملكة العربية السعودية بهذه المناسبة. كما سيقوم الأمير سلطان بزيارة رسمية للولايات المتحدة تلبية لدعوة من وزير الدفاع وليام بيري. ومن المقرر ان يتوقف الأمير سلطان في جنيف قبل ان يتوجه الى نيويورك.

شهادات شخصيات عايشت نشأة الأمم المتحدة (1)

فاضل الجمالي: العالم يحتاج إلى «أمم متحدة» مختلفة

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما تأسست الأمم المتحدة في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1945، كانت هناك آمال كبيرة بظهور نظام عالمي جديد، على انقاض النظام السابق، الذي ادى الى نشوب الحرب العالمية الثانية. والآن بعد خمسين عاما من ذلك الحدث المهم في التاريخ الدولي، ينظر العالم الى ما حدث فيجد خليطا من السلبيات والايجابيات.

وفي ذكرى تأسيس الامم المتحدة، تنشر «الشرق الأوسط» سلسلة من الموضوعات باقلام بعض الشخصيات العربية التي عاصرت نشأة المنظمة، او في لقاءات صحافية معهم، يطرحون فيها تقييمهم بشأن مدى تقارب او تباعد المثاليات عن الواقع العملي.

من هذه الشخصيات الدكتور محمد فاضل الجمالي الذي يعتبر واحدا من 3 شخصيات عالمية، ما زالت على قيد الحياة من الذين وقعوا ميثاق تأسيس الامم المتحدة في سان فرانسيسكو عام 1945. وكان الدكتور الجمالي حينئذ ممثلا للعراق، بصفته

التتمة .... ص 4

رئيس البرلمان يشكل مجموعة نيابية جديدة

انشقاق في أحد أحزاب الأغلبية المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد جلال السعيد رئيس البرلمان المغربي عن تشكيل فريق نيابي جديد يحمل اسم الحركة الوطنية الديمقراطية ويضم 17 نائبا ويرأسه النائب لحسن الحسناوي الذي انشق عن حزب الحركة الشعبية الوطنية الذي يتزعمه المحجوبي احرضان والمساند للحكومة الحالية.

وجاء الاعلان عن الفريق الجديد في اعقاب الجلسة التي عقدها البرلمان المغربي مساء اول من امس، والتي تعطلت حتى وقت متأخر لتعثر الحسم في مسألة من له احقية الاحتفاظ باسم فريق الحركة الوطنية، الجماعة المنشقة ام الجماعة الموالية لاحرضان وتضم 12 نائبا.

وكان الفريق الجديد قد انشق عن فريق حزب الحركة الوطنية الشعبية، بمبادرة من النائب محمود عرشان، بعدما اشتد الخلاف حول التنظيم الذي تسير به الحركة الوطنية الشعبية.

وترى مصادر برلمانية ان الاعلان عن تشكيل فريق جديد يعد مؤشرا لقرب تشكيل حزب جديد، وبذلك تصير الحركة الشعبية 4 حركات هي «الشعبية» ويتزعمها محند العنصر و«الدستورية» ويتزعمها عبد الكريم الخطيب، و«الوطنية» يتزعمها المحجوبي احرضان و«الديمقراطية» ويتزعمها محمود عرشان.

يجتمعون في الرياض الأحد لصياغة «ملف مشترك»

قادة جيوش مجلس التعاون يبحثون منظومة دفاعية جديدة

الرياض: من حاسن البنيان

يجتمع في الرياض يوم الاحد المقبل قادة جيوش الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي للتحضير لملف السياسة الدفاعية والتعاون العسكري، الذي سيبحثه وزراء دفاع دول المجلس في اجتماعهم المقرر في المنامة يومي 23 - 24 من الشهر المقبل.

واكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» في الرياض ان القادة العسكريين سيعملون في اجتماعهم الذي يستمر يومين على بلورة صياغة «ملف مشترك» يرفع للوزراء لمناقشته واقراره تمهيدا لرفع القرارات النهائية الى قمة زعماء دول المجلس الـ16 التي ستعقد في سلطنة عمان في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واعتذرت هذه المصادر عن الحديث عن تفاصيل «المسائل العسكرية» التي ستكون محور مداولات قادة جيوش دول المجلس، لكنها اشارت الى انها تستهدف تعزيز القوة الذاتية والجماعية ورفع كفاءة جيوش دول المجلس لتكون لها القدرة التسليحية والقتالية لضمان عدم تكرار العدوان العراقي.

واكدت مصادر اخرى ان دول مجلس التعاون الخليجي لديها توجه جاد للمصارحة والمناقشة حول «ضعف الجدار الجغرافي العسكري» ومن ان التعاون الدفاعي بين دول المجلس لم يصل بعد الى مستوى مجابهة التحديات والازمات التي قد تحدث مستقبلا.

وقالت ان قادة جيوش دول المجلس سيتباحثون بتوجيه قوي من وزراء الدفاع على رسم استراتيجية منظومة عسكرية جديدة وفق تصورات موحدة تهيئ لوجود قوة دفاعية فاعلة لدرء اية مخاطر مستقبلية، خصوصا في ظل بقاء واستمرار النظام العراقي الذي ترى الدول المجاورة له انه ما زال يشكل تهديدا لامنها والاستقرار في المنطقة ولانعدام الثقة في التعامل بين بعض هذه الدول وايران.

وكشفت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان قادة جيوش دول المجلس سيتباحثون في اجتماع الرياض في انشاء نظام متكامل للسيطرة والاتصالات او ما يسمى بشبكة انذار مبكر تربط جميع حدود دول المجلس عبر غرفة عمليات مشتركة بحيث تكون هذه الشبكة عاملا اساسيا نحو التحرك الفعال والسريع عند الضرورة.

كما يستعرض قادة الجيوش سبل احداث تطوير جذري لقوة درع الجزيرة، ورفع عدد افرادها الى 25 الف مقاتل بدلا من العدد الحالي الذي لا يتجاوز العشرة الاف عنصر.

ويناقش الاجتماع ايضا خطط المناورتين العسكريتين اللتين ستجريان في الكويت خلال شهري مارس (اذار) وابريل (نيسان) المقبلين احداهما بين قوات التحالف مشتركة والاخرى لقوة درع الجزيرة.

ويوجد حاليا في الخليج الامين العام المساعد للشؤون العسكرية في مجلس التعاون الخليجي اللواء ركن فالح عبد الله الشطي من اجل الترتيب والتنسيق لاجتماع قادة رؤساء هيئات اركان جيوش دول المجلس المقبل في الرياض.

قطر ترحب بدعوة الشيخ زايد للمصالحة العربية مع العراق

الدوحة - أ.ف.ب: رحبت دولة قطر أمس بدعوة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، لرفع الحظر الدولي عن العراق واجراء مصالحة عربية مع حكم الرئيس صدام حسين.

وقال بيان صادر عن مجلس الوزراء القطري اوردته وكالة الانباء القطرية الرسمية ان حكومة الدوحة «ترحب بدعوة الشيخ زايد الى ضرورة اجراء مصالحة عربية بما يحقق رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق باعتبارها تجسيدا لرغبة عربية صادقة».

وكان الشيخ زايد قد دعا للمرة الاولى يوم الاثنين الماضي الى رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزت قواته الكويت في اغسطس (آب) 1990 واعتبر ان الوقت قد حان لاجراء مصالحة عربية مع حكم الرئيس العراقي.

ورحبت بغداد امس الأول بدعوة رئيس دولة الامارات واعتبرت انها «تعبر عن تقييم صحيح للوضع العربي». وكانت قطر قد اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع بغداد عام 1992 في تفرد عن سياسة دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى، كما دعت مرارا الى رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

جددت استعدادها لمواصلة التعاون مع إيكيوس

بغداد تؤكد أنها حاولت إنتاج قنبلة نووية بعد احتلال الكويت

بغداد - أ.ف.ب: اعترف العراق امس بانه حاول انتاج قنبلة نووية صغيرة بعد غزوه الكويت في الثاني من اغسطس (آب) 1990، لكنه اكد انه فشل في ذلك. ونفى وزير النفط العراقي، الفريق عامر رشيد الذي يشرف ايضا على هيئة التصنيع العسكري في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» ان العراق لا يزال يمتلك اسلحة دمار شامل تحظرها قرارات الامم المتحدة. ولمح الى ان بلاده توقعت ضربة نووية في بغداد.

وقال الفريق رشيد «ما اشير اليه من ان العراق كان على وشك انتاج قنبلة نووية صغيرة غير دقيق، والوكالة الدولية للطاقة الذرية تعرف جيدا ان البرنامج كان برنامجا فاشلا منذ المباشرة به بعد الثاني من اغسطس 1990».

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد اكدت في اغسطس الماضي ان العراق باشر بعد احتلاله الكويت في برنامج لتصنيع قنبلة نووية في غضون ستة اشهر لكن قصف القوات الحليفة لمنشآته في يناير (كانون الثاني) 1991 عطل هذا المشروع. وحسب الوكالة فان الطموحات العراقية كانت اكبر بكثير، واقتضى الامر سنة على الاقل لتدمير المشروع النووي العراقي.

من جهة اخرى اكد رشيد ان العراق «لم يكن ينوي استخدام اسلحته الجرثومية الا اذا بادرت قوات التحالف او اسرائيل لضرب مدينة بغداد بالسلاح النووي». واضاف «ان اللجنة الخاصة على علم تام بان البرنامج الجرثومي كان برنامجا مستعجلا وانه لم يتسن للقائمين به في السابق ان يقيموا مدى تاثير العتاد في حال استخدامه. وحتى على افتراض ان تاثيرها مشابه لتاثير العوامل المماثلة المنتجة في الولايات المتحدة او بريطانيا فان الكميات التي جرى انتاجها ليست بتلك المقدرة التي تروج لها واشنطن».

وكرر الوزير العراقي تاكيد خلو بلاده من اسلحة الدمار الشامل وقال «اللجنة الخاصة تدرك جيدا من خلال عشرات فرق التفتيش التي ارسلتها الى العراق بانه لا توجد حاليا في العراق اي مواد او معدات او اسلحة محظورة منذ نهاية العام 1991، كما ان منظومة الرقابة شغالة وفاعلة».

ومضى يقول ان «اهداف قراري مجلس الامن 687 و715 متحققة وهي باختصار تدمير اسلحة الدمار الشامل وامكانيات انتاجها ومراقبة القدرات للزبوجة لمنع عودة هذه الانشطة مرة اخرى ومنذ فترة طويلة». واعتبر رشيد ان «مستلزمات تطبيق الفقرة 22 من القرار 687» حول رفع الحظر النفطي عن العراق «متحققة ويجب ان ينظر اليها مجلس الامن نظرة جدية اذا كانت هناك رغبة حقيقية في ان يطبق قرارا اصدره بنفسه».

واكد استعداد العراق لمواصلة تعاونه الكامل مع اللجنة الخاصة بنزع سلاح الدمار الشامل العراقي «لكي يرفع الحصار الذي اكد (رئيس اللجنة رولف) ايكيوس انه هدف مشترك لا بد للجنة والعراق ان يصلا اليه باسرع ما يمكن».

لكن رشيد اكد ان واشنطن تحول دون صدور تقرير موضوعي عن اللجنة الخاصة وقال «لمسنا من خلال مباحثاتنا مع ايكيوس ان اللجنة تتعرض الى ضغط من اطراف في مقدمتها الولايات المتحدة لكي تعمل في اتجاهات من شأنها اطالة الحصار. وعلى رغم معرفتنا بهذه الحقيقة فسنواصل تعاوننا مع ايكيوس».

وكان المسؤول الدولي قد قدم الى مجلس الامن في 13 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي تقريرا بالغ السلبية عن العراق الذي اتهمه بخداع خبراء لجنته واخفاء معلومات حول مواصلة العمل في برامج التسلح المحظورة. وردت بغداد بغضب على التقرير ووصفت ايكيوس بانه «كاذب كبير».

الرئيس العراقي صدام حسين يتلقى هدية رمزية من نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزت ابراهيم اثناء الاحتفال بتوليه الرئاسة مجددا لسبع سنوات (أ.ب)

محللون يتساءلون بعد الاستفتاء:

العراقيون «صوتوا» لصدام بطلب منه فهل يبقون وراءه؟

بغداد: من جون باترسبي *

لم تخصص في يوم من الايام اي جوائز او مكافآت للتكهن بنتائج اول استفتاء في العراق.

ولكن «المصادقة» القريبة من الاجماع على التجديد للرئيس صدام حسين وسط اطلاق الرصاص من الاسلحة الاوتوماتيكية ابتهاجا بالنتائج لن تكفي لكي يفوز الحاكم العراقي المحاصر من كل الجهات بسبعة سنين اخرى في منصبه.

فرغم هروب كبار الضباط ووجود المشادات العنيفة في عائلة الرئيس صدام والضغط العالمي الكثيف، اظهر الاستفتاء انه شدد القبضة على السلطة ولا يزال «يتمتع بولاء الجيش وحزب البعث ومعظم سكان العراق الذين يرتعدون خوفا».

ويفيد جمال الشاعر، الوزير الاردني السابق وعضو القيادة القومية لحزب البعث، في هذا الصدد قائلا: «لا شك ان صدام لا يزال ماسكا بزمام السلطة واجهزة الدولة. والسؤال الآن هو الى متى تطول قدرته على السيطرة على سكان العراق بهذه الوسائل؟». واكثر اوجه الاستفتاء اثارة هي كيف يستطيع هذا البلد (الذي يئن تحت وطأة خمس سنوات من الحظر الدولي والعزلة والانهيار الاقتصادي) اجراء مثل هذا الاستفتاء المنظم؟

ان جو الرعب والارهاب يفسر تلك الاعداد الهائلة التي خرجت للادلاء باصواتها. ففي مدرسة كائنة في حي الطبقة الوسطى من بغداد، عمل محمد جمادي، احد القضاة العراقيين الذين اشرفوا على عملية الاستفتاء، فترة 16 ساعة وتولى عد 8,899 بطاقة اقتراع بنفسه. واستغرقت عملية فرز الاصوات اربع ساعات. وكان يقرأ بصوت عال تلك الاوراق التي صوتت «بنعم» بينما راح احد المسؤولين يخط اشارة باصبع من الطباشير على سبورة الصف. وتمكن جمادي بعد منتصف الليل مباشرة من اخذ النتائج الى مركز فرز الاصوات. وكانت النتيجة 8866 بطاقة اقتراع قالت «نعم» و15 بطاقة «لا» و18 بطاقة جاءت فاسدة.

وكان الاقتراع «سريا» وطلب من المقترع وضع اشارة امام «نعم» او «لا» اجابة على السؤال: هل توافق على بقاء صدام حسين رئيسا للعراق؟

بيد ان المسؤولين الحزبيين زاروا بيوت المواطنين لتسجيلهم من اجل عملية التصويت. ولمح هؤلاء المسؤولون الى ان المخصصات الغذائية قد تقل ان لم يتجه الناس للتصويت، حسب احد الجنود العراقيين الذي طلب عدم ذكر اسمه. الا ان الحشود الهائلة من المواطنين والاطفال الذين كانوا ينشدون للطوابير الطويلة للمقترعين في 1662 مركز اقتراع في كل انحاء البلاد كل هذا يوحي بان الشعب العراقي تواق للادلاء بصوته في الشؤون الحكومية.

وصرح احد الدبلوماسيين الاوروبيين في بغداد قائلا: «انه استفتاء اليد الطولى، ومع ذلك فقد اظهر ان الشعب العراقي مستعد للاشتراك في نظام اكثر ديموقراطية مما يسمح به قادته». والجدير بالذكر ان وزير الاعلام العراقي حامد يوسف حمادي أصر على ان الاستفتاء ليس الا خطوة اولى نحو نظام اكثر ديموقراطية في المرحلة الانتقالية المتاخرة من «الشرعية الثورية» الى «الشرعية الدستورية».

واضاف ان الاستفتاء الذي تاخر بسبب حرب الثمانية اعوام مع ايران ثم حرب الخليج الثانية - جاء بعد انشاء المجلس الوطني المنتخب عام 1980 والمجلس التشريعي للحكم الذاتي في كردستان كما انه سيؤدي الى هيئة تشريعية على نمط مجلس الشيوخ يدعى مجلس الشورى ويجري انتخاب نصف اعضائه وتعيين النصف الاخر. واستطرد السيد حمادي قائلا: «اننا نريد انشاء نظام متعدد الاحزاب وصحافة حرة. ولكننا لا نتحدث هنا عن الديموقراطية الليبرالية. اذ لا نتبع مثل ذلك النظام. اننا سنوجد نظاما خاصا بنا. هذه هي الطريقة العراقية نحو الديموقراطية». ويذكر ان حمادي كان في منصب سكرتير صدام ومستشاره لفترة تقدر بحوالي 20 سنة.

ويضيف حمادي قائلا ان فكرة الصحافة الحرة لا تسمح بانتقاد الرئيس صدام «اذ لم نصل الى تلك المرحلة بعد». ولكن يشير الاستفتاء الى ان الرئيس العراقي يستطيع ان يكون في مركز اكثر شجاعة في تجاربه الحذرة في الديمقراطية.

ويعترف اعداء الرئيس صدام بانه من المؤكد ان يفوز لو جرت انتخابات حرة وحقيقية في العراق. ولكن بمجال اقل من الفوز الساحق الذي كسبه هذا الاسبوع. ويقول الشاعر الوزير الاردني السابق: «اعتقد ان نظام صدام سيسقط في عام 1996. ولكن ليس عن طريق القوة. فقد تعلم صدام الحيل وكيفية منع الانقلابات المضادة. كما ان المعارضة منقسمة على نفسها وضعيفة بشكل لا توجد هناك اي فرصة لخلعه».

ويشير الى ان الملك حسين عاهل الاردن اخطأ في الترويج للفريق اول الركن حسين كامل حسن الذي هرب الى الاردن يوم 8 اغسطس (آب) ليكون رئيس العراق في المستقبل. وقال: «ما نحتاجه هو ان يسعى الملك حسين الى دعم مبادرة سياسية تؤدي الى تنظيم مؤتمر وطني لجميع العناصر الرئيسية في العراق - المسلمين السنة والشيعة والاكراد - اضافة الى القادة الروحيين والفكريين والسياسيين». غير ان الدبلوماسيين الغربيين في عمان يبدون شكوكهم في امكانية عقد مؤتمر وطني.

ويحس المسؤولون العراقيون على ان هدف عملية التصويت هو الاظهار للمجموعة الدولية انه رغم حظر الامم المتحدة فان شعب العراق لا زال وراء الرئيس صدام بكل قوة. ويضيفون ان الاستفتاء كان جزءا من انتقال العراق الى النظام الدستوري.

وعبر المقترعون عن املهم الكبير في ان التصويت «بنعم» لصدام سيقنع العالم برفع الحظر الاقتصادي ومعه ترتفع المعاناة التي يقاسيها الشعب وتزول.

واشارت ساجدة الموسوي، وهي شاعرة تعمل في وزارة الثقافة، في هذا الصدد الى «اننا نريد من الولايات المتحدة ان تاخذ في عين الاعتبار مشاعر المواطنين العراقيين. اننا نامل عندما ترى الدول الغربية موقفنا مع الرئيس صدام، ان تغير موقفها ازاء الحظر».

وكسائر معظم العراقيين، فقد ترددت في مناقشة هروب الفريق كامل وجماعته. ولكنها عبرت عن حزنها لابنتي صدام قائلة: «هناك بعض الحزن. نتمنى ان لا نتحدث عن مثل هذه الاشياء. ونامل ان تعودا يوما ما ولكن لا نعرف كيف».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

الفائز ليوم 95/9/19

فأل سعد وطالع يسر

جدة: «الشرق الأوسط»

الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» اليومية عن يوم 95/9/19 وقيمتها عشرة الاف ريال هي المتسابقة: أريج الفاتح حسن عبد الماجد - سودانية - التقت «الشرق الأوسط» بأسرتها وكان هذا الحديث:

ما ان تلقى خبر الفوز والد الفائزة التي لم يتعد عمرها الثمانية شهور حتى اختنق صوته وجاءت الحروف على شفتيه لتعكس حالة من نفاد الصبر تبعتها حالة من الندم ثم الشكر فقال:

«استغفر الله العظيم.. استغفر الله العظيم.. الحمد لله.. شكرا لله ثم لك يا اخي ولجريدة «الشرق الأوسط».

واستوضحنا من الرجل الاسباب التي أدت الى ما استشعرناه من معان متباينة في اجابته فقال:

«أما عن سبب الاستغفار يا اخي فقد ضاق بي الصبر في لحظة من لحظات نفاد الصبر.. وأرجو الله ان يكون قبل استغفاري، فابنتي أريج هي الطفلة البكر لنا.. ومنذ حملها وأمها وأنا نعاني الكثير من اجلها فقد تمت ولادتها وهي ما زالت في شهرها السادس مما حتم ابقاءها تحت الملاحظة الطبية في المستشفى مدة ثلاثة أشهر كاملة. ولا تتصور مدى معاناتنا من اجلها وخوفنا عليها طوال هذه المدة حتى هذه اللحظة.

أما عن سبب الحمد والشكر لله.. فقد حدثتني نفسي ذات يوم بأن أشارك في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى باسم ابنتي وقلت في داخلي ان فازت فان ذلك سيكون فألا حسنا لها ولي ولأمها، وظللت طوال اكثر من شهر اشارك يوميا باسمها على أمل ان تفوز لا من أجل الجائزة بعينها ولكن من اجل ان يتأكد لي ما حدثتني به نفسي من قبل. وكلما مضى يوم لم تفز فيه لا اخفي عليك انني كنت استشعر شيئا من الخوف والحزن وعندما سمعت منك الآن خبر فوزها تراءت لذاكرتي كل هذه المعاني مجتمعة فصرت مشتتا بينها جميعا ولم اكن قادرا على السيطرة على مشاعري ولهذا أرجو ان يكون عذري لديكم مقبولا، ولا يسعني في النهاية إلا معاودة شكري لجريدة «الشرق الأوسط» التي كانت وراء تحقيق حلم غال وصعب المنال. فقد اضاءت لي الجائزة اليومية طريق المستقبل الذي ظننته - مخطئا - بأنه مظلم».

قال الرجل جملته الاخيرة ولم يكن هناك خيار إلا من تهنئة خواطره واعادة التهنئة له بالجائزة وتمنياتنا بأن تكون أريج فأل سعد وطالع يسر على الدوام لأبويها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd). 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington .. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

متقفون عراقيون ينتقدون التصويت

البياتي: لست معنيا بالاستفتاء ولا بنتائجه

عمان: من عماد الفريح

اعلن الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي انه غير معني بالاستفتاء الذي جرى في العراق ولا بنتائجه.

وتحدث عدد اخر من المثقفين العراقيين الموجودين في الاردن فاعتبروا ان الاستفتاء ككل لعبة، لا تستند الى الشرعية وتفتقر الى ابسط القواعد والاعراف القانونية والدستورية. ففي تصريح لـ«الشرق الأوسط» في عمان قال البياتي «لست معنيا بهذا الاستفتاء، لانكم تتذكرون بانني سبق ان بايعت الجواهري رئيسا للعراق».

يذكر ان الشاعرين العراقيين الجواهري والبياتي يعيشان منذ سنوات طويلة خارج العراق، حيث اختار الجواهري العاصمة السورية دمشق، مقرا لاقامته واختار البياتي العاصمة الاردنية عمان مقرا لاقامته.

ويذكر ان الشاعرين امضيا جل عمريهما في المنافي. وكانت القيادة العراقية اتهمت الشاعرين بالخيانة واسقطت اياهما في وقت سابق بـ(المرتدين).

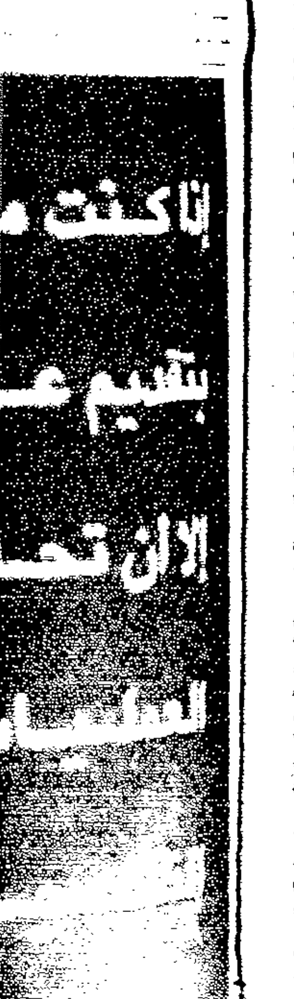
وقال الكاتب الصحافي العراقي هارون محمد المقيم في عمان انه كان جديرا بالرئيس العراقي صدام حسين ان يقوم بتنظيم انتخابات حرة تخضع لاشراف الامم المتحدة وجامعة الدول العربية.

واضاف ان ما حدث في العراق يوم الاحد 15 اوكتوبر (تشرين الاول) الجاري، هو ان الناطق الحقيقي لم يكن المواطن العراقي، وانما البطاقة التموينية التي تحولت الى سلاح يشهره النظام ضد العراقيين في اي وقت.

وقال الشاعر العراقي عدنان الصائغ المقيم في عمان انه يرفض عملية الاستفتاء والنتائج التي اعلنت مطعون بها اصلا. لان الاستفتاء لم يكن ديمقراطيا منذ الاعلان عنه، ذلك ان مجلس قيادة الثورة هو مجلس طارئ ليس من حقه ترشيح اي شخص للرئاسة. وتساءل الصائغ كيف يمكن ان نصف الاستفتاء بالديمقراطية والبلد يعيش حكما تحرم فيه حرية الصحافة والحرية الفكرية والتعددية الحزبية.

واعرب الشاعر العراقي محمد الاسير عن مخاوفه من مرحلة ما بعد الاستفتاء حيث بات الرئيس صدام حسين يمتلك صلاحيات دستورية تتيح له اتخاذ قرارات لا يمكن لاية مؤسسة مناقشته فيها.

من جهة ثانية قال محام عراقي مقيم في عمان، انه ليس من حق الحكومة العراقية قانونيا حرمان العراقيين الذين هم خارج العراق من الادلاء باصواتهم






فرص المصالحة باتت متوفرة أكثر من أي فترة سابقة

التطورات على الأرض أقنعت «حماس» بإعادة النظر في استراتيجيتها

عمان: من صالح قلاب

تحليل إخباري

للمرة الاولى منذ بداية عملية السلام في الشرق الاوسط يكتسب الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية وحركة «حماس» الطابع الجدي وتبرز معطيات تؤكد ان ايا من الطرفين لم يعد يرفع رايات المصالحة من اجل مجرد دغدغة عواطف فلسطينيي الداخل الذين يرفضون بغالبيتهم اية بوادر انشقاق بين فصائل العمل الوطني الفلسطيني قد تؤدي الى حرب اهلية فلسطينية على غرار ما كان جاريا في لبنان وعلى غرار ما يجري الآن في افغانستان والصومال.

فبالاضافة الى اطلاق سراح اثنين من كبار قادة «حماس» في قطاع غزة هما الدكتور محمود الزهار واحمد البحر واحتمال اطلاق سراح باقي معتقلي هذه الحركة خلال الايام القليلة المقبلة على دفعات متتالية، فان المعلومات تشير الى ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومؤسس حركة المقاومة الاسلامية الشيخ احمد ياسين المعتقل في السجون الاسرائيلية الذي قد يفرج عنه قريبا تفاهما على كل شيء بما في ذلك وقف العمليات العسكرية واحتمال المشاركة في انتخابات الحكم الذاتي التي تقرر اجراؤها في يناير (كانون الثاني) المقبل.

ومما تجدر الاشارة اليه ان وفد الوساطة الذي عاد قبل ايام الى غزة من الخرطوم حيث التقى هناك برعاية الامين العام للجبهة القومية الاسلامية الدكتور حسن الترابي ثلاثة من قادة حركة «حماس» في الخارج هم عماد العلمي ومحمد نزال ومنير سعيد قد حمل معه وجهات نظر مشجعة رغم اصرار هؤلاء الثلاثة على اشتراطات حركتهم السابقة المعروفة.

وحسب مصادر «الشرق الاوسط» فان الدكتور حسن الترابي حث وفد «حماس» من الخارج على الاستجابة لوفد الوساطة القادم من غزة، وقال له ان الحركة الاسلامية في السودان تحاشيا للوقوع في دائرة العزلة وسعيا لان تكون من واقع بلادها لم تجد حرجا في ان تتعاون مع المشير سوار الذهب وقبل ذلك مع الرئيس السوداني السابق جعفر النميري حتى في ذروة ممارساته القمعية.

وبالنتيجة وبعد حوارات مكثفة ابدى فيها الترابي رغبة شديدة في ان تغير حركة «حماس» نهجها كله وان تعترف بالامر الواقع وتتصالح مع السلطة الوطنية الفلسطينية وتجمد العمل العسكري وتشارك في انتخابات الحكم الذاتي المقبلة، واتفق على ان يوجه الدكتور الترابي الدعوة مجددا للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ولقادة «حماس» من الداخل ومن الخارج للقاء في الخرطوم قبل نهاية هذا الشهر للاتفاق على حيثيات المصالحة المنشودة.

ولان عرفات اضطر للسفر الى الولايات المتحدة لحضور احتفالات منظمة الامم المتحدة بذكرى تأسيسها الخمسين والسفر الى كولومبيا لحضور اجتماع الدول غير المنحازة، وبعد ذلك السفر الى الاردن لحضور قمة عمان الاقتصادية فان المتوقع ان ينعقد لقاء المصالحة الجديد في النصف الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وبينما تؤكد اوساط السلطة الفلسطينية ان مشروع المصالحة الذي يضم 16 بندا الذي كانت تقدمت به ونشرته «الشرق الاوسط» قبل فترة سيكون ارضية الحوار بين الطرفين سواء تم اللقاء في الخرطوم او في القاهرة فان «حماس» تنفي ذلك وتقول ان هذا اللقاء سيكون بلا اي شروط وسيكون مفتوحا لمناقشة كل الامور المطروحة والعالقة بما فيها بند امكانية وقف العمليات العسكرية.

وفي ما يخص مسألة وقف العمليات العسكرية او الاستعداد لتجميدها لفترة محددة فان ما يمكن استشفافه من التصريحات المعلنة ومن الحوارات البعيدة عن عيون اجهزة الاعلام ان قادة «حماس» في الخارج باستثناء رئيس مكتبها السياسي الدكتور موسى ابو مرزوق المعتقل منذ يوليو (تموز) الماضي في الولايات المتحدة لا زالوا على مواقفهم السابقة ويصرون على ان من حق حركتهم الاستمرار في الكفاح المسلح خارج مناطق السلطة الوطنية على الاقل في حين ان قادة الداخل مع انهاء صيغة العمل العسكري بشكل نهائي والاخذ بـ«استراتيجية» المعارضة السياسية.

وحتى بالنسبة الى موضوع التحول الى حزب سياسي فان قادة «حماس» لا يجمعون على رأي واحد بهذا الخصوص، فهناك المنادون بمثل هذا التحول ومنهم الشيخ احمد ياسين والدكتور محمود الزهار واحمد بحر، وهناك القائلون بصيغة كصيغة «الشين فين» الايرلندية والجيش الجمهوري الايرلندي، اي ان يشكل الحزب السياسي مع بقاء كتائب القسام، وهناك الذين يصرون على الاستمرار بالصيغة الحالية وهؤلاء جميعهم تقريبا من القيادات الخارجية.

ومما يفهم على انه ربما يكون مؤشرا على ان الاختلاف في وجهات النظر بين قادة «حماس» الذين في الخارج والذين في الداخل وصل الى الخطوط الحمراء التي تنذر بانقسام شاقولي، ان وفدا من قيادات هذه الحركة في الضفة الغربية كان يلتقي رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ويتحدث بايجابية متناهية حول جميع الامور المطروحة للبحث بما في ذلك التحول الى حزب سياسي ووقف العمليات العسكرية والمشاركة في انتخابات الحكم المقبلة بينما بعض زملائهم في الخارج كانوا يدلون بتصريحات في غاية التشدد والحدة.

وفي معلومات الشرق الاوسط ان وفد «حماس» من الضفة الغربية الذي زار غزة والتقى عرفات بعد الافراج عن الدكتور محمود الزهار وبعد عودة وفد الوساطة الثلاثي من الخرطوم قال لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية: «اننا نشارككم الحرص على نجاح التجربة واننا مع انتقال السلطة الوطنية الى الضفة الغربية، واننا مع انسحاب اسرائيل من اي شبر من الارض الفلسطينية، واننا مع حل الخلافات بين فصائل العمل الوطني الفلسطيني بالحوار وضد اي لجوء الى القوة».

ويبدو ان قيادات حركة «حماس» في الداخل، في الضفة الغربية وقطاع غزة تأثرت بالموقف الايجابي الذي اتخذه عرفات بالنسبة للشيخ احمد ياسين والحرص على الاتصال به هاتفيا باستمرار واستشارته في امور كثيرة بما في ذلك الامور المتعلقة بالمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية كما تأثرت بالجهود التي بذلها رئيس السلطة الوطنية لضمان افراج الولايات المتحدة عن الدكتور ابو مرزوق وعدم تسليمه لاسرائيل.

وعلى هذا الصعيد فان مصادر «الشرق الاوسط» تشير الى ان زوجة الدكتور ابو مرزوق التي تعيش هو واطفالها منذ سنوات في الولايات المتحدة وجهت رسالة الى عرفات شكرته فيها على الجهود التي بذلها لضمان الافراج عن زوجها وعدم تسليمه الى السلطات الاسرائيلية وفقا لطلب بهذا الخصوص تقدمت اسرائيل به الى الجهات الاميركية المعنية.

وذكرت هذه المعلومات ان عرفات لولا عامل الوقت ولولا نصيحة بعض المحامين والقانونيين كان ينوي زيارة زوجة «ابو مرزوق» واطفالها في منزلهم خلال وجوده في الولايات المتحدة للتوقيع على اتفاق توسيع الحكم الذاتي.

وكان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالنيابة سليم الزعنون (ابو الاديب) قد زار زوجة ابو مرزوق واطفاله خلال وجوده في الولايات المتحدة قبل بضعة اسابيع، واكد لهم ان الرئيس الفلسطيني يرمي بكل ثقله وثقل السلطة الوطنية لضمان الافراج عن رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» وانه طلب من الرئيس الفرنسي جاك شيراك ومن زعماء اوروبيين بذل جهودهم من اجل هذه الغاية.

وهنا وبما اننا بصدد الحديث عن هذه المسألة بالامكان التأكيد على ان قادة حركة «حماس» في الخارج باتوا يفكرون جديا باختيار خلف للدكتور ابو مرزوق، وان الاوساط المقربة من هذه الحركة تتحدث عن صراع خفي بين مرشحين لهذا المنصب هما، المهندس ابراهيم غوشة المقيم في عمان والذي يعتبر من كبار رموز جماعة الاخوان المسلمين وعماد العلمي الذي يوصف بانه الاكثر تأثيرا في حركة المقاومة الاسلامية.

أسباب التحول

وبغض النظر عما اذا كان قادة حركة «حماس» في الخارج يفكرون فعليا في استبدال الدكتور ابو مرزوق ام لا فان ما يدعو الى التساؤل والاستفسار هو هذا الانقلاب الذي طرأ على مواقف هذه الحركة حيث كانت قبل شهور فقط ترفض حتى مجرد البحث في التخلي عن صيغة الكفاح المسلح والعمل العسكري وترفض اية مصالحة مع عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية الا وفق شروط اعتبرتها السلطة الوطنية شروطا تعجيزية في حين انها الآن تبدي كل هذه المرونة ويبدي بعض كبار قادتها استعدادا للتخلي وبصورة نهائية عن صيغة العمليات العسكرية.

«الشرق الاوسط» طرحت هذا السؤال على اكثر من مسؤول فلسطيني، من مسؤولي فصائل المعارضة ومسؤولي السلطة الوطنية وخرجت استنادا الى اجوبتهم ووجهات نظرهم بالنقاط التالية:

ـ كان اعتقاد «حماس» واعتقاد فصائل وقوى المعارضة الفلسطينية الاخرى ان اتفاقات اوسلو ستكون مجرد «غزة واريحا اولا واخيرا»، وهكذا وعندما ادركت هذه الفصائل ان الامور ابعد من ذلك وان هناك حلا فعليا قد يصل الى بناء الدولة الفلسطينية المنشودة بدأت تتراجع عن المواقف التي اتخذتها سابقا وبدأت مع السلطة على انها امر واقع وانها سلطة الشعب الفلسطيني كله.

ـ كانت هذه الفصائل تراهن على انقسام حركة «فتح»، لكن «فتح» اثبتت انها امتن واصلب مما كان متوقعا وانها القوة الفعلية والاساسية في الساحة الفلسطينية، وانه لا يمكن دق اسفين بينها وبين عرفات والسلطة الوطنية.

ـ ان قوات الامن الفلسطيني اثبتت جدارة في ضبط الاوضاع الامنية وانها بعد فترة الارتباك التي ترافق كل بداية في العادة حزمت امرها بزمام الامور، ووصلت بها الجرأة الى حد الزج ببعض قادة «حماس» الكبار في السجن دون ان يؤدي ذلك الى اية ردود فعلية جديدة ومؤثرة في الشارع الفلسطيني.

ـ ان عمليات الاغلاق التي دأبت اسرائيل على فرضها خصوصا على قطاع غزة بعد كل عملية من العمليات الانتحارية التي نفذتها حركة «حماس» جعلت الغالبية العظمى من الفلسطينيين ضد هذا النمط من العمليات واشعرت حركة المقاومة الاسلامية ان رصيدها في الشارع الفلسطيني يعيش حالة تراجع مستمرة وانه للحفاظ على باقي ما تبقى من هذا الرصيد لا بد من التفاهم مع السلطة الوطنية واستبدال وسائل العنف القديمة بوسائل جديدة.



مبعدون فلسطينيون من ليبيا عالقون في ميناء لارنكا جنوب قبرص امس (رويتر)

السلطة الفلسطينية تسعى لحل مشكلة مبعدين عالقين بميناء قبرصي

غزة ـ أ.ف.ب: اعلن مسؤول فلسطيني ان السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات اجرت امس اتصالات مع كل من سورية وقبرص في محاولة لحل مشكلة الفلسطينيين الـ660 الذين ابعدتهم ليبيا والعالقين في ميناء لارنكا.

وقال وزير العمل الفلسطيني سمير غوشة لوكالة فرانس برس: «لقد اجرينا اتصالات مع جميع الاطراف المعنية»، واضاف ان السلطة الفلسطينية تجري اتصالات مع «السلطات السورية والليبية والقبرصية سعيا لايجاد تسوية لهذه المشكلة». وكان متحدث باسم الشرطة القبرصية سافاس انطونيادس قد قال ان الباخرة «كونتيسا» التي يستقلها الفلسطينيون المبعدون وبينهم 332 طفلا وهي ترفع العلم القبرصي وصلت اول من امس من اللاذقية على الساحل السوري وهي ترسو حاليا قبالة مرفأ لارنكا جنوب قبرص.

واكد غوشة ان الجهود التي تبذلها السلطة الفلسطينية تهدف ايضا الى معرفة سبب ابعاد هؤلاء الفلسطينيين وما هي الوثائق التي يحملونها». وقال انه «استنادا الى هذه المعلومات سنسعى الى ايجاد حل في اقرب وقت ممكن».

وقال قائد السفينة الكابتن جورج كوليداس ان معظم الفلسطينيين المبعدين يحملون وثائق سفر سورية وانهم عمال مع عائلاتهم لم تجدد عقود عملهم في ليبيا. واوضح السفير الفلسطيني لدى قبرص سمير ابو غزالة لوكالة فرانس برس ان اتصالات تجرى حاليا مع السلطات القبرصية لاستقبال المبعدين، الا انه اعرب عن تشاؤمه بشأن نتائجها.

وقال ابو غزالة ان اتصالات تجرى ايضا مع كل من تونس حيث مقر منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية في غزة لايجاد حل لهذه القضية.

وكان العقيد معمر القذافي قد قرر في مطلع سبتمبر (ايلول) ابعاد 30 الف فلسطيني يقيمون في ليبيا «لاثبات فشل الحكم الذاتي».

الشرطة الفلسطينية تسلمت 15 ناقلة جند روسية

غزة ـ أ.ف.ب: ذكرت الشرطة الفلسطينية امس ان 15 ناقلة جند من اجمالي45 ناقلة قررت روسيا تقديمها الى السلطة الفلسطينية وصلت الى قطاع غزة حيث يطبق الحكم الذاتي.

واقامت الشرطة الفلسطينية احتفالا بالمناسبة عرضت خلاله على الصحافيين اربعا من هذه العربات مزودة ببنادق رشاشة.

وقال اللواء زياد الاطرش رئيس لجنة الاتصال العسكرية الاسرائيلية الفلسطينية ان ناقلات الجند الـ15 اجتازت ليلا الحدود بين مصر وقطاع غزة من مركز رفح. واضاف ان 22 ناقلة جند ستستخدم في حماية منشآت السلطة الفلسطينية والمنشآت العامة، دون ان يحدد المجالات التي ستستخدم فيها العربات الاخرى.

ومن المقرر ان تنتشر الشرطة الفلسطينية في مدن الضفة الغربية التي ستنسحب منها القوات الاسرائيلية قبل نهاية العام بموجب اتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي الموقع في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي في واشنطن.

مركز مراقبة التسلح يبدأ أعماله بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر وزارة الخارجية الاردنية ان العمل بدأ في تركيب المعدات والاجهزة بشبكة مركز الاتصالات التكنولوجية في عمان للحد من التسلح في منطقة الشرق الاوسط.

ويأتي انشاء هذا المركز في العاصمة الاردنية تنفيذا لقرار صادر عن مجموعة عمل السيطرة على التسلح المنبثقة عن مفاوضات السلام المتعددة الاطراف التي عقدت جلسات عدة في عمان منذ بداية العام الحالي.

وقالت المصادر الاردنية ان مجموعة من الخبراء الهولنديين والاميركيين وصلوا الى عمان اخيرا من اجل الاشراف على تركيب هذه الاجهزة وتشغيلها وتدريب الكوادر التي ستتولى ادارة المركز الذي يهدف الى تبادل المعلومات الخاصة بالحد من برامج التسلح في منطقة الشرق الاوسط.

ويذكر ان ستا من دول الشرق الاوسط وافقت على الاشتراك في برامج المركز وهي الاردن ومصر وقطر وسلطنة عمان وتونس واسرائيل.

أكدت في بيان لها على مشروعية الامتناع عن التصويت

المعارضة الجزائرية تتبنى حلا وسطا لتجاوز الخلاف حول مقاطعة الانتخابات

لندن: من صلاح جميل

اعلنت مجموعة العقد الوطني الجزائرية امس استعدادها للشروع في مفاوضات مع السلطة وصولا الى حل سياسي للأزمة الجزائرية، جاء ذلك في بيان اصدرته المجموعة امس.

واللافت في بيان المجموعة غياب أية اشارة الى دعوة صريحة لمقاطعة الانتخابات فعلا. وجاء فيه «نظرا للسياسة المتبعة من قبل السلطة منذ اربع سنوات التي لم تتولد عنها الا حالة المواجهة والتخويف والبؤس.. ونظرا لمصادرة الحريات الفردية والجماعية وسد المجالات السياسية والإعلامية إلا لمن يزكي خيارات السلطة.. ونظرا للرفض القطعي لكل الطلبات المشروعة المقدمة من مجموعة العقد الوطني فرديا وجماعيا لتنظيم تجمعات وابواب مفتوحة حول حقوق الإنسان.. ونظرا للأمن السائد وحالة الطوارئ وممارسة الاقصاء وانواع المظالم والضغوط المسلطة على المواطنين.. فان الموقعين على ارضية العقد الوطني:

1 ـ يؤكدون مرة اخرى عدم تزكيتهم لمسعى السلطة التي ترفض البحث عن حل للخروج من الأزمة واعادة السلم ولا تهتم الا بتزكية نفسها وممارساتها غير الديمقراطية.

2 ـ يعتبرون الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها «اقتراعا مرتبا» بنتائج مقررة مسبقا لا تعكس ارادة الشعب ولا تعبر عن رضاه.

3 ـ يندون بالاجراءات غير القانونية والمضايقات والضغوط التي تمارس على المواطنين قصد اكراههم على اختيار مخالف لارادتهم.

4 ـ يعتبرون ان الامتناع عن التصويت شكل من اشكال التعبير التي تنطوي عليها حرية التصويت المخولة دستوريا للمواطن.

5 ـ يؤكدون معارضتهم للانتخابات في مثل هذه الأحوال ويرونها عاملا اخر في تفاقم خطورة الأزمة وفي تكريس سياسة المواجهة والاقصاء.

6 ـ يجددون استعدادهم للشروع في مفاوضات مع السلطة من اجل ايجاد حل سياسي شامل وعادل يرمي الى وضع حد لاراقة الدماء وتمكين الشعب من ممارسة سيادته بكامل الحرية». وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول سبب عدم اشارة البيان الى دعوة صريحة لـ«مقاطعة» الانتخابات قال خالد اسماعيل، الأمين العام للحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر، ان حركته «تحفظت على مسألة المقاطعة في هذا الوقت لأن منتوبياتها لم تجتمع بعد». واضاف ان الحركة ستتخذ قرارها النهائي بهذا الشأن في اجتماع ستعقده في اول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واضاف اسماعيل ان مجموعة العقد الوطني اتفقت على التأكيد على «الامتناع عن التصويت كحل وسط». وقال ان هنالك غموضا في مواقف بعض اطراف العقد الوطني وخص بالذكر منها جبهة التحرير الوطني برئاسة عبد الحميد مهري وحركة النهضة برئاسة الشيخ عبد الله جاب الله. واضاف ان جبهة القوى الاشتراكية برئاسة حسين آيت احمد هي الحزب الوحيد بين احزاب العقد الوطني «المشروعة» التي «دعت لمقاطعة الانتخابات دعوة صريحة وواضحة».

اعتمدوا خطة للتوعية الأمنية في ختام اجتماعهم بتونس

قادة الشرطة العرب يصادقون على استراتيجية لمكافحة الإرهاب

تونس: «الشرق الاوسط»

صادق قادة الشرطة والأمن العرب بالاجماع على مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب التي اعدتها الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب وذلك في ختام اعمال المؤتمر التاسع عشر الذي افتتحه الاثنين الماضي في تونس وزير الداخلية التونسي محمد جغام.

كما اعتمد المؤتمر مشروع استراتيجية اعلامية عربية للتوعية الامنية والوقاية من الجريمة بالاضافة الى اعتماد جملة من التوصيات الاخرى.

واكد الدكتور احمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب الذي تم اقراره بالاجماع من قبل قادة الشرطة والأمن العرب سوف يتم رفعه الى وزراء الداخلية العرب في اجتماعهم المقبل للنظر في اعتماده بصفة نهائية، مبرزا ان هذه الاستراتيجية فريدة من نوعها وهي تعتبر انجازا غير مسبوق على الصعيدين العربي والدولي فيما لو تم اعتمادها من قبل الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي ستعقد مطلع العام المقبل.

واعرب الدكتور السالم عن امله في ان تتم الموافقة بصورة نهائية على هذه الاستراتيجية التي تشكل ارضية صلبة في مجال مكافحة الارهاب من مختلف الابعاد والاتجاهات.

واضاف الدكتور السالم انه اصبح الآن لمجلس وزراء الداخلية العرب مشروعان يتعلقان بمكافحة الارهاب سوف يتم عرضهما على الدورة المقبلة لمجلس وزراء الداخلية العرب لاعتمادهما بصورة نهائية. ويتعلق المشروع الاول باستراتيجية مكافحة الارهاب فيما يختص المشروع الثاني بالمدونة الخاصة بقواعد سلوك الدول الاعضاء في مجلس وزراء الداخلية العرب لمكافحة الارهاب. هذا بالاضافة الى مشروع الاستراتيجية الاعلامية العربية للتوعية الامنية والوقاية من الجريمة.

وأبرز الدكتور السالم ان هذه المشاريع تؤكد ان مجلس وزراء الداخلية العرب يحتل مركز الصدارة في مواجهة الارهاب كما انها تؤكد على دوره الريادي في تعزيز امن وسلامة الفرد في الوطن العربي.

ومن جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان رئيس الوفد المصري الى مؤتمر قادة الشرطة والأمن العرب طلب ادراج موضوع الربط بين الارهاب والجريمة المنظمة على جدول الاعمال الا ان هذا الطلب قوبل بالرفض من قبل 12 دولة مقابل 9 دول موافقة.

وكان التوجه المصري يريد ان يؤكد ان الارهاب هو صنف من اصناف الجريمة المنظمة.

وحول هذا الموضوع قال اللواء احمد حافظ مساعد وزير الداخلية المصري في تصريح بالهاتف لـ«الشرق الاوسط» ان مصر كانت تأمل في الحصول على تأييد الدول العربية للمشروع المصري الذي سيبحث في المؤتمر المقبل للامم المتحدة حول موضوع الارهاب الذي سيعقد في مطلع العام المقبل في فيينا.

واضاف اللواء احمد حافظ «اننا كنا نرى انه من الانسب ان نخرج بتوصية من قادة الشرطة والأمن بتوصية من قادة الشرطة والأمن العرب حول هذا الموضوع لانه من شأنه ان يعطي قوة ودعما للمشروع المصري المعروض على مؤتمر فيينا المقبل».

شرطيان فرنسيان يدققان امس في هوية أحد المارة قرب قوس النصر في باريس (ا ب)

في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة

السودان يهاجم اثيوبيا وينفي تورطه في محاولة اغتيال مبارك

نيويورك: من خليل مطر

نفى السودان مجددا ـ في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة للدكتور بطرس غالي ـ مشاركته في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في العاصمة الاثيوبية اديس أبابا في شهر يونيو (حزيران) الماضي. وقال وزير الخارجية علي عثمان محمد طه ـ في رسالته الى الدكتور غالي ان رسالة وزير خارجية اثيوبيا، التي اتهم فيها السودان رسميا بالتورط في محاولة الاغتيال، «لجأت الى المزاعم المتكررة التي لا اساس لها من الصحة، لكنها اتهمت السودان دون وجه حق بالتحريض على العنف، ومن ثم فانها تورط السودان غيابيا دون مبرر».

واسترسل طه قائلا انه في ضوء ما تقدم «اجد لزاما على ان اوجه انتباهكم الى الوقائع التالية:

1 ـ ان السودان ينفي نفيا قاطعا اي مشاركة او تستر ـ بصورة مباشرة او غير مباشرة ـ في مؤامرة تتعلق بمحاولة الاغتيال، ولقد ادان السودان المحاولة اثر الحادث مباشرة من خلال اعلان واضح ادلى به الرئيس البشير في مؤتمر صحافي في اديس ابابا، وكرر وزير الخارجية الاعراب عن ادانة المحاولة حينما اجتمع مع وزير الخارجية المصري في اديس ابابا عقب الحادث، وكذلك في عدد من المناسبات اللاحقة.

2 ـ وكذلك اكدت حكومة السودان مجددا ان المشتبه فيهم ليسوا موجودين على ارض السودان، وان السودان لن يسمح ابدا باستخدام اراضيه كملاذ امن للمجرمين الذين يرتكبون اعمالا ارهابية، وفضلا عن ذلك فانه حينما وجه انتباه السودان الى المزاعم الاثيوبية في 27 يوليو (تموز) وبعد مرور 32 يوما على الحادث، اتخذت حكومة السودان جميع الخطوات اللازمة للتحقيق في الامر وابدت كل استعداد للتعاون في هذه المسألة.

3 ـ واكدت حكومة السودان التزامها بموجب اتفاقية تسليم المجرمين الموقعة من السودان واثيوبيا في عام 1964، والتي تم تنفيذها بحسن نية اثناء حادث اختطاف الطائرة الاثيوبية، الذي وقع منذ بضعة شهور في مديرية كردفان.

4 ـ وفي ما يتعلق بالمشتبه فيهم، الذين ورد ذكرهم في الحادث، لاحظت السلطات السودانية المعنية ان الحكومة الاثيوبية لم تكن متعاونة، كما انها لم تقدم اي معلومات او ادلة تتعلق بتاريخ وطريقة دخول المشتبه فيهم الى السودان، وعلى الرغم من ذلك، فان حكومة السودان اجرت تحقيقا وافيا، لكنها لم تتلق ادلة كافية تثبت وجود المشتبه فيهم السابق ذكرهم داخل اقليم السودان.

5 ـ وقد طلبت حكومة السودان رسميا من الحكومة الاثيوبية تقديم اي معلومات اضافية يمكن ان تساعد في البحث عن الجناة والمشتبه فيهم، كما دعت الى تعاون السلطات المعنية في البلدين، وعلاوة على ذلك دعت حكومة السودان الى بذل السلطات المعنية في كلا البلدين جهودا ثنائية مشتركة بخصوص هذه المسألة.

6 ـ تنتظر حكومة السودان رد الحكومة الاثيوبية على الطلب والاقتراح السابق ذكرهما، وتعرب عن دهشتها لعرض المسألة على الهيئة المركزية لآلية منع وادارة وفض المنازعات التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية، دون ان تكون المسألة مدرجة رسميا في جدول اعمال الاجتماع.

7 ـ وتعرب حكومة السودان عن اعتراضها على الاساس الذي تم استنادا اليه عرض المسألة على آلية فض المنازعات، اذ انه ليس هناك نزاع يحال اليها في المقام الاول. في الوقت الذي اعلنت فيه حكومة السودان التزامها باتفاق تسليم المجرمين، وهيأت اجهزتها للتعاون التام في هذا الصدد.

8 ـ وفي ما يتعلق بالاجتماع الوزاري الاستثنائي للهيئة المركزية، فقد وقعت مخالفات قانونية واجرائية خطيرة على النحو التالي:

أ ـ لم يدرج البند اصلا في جدول الاعمال حسبما تنص عليه المادة 13 من النظام الداخلي لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات، بالصيغة التي اقرته بها الفقرة 20 من اعلان القاهرة.

ب ـ تم ادراج ومناقشة البند في الاجتماع المذكور بدون موافقة السودان او اخطاره، بما يخالف احكام الفقرة 14 من اعلان القاهرة.

وفي النهاية ذكر الوزير السوداني ان بلده يشدد مجددا على ادانته للارهاب بجميع اشكاله، ويعيد تأكيد ان اراضيه لن تستخدم ابدا كملجأ للارهابيين او المجرمين الفارين من العدالة. واستنادا الى ما تقدم فان السودان اعرب مجددا عن ادانته للحادث، وعن رفضه لجميع اشكال ومظاهر الارهاب والعنف السياسي، ورفضه كليا جميع المزاعم المشار اليها في مذكرة وزير الخارجية الاثيوبي الموجهة الى الامين العام.

السفارة السودانية ببون تنفي طرد السفير الألماني بالخرطوم

لندن: «الشرق الاوسط»

نفت السفارة السودانية في بون ما اوردته بعض وكالات الانباء عن عزم السودان على طرد السفير الالماني في الخرطوم بسبب انتقاداته لوضع حقوق الانسان في السودان.

وقالت السفارة السودانية لدى المانيا في بيان اصدرته امس «ان هذه الادعاءات عارية من الصحة تماما. وان العلاقات السودانية الالمانية جيدة في اطارها التقليدي، وستستمر كذلك لمصلحة الشعبين والبلدين».

نائب صدام في عمان وينزل بأحد قصور الضيافة

عمان: من عماد الفريح
لندن: «الشرق الأوسط»

وصل طه محي الدين معروف نائب الرئيس العراقي صدام حسين الى عمان امس بطريق البر، ونزل في احد قصور الضيافة الاردنية. وقالت مصادر عراقية مطلعة في عمان ولندن لـ«الشرق الأوسط» ان معروف اجتمع بمسؤولين اردنيين لكن المصادر الرسمية الاردنية اكدت وصوله، ونزوله في ضيافة الحكومة، لكنها نفت اجتماعه بمسؤولين واكدت انه في طريقه للامم المتحدة.

واكدت وكالة الانباء العراقية وصول معروف وقالت انه نزل في أحد قصور الضيافة الاردنية، وانه اجتمع بمسؤولين اردنيين على مستوى رفيع دون ان تحدد من هم.

وأشارت الى ان السفير العراقي في عمان نوري لويس استقبله في عمان ورافقه خلال لقائه بالمسؤولين.

وذكرت المصادر المقربة من المسؤول العراقي انه بحث مع المسؤولين الاردنيين العلاقات بين البلدين، ووضع العراق بعد الاستفتاء. ونقل عن معروف قوله انه يعتبر العلاقات جيدة بين البلدين ولم تتغير عن وضعها السابق رغم ما حدث بعد لجوء الفريق اول الركن حسين كامل وزير الصناعة العراقي السابق الى الأردن.

وطه معروف هو ثالث مسؤول عراقي رفيع المستوى يغادر العراق رسميا منذ حرب الخليج الثانية، بعد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء، وطه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية. وطه معروف محام من مدينة كويسنجق، في محافظة السليمانية شمال العراق، وهو من اكراد العراق ويبلغ من العمر (68 عاما) وكان احد اعضاء المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، جناح جلال الطالباني، ومثل حزبه في الحكومة التي شكلها احمد حسن البكر في 30 يوليو (تموز) 1968 وهي الوزارة الثانية في عهد البعث العراقي، وكان وزيرا للدولة.

وبعد توقيع اتفاقية 11 مارس (اذار) 1970 بين حزب البعث الحاكم في العراق والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة الملا مصطفى البارزاني استبعد التعاون مع جلال الطالباني وجناحه في الحزب، واقصي الوزيران الكرديان طه محي الدين معروف وكمال الدين محي، ثم عاد معروف للتعاون مع القيادة العراقية وعين عام 1970 سفيرا للعراق في رومانيا، مما دفع بالطالباني الى فصله من الحزب واعتباره منشقا عنه.

وفي مارس (اذار) عام 1974 عين بمنصب نائب رئيس الجمهورية، ثم اضاف صدام حسين اسمه الى قائمة اعضاء مجلس قيادة الثورة.

ومن المقرر ان يلقي معروف كلمة العراق امام زعماء العالم في الامم المتحدة اثناء الاحتفال بعيدها الخمسين، ويطالب برفع الحظر عن العراق.

منع كاتب عراقي من دخول الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

منعت السلطات الاردنية دخول الكاتب العراقي عبد الستار ناصر الى اراضيها. وكانت دائرة الحدود الاردنية في منطقة الرويشد ابلغت ناصر بانه ممنوع من دخول الاراضي الاردنية.

وكان الكاتب العراقي هاجم اخيراً الصحافة الثقافية الاردنية والادباء الاردنيين في سلسلة مقالات نشرتها الصفحة الثقافية لجريدة (الثورة) العراقية الناطقة بلسان حزب البعث، مع تعليق للمشرف على الصفحة جواد الحطاب نائب رئيس اتحاد ادباء العراق، وصف فيه الادباء الاردنيين بانهم ادباء من الدرجة العاشرة.

كما هاجم ناصر المثقفين العراقيين الموجودين في عمان وفي مقدمتهم الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي، ولاقت سلسلة مقالاته هذه سواء التي هاجمت الصحافة الثقافية الاردنية او المثقفين العراقيين ردود فعل سلبية من قبل المثقفين العراقيين في عمان.

بيريز يزور عمان والمحادثات تتناول القمة الاقتصادية

عمان: من مازن حجازي وشحادة ابو بقر

قام وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز بزيارة مفاجئة للاردن، استمرت ساعات، اجرى خلالها محادثات مع ولي العهد الأمير حسن ثم اجتمع بالملك حسين عاهل الأردن. واعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان المحادثات تناولت قمة عمان للشرق الأوسط وشمال افريقيا التي ستعقد في عمان في التاسع والعشرين من اكتوبر (تشرين الأول) الحالي. ونفت المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان تكون هناك خلافات بصدد القمة واعمالها.

وذكر مصدر رسمي اردني، ان الملك حسين اطمأن خلال اجتماعه ببيريز الى سير المحادثات الاردنية ـ الاسرائيلية والموضوعات المشتركة بين البلدين.

وقال المصدر: ان العاهل الأردني استمع من وزير الخارجية الاسرائيلي الى وجهة النظر الاسرائيلية بالنسبة لمشروعات التنمية في المستقبل حيث اكد الملك حسين على ضرورة ان تكون الرؤية المستقبلية للتنمية شاملة ومتوازنة.

واعلن رسميا في عمان ان وزراء التجارة والصناعة والسياحة والمواصلات رافقوا بيريز خلال زيارته القصيرة للاردن. وحضر محادثات بيريز الأمير حسن ووزير الخارجية الاردني بالوكالة عبد الرؤوف الروابدة وعدد من المسؤولين الاردنيين. وتناولت المحادثات العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها، اضافة الى قضايا اقتصادية وتجارية في ضوء قرار مجلس الوزراء الاردني مساء اول من امس الموافقة على الاتفاقية التجارية بينهما. وقالت هذه المصادر ان المحادثات تناولت كذلك الترتيبات المتعلقة بانعقاد قمة عمان.

ومن المنتظر ان يقوم وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ميخا هاريش قريبا بزيارة الى عمان للتوقيع مع نظيره وزير الصناعة الأردني علي ابو الراغب على اتفاقية التعاون الاقتصادي بين الجانبين الرامية الى تبادل المنتجات الصناعية والزراعية.

وذكرت مصادر اللجنة المنظمة لمؤتمر قمة عمان ان قمة ثلاثية، تضم الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين، ستعقد على هامش المؤتمر. وينضم اليهم وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر رئيس الوفد الأميركي، واندريه كوزيريف وزير خارجية روسيا، وعبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء المغرب وعمرو موسى وزير خارجية مصر، ونائب رئيس وزراء اليابان يوهي كونو، والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر.

كما يعقد العاهل الأردني لقاء مع الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية، كما يجتمع الى الرئيس القبرصي غلافكوس كلاريدس الذي يرأس وفد بلاده للقمة. ووصف الأمير حسن اجتماعه مع بيريز بانه «اجتماع مهم يأتي في وقت حساس بالنسبة للمنطقة، والمهم هو ان نركز على التزامنا بانجاز ما هو صعب في هذه الظروف، وتعزيز خطواتنا تجاه قمة عمان».

من ناحيته قال وزير خارجية اسرائيل ان المفهوم الأردني للتنمية الشاملة، هو الاكثر تقدما في الشرق الأوسط، حيث ان التحدي الذي يواجه المنطقة هو كيفية الولوج الى القرن الحادي والعشرين، الذي يجب ان يشهد تعاونا اقليميا وصناعات تقوم على اساس علمي.

محافظ عدن يؤكد استتباب الامن

عدن: من عبد السلام طاهر

اوضح مدير امن محافظة عدن العقيد محمد صالح طريق ان الامن في المحافظة مستتب وافضل مما كان عليه في العام الماضي وذلك بفضل تضافر جهود رجال الامن والسلطة المحلية في المحافظة مشيرا الى ان جميع قضايا القتل التي حدثت في المحافظة امكن ضبط مرتكبيها والتحقيق فيها واحالتها الى القضاء وان كثيرا من جرائم القتل ناتجة عن موروثات قديمة.

واكد العقيد طريق امس على ان الاجهزة الامنية في المحافظة مستعدة لوضع حد لمن يحاول اقلاق المواطنين او التدخل في شؤون الاخرين. ودعا مواطني المحافظة الى الابلاغ عن اي شخص يحاول مضايقتهم او التدخل في حرياتهم الشخصية في الاماكن والشوارع العامة.

وكانت توجيهات عليا قد صدرت تمنع اي شخص سواء كان مواطنا او من افراد القوات المسلحة او الامن من التطفل على المواطنين ومضايقتهم والتدخل في شؤونهم الخاصة.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

التمديد للهراوي

وفي حين ترددت معلومات ان سكاف «سيحضر ويصوت مؤيدا التمديد» ابلغت مصادر مكتبه الى «الشرق الأوسط» ان هذه المعلومات غير صحيحة وان موقفه لا يزال على ما هو وهو معارضة التمديد. ولم يتأكد ايضا ما اذا كان الرئيس كرامي سيحضر جلسة اليوم ويصوت مؤيدا التمديد. علما ان النائب مصطفى سعد كرر رفضه التمديد لكنه ربط موقفه النهائي بما سماه «تطورات ربع الساعة الاخير» كذلك علم ان النائب خاتشيك بابكيان الذي يؤيد التمديد في اطار كتلة نواب الارمن سيحضر الجلسة بعد ان عاد امس من السفر.

وعشية التمديد بلغ عدد طالبي الكلام من النواب 12 نائبا، وهم الرئيس الحص والنواب زاهر الخطيب وبيار حلو وغسان مطر ونسيب لحود وحبيب صادق وابراهيم امين السيد، ومصطفى سعد وسعود روفايل ورياض ابو فاضل وعدنان طرابلسي. علما ان النائب عصام نعمان كان في عداد طالبي الكلام ولكنه الغى طلبه لان الرئيس الحص رئيس «كتلة الانقاذ والتغيير» التي ينتمي اليها نعمان سيتكلم باسمها.

وقد حددت رئاسة مجلس النواب مدة عشر الى 15 دقيقة لكل من هؤلاء النواب ليدلوا بدلوهم، ويتوقع ان تستمر الجلسة التي ستبدأ في العاشرة قبل ظهر اليوم اكثر من اربع ساعات فقط.

وكان التطور البارز امس في سياق التحضير لجلسة اليوم صدور بيان عن كتلة نواب طرابلس والشمال يؤيد التمديد للهراوي. وتمنى البيان «ان تكون الرئاسة الاولى فوق الجميع، ومن اجل الجميع وان تطبق كامل البنود في وثيقة الوفاق الوطني، وان تقوم دولة المؤسسات لتستقر الامور وتطمئن القلوب».

وعقد النائب ابراهيم امين السيد رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» التي تضم ثمانية نواب من «حزب الله» الى اربعة نواب مستقلين آخرين مؤتمرا صحافيا في مقر مجلس النواب امس اعلن فيه «ان كتلة الوفاء للمقاومة» قد واكبت عن كثب تطورات الاستحقاق الرئاسي واستطلعت آراء الكتل والفعاليات والشرائح السياسية وعقدت سلسلة اجتماعات وخلصت الى الموافقة على تعديل المادة 49 في الاتجاه الذي يسمح بالتمديد لولاية رئيس الجمهورية اللبناني ثلاث سنوات اضافية سائلة المولى عز وجل ان يمكن الشعب اللبناني من تحقيق اهدافه في دحر الاحتلال الصهيوني وتطوير النظام السياسي والحياة السياسية بشكل افضل».

وفي اطار تأييده التمديد، تناول النائب سليمان فرنجية طعام الغداء الى مائدة الرئيس الهراوي، وقال لدى مغادرته القصر الجمهوري «كان اللقاء جيدا».

واضاف «نحن نعتبر انه لا بد من التكتل مع النظام حين يكون الوضع استراتيجيا بين المعارضين للنظام والمؤيدين له، لاننا لا نريد اسقاط اتفاق الطائف رغم انه كان ـ وما زال ـ لنا مآخذ عليه، انما التمديد اصبح امرا واقعا وسنتعاطى معه. واننا كموارنة لا يمكن ان نترك رئيس الجمهورية الماروني دون دعم والموارنة الذين يعتبرون انفسهم الموارنة الوطنيين الذين تبنوا الطائف ويؤمنون بالعلاقة مع سورية هذا سقفهم لاي علاقة مع الرئيس الهراوي الذي نتفق معه على هذه الاستراتيجية».

وهل يتوقع ان يزيد عدد المؤيدين للتمديد من النواب عن مائة؟ قال: «ان شاء الله». وقال «التجمع للجمهورية» في بيان اصدره بعد اجتماعه امس برئاسة النائب السابق بيار بكاش «ان القرار الذي صدر باعلان التمديد تفرغ المؤسسات الدستورية من محتواها».

واضاف «ان اليوم (الخميس) سيكون يوما اسود حزينا في تاريخ لبنان، ولذا كان الاستحقاق تم فصولا فانه لن يكتمل نيولاء».

وقال النائب البطريركي العام لابرشية جبيل (شمال بيروت) للمارونية المطران بشارة الراعي «ان المأساة التي يعيشها لبنان اليوم يمكن ان تكون كارثة على الوطن لان هذا النوع من التعاطي بمصير الوطن والنظام والدستور وكرامة الشعب وعزته ومصيره هو زلزال وكارثة».

«الإنقاذ» تهاجم

بالتدخل كثيرا في السياسة الجزائرية». وقالت ان ثانيا فرنسيا توجه اخيرا الى الجزائر كمبعوث من الرئيس شيراك «وكانت مهمته بلورة سياسة القضاء على الشعب الجزائري واعطاء الدعم لسعيد سعدي» (رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وأحد المرشحين في انتخابات الرئاسة).

وكان النبأ الذي اوردته «الشرق الأوسط» في عددها الصادر امس نقلا عن مصادر فرنسية بشأن اربعة مطالب قدمتها الجماعة المسلحة للحكومة الفرنسية قد اثار اهتماما واسعا في الأوساط الاعلامية العالمية. وكانت «الشرق الأوسط» قد توقعت ايضا تصاعد حملة التفجيرات في فرنسا وتحديدا انفجار اول من امس الذي استهدف قطارا للانفاق في قلب العاصمة الفرنسية، واسفر عن اصابة 29 شخصا.

اجواء انتخابية ملبدة

ولا تزال جبهة «الانقاذ» التي فازت بمعظم الأصوات في الانتخابات البرلمانية الملغاة عام 1991، محظورة وبالتالي مستبعدة عن العملية الانتخابية. اما الحزب الحاكم السابق، جبهة التحرير الوطني وجبهة القوى الاشتراكية اللذان حصلا على حوالي نصف الأصوات في عام 1991، فقد قررا عدم الاشتراك في الانتخابات دون القيام بحملة لمقاطعتها. ولم يبق في الميدان سوى الرئيس زروال الذي كان يتردد في ترشيح نفسه، وثلاثة من ممثلي الاحزاب التي لم تحصل بمجموعها سوى على 8 في المائة من الأصوات في انتخابات 1991.

الا ان الناطق باسم هذه الاحزاب يفيد بأن الخريطة الانتخابية تغيرت وفقدت جبهة «الانقاذ» جزءا من مقترعيها، كما ان جبهة التحرير الوطني فقدت منتظماتها الرئيسية التي انضمت لمعسكر زروال. اما جبهة القوى الاشتراكية فمنقسمة على نفسها.

وهناك تساؤلات بين البعض حول العملية الانتخابية. وفي هذا الصدد تبرز عدة تساؤلات مثل: كم عدد الذين سيقومون بالتصويت؟

الا ان مصادر الحكومة تقول بانها ستكون راضية عن الانتخابات حتى ولو اشترك 50 في المائة من الذين يتمتعون بحق التصويت. وتظهر افضل التقديرات ان حوالي 8 ملايين شخص سيشتركون في عملية الاقتراع في النهاية. ولكن هناك مخاوف ان تتراجع نسبة المشاركة في الاقتراع في بعض الاقاليم مولدة بذلك «خريطة» جديدة تظهر المناطق التي تتخذ فيها الحكومة موقفا دفاعيا. اذ تدعي الجماعات المسلحة سيطرتها على عدة «مناطق محررة».

والجدير بالذكر انه سيكون هناك 32 الف مركز اقتراع في كافة انحاء البلاد، يقوم بحراستها 400 الف من رجال الشرطة والجنود ومسؤولي الأمن ورجال الشرطة السرية. وقد وضع كل مركز اقتراع في وسط ما وصفته السلطات «بالمحيط الأمني».

وذلك يعني عدم السماح بوقوف السيارات ضمن «الشريط الأمني» وجميع اولئك الذين يدخلونه سيتعرضون للتفتيش الدقيق. اما في بعض مراكز الاقتراع الاكثر تعرضا لاعمال العنف، فستستخدم اجهزة المراقبة الالكترونية بينما يحتل رجال الامن المباني المجاورة لمنع القناصة من استخدامها. وسيقوم حوالي 300 مراقب رسمي وغير رسمي بالاشراف على الانتخابات. وسيكون خمسون منهم من جامعة الدول العربية برئاسة محمود قاسم، وهو دبلوماسي سابق اشرف على اول انتخابات حرة في جنوب افريقيا.

كما سيحضر 50 مراقبا من الامم المتحدة بينما ترسل منظمة الوحدة الافريقية 50 مراقبا آخر. وستقوم بعض المنظمات الاخرى بارسال بعض المراقبين، بعضهم على مستوى غير رسمي.

لاجئون عراقيون

وكانت محكمة العدل العليا في القدس قد وافقت في منتصف الشهر الماضي على طلب تقدم به هؤلاء اللاجئون، ملتمسين إصدار قرار منها، بصفتها أعلى هيئة قضائية في البلاد، يمنع وزارة الداخلية الإسرائيلية من طردهم إلى بلدان قد تطردهم هي بدورها إلى العراق، أو إبعادهم إلى بلدان قد يشكل وجودهم فيها خطرا على حياتهم. كذلك أمرت المحكمة وزيري الداخلية والشرطة الإسرائيليين بتقديم بديل سريع لاحتجاز هؤلاء اللاجئين، إن لم يتم طردهم من إسرائيل.

وقال ريش ان اللاجئ الإيراني الذي انضم للمجموعة العراقية كان قد وصل إلى إسرائيل قبل ستة ونصف السنة متسللا عبر الحدود مع الأردن. يذكر ان ايرانيا آخر قد خطف طائرة ركاب إيرانية وهبط بها في إسرائيل الشهر الماضي طالبا منحه حق اللجوء السياسي.

وشمل قرار المحكمة جميع اللاجئين رغم ان محامي وزارة الداخلية قد أبرز وثائق تثبت أن ستة منهم كانوا متورطين في السابق في نشاط أمني ضد إسرائيل لم يكشف عن طبيعته بالإضافة إلى اعترافات من لاجئين آخرين تثبت أن سبب هروبهم من العراق ليس سياسيا بل اقتصاديا، بحثا عن مصدر رزق أفضل. وقد اشتكى محامو اللاجئين من محققي جهاز الأمن الإسرائيلي (شاباك)، الذين قدموا في ما بعد لمحاكمة تأديبية بسبب مخالفتهم للأنظمة المعمول بها أثناء التحقيق مع اللاجئين العراقيين، الأمر الذي اضعف على ما يبدو موقف السلطة امام المحكمة.

كما أمرت المحكمة بإطلاق سراح اثنين من هؤلاء اللاجئين قد مضى على احتجازهما في السجن فترة طويلة.

يذكر أن ظاهرة لجوء العراقيين إلى إسرائيل قد بدأت منذ حوالي ثلاث سنوات. وقد تسلل جميع هؤلاء اللاجئين إلى إسرائيل عبر الحدود الأردنية.

ويقول ريش انه استنادا إلى هذا القرار توجه باسم اللاجئين الـ32 مطالبا بالتعويض، الذي جرت حسبته كما ورد في لائحة الدعوى، على أساس دفع مبلغ مقطوع مفصول لكل لاجئ قيمته مائة ألف شيكل علاوة على تعويض بقيمة 300 شيكل عن كل يوم احتجاز منذ دخولهم إلى إسرائيل.

وتتحفظ السلطات الإسرائيلية على نشر أسماء اللاجئين العراقيين لديها لأسباب أمنية من جهة، واستجابة لطلب محامي الدفاع، الذين يقولون ان الكشف عن هويات اللاجئين قد يلحق أضرارا بليغة بعائلاتهم، التي مازال أفرادها يعيشون داخل العراق. ويستند اللاجئون في دعواهم للتعويض على تعويضات مالية من السلطات الإسرائيلية ايضا الى حقيقة أن هذه السلطات كانت قد قدمتهم لدى إلقاء القبض عليهم في البداية للمحاكمة بتهمة التسلل او الدخول غير المشروع لإسرائيل حيث حكم عليهم بالسجن مدة ستة شهور، على أن يتم إبعادهم إلى حيث اتوا عند انتهاء هذه المدة.

لكن اللاجئين العراقيين مستعينين بمستشارين قانونيين من لجنة حقوق الإنسان الإسرائيلية، سارعوا إلى تقديم طلب إلى محكمة العدل العليا لإصدار امر احترازي يمنع السلطات الإسرائيلية من إبعادهم إلى الخارج خشية أن يتم تسليمهم إلى السلطات العراقية. وبالفعل وافقت المحكمة في الشهر الماضي على إصدار هذا الأمر، الذي بموجبه يحق للسلطات الإسرائيلية طرد اللاجئين العراقيين فقط إلى بلدان معروف سلفا أنها لن تسلمهم إلى العراق في ما بعد.

ونظرا لأنه من الصعب توفير موافقة سريعة من بلدان اجنبية مستعدة لاستقبال هؤلاء اللاجئين، فقد ابقوا بالسجن.

وكانت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني قد رفضت طلبا تقدمت به إسرائيل بواسطة وزير الشرطة موشيه شاحل وهو يهودي من أصل عراقي، لاستيعاب هؤلاء اللاجئين العراقيين لديها. وذكر أن وزير العدل الإسرائيلي ديفيد ليباي ووزير البيئة يوسي ساريد قد أجريا محادثات بهذا الشأن مع المفاوض الفلسطيني الدكتور نبيل شعث، الذي يحتاج لموافقة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لقبول الطلب الإسرائيلي.

كما ذكر أن عددا من اللاجئين العراقيين قد عارضوا فكرة اللجوء في منطقة الحكم الذاتي، خشية تعرضهم لعمليات انتقامية على أيدي نشيطين من حركات فلسطينية قد تعتبرهم «عملاء» لإسرائيل وتتم تصفيتهم جسديا كما هو حاصل في الضفة الغربية وغزة في حالات شبيهة.

نابلس

الجهود التي يبذلها اهالي المدينة في محاولة لاستعادة مكانتها». وفي هذا المجال قال «انه جرى تشكيل لجنة تضم المدينة من عدة مؤسسات بهدف اعادة المكانة الثقافية والسياسية والاقتصادية والتجارية للمدينة التي كان لها حضور لا على الصعيد القطري فحسب بل على الصعيد العربي».

وكان فلسطيني قد توفي اول من امس متأثرا بجروح اصيب بها من جراء اطلاق النار عليه في المدينة نتيجة هذه الصراعات التي بدأت تشتد في الآونة الاخيرة مع اقتراب قدوم السلطة، ليثبت كل طرف انه هو القوة الفعلية المسيطرة على المدينة.

ولم يكن مقتل سعد غالب الكوسي (25 عاما) اول من امس وجرح سعيد كبوبة الاسبوع الماضي بعد اقل من 13 ساعة من افراج اسرائيل عنه وجرح احمد شابرو يوم الاحد الماضي اعمالا معزولة بل تأتي في اطار مسلسل من اعمال العنف التي راح ضحيتها حتى الآن عشرات آخرون من الجرحى والقتلى في المدينة من بينهم محمد المصري ومجدي القصحاوي واحد افراد اسرة السيد المعروفة وكذلك اطلاق النار على منزل رئيس البلدية غسان الشكعة. وقال مصدر آخر طلب ايضا عدم ذكره ان «التهمة الموجهة للضحايا جاهزة دوما وهي تعامله مع سلطات الاحتلال. وتبقى الحقيقة ضائعة والابرياء يجرحون ويقتلون، وسلطات الاحتلال لا تتدخل بأي شكل من الاشكال لان الامر لا يعنيها. وباختصار هناك تسيب امني لم تشهده المدينة من قبل على الاطلاق».

وحسب هذا المصدر فان المسؤول عن معظم عمليات القتل والارهاب التي تشهدها المدينة مجموعة تطلق على نفسها «صقور فتح» وهي على حد قوله ليست «صقور فتح» التي كانت قائمة خلال الانتفاضة.

فاضل الجمالي

وزيرا للخارجية، ثم تقلد بعد ذلك العديد من المناصب السياسية المهمة في بلاده، قبل ان يستقر به المقام في تونس حاليا، حيث يقيم منذ ربع قرن تقريبا، بعد خروجه من العراق، وحصوله على الجنسية التونسية.

وقال الجمالي لـ«الشرق الأوسط» انه تلقى دعوة رسمية من عمدة مدينة سان فرانسيسكو لحضور احتفالات مرور 50 عاما على تأسيس الامم المتحدة، ولكنه رفض هذه الدعوة، وعلل ذلك بان الذي اصبح يسير الامم المتحدة ليس المنطق او الحق، او مبادئ حقوق الانسان، او مبادئ الامم المتحدة، كما كان يطمح الموقعون على الميثاق، بل مصالح بعض الاطراف.

وقال الجمالي ان آمالا كبيرة كانت تراوده عند تأسيس الامم المتحدة، فلقد كان يطمح في ان تتحرر شعوب العالم، وتتقدم لتعمل بسلام. كما انه كان يطمح في ان يخرج الانسان من شريعة الغاب الى الحضارة، وشريعة الحرية والانسانية والكرامة. ويتذكر الجمالي ان العمل في اعداد وصياغة ميثاق الامم المتحدة استغرق اكثر من شهر من العمل المضني في سان فرانسيسكو لضمان حق تقرير المصير والاستقلال للشعوب المضطهدة. ثم تساءل اين الآن استقلال الشعب الفلسطيني واين الحريات التي نص الدعوة اليها؟ فلا توجد حريات في العالم، وخاصة في العالم الثالث، فلا عدالة ولا كرامة ولا حرية.

وقال ان القيادة العالمية مضطربة والمنظمة الاممية تقوم الآن على سياسة القوة، وليس على سياسة الحق.

ووصف السياسة الحالية ـ التي تتبعها القيادة العالمية ـ بانها سياسة فرق تسد، وسفك الدماء، واهدار الحقوق. ويشدد الجمالي على انه «بالرغم من كل ذلك فان العالم ما زال في حاجة الى الامم المتحدة، ولكن ليس بشكلها الحالي، الذي فقدت فيه مصداقيتها، وحادت عن رسالتها السامية، الهادفة اساسا الى نشر العدل والسلام. وليس ما تفرضه اميركا والبيت الابيض على العالم. ولا يعترف فاضل الجمالي بوجود نظام عالمي جديد، بل يصفه بانه فوضى عالمية جديدة، وتلاعب بالالفاظ لا اكثر ولا اقل. ثم يتطرق الى المنشأة الاولى للامم المتحدة فيقول ان هذه السنوات كانت ايجابية، فقد نجحت الامم المتحدة في معركة تحرير الشعوب المستعمرة في افريقيا وآسيا. وانتقد العيوب التي عانت منها الامم المتحدة ومنها بالذات، وابرزها حق النقض «الفيتو»، الذي تتمتع به الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، والتأثير الصهيوني، واوضح ان حق «الفيتو» يضع في خدمة الصهيونية. وقال «اننا قاومنا الفيتو في سان فرانسيسكو، ولكننا لم ننجح بالرغم من جهود الاكثرية منا. ولكن المتحدين رفضوا تأسيس الامم المتحدة بدون فيتو، وكنا نعتقد حينها اننا سنتمكن بعد التأسيس من الغاء الفيتو».

انتقد الجمالي ان العرب هم اكثر المتضررين من الامم المتحدة، خصوصا على صعيد القضية الفلسطينية. وحول مستقبل الامم المتحدة يقول الجمالي انه «متشائم وليس متفائلا».

رغم اختلاف أحداث 1958 عن مثيلاتها

شهاب رفض مبادرة نيابية لبنانية بالتجديد والهراوي اشرك الجميع بمسؤولية التمديد

بيروت: من نقولا ناصيف

في 3 يونيو (حزيران) 1964 تراس رئيس الجمهورية الراحل فؤاد شهاب جلسة مجلس الوزراء لحكومة الرئيس حسين العويني لمناقشة اقتراح قانون بتعديل المادتين من الدستور، بغية تجديد ولاية شهاب 6 سنوات اخرى مع اعادة انتخابه على نحو مبكر يسبق نهاية الولاية الاولى، اقره مجلس النواب في 28 مايو (ايار) 1964 بغالبية 79 صوتا ضد 14 نائبا عارضوا تعديل الدستور. انتهت جلسة مجلس الوزراء الى رفض شهاب الاقتراح النيابي بالتجديد له ورده الى مجلس النواب، وعلى الاثر كتب العويني الى رئيس مجلس النواب كامل الاسعد عن موقف شهاب، وضمن كتابه الاسباب التي ادلى بها رئيس الجمهورية في عرض رفضه التجديد كالاتي: طرح الموضوع للبحث في الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء في تاريخ 1964/6/3 فاجمعت الحكومة على تبني القرار المذكور لاقتناع اعضائها جميعا بان بقاء اللواء فؤاد شهاب على رأس الدولة هو ضمان كبير لاستمرار السياسة الحكيمة التي تميزت بها ولايته على الصعيدين الداخلي والخارجي. الا ان الرئيس مع تقديره للعاطفة الوطنية النبيلة التي املت على مجلس النواب اتخاذ القرار المذكور اعلن عن اصراره على الموقف الذي سبق له ان اتخذه في شأن هذه القضية بالذات والذي عبر عنه في اكثر من مناسبة سواء في اجتماعات عامة او خاصة وعلى لسان وزير الارشاد والانباء والسياحة في تاريخ التاسع والعشرين من شهر ابريل (نيسان). وعندما الحت الحكومة على الرئيس شهاب وتمنت عليه النزول عند رغبة ممثلي الامة اوضح انه قبل تحمل مسؤوليات الرئاسة في ظروف استثنائية خطيرة مرت بها البلاد (احداث 1958) مقتنعا لذاك بان وجوده في منصب الرئاسة من شأنه ان يعيد البلاد الى حالتها الطبيعية ويؤمن لها الاستقرار في جو الوحدة الوطنية. واضاف شهاب ان الظروف المشار اليها قد زالت والحمد لله، وانه لا يرى تاليا مبررا للاستمرار في الاضطلاع بهذه المسؤولية الكبرى التي يعتبرها خدمة عامة وحسب، وانه ينبغي فسح المجال لسواه لاداء هذه الخدمة. وامام اصرار الرئيس على الرفض رات الحكومة نفسها مرغمة على مجاراته في موقفه، وتتخذ مجلس الوزراء قرارا يقضي باعادة قرار مجلس النواب من دون وضع مشروع قانون بالتعديل المقترح الا ان مجلس النواب الذي وضع بغالبيته اقتراح التجديد لشهاب لم يعد الى درس هذا الاقتراح ولا اصر عليه، وانقطع عن عقد جلسات عامة حتى 18 اغسطس (اب) 1964 عندما دعي الى انتخاب وزير التربية في حكومة العويني شارل حلو رئيسا للجمهورية من الدورة الاولى وباكثرية 92 نائبا من اصل 99.

اين البارحة من اليوم

الواقع ان التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي 3 سنوات جديدة (انتخب في خريف 1989) هي نصف ولاية رئاسية تنتهي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 والذي سيصوت عليه مجلس النواب يوم غد الخميس بغالبية نيابية كبيرة هو اول محاولة جدية للتجديد منذ رئاسة شهاب، تنتهي بنجاح وفقا لآلية لا سابقة لها استنادا الى الاعتبارين الاثنين:

اولهما: تمني الغالبية النيابية على الهراوي استعمال حقه في طلب تعديل المادة 49 من الدستور بغية التجديد له عملا بالمادة 76 من الدستور عوض تقدم هذه الغالبية باقتراح قانون دستوري لتعديل المادة 49. والواضح ان هذا التمني اسقط الحجة القوية التي تمسك بها طويلا رئيس مجلس النواب نبيه بري رافضا على نحو علني وصريح وفي اكثر من مناسبة اقتراح التعديل الدستوري من مجلس النواب بحجة ان الغالبية النيابية هي مع تعديل مزدوج للمادة 49 يفسح في المجال امام فرص متكافئة للتمديد للهراوي وانتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود (بعد ازالة المانع الدستوري من طريق انتخابه). غير ان انجرار الغالبية النيابية الى خيار التمديد وحده اضعف حجة بري، وابرز هشاشة التزام النواب خيارات كالتعديل المزدوج على الاقل فدافعوا عنه اكثر من 4 اشهر في مواجهة التمديد للهراوي - بل وضده - ثم انتهوا الى غسل ايديهم منه والصعود في مركب التمديد. وهو امر يقود الى طرح التساؤل الآتي: ما دامت الغالبية النيابية مع التمديد فلماذا احجمت عن اقتراح التعديل الدستوري؟ علما ان تمني النواب لا يعفيهم من مسؤولية مآل هذا التمديد، وهو ما اصر على ابرازه الهراوي في جلسة مجلس الوزراء الاثنين الفائت (16 اكتوبر/تشرين الاول) اذ قال انه سيستعمل حقه الدستوري في طلب تجديد ولايته - عملا بالمادة 76 من الدستور - استجابة للمناشدة النيابية والحكومية. وتاليا فانه يدخل مجلس النواب كما مجلس الوزراء وشركاء معه في خطوة التمديد مع كل ما يمكن ان تترتب على هذا التمديد من مضاعفات وتبعات في المستقبل، وبذلك يكون الهراوي قد جنب نفسه المسؤولية المباشرة عن اقتراح التمديد لنفسه وان يكن قد وقعه هو. الا ان بعض الاوساط النيابية التي وجدت نفسها منساقة الى خيار التمديد يعتقد بان المسؤولية الدستورية تبقى حصرا مسؤولية رئيس الجمهورية في حين ان المناشدة النيابية لا تتعدى كونها موقفا سياسيا.

ثانيهما: ان الطلب الى رئيس الجمهورية اقتراح تعديل المادة 49 بغية التمديد له اوجد سابقة دستورية لا مثيل لها، هي ان رئيس الجمهورية يطلب لنفسه تعديلا دستوريا يفيد منه وحده حتى وان غلف بتمن نيابي وحكومي. ذلك ان الطلب سيكون بناء على اقتراح رئيس الجمهورية عملا بالمادة 76 من الدستور، بينما التعديل يكون اخف وطأة اذ صدر عن غالبية الثلثين في مجلس النواب. والواقع ان المادة 67 من الدستور التي تجيز لرئيس الجمهورية اقتراح تعديل دستوري، ترمي - في الغاية المتوخاة منها - الى تعزيز الصلاحيات الدستورية لرئيس الجمهورية في مواجهة الصلاحيات الدستورية التي يملكها رئيس مجلس الوزراء (مثل التوقيع الثاني على القوانين والمراسيم وترؤسه جلسات مجلس الوزراء الذي هو رئيسه ووضعه جدول اعماله وسوى ذلك) والتي يتمتع بها ايضا رئيس مجلس النواب (مثل الزام رئيس الجمهورية اطلاعه على حصيلة الاستشارات التي اجراها مع النواب لتسمية الرئيس المكلف تأليف الحكومة وسلطته الاستنسابية في ادراج مشاريع القوانين المعجلة في جدول اعمال الجلسات العامة) والتي للوزير (مثل توقيعه على القوانين والمراسيم وعدم صدور اي مرسوم غير ممهور بتوقيعه وان وقعه رئيسا الجمهورية والحكومة). في هذا الاطار تأتي الصلاحيات الدستورية لرئيس الجمهورية التي منها امكان اقتراح تعديل الدستور يصب في اطار استفادة المصلحة العامة، لان تكون صلاحية هذا التعديل ذات مصلحة خاصة ترمي الى افادة رئيس الجمهورية وحده من هذا التعديل كمثل طلب تمديد ولايته الرئاسية او تجديدها. وهنا مكمن السابقة الدستورية التي نتج منها تمني النواب على الهراوي اقتراح التعديل والتمديد لنفسه. علما ان سوابق التعديل الدستوري للتجديد في التجارب الماضية لم تلحظ مبادرة لرئيس الجمهورية على النحو الذي حصل في اليومين الماضيين والذي سيكرسه البرلمان في جلسة غد الخميس.

فلا الرئيس اللبناني الاول بعد الاستقلال بشارة الخوري طلب لنفسه تجديد ولايته وان جاراه في هذا الطلب برلمان موال له منبثق من انتخابات نيابية اثارت جدلا سياسيا طويلا انذاك (برلمان 15 مايو/ايار 1947) الذي اقر في 22 مايو (ايار) 1947 التجدد للرئيس بشارة الخوري 6 سنوات جديدة ما لبثت ان انقطعت في منتصفها عندما ارغم الرئيس الخوري على الاستقالة من الرئاسة في 18 سبتمبر (ايلول) 1952، ولا الرئيس فؤاد شهاب طلب لنفسه تجديد ولايته لا بل رفض مبادرة نيابية بالتجديد وردها الى حيث انبثقت.

تعبيرا عن معارضتهم لـ«سياسة الأمر الواقع»

عون يطالب اللبنانيين بالتجمع في بكركي

باريس: «الشرق الأوسط»

وجه امس العماد ميشال عون نداء الى اللبنانيين دعاهم فيه الى التجمع قبل ظهر اليوم في الصرح البطريركي الماروني في بكركي بهدف «التعبير عن معارضتهم لسياسة الأمر الواقع المفروضة على لبنان»، وذلك بمناسبة انعقاد جلسة مجلس النواب اللبناني من اجل تعديل المادة 42 من الدستور من اجل التمديد للرئيس الحالي الياس الهراوي.

وقال العماد عون في النداء «ان واجب كل مواطن حر ان يعبر مجاهرة وبجميع الوسائل السلمية عن رفضه لهذا الأمر الواقع الذي ادى بالبلاد الى الاضمحلال السياسي والاقتصادي ووضعها على طريق الاضمحلال الحضاري والبشري».

واضاف انه «تعبيرا عن هذا الرفض، اطلب من اللبنانيين الأحرار ان يتوجهوا غدا ساعة انعقاد مجلس (النواب) الانصياع والاذعان للتجمع في الصرح البطريركي».

مجلس الوزراء يتمسك بـ«النضال لتحرير الأرض»

استنفارات عسكرية متبادلة في الجنوب والطيران الإسرائيلي يحلق فوق بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

طغت امس التهديدات الاسرائيلية على ما عداها من اهتمامات لدى المسؤولين اللبنانيين في وقت استمرت حال الاستنفار المتبادلة بين رجال المقاومة والجيش اللبناني من جهة وقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» من جهة اخرى، وذلك في ضوء استمرار هذه التهديدات التي بلغت ذروتها امس بتحليق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق العاصمة اللبنانية.

وفي هذا الاطار استمرت وسائل الاعلام الاسرائيلية في نقل ما يطلقه المسؤولون الاسرائيليون من تهديدات بـ«القيام برد مناسب على العمليات» التي يشنها رجال المقاومة على المواقع والدوريات الاسرائيلية داخل المنطقة الحدودية المحتلة.

الى ذلك جدد تلفزيون «الشرق الأوسط» الناطق بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاسرائيليين تهديده وبث صباح امس تقارير تفيد ان القوات الاسرائيلية انجزت استعداداتها لبدء هجوم ضد مواقع المقاومة، ولنها تنتظر الأوامر السياسية من القيادة العسكرية وان هذه القوات اصبحت في كامل جاهزيتها.

وعلى الصعيد الميداني تعرضت قرى اقليم التفاح لقصف مدفعي لا سيما منها قرى عربصاليم ومجرى نهر الزهراني والوادي الاخضر. كما تعرضت زوطر الغربية، وزوطر الشرقية لرمايات قنص غزيرة من الاسلحة الرشاشة الثقيلة مصدرها المواقع الاسرائيلية المقابلة. فيما نفذ الطيران الحربي الاسرائيلي اكثر من خمسين طلعة استكشافية وعلى علو منخفض خصوصا فوق النبطية وقرى اقليم التفاح وصولا الى صيدا، والعاصمة بيروت.

واعلنت المقاومة حالة الاستنفار القصوى تحسبا لأي عمل عسكري قد تقدم عليه اسرائيل، وقد زود «حزب الله» عناصره بصواريخ «ستايجر» المضادة للطائرات فيما بقيت قيادة الحزب في الجنوب على اتصال مباشر مع القيادة المركزية للحزب في بيروت لاطلاعها على الوضع الميداني واخذ التعليمات منها.

وافاد مصدر قيادي في «حزب الله» لـ«الشرق الأوسط» ان الوضع لم يلحظ اي تغيير في المواقع الاسرائيلية المتاخمة للقرى المحتلة. وان المعلومات المتوافرة للحزب تؤكد ان القوات الاسرائيلية تواصل تعزيزاتها، مشيرا الى ان معلومات وصلت من الشريط الحدودي تفيد ان الجيش الاسرائيلي حشد صباح امس مئات الجنود وقد شوهدوا يعبرون بوابة المطلة في حافلات عسكرية وان قافلة اخرى عبرت الليلة الماضية تضم مدافع ميدان ودبابات مطورة.

جنود اسرائيليون يدفنون رفيقا لهم سقط في الهجوم الذي شنته المقاومة اللبنانية على حافلة اسرائيلية في جنوب لبنان. (أ.ف.ب)

واكد المصدر ان اي عملية عسكرية اسرائيلية تستهدف القرى المحررة في الجنوب ستكون بمثابة انتحار اسرائيلي موضحا ان الحزب سيتصدى للاسرائيليين وسيواصل عملياته حتى طرد الاحتلال عن كل مناطق الجنوب والبقاع الغربي.

يذكر ان حركة «حماس» أصدرت امس بيانا حيت فيه موقف الحكومة اللبنانية المساند لحق المقاومة اللبنانية في مواصلة نضالها ضد الاحتلال. وبدوره، عقد مجلس الوزراء اللبناني بعد ظهر امس جلسته الاسبوعية العادية التي خصصها لبحث الوضع في الجنوب في ضوء التحركات الاسرائيلية في المنطقة.

وقال وزير الاعلام فريد مكاري بعد الاجتماع الذي رأسه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي ان المجلس بحث في الوضع الجنوبي في ضوء التطورات الاخيرة والتهديدات الاسرائيلية.

واشار مكاري الى ان الرئيس الحريري ووزير الخارجية فارس بويز ووزير الدفاع وضعوا الوزراء في اجواء الاتصالات الجارية بشأن معالجة الوضع في الجنوب عبر القنوات الدبلوماسية.

وطلب مجلس الوزراء «استمرار هذه الاتصالات خصوصا مع الولايات المتحدة الاميركية لوضع حد للاعتداءات والتهديدات الاسرائيلية».

واكد مجلس الوزراء على «الموقف اللبناني الثابت حيال التهديدات الاسرائيلية المتكررة لجهة تمسكه بتطبيق القرار 425 وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية التي تحتلها». وقال مكاري: «ان هذا الموقف كان وسيبقى اساس مشاركة لبنان في مفاوضات السلام التي بدأت في مدريد». واشار الى ان ما ادى الى عرقلة هذه المفاوضات وتجميدها هو الموقف الاسرائيلي الرافض للاعتراف بالقرار الدولي 425 وتجاهله والقاضي بانسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان.

من جانبه اكد الرئيس الحريري بعد الجلسة ان ما يوقف دورة العنف في الجنوب يكمن في انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من المناطق التي تحتلها. وقال «ان الحل هو في الانسحاب الاسرائيلي لان استمرار الوضع القائم وقيام اسرائيل باعتداءات على الجنوب ستقابله عمليات مضادة مما يبقي الوضع القائم على حاله».

واعلن وزير الصحة مروان حمادة عن «حالة استنفار صحي» تحسبا لأي عملية اسرائيلية.

وقال وزير الخارجية فارس بويز: «ان العنف الحاصل في الجنوب يعود الى احتلال اسرائيل لجزء من هذه المنطقة، والى العنف الذي تمارسه عبر الاعتقالات، وتفجير المنازل، والقصف المدفعي، والغارات الجوية».

وكشف بويز عن «اتصالات اجريت مع واشنطن عبر السفارة اللبنانية هناك والسفارة الاميركية في لبنان». واشار الى «ان واشنطن تراقب الاوضاع».

واكد سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون ان بلاده لا ترضى ان يكون المدنيون ضحايا، وهي تدافع عن سيادة لبنان على كامل اراضيه».

وقال لافون بعد زيارته رئيس مجلس النواب نبيه بري امس: «ان فرنسا تتمنى ان يعود السلام الى الجنوب، وان يستعيد لبنان كامل سيادته على اراضيه». واشار لافون الى ان وزارة الخارجية الفرنسية شددت على وجوب تفادي دورة الهجمات العسكرية وردات الفعل عليها والتي لن تؤدي الا الى تصعيد نسبة العنف». وقال رئيس كتلة الانقاذ والتغيير النيابية الدكتور سليم الحص: «ان الولايات المتحدة الأميركية ستعتبر شريكة لإسرائيل في اي اعتداء قد تشنه الأخيرة على لبنان انتقاما لعمليات المقاومة النوعية الأخيرة على جنودها».

ورأى الشيخ محمد حسين فضل الله مرشد «حزب الله» ان «رد اسرائيل سيكون رداً محدوداً في مناطق محدودة او ردا امنيا على طريقة الاغتيالات». واعتبر «ان المرحلة لا تحمل في داخلها وفي ساحاتها اية فرصة لاعتداء اسرائيلي واسع النطاق على لبنان سيما وان اوضاع التسوية والتجارب السابقة التي دللت على ان اي اجتياح اسرائيلي سواء في سنة 1982 او في الاجتياح الجوي عام 1993 لم يحقق لإسرائيل اي شيء بل جعلها تفقد الكثير من جنودها ومن مصداقيتها السياسية».

في إحصاء لـ«المركز الإحصائي الاستشاري»

26% من «البيروتيين» يؤيدون انتخاب لحود و18% يؤيدون التمديد للهراوي

بيروت: من سناء الجاك

اجرى «المركز الاحصائي الاستشاري» في بيروت استطلاعا اوليا للرأي العام حول الاستحقاق الرئاسي، ونظم حلقة علمية امس لاذاعة ونقاش نتائج الاستطلاع برعاية نائب رئيس المجلس النيابي اللبناني ايلي الفرزلي، وذلك في النادي الثقافي العربي بمشاركة الدكتور عصام سليمان ومحمد سلام ومصطفى سليمان.

شمل الاستطلاع عينة مسماة «رزمة البرد» في منطقة بيروت الكبرى اعتمد في تمثيلها على قاعدة «العشوائية المبعثرة»، ونفذها فريق مختص من خريجي العلوم الاجتماعية في يوم واحد وبالمقابلة المباشرة.

تمحورت الاسئلة حول اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية بواسطة الشعب مباشرة والغاء الطائفية في المناصب والوظائف، وللتمديد لعهد رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري، وجاء تدرجها شبيها بـ«التصوير الطبقي» حسب المنهج المعتمد في المركز.

وجاءت الاجوبة رافضة لطائفية الرئاسات الثلاث ومطالبة بالديمقراطية الشعبية ومؤكدة على اهمية انتخاب الشعب رئيس الجمهورية مباشرة. ووفق نتائج الاستطلاع وبعد طرح الناس لاسماء مرشحيهم حصل قائد الجيش الحالي اميل لحود على 26 في المائة في بيروت وحصل الرئيس الهراوي على 18 في المائة وحصل العماد ميشال عون على 7 في المائة. اما النائب نسيب لحود فقد حصل على 5 في المائة وحصل ريمون اده على 4 في المائة والشيخ بطرس حرب على 2 في المائة.

وعدم التجاوب مع الاستطلاع بلغت نسبته 16 في المائة فيما اجاب على معظم الاسئلة 84 في المائة، وافق منهم 36 في المائة على تعديل الدستور لجهة التمديد للهراوي وعارض التعديل 63 في المائة.

ووافق على ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية 13 في المائة فيما اجاب 83 في المائة بالرفض. ورضي 30 في المائة عن ممارسات البرلمان اللبناني ليعترض 57 في المائة.

اما ممارسات الحكومة فقد نالت 37 في المائة ممن شاركوا في الاستطلاع اما 53 في المائة فقد حجبوا الرضا عن حكومة الرئيس رفيق الحريري.

وفاز الرئيس الحريري باكبر نسبة من الذين يرشحونه مرة جديدة لرئاسة الحكومة، وبلغت النسبة 52 في المائة، يليه الرئيس الاسبق للحكومة سليم الحص الذي حصل على نسبة 24 في المائة، وطالبت بعض الاجابات بوجه جديد لرئاسة الحكومة الجديدة.

إرجاء محاكمة متهمين بقتل سفير أميركي سابق في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

وارجات محكمة التمييز الجزائية في بيروت برئاسة القاضي معين عسيران امس محاكمة باسم الفرخ وناصق كمال المتهمين في قضية «اغتيال السفير الاميركي السابق فرانسس ميلوي في يونيو عام 1976 على حاجز بناية العجي التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى 25 الجاري، من اجل البت في مذكرة الدفوع التي تقدم بها المحامي رولان الجميل وكيل باسم الفرخ والتي طلب فيها الرجوع عن قرار النقض لانه يشكل ادانة مسبقة لموكله او احالة الدعوى الى هيئة بديلة، اضافة الى اعتبار ان الجرم ساقط بالعفو العام لان المغدور ميلوي لم يكن يتمتع بالصفة الدبلوماسية فهو لم يقدم اوراق اعتماده الى رئيس الدولة اللبنانية او نسخة عنها الى وزير الخارجية ولم يصدر عن السلطات الرسمية قبل وقوع الحادث ما يفيد ان ميلوي دبلوماسي. ولدى اختطافه كان في سيارة من دون لوحة دبلوماسية.

مشهور يؤكد أن البرلمان وسيلة لتنفيذ المبادئ

5 آلاف قاض للإشراف على الانتخابات المصرية و«الاخوان» يعدون لترشيح 13 متهما منهم

القاهرة: من عبده زينة

تعلن وزارة الداخلية المصرية اليوم اجراءات فتح باب الترشيح لعضوية البرلمان المصري الجديد، والاوراق المطلوب من المرشحين تقديمها للجان تلقي طلبات الترشيح الى لجان مديريات الامن في المحافظات (26 لجنة) التي يراسها عدد من رجال القضاء، ويصدر اللواء حسن الالفي - وزير الداخلية - قراراً بتشكيلها، وتشكيل 26 لجنة اخرى للبت في الطعون الانتخابية، التي ستقدم ضد المرشحين بعد اغلاق باب الترشيح، وتحديد موعد بدء الحملة الانتخابية للمرشحين، التي ينتظر ان تبدأ اعتبارا من يوم 10 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وقبل 20 يوما من موعد اجراء الانتخابات.

واتهم مصطفى مشهور، نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها رسميا) سلطات الامن المصرية باستغلال نفوذها ضد مرشحي الاخوان لصالح مرشحي الحزب الوطني، خلال الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وقال مشهور لـ«الشرق الأوسط» انه بات من الواضح ان سلطات الامن تتخذ مواقف عدائية ضد مرشحي الاخوان، خاصة في الدوائر التي يناقسون فيها وزراء الحكومة.

وكانت سلطات الامن قد اعتقلت مساء اول من امس المحاسب جمال حسن احمد مرشح الاخوان، ومساعده شعبان عبد الستار - احد رموز الجماعة في دائرة غرب الوادي بابشواي، حيث يرشح نفسه نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي (الامين العام للحزب الوطني الحاكم).

واضاف نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين انه يجب ترك الاختيار للناخبين، مشيرا الى ان ما يحدث ضد الاخوان من اعتقالات، صورة ليست طيبة بما يفقد الانتخابات نزاهتها، التي تؤكد عليها الحكومة يوما بعد يوم.

واوضح ان «البرلمان ليس غايتنا، ولكنه وسيلة لتطبيق مبادئ الجماعة، ولذلك لن نقف عند حد الانتخابات اذا ما فشلنا فيها، ولكن لنا سبل اخرى كثيرة سنتبعها، من اجل تحقيق اهدافنا الحميدة، التي نصبو اليها».

واشار مشهور الى ان ما تتعمده السلطة من محاولة جرنا الى صدام لن يحدث على الاطلاق، لاننا لسنا مريدي عنف، مشيرا الى انه في حالة تأزم الموقف في بعض الدوائر الانتخابية لاصحاب النفوذ فلن ندخل في صدام، حتى لو ادى ذلك الى الانسحاب من هذه الدوائر. وقال مصطفى مشهور ان «الجماعة بصدد ارجاء اعلان اسماء مرشحيها في بعض الدوائر التي خلت باعتقال المرشحين الاصليين خوفا من اعتقالهم ايضا»، مؤكدا ان ذلك سوف يحدث، وفقا لما يراه القائمون على العمل في مختلف الدوائر. وقد تسلمت وزارة الداخلية من وزارة العدل قائمة باسماء رجال الهيئات القضائية، المرشحين لرئاسة اللجان العامة واللجان الفرعية في الدوائر الانتخابية، ويصل عدد رجال القضاء المشرفين على الانتخابات الى نحو 5 الاف قاض ووكيل للنائب العام.

ومن ناحية اخرى قررت هيئة الدفاع عن اعضاء جماعة الاخوان المسلمين، الذين تجري محاكمتهم حاليا أمام المحكمة العسكرية، التقدم بطلب لرئيس المحكمة في الجلسة المقبلة يوم الأحد 22 نوفمبر الجاري، للسماح لـ13 من المتهمين باستخراج صحيفة الحالة الجنائية، وتقديم اوراق ترشيحهم في الانتخابات.

ويدرس عدد من رجال القانون الأعضاء في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم امكانية تقدم المرشحين من اعضاء الحزب بطعون انتخابية ضد مرشحي الاخوان المحبوسين حالياً، نظراً لاتهامهم في قضايا تخريبية، ومحاولة استصدار قرارات بشطب اسمائهم من قوائم المرشحين.

وحول ترشيحات الحزب الحاكم لانتخابات البرلمان، اكد كمال الشاذلي - وزير شؤون البرلمان والامين المساعد للحزب الحاكم - ان الترشيحات تضمنت ترك عدد محدود من الدوائر الانتخابية مفتوحة، دون تسمية مرشحين للحزب فيها، ومنها دوائر الأعضاء الذين وجهت لهم اتهامات في قضية بنك الدقهلية التجاري، ولم تنته التحقيقات فيها حتى الآن، وهي دوائر دكرنس (التي يشغل مقعدها حاليا توفيق عبده اسماعيل وزير السياحة السابق، ورئيس بنك الدقهلية التجاري، ورئيس لجنة الخطة والموازنة بالبرلمان)، ودائرة الرحمانية (التي يشغلها خالد حامد محمود، نجل الوزير السابق حامد محمود)، ودائرة الصف (التي يشغلها محمود عزام، نجل محافظ الجيزة الأسبق عبد الفتاح عزام).

وأوضح كمال الشاذلي ان لجنة حزبية خاصة كلفت بمراقبة ومتابعة سلوك اعضاء الحزب خلال المعركة الانتخابية، ولاتخاذ قرارات حزبية رادعة تجاه الأعضاء المنشقين الذين يخالفون تعليمات وقرارات الحزب، خاصة اولئك الذين سيتقدمون لمنافسة مرشحي الحزب.

كما قرر الحزب الحاكم تأجيل اجراء انتخابات هيئات مكاتب المجالس المحلية في كل المحافظات، على ان تجري يوم 15 ديسمبر (كانون الأول) المقبل بالنسبة للمحافظات ويومي 16 و17 للاحياء والمدن والمراكز، حتى يتسنى فصل اعضاء المجالس المحلية الذين يخرجون عن الالتزام الحزبي اثناء الانتخابات البرلمانية. وقد بدأ الدكتور احمد فتحي سرور - رئيس البرلمان - امس حملته الانتخابية، حيث عقد لقاء مع شباب الحزب الحاكم في دائرة السيدة زينب، اعلن فيه ان اي دعوى للمطالبة بالرقابة الدولية على الانتخابات هي دعوى غير وطنية، وتعد تدخلاً في السيادة الدولية لمصر، وان الرقابة الدولية تتم بالنسبة للدول التي تطلب من العالم شهادة دولية بانها ديمقراطية، وان مصر ليست في حاجة لتلك الشهادة.

وعلى صعيد الموقف بالنسبة لاحزاب المعارضة، اكد خالد محيي الدين - امين عام حزب التجمع المعارض - ان «هناك تنسيقاً مع الحزب الناصري فقط خلال الانتخابات، وان الحزب سيحصل على عدد من المقاعد يزيد على الخمسة التي يشغلها حالياً من مجلس الشعب لأنه سيخوض المعركة الانتخابية بـ40 مرشحاً في 19 محافظة.

خريطة الأحزاب والتكتلات السياسية الانتخابية 95 (الحلقة الرابعة)

حزب خيار روسيا الديمقراطي يغامر برفع راية الإصلاح الاقتصادي رغم عدم شعبيته

موسكو: من سامي عماره

طرح تشكيل حركة «خيار روسيا» جينادي بوربوليس المساعد الأيمن السابق للرئيس بوريس يلتسين وأحد منظري توقيع الاتفاق السلافي في ديسمبر (كانون الاول) 1991 الذي كان المقدمة الفعلية لتصفية الاتحاد السوفياتي السابق. وفي 15 يونيو (حزيران) 1991 صدر بيان اعلان تأسيس هذه الحركة التي ضمت آنذاك الكثيرين من رجال الرئيس يلتسين مثل سيرجي فيلاتوف رئيس ديوان الكرملين وميخائيل بولتورانين وزير اعلامه وييجور جايدار رئيس وزرائه السابق واناتولي تشوبايس المسؤول عن برنامج التخصيص والكسندر ياكوفليف الذي ترك ميخائيل جورباتشوف وانضم الى فريق يلتسين، الذي منحه بدوره منصب رئيس تلفزيون الدولة «وستانكينو».

وقد انضم الى موقعي البيان التأسيسي حركة «روسيا الديمقراطية» برئاسة ليونيد بوناماريوف ومنظمة «العسكريون من اجل الديمقراطية»، واتحاد الدائرة البشرية برئاسة قسطنطين ترويفتسيف المستعرب الذي تفرغ للسياسة بعد محاولة انقلاب اغسطس (آب) وشكل تنظيمه الذي اختاره من زملائه في حركة الدفاع عن البيت الأبيض (البرلمان) في اغسطس 1991.

غير ان فصائل اخرى كثيرة من انصار الفكر الديمقراطي رفضت الانضمام الى المؤتمر التأسيسي لحركة «خيار روسيا». ومن هذه الفصائل القوى المؤيدة لجافرييل بوبوف عمدة موسكو السابق الذي شكل حزبه الخاص «حركة الاصلاحات الديمقراطية» ليخوض الانتخابات منفردا لكنه فشل في الحصول على نسبة الخمسة في المائة اللازمة كحد ادنى لدخول البرلمان. وكان جافرييل بوبوف زعيم الكتلة قد طرح برنامجه الذي اكد فيه تباين الراي مع حركة جايدار. وقال انه بعد ظهور امثال روتسكوي وخاص بولاتوف «لم يعد من الممكن تصديق كلام أحد، إذ لا تكفي التأكيدات بشأن النوايا وحدها».

واتخذت حركة الاصلاحات الديمقراطية الروسية قرارا منفردا ببدء المشاورات مع مختلف الأحزاب والحركات بهدف تشكيل واعداد نهج انتخابي يتوجه نحو الاصلاحات الذي بدأه الرئيس، ويجب ان يكون البديل عن منهج حكومة فيكتور تشيرنوميردين.

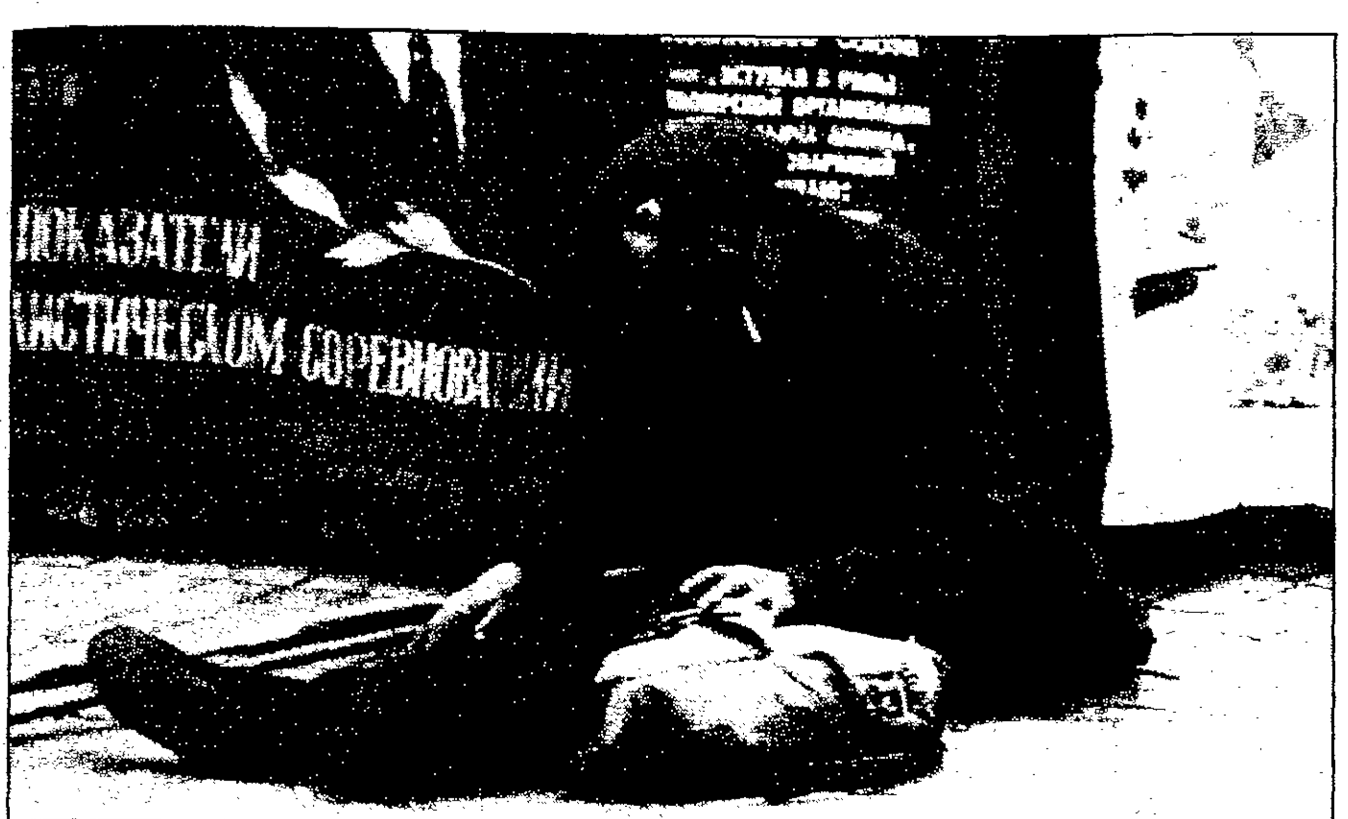
لكن هذه المحاولات التي بذلتها حركة الاصلاحات الديمقراطية لم تتكلل بالنجاح، وفي ديسمبر (كانون الأول) 1993 كانت كتلة «خيار روسيا الديمقراطية» القوة القائدة بلا منازع للحركة الديمقراطية، وضمت في صفوفها طائفة واسعة من الاحزاب الكبيرة والصغيرة والحركات في المعسكر الديمقراطي.

ومما له دلالته ان حركة «خيار روسيا الديمقراطي» شاركت في المعركة الانتخابية ولديها دعم مالي ضخم. وقد اعلن ذلك قبيل بدء الانتخابات مباشرة فلاديمير جوسينسكي رئيس المجموعة المالية «بانك موست». وكان من بين كبار ممولي حركة «خيار روسيا» كل من «بريما بنك» و«الفا بانك» و«افتوفاز بانك» وبنك «ستوليتشني» وبنك «ميناتيب». كما اعلنت عن تقديم الدعم المالي للحركة مؤسسات تجارية عديدة في الاقاليم الروسية. فمثلا قرر فرع جمعية المؤسسات الجاري تخصيصها في يوم 27 اكتوبر (تشرين الأول) 1993 اعتماد الأموال من اجل دعم الحملة الانتخابية لمرشحي الحركة في مقاطعة فورونيج. اما يوري ديرفيانكو نائب رئيس «استرو بانك» في بيترسبرج فقال ان المؤسسات التجارية الكبيرة قررت دعم 6 مرشحين عن حركة «خيار روسيا الديمقراطي» في المدينة.

وكانت غالبية المراقبين قد تنبأت بان هذه الحركة ستحقق فوزا اكيدا في الانتخابات، فيما ساورت زعماء الحركة نفس القناعات. لكن نتائج انتخابات 12 ديسمبر 1993 التي حصلت فيها حركة «خيار روسيا» على نسبة 14.48 في المائة من الأصوات فقط كانت دليلا ساطعا على هزيمتها. وفي هذا الوضع مثلت امام قيادة الحركة مسألة نوقشت مرارا من قبل بصدد تلاحم القوى الديمقراطية. ونظرا لفشل المحاولات الرامية الى تأسيس منظمة ليبرالية - اصلاحية في روسيا بعد الانتخابات، تضم طائفة واسعة من الديمقراطيين، فقد قررت مجموعة المبادرة برئاسة جايدار تأسيس حزب خاص بها. وهكذا اصبحت الكتلة الانتخابية «خيار روسيا» اساس حزب «خيار روسيا الديمقراطي».

عقد المؤتمر التأسيسي للحزب في 12 - 13 يونيو (حزيران) 1994. وتمت فيه المصادقة على برنامج الحزب ونظامه الداخلي. كما انتخب المجلس السياسي للحزب برئاسة جايدار، واللجنة التنفيذية برئاسة اوليج بويكو (30 عاما) - المليونير صاحب شركة «اولبي».

وقد تأسس حزب خيار روسيا الديمقراطي على قاعدة الحركة (الكتلة) المسماة «خيار روسيا» واحتفظ بجميع هيئاتها بعد تأسيس الحزب. وبقيت بدون حل مسألة هل ستوجد الحركة في «ظل» الحزب ام سيكون لهما «وكانهما تحت الشمس». وهكذا بقي التنظيمان السياسيان رغم ان اهدافهما مشتركة لكن قاعدتيهما الاجتماعيتين مختلفتان وهما حزب «خيار روسيا الديمقراطية» وحركة «خيار روسيا».



اي حزب سيتيح حياة أفضل لهذا الروسي المشرد؟ (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وفي 8 - 9 اكتوبر 1994 عقد المؤتمر الثاني للحركة، وكان حسب قول - سيرجي يوشينكوف احد المشتركين فيه ومن انصار بقاء الحركة الى جانب حزب خيار روسيا الديمقراطي «محاولة طبيعية لتوسيع قاعدة الحركة وجذب المنظمات السياسية التي اندمجت مع خيار روسيا». وكان من المقرر ايضا تغيير اسم الحركة وبذلك يتم فصلها نهائيا عن الحزب. لكن المؤتمر حقق - حسب راي يوشينكوف - فقط المطامح الشخصية للزعماء الذين يرغبون في البقاء كرؤساء مناوبين للحركة.

وفي يناير (كانون الثاني) 1995 تم قبول حزب «خيار روسيا» في الاتحاد الديمقراطي الدولي الذي يضم منظمات ديمقراطية من مختلف دول العالم.

وكان المقرر ان يعقد في 11 مارس (آذار) 1993 الاجتماع الكامل للحزب من اجل اقرار برنامج الحملة الانتخابية للحزب في مجلس الدوما. وقد تم ذلك والاتفاق على قيام فروع الحزب في الاقاليم باختيار المرشحين للنيابة في دوائرها. اما بالنسبة للانتخابات التي ستجري في ديسمبر عام 1995 فقد عقد الحزب مؤتمره في اغسطس - سبتمبر عام 1995 الذي صادق على قائمة مرشحي الحزب لها.

وصادق الاجتماع الكامل للحركة على الوثائق التالية: البيان السياسي للاجتماع الكامل لمجلس حزب «خيار روسيا الديمقراطي» (بصدد الوضع في البلاد)، والقرار حول لجنة التفتيش الحزبية، والقرار حول تحديد اسماء المرشحين للنيابة عن الحزب، والبيان الى الصحافة الذي يذكر فيه ان الحزب بدأ الاستعداد للحملة الانتخابية لعام 1995. وصادق البيان على نشاط كتلة الحزب في مجلس الدوما، وعلى خطوات المجلس السياسي ورئيس الحزب منذ بدء الحرب الشيشانية.

كما يؤيد البيان خطوات الرئيس والحكومة في مجال تعميق الاصلاح الاقتصادي واشاعة الاستقرار المالي، والمتمثلة في اعداد ميزانية عام 1995، وكذلك في اصدار عدد من المراسيم والقرارات.

ويتضمن البيان ايضا مطلب استقالة وزير الدفاع بافل جراتشوف ووزير الخارجية اندريه كوزيريف والقائم باعمال النائب العام الكسي ايليوشينكو وسيرجي ستيباشين مدير دائرة الأمن الاتحادية باعتبارهم من «الأشخاص غير الجديرين بتولي مناصبهم». وفي 27 ابريل (نيسان) 1995 طلبت كتلة جايدار من الرئيس الروسي بوريس يلتسين عدم توقيع القانون الخاص باجراء تعديلات على قانون الخدمة العسكرية. ويرى جايدار ان القانون سيلحق «ضررا جسيما بنظام التعليم والعلم» في البلاد.

ادى تشكيل هيئة انتخابية «لحزب السلطة» اي كتلة «روسيا بيتنا» الى تفاقم ازمة حزب «خيار روسيا» التي بدأت منذ مطلع العام الحالي. وفي الواقع حدث انقسام في صفوف الحزب شمل جميع المنظمات القاعدية في الاقاليم التي انتقل بعضها الى «روسيا بيتنا» بزعامة تشيرنوميردين. ويمكن على سبيل المثال ان نذكر منظمة الحزب في مقاطعة سامارا التي اصبح رئيسها قسطنطين تيتوف رئيس ادارة المقاطعة العضو السابق في المكتب السياسي لحزب خيار روسيا الديمقراطي، نائبا لفيكتور تشيرنوميردين في قيادة كتلة «روسيا بيتنا».

وفي 18 يونيو 1995 عقد المؤتمر الثاني (الاستثنائي) لحزب خيار روسيا الديمقراطية، وشارك فيه 285 مندوبا من 70 منظمة في الاقاليم. وتناول جايدار في تقريره الوضع الناشئ في البلاد واشار الى «تصاعد الاتجاهات نحو اقامة حكم فردي». كما علق على الاحداث في بوديونوفسك، ودعا للحيلولة دون قيام ثورة جديدة. واعترف - من اجل بلوغ هذا الهدف - باحتمال التعاون مع حزب تشيرنوميردين بالرغم من وجود خلافات ملموسة مع حركته.

اما بصدد الموقف من التحالف مع حزب «يابلوكو»، فقد قال جايدار انه سيكون سعيدا لو تغير موقف جريجوري يافلينسكي من التعاون مع حزب خيار روسيا الديمقراطي. واجاب عن سؤال بصدد آفاق التعاون مع حركة «روسيا الى الامام»، فاعترف بوجود تشابه كبير بين برنامجي المنظمتين، لكنه قال ان خلافا كبيرا ينشأ حول احتمال استخدام القوة في النزاعات القومية. وبصدد حزب الحرية الاقتصادية لم يستبعد جايدار احتمال انهاء المباحثات معه بنجاح وانضمام هذا الحزب (برئاسة قسطنطين بوروفوي) الى كتلة المنظمات الديمقراطية.

علاوة على ذلك اجريت في المؤتمر تعديلات على النظام الداخلي لحزب خيار روسيا الديمقراطي ترمي الى تشديد الانضباط الحزبي وتعزيز تنظيماته.

قيادة الحزب

يترأس الحزب ييجور تيموروفيتش جايدار، رئيس اتحاد مؤسسات القطاع الخاص ومدير معهد القضايا الاقتصادية في الفترة الانتقالية. وتولى جايدار في 13 يونيو 1994 منصب رئيس حزب «خيار روسيا الديمقراطي».

ولد جايدار عام 1956 في موسكو. وهو حفيد الكاتب السوفياتي المعروف اركادي جايدار (جوليكوف) والأب الأميرال (كاتب ايضا) تيمور جايدار. اما والدته فهي حفيدة الكاتب بافيل باجوف.

وفي عام 1978 تخرج جايدار في كلية الاقتصاد في جامعة موسكو قسم الاقتصاد الصناعي الذي كتب عنه رسالة التخرج. وفي الفترة من 1978 الى 1980 اعد رسالة الدكتوراه في جامعة موسكو تحت اشراف الاكاديمي ستانيسلاف شاتالين، وكان موضوعها «نظام الموازنة الاقتصادية للمؤسسات الصناعية».

ويقول البروفيسور الكسي يميليانوف الاكاديمي في اكاديمية العلوم الزراعية ان جايدار كان من خيرة طلابه. وحاز جايدار لقب دكتور في الاقتصاد، وعمل فترة 6 اعوام في معهد الابحاث المنهجية وفترة عام اخر في معهد التنبؤات الاقتصادية. وفي عام 1987 دعاه نيكولاي بيكينين رئيس تحرير مجلة «كومونيست» لتولي ادارة قسم الاقتصاد في المجلة. وفي عام 1990 اصبح جايدار رئيسا لقسم السياسة الاقتصادية في جريدة «برافدا».

وفي ربيع 1991 عين جايدار مديرا لمعهد السياسة الاقتصادية لدى اكاديمية الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفياتي بناء على طلبه. وفي فبراير (شباط) 1989 انتخب عضوا في هيئة رئاسة مجلس تنسيق «الحركة الخضراء» سوية مع فيكتور دانيلوف - دانيليان (كان مؤسس «الحركة الخضراء» آنذاك رئيس تحرير مجلة «شباب الريف» اوليج بوبتسوف). واعتبارا من عام 1991 بدأ جايدار بممارسة النشاط السياسي والاجتماعي وبنشر المقالات في الصحف.

وفي ربيع وصيف عام 1991 طرح برنامجه الاقتصادي الذي يتميز عن برنامج «500 يوم» لجريجوري يافلينسكي في إيلاء الأهمية الأولية الى الاستقرار المالي قبل تخصيص الممتلكات، الذي يجب الا يبدأ إلا بعد تحقيق الاستقرار في الميزانية والشؤون المالية. وشارك جايدار في اعداد بضع وثائق اقتصادية في حكومة ريجكوف، لكن هذه المشاريع لم تطبق عمليا.

وفي سبتمبر 1991 تراس جايدار مجموعة الاقتصاديين التي تشكلت بجهود جينادي بوربوليس والكسي جولوفكين لدى مجلس الدولة في روسيا الاتحادية من اجل اعداد مشروع الاصلاحات في الاقتصاد الروسي. وفي ما بعد شغل كثير من اعضاء هذه المجموعة مناصب قيادية في الحكومة الروسية.

كما تولى جايدار رئاسة المجلس التأسيسي للمركز الدولي لابحاث الاصلاحات الاقتصادية الذي اسسه الاقتصاديون السوفيات بالاشتراك مع المراكز والمعاهد الاقتصادية الليبرالية الكبرى في الغرب (مدير المركز - قسطنطين كاجالوفسكي، يشغل حاليا منصب ممثل الحكومة الروسية في المنظمات المالية الدولية).

في نوفمبر 1991 عين جايدار نائبا لرئيس الحكومة لشؤون السياسة الاقتصادية (كان الرئيس يلتسين يتولى رئاسة الحكومة) ووزيرا للاقتصاد والمالية. وتكونت في الحكومة مجموعة من اصحاب الراي الواحد تولت تحديد منهج اجراء الاصلاحات الاقتصادية واطلقت عليها في ما بعد تسمية «فريق جايدار».

وفي أواخر نوفمبر عام 1991 طرح جايدار خطة التدابير الأولية التي يجب ان تتخذها الحكومة الروسية في مجال استقرار الوضع الاقتصادي مثل اطلاق حرية الأسعار والأجور مع اتباع سياسة مالية متشددة في آن واحد، واستقرار الاقتصاد واستعادة التحكم به على اساس قواعد السوق.

وكان جايدار يقول ان التدابير التي اتخذتها الحكومة أدت في نهاية العام الى تباطؤ وتأثر ارتفاع الاسعار بمقدار عدة نسب مئوية شهريا واستقر سعر الروبل وتولدت الظروف الموضوعية من اجل تدفق رؤوس الاموال الأجنبية على اقتصاد روسيا.

لكن لم يتسن البدء بتنفيذ الاصلاحات المقررة إلا في نهاية عام 1992. وبعد اطلاق حرية الأسعار تدهور الوضع المعيشي للسكان كثيرا، وبدأت وسائل الاعلام تنشر الدعوات لاقصاء الحكومة، وايد هذه الدعوات بعض الشخصيات السياسية البارزة (منهم الكسندر روتسكوي نائب الرئيس وروسلان خاصبولاتوف رئيس السوفيات الأعلى). وشاع في الحكومة راي مفاده ان جايدار لن يبقى في السلطة بسبب هذه الاحداث اكثر من 3 اشهر. لكنه نفسه ابدى تفاؤلا كبيرا، واعلن جوابا عن سؤال بصدد الظروف التي يمكن ان يقدم استقالته فيها بقوله: «انني لن اقدم استقالتي ابدا. كما لن تستقيل حكومتنا كلها. فمن شأن ذلك ان يكون مخرجا سهلا جدا من الوضع الناشئ». وحسب قول جايدار فان الرئيس يضمن الدعم السياسي الى الاصلاحات. وقد كان ولا يزال الضمانة الوحيدة لعمل الحكومة ونهجها.

وفي فبراير 1992 عين جايدار نائبا لرئيس الحكومة وزيرا للمالية. وفي مارس عين في منصب النائب الأول لرئيس الحكومة المسؤول عن مجموعة الوزارات التي تتعامل مع الشؤون الاقتصادية.

وذكر جايدار ان الانجازات الرئيسية للحكومة تتمثل - في فترة المرحلة الأولى من وجودها - في استقرار اسعار عدد من السلع وتكوين ميزانية ثابتة للدولة وايقاف الاصدار النقدي. ويرى جايدار ان اهم شرط لمواصلة الاصلاح بنجاح هو استقرار الوضع السياسي والتخلي عن المحاولات لدفع تعويضات نقدية اضافية الى السكان.

وخطب جايدار في 3 مارس في السوفيات الأعلى لروسيا فأعلن عن الانتقال الى مرحلة جديدة من الاصلاحات. وفي نهاية فبراير 1992 اعلن البرنامج الجديد للحكومة. وارسلت الى صندوق النقد الدولي مذكرة حول الاستراتيجية الاقتصادية للقيادة الروسية، وتقضي باتخاذ تدابير متشددة من اجل تحديد العجز في الميزانية وتحرير اسعار المحروقات، مما اعتبر خطوة مهمة في طريق انضمام روسيا الى صندوق النقد الدولي.

وفي 2 ابريل 1992 اصدر الرئيس يلتسين مرسوما باعفاء جايدار من منصب وزير المالية الروسي مع بقائه في منصب النائب الأول لرئيس الحكومة لشؤون الاصلاح الاقتصادي.

وظهرت في اقتصاد البلاد - في آن واحد مع تباطؤ تنامي الأسعار - بوادر سلبية تتمثل في عدم تسديد المستحقات المالية للمؤسسات مما ادى الى احتدام التوتر الاجتماعي، وشح السيولة النقدية. وانخفاض العوائد من الضرائب الى الميزانية. وفي ابريل عام 1992 وجه في المؤتمر الرابع لنواب الشعب بروسيا نقد شديد الى السياسة الاقتصادية للحكومة، وتصاعدت المطالبة باستقالة الحكومة فورا. وفي 11 ابريل غادر اعضاء الحكومة جلسة المؤتمر بعد خطاب روسلان خاصبولاتوف باعتباره يشكل اهانة لهم.

في 13 ابريل اعلن جايدار استقالته من الحكومة معللا قراره بان الوثيقة الصادرة عن المؤتمر حول سير الاصلاحات «تعني في الواقع عدم موافقة النواب على النهج الاقتصادي للحكومة، ولا يمكن للنفقات الاضافية التي يريدون ادخالها في الميزانية سوى ان تقود الى عواقب كارثية بالنسبة الى اقتصاد البلاد». لكن تسنى اخيرا التوصل الى حل وسط تمثل في ان المؤتمر صادق على قرار يقضي بانضمام ممثلي الاداريين الى الحكومة. فالتحق بها كل من فلاديمير شوميكو وجيورجي خيشا وفيكتور تشيرنوميردين. واقصي فلاديمير لوبوخين وزير الوقود وصناعة الطاقة بدون موافقة جايدار وتحت ضغوط مديري مؤسسات الصناعة النفطية.

وفي 26 - 30 ابريل 1992 شارك جايدار في اعمال دورة صندوق النقد الدولي - البنك العالمي بواشنطن. وتم في هذا المؤتمر قبول روسيا ودول كومنولث الدول المستقلة لعضوية صندوق النقد الدولي. وعلق جايدار على تصريح الرئيس يلتسين الذي قال ان روسيا لن تحيا تحت ادارة صندوق النقد الدولي، وذكر ان حكومته «لا تعتزم تغيير نهجها».

في 15 يونيو 1992 وقع الرئيس الروسي مرسوما بتعيين جايدار في منصب القائم باعمال رئيس الحكومة الروسية. وكما قال يلتسين في اجتماع الحكومة في 30 يونيو 1992 فان القرار النهائي بصدد موضوع منصب رئيس الوزراء ربما لن يتخذ إلا بعد ان يبحث السوفيات الأعلى البرنامج الاقتصادي الجديد للحكومة ويصادق على القانون حول حكومة روسيا.

وبعد المؤتمر السادس بدأ اعداد المبادئ الاقتصادية المتوسطة الاجل للحكومة. وكانت المهام الاساسية التي وجب حلها في سياق تنفيذ البرنامج الحكومي الجديد تكمن في ايقاف الركود الاقتصادي بحلول عام 1994 وخفض مستوى التضخم الى نسبة ثلاثة في المائة شهريا وتعزيز الروبل وجعله عملة قابلة للتحويل.

وكان المقرر تحقيق هذه النتائج عن طريق تقليل حصة اسعار التحكم وحجم مشتريات الدولة وبدء التخصيص على نطاق واسع وايصال اسعار المحروقات الى المستوى العالمي في غضون عامين. وفي 3 يوليو تمت مناقشة البرنامج الاقتصادي الحكومي في السوفيات الأعلى الروسي. واستطاع جايدار في سياق المناقشات البرلمانية الدفاع عن استراتيجية الاصلاحات واقناع النواب بعدم اجراء تغييرات جذرية في سياسة الحكومة في مجال الضرائب.

رواية شاهد عيان

وجوه للحزن في سراييفو

سراييفو: من نور الدين صالح

المدن السعيدة دائما متشابهة. اما المدن الحزينة فتختلف بطبيعة احزانها. وهذا ما ينطبق على العاصمة البوسنية سراييفو التي يخيم عليها الحزن منذ حوالي اربعة اعوام ويختلف حزنها عن باقي مدن العالم الحزينة.

صحيح انها بدأت الآن تتلقى الكهرباء والماء والغاز بعد خمسة اشهر من الظلام والعطش، وبدأت ربات البيوت يطهين الطعام من جديد بعد ان كانت الأسر البوسنية تأكل الأطعمة المعلبة والجففة طيلة هذه المدة، وتغسل الثياب والحاجيات على ضفاف الانهار والتي كثيرا ما كان البعض يدفع ثمنها غاليا نتيجة القنص الصربي.

لكن الحزن لا زال مخيما على المدينة، فالطوابير طويلة امام المطابخ الخيرية، ومراكز توزيع المساعدات الإنمائية، كما انه حتى الآن تفتقر المدينة الى ما يحتاجه سكانها من اساسيات الحياة. فالأطفال فيها حفاة ترى الشحن على وجوههم وتنقصهم التغذية. ويحاول جنود الأمم المتحدة دائما اظهار سراييفو بعد كل اتفاق لوقف اطلاق النار وكأن المياه الطبيعية قد عادت اليها لكنهم يفشلون في ذلك.

وبدأ اصلاح شبكة الترام ليخفف من شقاء الناس بالسير على الأقدام عشرات الكيلومترات، لكن هذا الترام لم يصل الى جميع احياء العاصمة. فلن يستطيع المرور في حي اليج الذي يسيطر عليه الصرب ليصل الى الطرف الآخر للمدينة الذي يقطنه المسلمون. وقد اقترح رادتان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة انه يمكن للترام ان يمر في هذه المنطقة بشرط ان يتم تبديل السائق المسلم بسائق صربي، وهذا لن ترفضه الحكومة البوسنية فقط بل سيرفضه اي مواطن في سراييفو، لأن في ذلك قبولا من البوسنيين لتقسيم المدينة.

ويتفق سكان المدينة على شيء اساسي هو ان اسباب الحرب في البوسنة لم تزل بعد وان وقف اطلاق النار تم فقط بضغط عالمي على الجانب الصربي. فقد شعرت المجموعة الدولية ان سكان العاصمة البوسنية لا توجد لديهم الطاقة على تحمل شتاء آخر بهذا الشكل وبهذه الظروف القاسية فلم تبق في المدينة شجرة الا وقطعت ليستخدمها السكان للتدفئة، ولا يوجد في المدينة نافذة إلا وكسر زجاجها، كما ان المدارس رطبة ولا يمكن بدء العام الدراسي فيها.

كل ذلك جعل الولايات المتحدة تستخدم نفوذها للتوصل لاتفاق وقف اطلاق النار لكنها لم تستطع التوصل الى سلام دائم.

والخوف يخيم على السكان الآن اكثر من قبل لأن وقف اطلاق النار لا يعني نهاية الحرب، فهم يعتقدون ان وقف اطلاق النار جاء الآن لصالح الصرب، ليعيدوا من جديد تنظيم قواتهم التي هزمت في شمالي وغربي البوسنة للقيام بهجوم معاكس. لقد فقد سكان سراييفو الثقة في اي اتفاق مرحلي. فبعد كل اتفاق مشابه دفعت سراييفو الثمن غاليا. فهم يريدون سلاما دائما ويتخوفون من فشل المحادثات التي ستجري في واشنطن وباريس ولندن. خاصة أن الصرب منذ اللحظة الأولى لبدء وقف اطلاق النار بدأوا التلاعب فيه.

والأبشع من ذلك ان القادة الميدانيين خرجوا عن طاعة القيادة الصربية وهذا ما يزيد من احتمال خرق هذا الاتفاق. وسكان سراييفو يريدون السلام والعودة الى حياة طبيعية بعد القاء السلاح والرجوع الى الجامعات والدراسات العليا التي كانت تشتهر بها المدينة قبل الحرب. ولم ينطف نور الأمل لدى سكان هذه المدينة المحاصرة. فهم يقرون انه مهما طالت الحرب فلا بد من نهاية لها وان من صبر كل هذه الفترة يمكنه ان يصبر فترة اخرى، وان كارادجيتش لم يعد في وضع يجعله يفرض شروطه كما كان من قبل عندما كانت قواته تسيطر على 70% من اراضي البوسنة.

معركة كلينتون والكونجرس مستمرة

«جماعة 93» الصربية المتمردة تحاول اغتيال رادوفان كارادجيتش

زغرب - سراييفو - واشنطن: «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء

تحدثت وسائل الاعلام البوسنية والكرواتية امس عن محاولة لاغتيال زعيم حرب البوسنة رادوفان كارادجيتش على يد جماعة صربية تسمي نفسها «مجموعة 93».

واوردت الأنباء ان الزعيم الصربي نجا باعجوبة من الموت لكنه أصيب بجراح وفر مع حرسه الشخصي الى مكان مجهول. وأتت محاولة اغتياله بعد ساعات من رفض رئيس جمهورية صربيا استقبال وفد من صرب البوسنة برئاسة كارادجيتش.

وسبق لمجموعة 93 ان حاولت التمرد على قيادة كارادجيتش في بالي عام 1993 - ومن هنا جاءت التسمية.

وكان كارادجيتش قد أقال خمسة جنرالات من المقربين من الجنرال راتكو ملاديتش قائد القوات الصربية في البوسنة وحمل القيادة العسكرية مسؤولية الهزيمة التي لحقت بالقوات الصربية في شمال وغرب البوسنة. ويشعر المراقبون في المنطقة ان الدولة الصربية في البوسنة والهرسك بدأت بالانهيار وان الخلافات السياسية بين زعمائها ستنقلب الى تصفيات جسدية في ما بينهم.

على صعيد آخر تشير اسئلة وتعليقات اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي الذين استمعوا امس الاول الى المسؤولين الاساسيين المكلفين ملف البوسنة الى ان الرئيس بيل كلينتون سيجد صعوبة بالغة في اقناع الكونجرس بالموافقة على ارسال 20 الف جندي الى البوسنة.

وقد ادلى كل من وزير الخارجية وارين كريستوفر ووزير الدفاع وليام بيري ورئيس هيئة اركان الجيوش جون شاليكاشفيلي بشهاداتهم امام لجنتين تابعتين لمجلس الشيوخ. واستمرت هذه الشهادات امس لكن هذه المرة امام مجلس النواب.

ويتعين على هؤلاء مواجهة سلسلة لا تنقطع من الاسئلة والانتقادات. وقد رفض رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ جيسي هيلمز على الفور فكرة ارسال جنود اميركين «للقتال والموت من اجل اتفاق سلام لم يتم التوصل اليه بعد ويكفل في احسن الحالات هدنة قصيرة في المعارك».

ويعتبر الجمهوري جون ماك كاين وهو احد الذين حاربوا في فيتنام انه يعود للاوروبيين قبل غيرهم تحمل اعباء الامن في قارتهم. وشدد كثيرون، ومن بينهم ديمقراطيون، على المخاطر التي تنتظر الجنود الاميركيين الذين ستكون مهمتهم الرئيسية الفصل بين المتحاربين الذين لم يتمكنوا هم انفسهم من السيطرة على قواتهم. وقال ماك كاين: «قد نجد انفسنا بين نارين».

وتساءل البعض عما ان كانت الولايات المتحدة تضع نفسها في دوامة محفوفة بالمخاطر. ووعد بيري في محاولة لتهدئة مخاوف الشيوخ بان ينسحب الجنود الاميركيون بعد عام كحد اقصى «حتى لو لم يتحقق السلام الكامل في هذا الموعد».

الا انه لم يستطع عرض الاسباب التي حملت الادارة الاميركية على اتخاذ هذا القرار. وبحسب التعليقات السياسية، فإن الامر يتعلق باتاحة الفرصة للرئيس كلينتون لاعادة الجنود الاميركيين الى بلادهم قبل الانتخابات الرئاسية عام 1996.

وردا على سؤال حول الخسائر المتوقعة اقتصر جواب الجنرال شاليكاشفيلي على ان البنتاجون سيعمل كل جهده للحد منها. وتوقع تخفيضا تدريجيا للوجود الاميركي في البوسنة على غرار ما جرى في هايتي العام الماضي، دون ان يقدم جدولا زمنيا.

وقال بيري ان الجنود الاميركيين سيكونون اشد باسا وقسوة وخطورة». وقد يقلق هذا التبجح بعض النواب الذين يرون ان مهمة الجنود الاميركيين «لا تكمن في فرض السلام بل في المحافظة عليه». لكن بيري ما لبث ان تراجع مؤكدا ان الجنود «لن يرسلوا لشن الحرب».

واضاف الجنرال شاليكاشفيلي انه عندما يتم التوصل الى اتفاق سلام، سيقوم الاميركيون بتجهيز وتدريب الجيش الكرواتي - المسلم لتصحيح الخلل العسكري مع الصرب. وقال ان ذلك يستدعي رفع الحظر على ارسال السلاح الى البوسنة المفروض من قبل الامم المتحدة. وقد يرضي هذا الموقف الكونجرس الذي يطالب منذ زمن بعيد برفع الحظر. لكن الجنود قد يواجهون اتهامات بالانحياز، حسبما رأى بعض الشيوخ.

ويعتبر كلينتون بصفته قائدا عاما للجيوش انه غير ملزم بطلب الضوء الاخضر من السلطة التشريعية قبل ارسال قوات الى البوسنة. لكن الكونجرس يستطيع تجميد العملية من خلال عدم التصويت على الاعتمادات اللازمة لها. وستبلغ تكاليف نشر هذه القوة حوالي 1.5 مليار دولار وهو مبلغ مهم جدا من المستبعد ان تكتفي الحكومة باقتطاعه من الميزانية الحالية.

ويختصر السيناتور الديمقراطي من ولاية فرجينيا تشارلز روب الموقف بالقول: «سيكون من الصعب جدا اقناع الكونجرس والشعب الاميركي».

وتبعا لاستطلاع للرأي نشر امس الأول، فإن 52 في المائة من الاميركيين يؤيدون العملية مقابل 43 في المائة يعارضونها حتى قبل ان يتوجه اي جندي الى البوسنة.

مجموعة من المسلمين البوسنيين يجلسون أمام مخيمهم في جوراجدا التي عانت من 42 شهرا من الحصار الصربي (رويتر)

يلتسين: من الجنون توسيع «الأطلسي»

موسكو - وكالات الانباء: قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس ان توسيعا لحلف شمال الاطلسي يتضمن نشر اسلحة نووية في اوروبا الشرقية سيكون «ضربا من الجنون».

وقال الرئيس الروسي في مقابلة خاصة مع التلفزيون الفرنسي «فرانس 2» اعاد بثها التلفزيون الروسي «او ار تي»: «انهم يريدون اخذ دول اوروبا الشرقية والغربية والوسطى واغراقها بالاسلحة النووية عند الحدود مع روسيا». وقال: «هل ستسمح روسيا بهذا؟ الاجابة هي: لا، لا».

واضاف يلتسين قول: «ثمة دول كثيرة اتخذت اجراءات لازالة الصواريخ النووية. ومن الجنون نشرها من جديد في اوروبا الشرقية والوسطى». وندد بمشاريع توسيع حلف الاطلسي الى اوروبا الشرقية قائلا: «عندما تكون في اوروبا كتلتان لا بد من ان تجدا ذريعة لحصول مواجهة». جدير بالذكر ان حلف الاطلسي استبعد في وثيقة عن الاسباب والوسائل لتوسيع الحلف الى اوروبا الشرقية نشرت في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي نشرا فوريا للاسلحة النووية في اراضي الدول التي ستنضم اليه.

واشارت الوثيقة الى ان «لا حاجة اولية في ما يتعلق بنشر اسلحة نووية على اراضي اعضاء جدد».

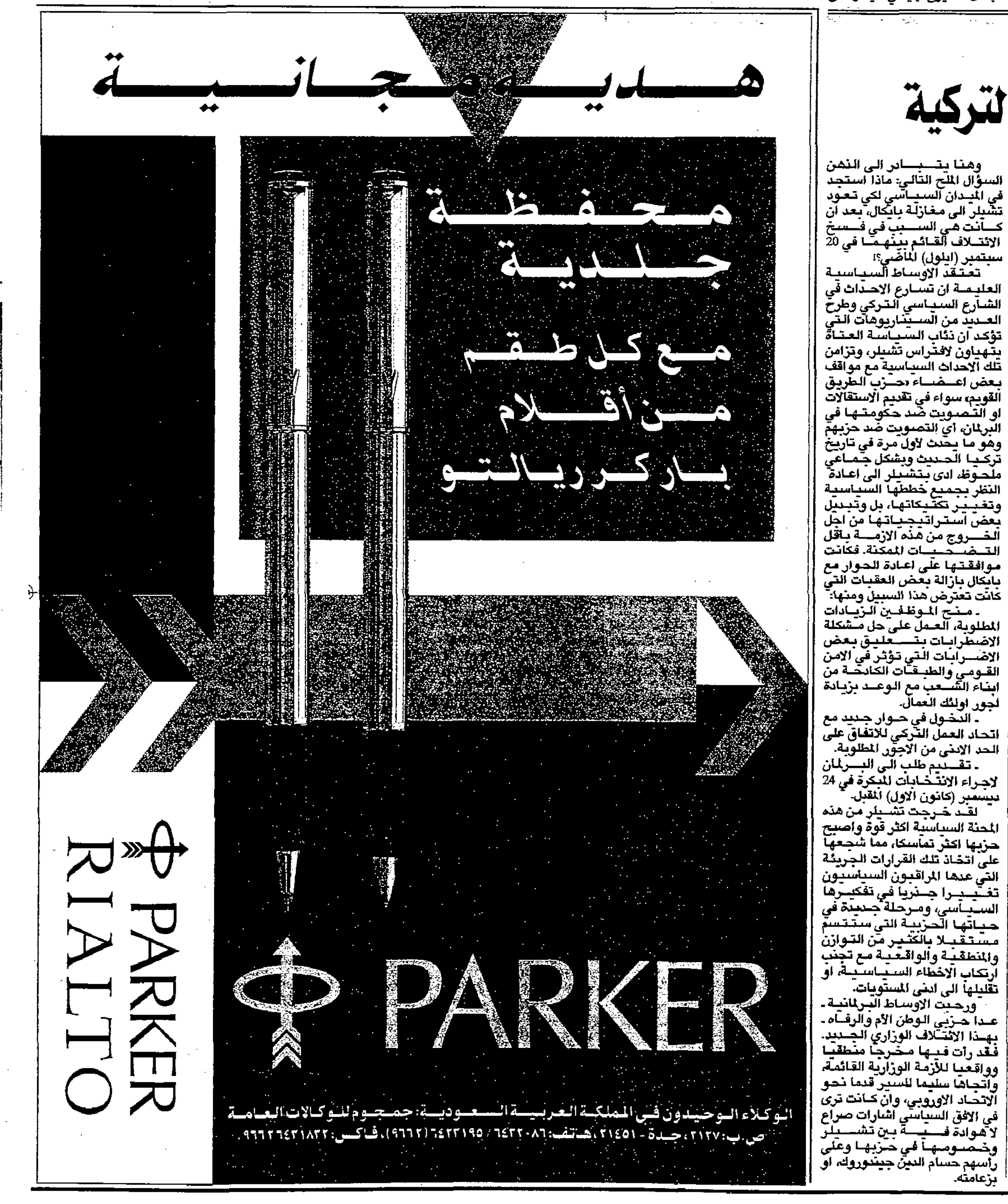
● اعلن نائب وزير الخارجية الروسي نيكولاي افاناسيفسكي امس ان المحادثات الاخيرة بين المسؤولين الروس والاميركيين لم تؤد الى احراز تقدم في الملف المتعلق بالمشاركة الروسية في قوة سلام متعددة الجنسيات في البوسنة.

وكان افاناسيفسكي يتحدث في ختام لقاء عقده في موسكو مع مساعد وزير الخارجية الاميركي ستروب تالبوت الذي وصل امس الأول الى العاصمة الروسية لبحث هذا الملف. وقال المكتب الصحافي التابع للسفارة الاميركية ان تالبوت التقى امس بوزير الدفاع الروسي بافيل جراتشوف دون اعطاء مزيد من الايضاحات.

ونقلت وكالة انترفاكس عن افاناسيفسكي قوله ان «اشكال المشاركة الروسية في القوة المتعددة الجنسيات تشكل مسألة في غاية الدقة بالنسبة لموسكو». وشدد على ان روسيا «لن تقبل بوضع جنودها تحت امرة حلف شمال الاطلسي».

وكان المفاوض الاميركي ريتشارد هولبروك قد ذكر امس خلال اجتماع مجموعة الاتصال حول البوسنة في موسكو ان الولايات المتحدة تطالب بقيادات اميركية يتم وضع الجنود الاميركيين تحت امرتها ولن تقبل على الاطلاق بان يتلقى الجنود اوامر من قيادة مزدوجة القرار.

واضاف المسؤول الروسي ان تحديد سبل مشاركة قوات روسية في قوة السلام سيكون احدى المسائل الرئيسية خلال قمة يلتسين - كلينتون الاسبوع المقبل.



نصر آخر بتشكيل الحكومة

منعطف سياسي مهم لرئيسة الوزراء التركية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

عاشت تركيا خلال اليومين الماضيين فترة عصيبة من القلق والترقب على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمالية. فالحكومة مستقيلة وتشيلر - صاحبة الاصلاحات الاقتصادية والدستورية - منزوية عن الساحة السياسية، والاضطرابات العمالية جارية على قدم وساق. والاوساط المالية قلقة من تدهور الاوضاع الاقتصادية نتيجة احتمالات تأجيل اوروبا النظر في قبول تركيا في الاتحاد الاوروبي حتى الخريف المقبل، وغيرها من المشاكل والقضايا المعلقة في تركيا والمرتبطة بالتشكيلة الوزارية شكلا وموضوعا.

واذا كانت كواليس السياسة التركية، تعيش الآن حركة مرور سريعة ومستمرة، وعلى مختلف الاتجاهات، فإن اوساط المعارضة كانت قد استشعرت وجود بعض الاتصالات - وعلى مستوى المستشارين - بين تشيلر التي فشلت في نيل ثقة البرلمان وبين دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري وشريكها وحزبها في الائتلاف الحاكم منذ اربع سنوات. ثم تطورت تلك الاتصالات الى اعلى المستويات في الحزبين من خلال السكرتير العام لحزب الشعب الجمهوري ونائب رئيس حزب الطريق القويم.

وكانت المعارضة قد استنتجت من كلام الرئيس سليمان ديميريل بعد التقائها به، وحديثه عن صعوبة تشكيل حكومة وحدة وطنية في الظروف القائمة الآن وبسبب الخلافات العميقة الكائنة بين حزبي الرفاه والشعب الجمهوري، لذلك فإنها كانت تؤكد على ضرورة التزام ديميريل بالاعراف الديمقراطية وبمنح حق تأليف الوزارة التركية الثانية والخمسين الى المعارضة بعد فشل تشيلر في ذلك. لكن استقالة نجدت منذير مدير امن اسطنبول بعد ان سمع بمحاولات تشكيل الائتلاف الوزاري الجديد، كمبادرة منه لكي لا يكون حجر عثرة في سبيل هذا المسعى، ادى الى نجاح تلك المساعي ومن ثم التقاء تشيلر ودنيز بايكال، ثم دعوة ديميريل لتشيلر الى القصر الجمهوري لتكليفها مرة اخرى بتأليف الحكومة الثانية والخمسين في البلاد.

وهنا يتبادر الى الذهن السؤال الملح التالي: ماذا استجد في الميدان السياسي لكي تعود تشيلر الى مغازلة بايكال، بعد ان كانت هي السبب في فسخ الائتلاف القائم بينهما في 20 سبتمبر (ايلول) الماضي؟!

تعتقد الاوساط السياسية العليمة ان تسارع الاحداث في الشارع السياسي التركي وطرح العديد من السيناريوهات التي تؤكد ان ذئاب السياسة العتاة يتهيأون لافتراس تشيلر، وتزامن تلك الاحداث السياسية مع مواقف بعض اعضاء «حزب الطريق القويم» سواء في تقديم الاستقالات او التصويت ضد حكومتها في البرلمان، اي التصويت ضد حزبهم وهو ما يحدث لأول مرة في تاريخ تركيا الحديث وبشكل جماعي ملحوظ، ادى بتشيلر الى اعادة النظر بجميع خططها السياسية وتغيير تكتيكاتها، بل وتبديل بعض استراتيجياتها من اجل الخروج من هذه الازمة باقل التضحيات الممكنة. فكانت موافقتها على اعادة الحوار مع بايكال بازالة بعض العقبات التي كانت تعترض هذا السبيل ومنها:

- منح الموظفين الزيادات المطلوبة، العمل على حل مشكلة الاضطرابات بتعليق بعض الاضرابات التي تؤثر في الامن القومي والطبقات الكادحة من ابناء الشعب مع الوعد بزيادة لجور اولئك العمال.

- الدخول في حوار جديد مع اتحاد العمل التركي للاتفاق على الحد الادنى من الاجور المطلوبة.

- تقديم طلب الى البرلمان لاجراء الانتخابات المبكرة في 24 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

لقد خرجت تشيلر من هذه المحنة السياسية اكثر قوة واصبح حزبها اكثر تماسكا، مما شجعها على اتخاذ تلك القرارات الجريئة التي عدها المراقبون السياسيون تغييرا جذريا في تفكيرها السياسي، ومرحلة جديدة في حياتها الحزبية التي ستتسم مستقبلا بالكثير من التوازن والمنطقية والواقعية مع تجنب ارتكاب الاخطاء السياسية، او تقليلها الى ادنى المستويات.

ورحبت الاوساط البرلمانية - عدا حزبي الوطن الأم والرفاه - بهذا الائتلاف الوزاري الجديد. فقد رأت فيها مخرجا منطقيا وواقعيا للأزمة الوزارية القائمة، واتجاها سليما للسير قدما نحو الاتحاد الاوروبي، وان كانت ترى في الافق السياسي اشارات صراع لا هوادة فيه بين تشيلر وخصومها في حزبها وعلى رأسهم حسام الدين جيندوروك او بزعامته.

إسپانيا تحاول توطيد وضعها الدولي من خلال القمة الايبيرية الأميركية

مدريد: من خالد سالم

بهدوئها المعتاد وخطوات حثيثة، تواصل الدبلوماسية الإسبانية سعيها من اجل انجاح مشروع انشاء تكتل ايبري اميركي، يجمع الدول الناطقة بالإسبانية والبرتغالية في شبه جزيرة ايبيريا، إسبانيا والبرتغال، واميركا اللاتينية، على غرار الكومنولث البريطاني والفرانكوفونية الفرنسية، وهو ما يتمثل في القمة الايبيرية الخامسة التي عقدت هذا الاسبوع في مدينة سان كارلوس دي باريلوتشي، الارجنتين، وحضرها قادة ورؤساء حكومات هذه الدول الاحدى والعشرين، وعلى رأسهم الملك خوان كارلوس.

كان التعليم محور القمة الخامسة لرؤساء دول وحكومات هذه المنظومة الايبيرية الاميركية، اذ اصدر المؤتمرون بيانا يلتزمون فيه بضرورة الاهتمام به، من منطلق ان التعليم عنصر اساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. الا ان كوبا والحظر التجاري المفروض عليها، كانت للمرة الثانية احد محاور مداولات هذه القمة، في حضور الرئيس فيدل كاسترو.

وابدى الحضور تحولا ملحوظا في موقفهم من الولايات المتحدة بهذا الصدد من خلال رفضهم لهذا الحظر، خاصة وان قمة العام الماضي اكتفت بالتوصية برفع الحظر.

بيد ان هذا الرفض للحظر الذي تتعرض لهذه الجزيرة الكاريبية اتى على استحياء مقنع، اذ اشار البيان الختامي الى «رفض المجموعة للاجراءات القامعة التي من شأنها الاضرار برفاهية الشعوب الايبيرية الاميركية» وهي اشارة ضمنية لهذا الحظر، دون تضمين البيان اشارة الى البلد المتضرر من هذه الاجراءات كوبا.

جاء هذا الرفض ليحمل التماسا او تنبيها مضمرا الى الكونجرس الاميركي الذي يناقش مشروع قانون جديد يقضي بتشديد اجراءات الحظر الاميركي المفروض على كوبا، وهي محاولة لمساندة الرئيس بيل كلينتون في حالة رفضه لهذا القانون حين يبرر موقفه المعارض لمزيد من اجراءات الحظر على كوبا، بضغوط خارجية.

الزعيم الكوبي لم يخف استياءه من موقف القمة، وان كان قد اعترف بصعوبة موقف المؤتمرين في تصريح له اذ قال ان العدو (الولايات المتحدة) قوي للغاية ولا يمكننا ان نطلب من الآخرين ان يحترقوا انقاذا لنا.

والموقف الهلامي من ازمة العلاقات الكوبية - الأميركية، يوضح للمراقب ان القمة منذ ان بدأت اول دورة لها، في صيف 1991 في مدينة وادي الحجارة بالمكسيك، لا تفضي الى نتائج محددة مثل اي قمة اوروبية. فالفارق بين هذين النوعين من الاجتماعات يكمن في ان الأوروبية تتعلق بمليارات الدولارات الأمر الذي يؤثر مباشرة على الحياة اليومية للمواطنين في الدول المعنية. وهو امر تفتقر اليه اجتماعات القمة الايبيرية الأميركية التي تتمتع ببرامج مساعدات وتعاون واسعة تمولها إسبانيا وحدها، ويكفي ان نذكر ان الاستثمارات الإسبانية في الارجنتين وحدها وصلت اخيرا الى سبعة مليارات دولار.

يضاف الى هذا ان اجتماعات القمة الأيبيرية الأميركية تدور، منذ بداياتها، حول موضوع معين، وان كان هذا الموضوع او المحور ليس الا ذريعة للحوار والنقاش السياسي بين رؤساء دول وحكومات كل من إسبانيا والبرتغال و19 دولة اميركية لاتينية، وهي المبادرة التي يعود الفضل في انطلاقها الى مبادرة للدبلوماسية الإسبانية تم طرحها في الثمانينات، رغم ان المكسيك استضافت القمة الأولى.

وتسير إسبانيا على استحياء، ولكن بخطوات ثابتة، نحو تحقيق مشروع ترسيخ هذه الجماعة، لتصبح محفلا تواصل من خلاله علاقاتها مع مستعمراتها السابقة في القارة الأميركية التي تشاركها اللغة والثقافة، بمشاركة جارتها ونصفها التاريخي، البرتغال، التي تربطها نفس الوشائج مع البرازيل.

ويسمح هذا المحفل لاسبانيا بتقديم نفسها امام دول اميركا اللاتينية كشفيع لمصالحها لدى الاتحاد الأوروبي. وهو ما تسعى اليه مدريد خلال النصف الثاني من العام الجاري من خلال رئاستها لهذه المنظومة الأوروبية، فقد اعلن فليبي جونثاليث رئيس الوزراء الإسباني في قمة المكسيك عن التوقيع على اتفاقية تعاون بين دول جنوب اميركا اللاتينية، الأرجنتين وتشيلي وباراجواي واورجواي والبرازيل والاتحاد الأوروبي وذلك في قمة الاتحاد الأوروبي التي ستعقد في منتصف ديسمبر (كانون الأول) القادم في العاصمة الإسبانية.

مرجعان أميركيان يقيمان الوضع بعد الاستفتاء

رفض الدول العربية تحول العراق إلى دولة ضعيفة جدا يضعه أمام خيار الانفتاح القريب على جيرانه

هدى الحسيني

● مرجع أميركي كبير: إن الاستفتاء العراقي لن يغير في السياسة الأميركية المتبعة تجاه العراق.. وبالتالي فإن الحصار سيبقى والعراق سيزداد ضعفا

● البروفسور مايكل هدسون: بعد الاستفتاء ما يزال صدام حسين في نظر واشنطن رجلا يشكل خطرا كبيرا

في نهاية شهر آب (اغسطس) من عام 1978، عندما امر صدام حسين في بداية توليه الرئاسة باعدام 21 سياسيا عراقيا بينهم صديقه المخلص عدنان حسين الحمداني، بتهمة التآمر ضد الدولة، يتذكر الصحافي البريطاني تيم ليولين المشاهد التي رآها في بغداد والعبارات التي سمعها من العراقيين الذين تجمعوا ليلا ليستمعوا الى صدام حسين يخطب فيهم وليصفقوا لعملية الاعدام التي كانت قد تمت ذلك الصباح. وبينما كان المسؤولون العراقيون يسبغون القاب المديح على الرئيس الجديد، ومنها «راية الرايات»، «فارس الفرسان»، «سيف السيوف»، قال بعض العراقيين للصحفي البريطاني غير المصدق ما يرى ويسمع: «لكن، هذا هو العراق. نحتاج ونستحق هذا النوع من القيادة».

العالم في الخارج، الغربي والعربي، استغرب يومها عملية الاعدام الجماعية التي بعد تنفيذها تسلم صدام حسين وحده مقاليد السلطة المطلقة في العراق، وذلك بعد ان امضى احد عشر عاما على قمتها كنائب للرئيس احمد حسن البكر. لكن، كانت عملية الابادة تلك، لزرع الخوف في قلوب العراقيين وليؤكد لكل من تراود عقله افكار غريبة، المصير الذي ينتظره. وبعد ستة عشر عاما، وعشية يوم الاستفتاء، قال شاب عراقي عندما سئل بماذا سيصوت بنعم او لا؟ «ساصوت بنعم، براسي، لسبب واحد هو ان صدام علمنا كيف نخاف.. واذا كان السؤال، بماذا يشعر قلبي، فالجواب هو، لا لصدام».

لكن، متعددة هي الاسباب التي دفعت ثمانية ملايين عراقي للتصويت بنعم لصدام، احدهم اشار الى كلمة نعم بالدم، ولم نعرف هل كان بذلك يعني حبا لصدام او يأسا واستسلاما. فاضافة الى الخوف الذي يشعر به العراقيون من اجهزة النظام، هناك ايضا اشارة الى العالم بان ابقاء الحصار مفروضاً عليهم يبقي صدام حسين على راس السلطة المطلقة في العراق، ورفع الحصار عنهم سيوقف خوفهم من ان يموت اطفالهم جوعا، وبالتالي عندما يصبح كل شيء متوفرا، لكن لا يصلهم، او حتى ولو وصلهم، فانهم لا بد يتساءلون من هو المسؤول الاول والاخير الذي اوصلهم واوصل العراق الى هذه الحالة من الانهيار والفوضى، ولا بد عندها من المحاسبة. ويقول احد الديبلوماسيين الغربيين: «عندما تكون القلعة محاصرة، فانت لا تغير قائدك». لكن، ماذا يقرأ الخبراء والسياسيون الاميركيون في الاستفتاء الذي جرى في العراق يوم الاحد الماضي وفاز به الرئيس العراقي بنسبة 99.96 في المائة من اصوات ثمانية ملايين عراقي، ما وراء هذا الاستفتاء وما سيليه من اجراءات يمكن ان تقدم عليها القيادة العراقية. «الشرق الاوسط» ناقشت مسألة العراق ما بعد الاستفتاء مع شخصيتين اميركيتين. الاولى، مرجع اميركي كبير في شؤون العراق على صلة استشارية مع البيت الابيض ووزارتي الدفاع والخارجية، والشخصية الثانية هو البروفسور مايكل هدسون استاذ العلاقات الدولية والدراسات العربية في جامعة جورج تاون ويعرف العراق ومنطقة الخليج العربي معرفة جيدة وعميقة.

وقد اجاب اولا المرجع الاميركي الكبير بقوله:

ان الاستفتاء الذي جرى، هو جزء من الحملة الداخلية في العراق التي يقودها صدام حسين لابراز وجه جديد له في الداخل ولاظهار ان العراق بعد فرار حسين كامل اقدم على اتخاذ اصلاحات سياسية جديدة، تظهر ان هناك درجة من التغيير، فجاء الاستفتاء ليثبت حكم صدام حسين من خلال مبادرة «ديمقراطية» حسب المفهوم العراقي. اما ماذا سيلي هذا الاستفتاء، فربما سيحصل تغيير في الحكومة على ان تضم شخصيات ارتبط اسمها اكثر بالحزب وباجهزة الدولة بدلا من الشخصيات الآتية من دائرة النظام التكريتية او ذات الارتباطات القوية بتلك الدائرة. على كل، انه تغيير «تجميلي» للادعاء بان تغييراً بدأ يتخذ في العراق، وان هناك تقدما في الوضع الداخلي، ويأتي جزء من الحملة الاعلامية، حيث سمح للصحافيين الاجانب في التجول بحرية ومن دون مرافقة من قبل الاجهزة، كمحاولة لافهام العالم ان صدام ومجموعته يسيطرون سيطرة تامة في العراق، وان هناك احساسا بالامن وبالرضى عن النفس على الرغم من الوضع المؤلم الذي سببه الحصار، وما نسمع عنه من صراع داخلي داخل الحكومة.

لكن، هل هذا الوضع يسبب خيبة امل للغرب؟ يقول المرجع الاميركي المطلع: «اذا كان الغرب يتطلع الى سقوط النظام، ربما» ويضيف قائلا: ان السلطة الحقيقية في العراق تبقى بين ايدي صدام حسين فقط، ومن المؤكد ان الدائرة المحيطة به محكمة جدا. وما التغييرات الاخيرة الا تغييرات في الصورة الخارجية ولا اهمية لها بالنسبة لمن يملك السلطة في العراق. لكن من ناحية اخرى، لا يجب اهمال ما جرى اولا على الصعيد الداخلي وثانيا على صعيد السياسة الخارجية للعراق.

الآن، اذا استرجعنا ما جاء اخيرا في تقرير الامم المتحدة وما ذكره رولف ايكيوس، فنرى انه تاكيد لاستراتيجية العراق، بعد حسين كامل، بالنسبة للالتزام بقرارات الامم المتحدة، اما ما سيحصل الآن، فيجب استرجاع ما كان يدور من نقاش داخل العراق قبل هروب حسين كامل، الكل يتذكر ان العراق حدد موعدا نهائيا هو نهاية شهر آب (اغسطس) الماضي، حيث قال المسؤولون: بعد هذا التاريخ لن نتعاون. الآن، ماذا يقول لنا الوضع؟ اظن، اننا سنرى الآن اعادة تقييم لسياسة التعاون مع الامم المتحدة، داخل القيادة في العراق، لانه بصراحة حتى الآن، يرون انهم لم يحصلوا على شيء في المقابل. اما في ما يتعلق بسياستهم تجاه المنطقة، فنرى انهم يقولون عبارات جيدة تتعلق بسورية. هناك نوع من الاتفاق مع ايران.. سيحاول المسؤولون العراقيون الآن خلق مبادرة اقليمية، بمعنى، بناء جسور قدر ما يستطيعون بينهم وبين سورية وايران، سيحاولون كسب التأييد داخل العالم العربي، لان هناك توافقا عاما داخل الدول العربية، وسط الحكومات والشعوب العربية، بانه لا يجب ان يصبح العراق دولة ضعيفة جدا، فالقيادة العراقية ستحاول ان تبني على هذا. واعتقد ان هذا هو التوجه للسياسة التي سيعتمدها العراق داخليا ودوليا. ويضيف المرجع الاميركي، هناك شعور بالقلق يسود بعض الدول العربية كالامارات وقطر وعمان وحتى مصر والاردن، وعلى الرغم من بيانات العاهل الاردني الاخيرة، فالناس في تلك الدول يتكلمون عن قلقهم من معاناة الشعب العراقي.. واعتقد ان قادة العالم العربي سيجدون انفسهم يتكلمون عن رفع المعاناة عن الشعب العراقي، ليس فقط من منطلق انساني، إنما من منطلق سياسي ـ استراتيجي، لانه لا يمكن السماح لدولة مثل العراق بان تصبح ضعيفة جدا بحيث تتفتت او تصبح ملعبا لقوى خارجية، الامر الذي سيؤدي الى عدم استقرار، ولا احد يريد ان يكون شاهدا على ذلك. اما البروفسور مايكل هدسون، فقد قال لـ«الشرق الاوسط» انه بالطبع لم يفاجأ بنتيجة الاستفتاء، «لكن هذه النتيجة تظهر للمراقبين السياسيين المتشائمين في واشنطن، انه بغض النظر عن حبهم او كرههم لصدام حسين فانه ما زال قادرا على تحريك اغلبية الشعب العراقي وحملها على تأييده. لا نعرف اذا كانت الاغلبية تحب صدام او لا، لكننا نعرف ان كل هؤلاء العراقيين خرجوا يوم الاحد من بيوتهم ونفذوا ما طلب منهم القيام به، الامر الذي يقرأ في عواصم القرار على ان اجهزة صدام تسيطر سيطرة تامة على الوضع العراقي».

وهل يمكن تفسير الاستفتاء ونتائجه كمحاولة من صدام للاظهار للغرب ان سيطرته على العراق لم تتزعزع؟ يجيب هدسون: هذا امر مؤكد.

لكن ما رأي هدسون في ما قاله طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي، من ان الاستفتاء جرى لاثبات نقطتين. الاولى، ان مزاعم الاعلام الغربي ومزاعم الحكومة الاميركية حول العراق غير صحيحة، وان الشعب العراقي يدعم صدام حسين كقائد له. والنقطة الثانية، انه بالنسبة للقيادة العراقية، ستبدأ تدريجيا، وخطوة خطوة بالتغيير من الزمن الثوري الى الزمن الدستوري؟ يجيب هدسون: «ردا على النقطة الاولى، المتعلقة بحب الشعب لصدام ودعمه كقائد، انه لا يمكننا الحكم طالما ان السيطرة على الانتخابات محكمة، اذ لم تكن هناك مجموعة خيارات امام العراقيين، لكن تم تهديدهم بالعقاب اذا لم يصوتوا. وقد اظهر الاستفتاء قدرة صدام على التحكم بالناس، وهذا امر لافت. والشيء الثاني الذي اظهره الاستفتاء ولم يلمح اليه طارق عزيز، وهو الذي اتساءل انا عنه، ما اذا كانت المشاركة في التصويت لصدام، احتجاجا ضد الحصار وضد المعاملة الدولية المعتمدة مع العراق. انا لا اعرف ولكن يمكنني ان اتخيل ان العراقيين مستاؤون جدا من استمرار الحصار و استمرار العداء الذي تظهره واشنطن ضد العراق. قد يكون اقبالهم على صناديق الاقتراع محاولة احتجاج من قبلهم، لان صدام بتطرفهم صار القائد الذي يقف في وجه هذه الاجراءات من دون ان يأخذوا في الاعتبار انه سببها. من هنا ارى عنصر احتجاج استغلته الحكومة العراقية لصلحتها. اما بالنسبة للنقطة الثانية التي ذكرها طارق عزيز، فاعتقد ان هناك شيئا من هذا. واذكر انه اثناء وجودي في العراق قبل فترة قصيرة من غزو الكويت في شهر آب (اغسطس) 1990، قال لي عدد من المسؤولين العراقيين المهمين وعدد من الخبراء، ان هناك مشروعا جديا لاجراء تعديل في الدستور واجراء تغيير في النظام الانتخابي في العراق للسماح اكثر بالمشاركة السياسية والسماح بايجاد عدد اكبر من الاحزاب السياسية.. من هنا، فلا اعتقد ان طارق عزيز يدعي شيئا غير صحيح. لانه قبل حرب تحرير الكويت، كان نظام صدام حسين يدرس مسألة السماح بانفتاح سياسي محدود».

لكن، هل ان صدام يشعر بالامان التام الآن بحيث يسمح بانشاء احزاب سياسية؟ يجيب هدسون: «لا اعتقد بانه سيسمح بذلك الآن، واظن، انه طالما ان العراق يعيش هذه الازمة، فهو قد يقول انه غير قادر على تحقيق هذا الامر في ظل هذه الظروف، بل علينا الانتظار حتى رفع الحصار وعندها قد نقدم على هذا الشيء. لكن، اذا او عندما يتم رفع الحصار، فاظن انه ستجري بعض المحاولات التجميلية للتخفيف من حدة الوضع السياسي الى درجة معينة، لانه لن يكون من مصلحة النظام الاستمرار في التشديد على الناس. وايضا، لن افاجأ اذا رأينا الكثير من الانشطة السياسية الجديدة في المجتمع العراقي، بعد رفع الحصار، ويمكن حتى للقيادة الحاكمة ان تدفع الى هذه الانشطة والتحركات السياسية، لكنني استبعد حدوث اي تحرك سياسي مع استمرار الحصار».

ايضا قال طارق عزيز، ان هذا الاستفتاء يمكن اعتباره خطوة نحو الديمقراطية، لكن ليست تلك الديمقراطية حسب المفهوم الغربي. لكن، هل يمكن لصدام ان يصبح زعيما يؤمن بالديمقراطية.

يجيب مايكل هدسون: «انا متأكد من ان طارق عزيز على حق عندما يقول ان العراق لن يمارس ديمقراطية كالديمقراطية البريطانية مثلا، لكننا سنرى مشاركة سياسية محدودة جدا، يسمح بها النظام انما بعد ان يكون قد سيطر عليها.. يمكنني ان اتخيل العراق يتحرك في الاتجاه الذي تسير عليه تونس او مصر.. اي حركات ليبرالية محدودة جدا ومراقبة بشكل صارم. هذا احتمال ممكن الآن بعد هذا الاستفتاء». هل سيصعب على الغرب القول ان الحصار سيبقى مفروضا على العراق طالما ان صدام ما زال على رأس السلطة، على اساس انه اصبح الآن منتخبا من قبل الشعب؟

يقول البروفسور هدسون: لا اعتقد ان هذا سيغير في شيء، لان ادارة الرئيس بيل كلينتون قررت وبحسم انها لن ترفع الحصار الى ان يذهب صدام، والخارجية الاميركية سخرت من الاستفتاء والنتائج. وحتى لو ذكر البعض ان صدام الآن لا يختلف عن بعض الزعماء العرب، غير ان واشنطن تنظر الى الزعماء العرب الآخرين المنتخبين بنسبة 99 في المائة، على ان لكل واحد منهم فضيلة تصب في المصلحة الاميركية، فالرئيس السوري مثلا انضم الى عملية السلام، والرئيس المصري يعتبر احد اعمدة المخطط الاستراتيجي الاميركي في الشرق الاوسط والرئيس التونسي، هو الرادع القوي في وجه الاسلام الراديكالي في شمال افريقيا.. اما صدام فانه بنظر واشنطن رجل يشكل خطرا كبيرا. ولكن، ماذا ستكون ردة فعل الولايات المتحدة بعد الاستفتاء وبعد دعوة بعض القادة العرب لرفع الحصار عن العراق، وهل ستغير ادارة الرئيس بيل كلينتون سياستها واستراتيجيتها تجاه العراق؟ يؤكد المرجع الاميركي، ان الادارة الاميركية ترى ان سياستها المتبعة تجاه العراق ناجحة، وما خرجت به من تقرير الامم المتحدة الاخير، هو تأكيد للموقف الاميركي القائل بعدم رفع الحصار حتى يجري تغيير جذري وحاسم داخل العراق، وان هذا الاستفتاء لا يعني شيئا ولا يغير شيئا في السياسة الاميركية المتبعة. والوضع في العراق بالتالي سيبقى بنظر الادارة الاميركية، كما كان قبل الاستفتاء، فالحصار سيبقى، لا تغيير يمكن اتخاذه في الامم المتحدة والعراق يبقى ضعيفا. هذا ببساطة.

لكن، ظهر ان الحصار يؤذي الشعب العراقي وان صدام حسين استغل الحصار المفروض على العراق ليجبر الشعب العراقي ان يلتف حول زعامته؟ يجيب المرجع الاميركي: «داخل العراق، هناك شعور بالمرارة والالم تجاه الولايات المتحدة والامم المتحدة بالنسبة لاستمرار الحصار. والعراقيون اصيبوا فعلا بالاذى. لكن، الادارة الاميركية لا تشعر انها معنية بوضع العراقيين، وتعتبر ان هدفها في السياسة المتبعة تجاه العراق، ليس من اجل التسبب في معاناة الشعب العراقي، وقد تظهر هذه السياسة ان هدف اميركا والشعب الاميركي هو توجيه الاذى للشعب العراقي، لكن المصالح الاميركية هي استراتيجية ومبنية على هذه الفكرة: طالما ان صدام حسين باق في السلطة، فان العراق محكوم بان يبقى ضعيفا ومحتويا. ثم ان ما جاء في تقرير الامم المتحدة من ان العراق يشتري بعض قطع غيار الصواريخ من المانيا، يدفع الولايات المتحدة الى القول، ان العراق يملك بعض المال وهو لا يصرفه على شعبه، وكذلك تقول الولايات المتحدة، لدينا الخطة التي تسمح للعراق ببيع كمية من نفطه للايفاء بالتزاماته الصحية والطبية تجاه شعبه، لكن الحكومة العراقية ترفض هذا العرض. وهذا ما يقوله اي مسؤول في الادارة الاميركية».

لكن، ما رأي المرجع الاميركي بما يقوله بعض المراقبين، من ان بقاء صدام بوضعه الحالي الضعيف، وكونه شخصا مكروها من قبل كثيرين، مفيد لكل الاطراف وبالذات للاميركيين؟ يجيب «لا مصلحة للولايات المتحدة في الابقاء على صدام حسين في السلطة. وقراءتي للسياسة الاميركية تؤكد ان واشنطن مهتمة جدا في ان لا يبقى صدام حسين في السلطة». اما البروفسور مايكل هدسون فيقول عن هذا الموضوع، ان الحصار فعلا يؤذي الشعب العراقي من دون ان يؤثر حتى الآن على صدام حسين، وان تقرير الامم المتحدة عن الوضع الانساني في العراق، الذي صدر في الاسبوع الماضي، يثير الكثير من الالم، اذ يذكر ان هناك اربعة ملايين عراقي مهددون، ونسبة الوفيات بين الاطفال مرتفعة جدا، والطبقة المتوسطة في العراق اختنقت، والعائلات تبيع حتى ما بقي لديها من ملابس ولحفية وبطانيات. الوضع اسود جدا وهذا يطرح الكثير من المسؤولية الاخلاقية تجاه الفائدة من استمرار الحصار على الشكل القائم الآن.

ويرى البروفسور هدسون ان سياسة الحصار تحولت من سياسة عقاب الى سياسة انتقام من الشعب العراقي. وبالتالي فهي ستولد نتائج سلبية جدا لن تكون من مصلحة المنطقة، خصوصا ما ستعكسه من اثر على العلاقات في المستقبل بين الشعب العراقي والشعوب العربية الاخرى. ويضيف ان «استمتاع» البعض بالحصار الذي يؤذي الشعب العراقي، سيصيب العلاقات في المستقبل بين العراقيين والشعوب المجاورة ليغ، بالكثير من المرارة التي لن تختفي خلال سنوات طويلة، لان العراقيين لن ينسوا ما حل بهم على الرغم من ان حكومتهم هي المسؤولة عن التسبب في الازمة التي يدفعون هم ثمنها. ويعتقد البروفسور هدسون انه بشكل عام فان هذا النوع من العقاب يعطي وقودا خصبا للعناصر الراديكالية في العالم العربي كله، بحيث يغذي لديها مشاعر العداء ضد الغرب وضد اميركا، لان الحصار صار ينظر اليه على انه سياسة عقاب للناس العاديين. ويضيف ان هذه المشاعر تشعر بها الكثير من الشعوب العربية التي لا تتفق اطلاقا مع نظام صدام وتضمر له العداء وتحمله مسؤولية الكوارث التي حلت في العالم العربي بسبب اعماله.

لكن، هل يمكن القول ان منطقة الخليج لن تشعر باستقرار اكيد طالما ان صدام في السلطة في العراق؟ يجيب المرجع الاميركي: «يمكن قول ذلك، والسبب ان العراق قوة كبيرة ومهمة في الشرق الاوسط وعندما يضعف وتمارس عليه سياسة الاحتواء فان التوازن يصبح مفقودا. والشعوب العربية، على الرغم من الديكتاتورية الحاكمة في العراق، تنظر الى العراق كي يلعب دورا معينا في المنطقة، وبوجود عراق ممنوع من القيام بدوره، فان الوضع في الخليج يبقى وضعا غير طبيعي، وهذا امر يجب ان نفكر بتأثيره على المستقبل».

واسأل البروفسور هدسون، ما اذا كان على صدام حسين اتخاذ خطوات معينة تجاه جيرانه في الخليج؟ يجيب: سيكون الامر من مصلحة العراق، واظن ان القادة العراقيين يحاولون منذ فترة فتح قنوات تقارب مع دول الخليج. ويضيف «ان هناك مناطق اخرى مهمة يجب على النظام العراقي ان يقوم بخطوة انفتاح تجاهها، خصوصا الدول التي لها تأثير على الاكراد، كتركيا مثلا التي لها مصالح مهمة في هذه القضية، وهناك اسباب استراتيجية وجيو ـ سياسية كثيرة تدفع عدة حكومات في المنطقة الى المحافظة على ابقاء العراق موحدا، هذا على الرغم من عدم رغبة هذه الحكومات في بقاء صدام حسين. ولان التمرد الكردي تعاني منه تركيا، فان بعض المسؤولين الاتراك يرغب في رفع الحصار لاسباب اقتصادية وسياسية ايضا.

«من هنا، على صدام ان يفكر في القيام بخطوات ايجابية تجاه تركيا والاكراد ودول الخليج، وكذلك تجاه ايران». لكن هل يبقى العراق موحدا بعد رحيل صدام الذي يقولون عنه انه الديكتاتور الذي يبقي على العراق موحدا؟

يجيب المرجع الاميركي: «لكن، لننظر الى ما حل بالعراق مباشرة بعد حرب الخليج الثانية. هناك المنطقة الكردية شبه المنفصلة، وهناك مشاكل في الجنوب، اذن، هناك قضية. لكنني لا اعتقد ان وحدة العراق مرتبطة بشخص واحد هو صدام حسين. لكن، ما يجب ان يثير اهتمامنا هو ان الاستمرار في سياسة اضعاف العراق، يجعل خطر تعريضه للتفتت قائما. لا اعتقد ان التفتت امر لا بد منه، لكن، اضعاف الدولة الى درجة كبيرة، وحرمانها من المال باستمرار، يجعلها تفقد سلطاتها، سلطتها الاقتصادية، سلطتها المدنية، وتصبح عاجزة عن توفير الخدمات للشعب، وبالكاد تكون قادرة على توفير الغذاء للشعب.. والشعب مهدد بالمجاعة، فما الذي يحل بالدولة، لقد تم تدميرها، وبعد ذلك نأتي لنسأل عن وحدة العراق وارتباطها ببقاء صدام حسين؟».

واتوجه الى البروفسور هدسون بالقول ان اغلبية العراقيين تتخوف من ان رحيل صدام يمكن ان يفتت العراق الامر الذي سيزيد من معاناة الشعب العراقي، فهل هذا الخطر قائم؟ يجيب: «كلا، لا اعتقد ذلك، لان العراق يتمتع ببنية تحتية لدولة قوية، صحيح، ان احدا لا يمكنه ان يخمن، لكن، اظن انه اذا تمت إطاحة صدام بأي شكل من الاشكال، فلن تعم الفوضى بغداد، بل سيتم نقل السلطة بطريقة هادئة وطبيعية الى احد ضباطه العسكريين.

«من ناحية اخرى، اذا حصل انقلاب عسكري في بغداد، فهناك احتمال تدخل قوى خارجية.. لكن ما اريد تأكيده هو ان الحكومة العراقية ليست فقط صدام حسين، قد يجري صراع قصير على السلطة، لكن لا اعتقد ان الدولة يمكن ان تتفكك وتنهار». لكن، ماذا عن عدي الابن الاكبر؟ وهل يشكل خطراً على زعامة والده؟ يجيب المرجع الاميركي الخبير في الشؤون العراقية: «ان عدي سبب الكثير من المشاكل. لكن، بعد هرب حسين كامل والمشاكل التي عصفت بالعائلة، شعر صدام ان عليه تقليص سلطة عدي. وقد رأينا بعضا من هذا، وحسب معلوماتي، فان عدي يبقى اقرب انسان الى صدام حسين في العراق. واذا كان صدام لا يثق بالكثيرين، فانه ما زال يثق بعدي، وكذلك يثق بقصي الابن الثاني. ثم ان قصي لم يسبب المشاكل بالنسبة للمفهوم العام للشعب العراقي، كما فعل عدي، مع العلم ان قصي احد اقوى الرجال في العراق، فهو قريب جدا من صدام ويدير شبكة من اجهزة الامن حول والده، ثم انه مؤثر الى درجة كبيرة. هذان هما الشخصان الاكثر قربا من صدام. لكن الامر الاساسي بالنسبة الى عدي، فهو انه مع ادراك صدام ان عليه ان يظهر للرأي العام العراقي ان عدي هو الآن مجرد رئيس للجنة الاولمبية ويتابع فقط الشؤون الرياضية، ويطلب منه عدم البروز العلني، غير انه لا يثق بأحد الا بولديه عدي وقصي. هو لا يمكن له ان يثق بعد اليوم بامثال حسين كامل. ثم انه في السابق عانى من مشاكل مع اخوته الآخرين برزان، وطبان، وسبعاوي.. لذلك، وعلى الرغم من ان عدي مشكلة بحد ذاته الا انه يبقى الانسان الاقرب لصدام. هذا مفهومي لما يحدث الآن في العراق».

واسأل المرجع الاميركي المطلع، ما اذا كان اعتماد صدام الآن على اشخاص عراقيين من الحزب والمؤسسة العسكرية هو مجرد اجراء انتقالي او مرحلي؟ يقول: «كما ذكرت في السابق، لقد ادرك صدام ان عليه ان يتخذ بضع خطوات من اجل تثبيت الاتجاه نحو التغيير في العراق، داخل هيئة من المؤسسات.. ومن اجل الاظهار للشعب العراقي بان تغييرا ما يحدث فانه سيضع اشخاصا في الواجهة السياسية يكونون مقبولين اكثر من الشعب، او اشخاصا كفوئين.. لكن، عندما يصل الامر الى من يملك السلطة الحقيقية لتغيير الاشياء واتخاذ القرارات الحاسمة، فيجب ان نعرف انها لم تنتقل من صدام الى مؤسسات اخرى او اشخاص آخرين، كلا، انها كلها بين يديه. من هنا، يمكن تغيير الوزراء، لكن، لنكن صريحين، ما هي اهمية الحكومة في العراق؟»

واسأل البروفسور مايكل هدسون، اذا شعر صدام انه في وضع داخلي سيئ جدا، فهل سيعيد الكرة بغزو الكويت وهل ما زال يملك القدرة العسكرية لذلك؟ يجيب: «حسب ما يقوله المحللون العسكريون في واشنطن، فان العراق ما زال يملك القوة العسكرية التي تجعله يدخل الكويت، لكنهم يؤكدون انه من المستبعد جدا ان يقدم صدام على هذا العمل مرة اخرى، وحتى لو اقدم فانه ليس قادرا هذه المرة على البقاء في الكويت. ومثل هذا العمل، المستبعد الحدوث، اذا حدث، فانه سيتسبب في رد عسكري حاسم ضده. واضافة الى ذلك فان المحللين العسكريين هنا، يؤكدون انه مع مرور الزمن فان الجيش العراقي يزداد ضعفا، مما يعني ان قدراته تتناقص. لذلك، حتى ولو ان العراق ما زال يملك القدرة العسكرية لاعادة احتلال الكويت، الا انني لا اجد سببا عسكريا يدفع صدام للاقدام على مثل هذا العمل، وارى في المقابل اسبابا سياسية كثيرة تدفعه الى عدم الاقدام على مثل ذلك العمل. من هنا، فمن المستبعد جدا ان يحدث ذلك.

لكن ماذا اذا ضعف العراق جدا وقويت ايران التي تحاول الآن شراء مواد لصنع القنبلة النووية، من يواجه ايران في المنطقة؟

يجيب المرجع الاميركي: «قبل حرب الخليج الثانية كانت سياستنا بالنسبة للخليج تعتمد على ابقاء التوازن قائما في المنطقة، في ظل حكم الشاه كنا ندعم ايران وبعض دول الخليج، واثناء الحرب العراقية ـ الايرانية دعمنا العراق، بحيث يبقى التوازن قائما بين الدولتين. لكن لم تعد هذه سياستنا، بل اصبحت سياسة احتواء خطر الدولتين وحماية الخليج منهما، ثم ان ايران تعاني من مشاكل داخلية اقتصادية كبيرة. وهناك مشاعر اميركية قوية ضد ايران. وسياسة الاحتواء المزدوج تعتمدها كل المؤسسات الاميركية وعلى مختلف الاصعدة، على اساس ان الدولتين ايران والعراق تشكلان خطرا على مصالح الولايات المتحدة في المنطقة». انما، هل يمكن لواشنطن اعادة تأهيل صدام لمواجهة ايران؟ يقول هدسون: بعض منتقدي سياسة الاحتواء المزدوج يطرح هذه الفكرة ويقول ان على ادارة الرئيس كلينتون ان تعود الى سياسة توازن القوى بين العراق وايران لا الى اضعافهما. لكن ادارة كلينتون ترى ان سياسة الاحتواء هي الاصح. فالنظامان في نظرها يشكلان خطرا على مصالحها وعلى استقرار الخليج ويجب ابقاء الضغوط عليهما. لكن، ادارة كلينتون ترى ان النظام العراقي اسوأ من النظام الايراني. لكن، هل سيكون لنتائج هذا الاستفتاء اي تأثير على عملية السلام في الشرق الاوسط؟ يجيب البروفسور مايكل هدسون: «لا اظن ذلك لان العالم لا ينظر الى هذا الاستفتاء وكأنه حدث مهم. لكن، اذا كان سيترك اي اثر، فسيكون على سورية. فاذا ادت نتائج الاستفتاء بطريقة ما الى رفع الحصار وبالتالي عودة بروز العراق كلاعب قوي على ساحة سياسة الشرق الاوسط فان هذا سيثير اهتمام سورية.

«لقد عبر العراقيون وفي مناسبات مختلفة، عن استعدادهم للاعتراف باسرائيل، وافترض ان السوريين يظلون في حالة قلق من ان يلتف العراقيون حولهم بشكل يتجاوزهم، الامر الذي يترك سورية في حالة عزلة حقيقية. لكن هذه الامور تبقى فرضيات، لان المراقبين في الخارج لا يأخذون هذا الاستفتاء على محمل الجد». لكن، هل ستحاول اسرائيل اجراء اتصالات مع بعض المسؤولين العراقيين في هذه المرحلة؟ يجيب البروفسور هدسون: «لا اعرفه لكن الاسرائيليين يحاولون دائما ابقاء خطوطهم مفتوحة مع كل الاطراف انما بطريقة سرية. واذا حاولت اسرائيل اجراء اتصالات سرية مع ايران فانني لا استبعد ان تحاول مع العراق».

إلى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

عظمة الإسلام في اختراق الحاضر

● من حسن محمد أرده
ـ تطوان ـ المغرب

تعقيبا على ما جاء في جريدة «الشرق الأوسط» في عدد 6168 حول موضوع «الاسلام حقق الوفاق المفقود في حضارة الغرب» في صفحة الدين، اود ان اقول انه في مسألة توجيه الفكر الصحيح نحو المسار الصحيح تدخل عدة محاور تتعلق بنشوء الفكر ونشأة ابجدياته وتألف وحداته، والواقع ان للفكر في عصرنا هذا عدة انواع (ولن نتحدث عن انواعه من حيث تصانيفه وشكليته ولكن انواعه من حيث قيمته التاريخية والاجتماعية). فمن هذه الانواع ما هو غريب عن العقل، بعيد عن التصور، ومنها القريب الى الذهن المقبول، من جانب منهجه وقيمته، ومنه ما هو «لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء» عديم المعنى وضيع الفائدة.. لكن هذا الكلام يبقى عديم الفائدة ايضا مشلولا في معناه الى ان نتمثل له بمثال الواقع.. ودليل معايش.

فالغريب عن العقل ما كان منافيا لكل توقع ذهني مخالفا لتأملات الآخرين ممن يعمل بكلامهم ويحتكم الى آرائهم، ومثل ذلك نستاقه من كثير من الوقائع.. منها «ان جبران خليل جبران الكاتب الاديب الكبير المعروف وقف ذات يوم امام وحدة لجمع القمامة يحملق فيها ويتأمل منظرها الفريد حتى اذا سئل عن ذلك ما سببه؟ رد بانه يستخرج دلائل الجمال في هذه اللوحة».

فهذا فهم مريض وفكر سقيم، فليس هناك من اساس او دليل لأن يقف الاديب الكبير امام الازبال والقاذورات ليستنبط علائم الجمال فيها. والحقيقة ان فكر جبران كان على هذا المنوال، لا يودع مزبلة الا وطالعنا بمزبلة اخرى من الافكار الباطلة الاساس، السلطة الدليل والبنيان.. ولولا حسن كتاباته وجودة صنعته في الادب لما طرق اسمه على طرف لسان.

واما القريب الى مستوى التفكير فهو اما ان يكون موافقا للانحلال متماشيا معها، وفي نفس الوقت تجده يخالف امزجة البعض الآخر وآراءهم ومع انه مخالف لمستوى عقليتهم الا انه لا يخلو من شروط المعقول فهو وان كان معترضا عليه من طرف طائفة الا ان فئة اخرى تقبله كفكر ومنهج يوافق تفكيرها وتأملاتها.

واما الذي «لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء» فان هناك لا يسمى فكر اصلا الا انه يقال له فكر، كمثل لبطلان عقلية اصحابه، ونجده كثيرا في اساطير القدماء التي اتت نتيجة تحريف الكتب الالهية حينما تجاوزوا ذلك الى تحريف مفاهيم فكر التوراة والانجيل.. وعلى ذلك الاساس الباطل بنوا عقليتهم التي يعيشون تطورها، على حساب اعراق اخرى.

وهناك النوع الاسمى من الفكر وهو الفكر الذي يحتاج اليه البشر باختلاف عقائدهم واعراقهم، فكر ينير الطريق.. مصدره لا من طائفة المعارضة ولا من فئة الوفاق ولا اهل السلطة وانما هو «سبيل جميع المقاصد الالهية، لحفظ الانسان من الانزلاق عن الطريق والحياد عن السبيل، وهذا الفكر وان اختلفت مسمياته بين اناس وآخرين الا انه يظل فكرا مخالفا لنمط الترجمة، والتعبير عما هو واقع.. وانما يتجاوز ذلك الى اختراق الحاضر نحو «رؤية جديدة» خالدة خلود هذا العالم».

ان هذا التفكير غير مقترح للتداول بين الناس واعطاء الرأي فهذا مما يضر عظمته ويضير جلاله ويصيب رفعته. ومنذ عقود عدة تحدث الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد عن هذا الفكر (العظمة) عندما رأى ان الناس قد اجترأوا على العظمة في هذا الزمن بقدر حاجتهم الى هدايتها، ولقد وصف لنا العقاد كيف ان الله سبحانه وتعالى جسد هذا الفكر العظيم في اناس (عباقرة) زمانهم وزماننا..

على اننا نعود، ونتساءل: ما الداعي لوجود هذا الفكر؟

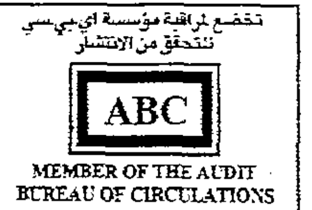
الجواب ابسط من السؤال نفسه: ان اي تفكير لا يمكن ان يستقر الا اذا بدأ ببطلان ما سبقه، وان عظمة الاسلام جاءت لتجلو الشوائب التي علقت باذهان الناس، لانهم اتخذوا من فكرهم (القديم) اساطير وخيالات سوداء. لماذا؟ لان طبيعة البشر اصلا ليست قابلة لان تدوم على حال واحدة، ولذا نراهم لما علوا من وجود التوراة والانجيل على صورة واحدة قاموا بتحريف اجزاء منهما طلبا لجديد يوافق هواهم المتقلب. فكان لا بد ان يجعل الله سبحانه وتعالى لهم فكرا آخر خاليا من كل لوث بد عليه.. ولقد مروا بتجربة اولى مع التوراة ثم ثانية مع الانجيل لكنهم لم يرتدعوا، فكان الواجب اخراج فكر خالد لا يصيبه البلى ولا يقبل تجديدا، فجاءت هذه العظمة في صورة الاسلام الحنيف.

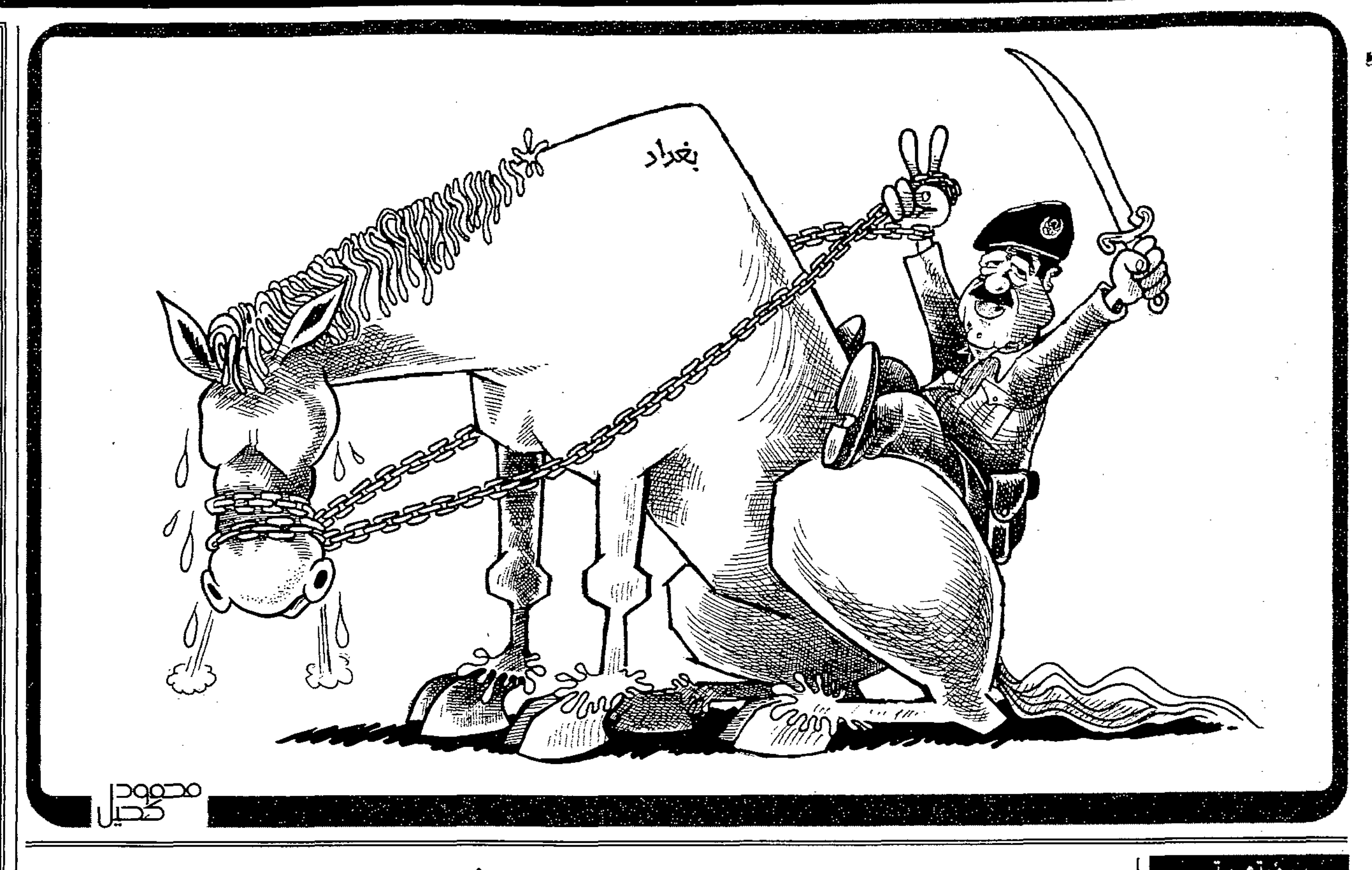
ان هذا المنهج «الفكر / العظمة» لا يمكن ان يعتريه الفشل، ولا تطاله يد من خذلان، ولكن الملاق النافذة دون دستوره غض النظر عنه وتركه محجوبا لا يرى الا للعلماء والمفكرين، ومن لهم نظرة للامور تخالف القطة الخامدة والقائد الشاعر.

فلنتساءل العرب الآن لماذا لم نحل امورهم ونفض اشكالياتهم، السبب انهم وضعوا السليم في الصحيح، وهذه هي الاشكالية. والا فما السبب الذي حدا بشخصية في مثل مرتبة الوزير بان يرمي اناسا عربا بانهم نفايات بشرية.. وكم التساؤل والتمني ماذا لو كانت حكوماتنا وقياداتنا عبارة عن تشكيلات فكرية «عظيمة» تصحح الواقع وترسم مستقبلا له. عندها نتأكد ان مشاكلنا ستحل في زمن قصير.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526
تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت.
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة، عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيملي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ فرانكفورت ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لينكو.
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مفاوضات الصيد البحري

● مفاوضات الصيد البحري الدائرة حاليا بين المغرب والاتحاد الاوروبي ستكون حاسمة في تهيئة الاجواء اللازمة لنجاح اتفاقات الشراكة الاوروبية - المتوسطية

تعكس الاجواء التي تحيط بجولة المفاوضات الجديدة الدائرة حاليا بين المغرب والاتحاد الاوروبي حول مشكلة الصيد البحري مناخا ايجابيا يبشر بالوصول الى اتفاق حول هذا الموضوع الذي ادى الى توتر في العلاقات الاقتصادية بين الرباط وبعض الدول الاوروبية الجنوبية.

وتكتسب مسألة الوصول الى اتفاق اهمية خاصة في هذه الجولة نظرا لانها تسبق بفترة قصيرة المؤتمر المتوسطي - الاوروبي الاول على مستوى وزراء الخارجية الذي سيعقد في برشلونة الشهر المقبل، والمتوقع ان يؤسس لعلاقة جديدة سياسية واقتصادية بين الجانبين ستؤدي مستقبلا الى انشاء منطقة حرة اقتصادية تشمل اوروبا والدول المتوسطية.

فمن شأن انعقاد المؤتمر المتوسطي - الاوروبي، من دون اتفاق بين المغرب والاتحاد الاوروبي حول الصيد البحري، ان ينعكس سلبا على اجتماع برشلونة، لان ذلك سيثير شكوك الاطراف العربية الاخرى المشاركة فيه حول ما اذا كانت اتفاقات الشراكة الاقتصادية التي يجري بحثها الان مع بروكسل ستحقق لها فائدة، ام انها ستكون مجرد اداة لفتح اسواقها امام المنتجات الاوروبية من دون مميزات مماثلة لها.

وموقف الرباط خلال هذه المفاوضات الشاقة كان حريصا على حماية حقوق المغرب في ثروته السمكية في مياهه الاقليمية، وهو موقف صحيح مائة في المائة لانه من غير المعقول ان يتحمل المغرب وهو الطرف الاضعف اقتصاديا، العبء الاكبر، واستنزاف موارده الطبيعية من دون تعويض مناسب.

وقد تكون قوى الضغط الاوروبية، خاصة اتحادات الصيادين، وراء تعثر مفاوضات الصيد البحري كل هذه الفترة، ولكن المنطق يقول ان الدول الاوروبية بامكانياتها الاقتصادية الهائلة تستطيع ان تعوض صياديها وان تؤمن لهم البدائل الاقتصادية بسهولة، في حين ان المغرب، وهو دولة نامية، احوج ما يكون الى توفير وظائف لشبابه، وخفض نسبة البطالة، وتحقيق اكبر استفادة ممكنة من موارده الطبيعية.

وستكون نتائج جولة المفاوضات الحالية، والاتفاق المتوقع ان يبرم بعدها، اختبارا حقيقيا ومبكرا للسياسة الاوروبية الجديدة المتوسطية، وعلى ضوئها سيتحدد مصير اتفاق الشراكة الاقتصادية الذي يبحثه المغرب مع الاتحاد الاوروبي. كما سيكون مرشدا لبقية اتفاقات الشراكة مع الدول المتوسطية الاخرى. فلا معنى للحديث عن الامن والاستقرار والشراكة في حوض المتوسط من دون تنمية وازدهار اقتصادي، ولا توجد شراكة طويلة الامد وقابلة للاستمرار الا في ضوء علاقات ومصالح متوازنة ومتكافئة.

«الشرق الأوسط»

***

فراخان... مرآة أميركية

● «مسيرة المليون رجل» إلى واشنطن أحد أكثر التطورات إيجابية في الحياة السياسية الأميركية

بصرف النظر عن شخص لويس فرلخان يجب الاعتراف بأنه نجح في ان يحمل مرآة صغيرة ويرفعها في وجه اميركا... لترى فيها كل تطرفها وانقساماتها وتعتيمها الزمن على القضايا الحيوية الماسة بحياة شعوبها.

مرآة فضح كهذه كان لا بد ان يحملها من ترى لجهزة الاعلام الاميركية انه «متطرف» و«هامشي». وكلمة الحق عموما - وفي اميركا بصفة خاصة - غير منتظرة من الطرف الطموح الساعي الى السلطة بصورة تقليدية بل من المعترض الجريء المستعد لاحراق سفنه في كل لحظة.

ولعل عظمة اميركا بالذات انها عبر تاريخها سمحت لـ«الهامشيين» برسم معالم الطريق بقدر ما سمحها لهم لاحقا بتبوؤ مكانة بين اهل المؤسسة التقليديين. وآخر هؤلاء رونالد ريجان الذي كان لعقدين من الزمان مجرد ظاهرة احتجاج خرقاء في تطرفها قبل ان يصبح الحلم للجسد للحزب الجمهوري. هذا لا يعني ان لويس فراخان سيصبح رونالد ريجان آخر، والسبب هو نفسه الذي حفزه على اطلاق «مسيرة المليون». فريجان متطرف ابيض يرفض في صميم فلسفته السياسية التقدم نحو امة تعددية تتسع للتناقض الايديولوجي واللوني. والحزب الجمهوري الذي سلم زمامه لرونالد ريجان هو الحزب الذي تحول من حزب ابراهام لنكولن وتحرير العبيد المرفوض في ولايات الجنوب المحافظة في مطلع القرن الحالي... الى حزب الولايات الجنوبية المحافظة وصوت المحافظين والمركبة المفضلة عند العنصريين البيض.

وقد وصلت السياسة بسرعة الى السود... وعجلت محاكمة أو. جي. سمبسون في توصيلها الى كل بيت اميركي اسود. وتلقف لويس فراخان - بتوقيت ممتاز - الرسالة ليعممها ويهز بها الضمير الاميركي.

على الساحة السياسية الحزبية للواقع الآن باتت مفروزة فرزا واضحا.

فالحزب الجمهوري الذي قاد زعماؤه لاسباب مفهومة «كورس» ادانة فراخان يدرك انه المستهدف الاول من «مسيرة المليون» بعدما اضحى معقل المؤسسة اليمينية بما فيها اليمين العنصري الابيض. والرئيس بيل كلينتون على راس حزبه الديمقراطي يريد تحذير اميركا من مغبة التصويت «عنصريا» للجمهوريين في الانتخابات المقبلة. لكن يقلقه تفسخ القاعدة التقليدية للديمقراطيين القائمة على الاقليات بما فيها السود واليهود. وعلى الساحة الشعبية يقف السود واليهود الآن وجها لوجه بعدما رفض اليهود عبر صوتهم المجلجل «عصبة مكافحة الافتراء» الظن خيرا بفراخان، استنادا الى معاداته القديمة للصهيونية وتهجمه العنيف على ما يعتبره الاحتكارات اليهودية والشللية اليهودية المسيطرة على الولايات المتحدة.

الطريف ان اليهود قلقون جدا من تصاعد اليمين الانجيلي والعنصري الابيض، وهم رغم ثرائهم ما زالوا يتعاطفون مع الحزب الديمقراطي والعلاقة طردية مباشرة بين تصويتهم للديمقراطيين مع انحراف الجمهوريين الى اليمين، الا ان بعض منظماتهم لا تزال تسيء استخدام مسمى «العداء للسامية» فتعتبر كل جهة معادية لدولة اسرائيل او الحركة الصهيونية معادية لليهود كيهود. ولهذا السبب اضافة الى اسباب اخرى اقل اهمية ساءت علاقاتهم عبر السنين ليس فقط بأمثال فراخان، بل حتى بقيادات سوداء معتدلة مثل القس جيسي جاكسون وعمدة نيويورك السابق ديفيد دينكينز عندما نافس العمدة اليهودي السابق إد كوتش.

اما السود فانهم يعتبرون اليوم في برنامج «العقد مع اميركا» طعنة مسددة الى صدورهم، وجاء موقف البيض من تبرئة سمبسون ليؤكد استمرار التباعد النفسي بينهم وبين البيض.

ان هذه المسيرة، رغم كل ما قيل ويقال عن فرلخان، خطوة كانت ضرورية في الجو العام للخيم اليوم على اميركا. وخير ما فيها انها تنبه المرشحين الرئاسيين الجمهوريين المنبطحين امام «التحالف المسيحي» الاصولي والعازفين على الوتر العنصري الى ان لكل موقف ثمنه ولكل سياسي حسابه... وهناك من يحاسب.

إياد أبو شقرا

***

موسكو وأنباء الجريمة

● مصير الدبلوماسية الروسية وانباء الجريمة موضع جدل في موسكو

كثيرون هنا يجارون بالشكوى مما تنشره «الشرق الأوسط» عن مكتبها في موسكو حول الاوضاع المتردية سياسيا واقتصاديا وامنيا. بعض المسؤولين في جهاز الخارجية الروسية ينتقدون صراحتنا لدى تناول السياسة الخارجية للدولة رغم كل تصريحات رئيس الدولة عن عدم رضائه عن نشاط وزارة الخارجية، ورغم كل الانتقادات التي صدرت عن اعلى المستويات ورغم اعترافات كبار مسؤولي الوزارة مثل اناتولي ادأميشين النائب الاول لوزير الخارجية الروسية وسفير موسكو الحالي في لندن الذي تحدث عن «المصير البائس للدبلوماسية الروسية» حسب تعبير صحيفة «كومسومولسكايا البرافدا» التي نشرت مقالة تحت عنوان: «يجب على الغرب عدم وضع حذائه على المائدة التي يجلس اليها الروسي». طبعا لن نرد على التجاوزات والكلمات مثل «يزعم» و«يتذرع» وليس من اللائق، بل نحيل كل هؤلاء الى آخر الاخبار التي تقول ان الرئيس يلتسين بحث بمزيد من القلق نشاط الخارجية الروسية مع كبار مساعديه في الكرملين. واذا كانت هذه الاخبار تقول بأنه ليس شرطا ان يسفر اللقاء عن اجراء تغييرات في كوادر الوزارة فان الدلائل تشير الى ان التغيير لا بد ان يحدث. اما عن تردي الاوضاع الامنية وتزايد حوادث الاغتيالات والسطو المسلح فتلك مسألة تؤكدها الاخبار والاحصائيات التي تقول بان موسكو صارت من اخطر مدن العالم، وهي اخبار تنشرها الصحف الروسية والاجنبية الصادرة بمختلف اللغات. ولعل ذلك تحديدا يدفعنا الى التساؤل عن اسباب «الاتهامات» التي يكيلها البعض لـ«الشرق الاوسط» بسبب نشر مثل هذه الاخبار. ولكننا في نفس الوقت نقول انه تساؤل ليس في حاجة الى اجابة اذا لجأنا الى البديهية الحقوقية التي يطرحها دائما رجال القانون للبحث عن الجاني.. لمصلحة من؟ وليست المصلحة دائما تجارية.. انما هي ذاتية. فالسفر الى موسكو يكون عادة اما للسياحة او للزيارة او للبحث عن مصادر رزق وغير شأنها في ذلك شأن اية عاصمة اخرى. بداية نقول.. ان من لا يغامر بشيء لا يحصل على شيء. وموسكو صراحة ليست سيئة الى ذلك الحد الذي يتصوره البعض. لكنها وصراحة ايضا ليست على نفس الدرجة الامنية شأن حالها في الماضي القريب. واذا كان الاصدقاء وقراء «الشرق الاوسط» يعتبرون ما تبثه في هذا الصدد هو القول الفصل واساس اتخاذ القرار وهو شيء يثلج صدورنا.. او بالنسبة لموسكو يدفئ صدورنا بطبيعة الحال، فاننا نسارع لنقول لهم ان موسكو ليست كل روسيا. ومن يريد السفر فليشد الرحال الى مناطق اكثر امنا مثل تاتارستان الى جانب بعض الجمهوريات السوفييتية السابقة.. حتى موسكو يستطيع المرء فيها بقدر من الحرص والكياسة اللجوء الى ذوي الامر والنهي لتدبير اموره.. والقضية نتركها لكل ذي علم ورأي.

اما عما تنشره «الشرق الاوسط» فانه يعكس ما نرصده من وقائع ومتغيرات تقبل الجدل حوله من منطلق ضرورة التوصل الى الحقيقة التي تؤكد انها ليست كلها مرة المذاق.

سامي عماره

سبعون مارغريت ثاتشر: الفولاذ يتقاعد لا يصدأ

سمير عطا الله

الأسبوع الماضي شهد «10 داوننغ ستريت» حدثين مهمين، هما بالترتيب: عودة الهر الضائع الى دار رئيس الوزراء، وحفل العشاء الذي اقامه المستر جون ميجور احتفالا ببلوغ مارغريت ثاتشر، عامها السبعين. وكان الجمع غفيرا والحضور في ابتهاج واضح. لقد جاءوا لكي يتأكدوا انها لن تعود الى هذه الدارة شبه العادية في هذا الشارع الصغير المغلق، الا من اجل ان تحتفل بتقدم الاعوام. ليس هناك من يريد ان يرى مارغريت ثاتشر، اول رئيسة للوزراء في تاريخ بريطانيا، تلقن من جديد السياسيين الموالين والمعارضين والأمة، دروسا في كل شيء. كل شيء.

لم تكن مارغريت ثاتشر، التي سيعرفها البريطانيون باسم التحبب «ماغي» اول امرأة تقطن «10 داوننغ ستريت» بل كانت ايضا اكثر من احتل ذلك العنوان من السنين، منذ مائة عام على الاقل: 4 ايار (مايو) 1979 الى 22 تشرين الثاني (نوفمبر) 1990. ولم تكن امرأة عادية بل كانت، تماما كما لقبت، امرأة من فولاذ. وليس على المرء سوء ان يقرأ مذكراتها عن سنوات الحكم، او ان يقرأ مذكرات وزرائها كاللورد جيفري هاو، لكي يعرف مدى نسبة الفولاذ في اعصاب الجدة التي عقدت اول اجتماع مع ميخائيل غورباتشوف في اول رحلة له الى الغرب. وقالت في نهاية اللقاء، وهي تكاد «تطبطب» على كتف زعيم الاتحاد السوفياتي مثل طفل «انه رجل يمكن ان نعقد صفقة معه!».

فجاة بدت بريطانيا بلا رجال: لا في المحافظين ولا في العمال ولا في الاحرار! وكان قد بقي لمقارعتها وتنكيد يومياتها الزعيم العمالي ارثر سكارغيل، فاعتصرته مثل برتقالة وقضت على القوة النقابية التي كانت الاقوى تقليديا في بريطانيا، ومضت الى عامها الثاني عشر في الحكم من دون ان تلتفت لحظة واحدة الى الخلف او ان تتوقف لحظة لكي تصغي الى ما يقال.

وسوف تكتب في مذكراتها في ما بعد «ان المستر (نيل) كينوك لم يخذلني مرة واحدة طوال سنواته كزعيم للمعارضة. لقد ظل حتى اللحظة الأخيرة حريصا على ارتكاب الأخطاء بكل مهارة». وما ان ذهبت الى التقاعد حتى ذهب نيل كينوك الى العمل في بروكسيل، مندوبا لبريطانيا في احدى لجان السوق المشتركة، فيما بحث حزب العمال عن زعيم اخر، لكن الحقيقة ان كينوك لم يكن في مثل هذا الضعف. لقد كانت هي في كل تلك القوة.

لم تات الى الحكم في اثر حكومة عمالية متهاوية فحسب، بل قبل ذلك بعشر سنوات كان المحافظون قد خرجوا من السلطة في الكثير من الذل السياسي. فقد اخفقت كل سياسات ادوارد هيث في مواجهة الواقع الاقتصادي والعمالي. واخفق الرجل الذي يجيد العزف على البيانو وقيادة اليخوت في ادارة البلاد، ولذلك ستمتلئ مذكرات الليدي ثاتشر بصفحات الازدراء للرجل ولسياساته معا. اما هو، فلا يترك مناسبة الا ويوجه اليها الانتقادات. وبعد وصولها الى السلطة ثمة من اقتراح عليها تعيينه سفيرا في واشنطن، من اجل وحدة الحزب، لكنها لن تعينه في اي مكان. لا تريد لعينها ان تقع على اسمه.

اعادت مارغريت ثاتشر الى الحكم ذكرى حكام مثل هارولد ماكميلان (الذي عارض سياساتها في السنوات الأخيرة من حياته ومن ولايتها) وهيبة رجال مثل تشرشل في مبارزات البرلمان، واقامت حكما ديكتاتوريا ضمن كل الأصول الديموقراطية، لانها انطلقت من مرتفع واضح: هي في موقع سياسي لكنها لا تعمل في السياسة. انها تعمل في اعادة بناء بريطانيا! على ان الحقيقة هي انه كان هناك الكثير من العمل السياسي في ولاية «المسز تي»، حتى في تفضيلها جون ميجور لخلافتها على مايكل هزلتاين، مع انها عادت فانتقمت في مذكراتها من الرجل الذي اختارته.

كانت حكاية ثاتشر مع العمل العام سلسلة من الانتصارات والقفز فوق الحواجز.

وحين فازت في العام 1975 برئاسة حزب المحافظين في وجود رجال مثل جفري هاو وايان غيلمور ووليم وايتلو، لم يعد ثمة شك بان هذه الكتلة الفولاذية سوف تجد طريقها الى داوننغ ستريت. والى اكثر من عقد سوف تشعر كل تلك الكوكبة من البريطانيين اللامعين بانها في حضرة سيدة تعد طعام الفطور بنفسها كل يوم، ثم تخرج من مطبخ داوننغ ستريت لكي تقلب السياسة البريطانية على سيخ من الشواء.

لم تلتفت مرة الى الخلف. وربما كانت تعلق في غرفتها ذلك الشعار القديم «اياك ان تعتذر، اياك ان تبرر أن تبرر». ثقة في النفس عمياء بلا حدود وبلا وجل. وهي تصف شعورها حين تسلمها الحكم بالقول: «هناك ملاحظة شهيرة للورد تشاتام، حين قال: اعرف ان في امكاني ان انقذ هذا البلد واعرف ان احدا غيري لا يستطيع ذلك» وربما كان من الادعاء ان اقارن نفسي بتشاتام. لكنني اذا كنت صادقة فيجب ان اقر، بانني شعرت بفرح عظيم بسبب شعور داخلي مماثل».

طبعا اللورد تشاتام اصيب بالجنون واقدم على الانتحار. اما «المسز تي» فقد ظلت الضحايا تتساقط من حولها حتى اللحظة الأخيرة. وحين احتفلت بعامها السبعين، لا شك انها احصت ايضا الرؤوس التي تدحرجت الى النسيان فيما كانت هي تقف منفردة الى جانب رؤساء الدول الصناعية، او تؤنب فرنسوا ميتيران، او تحرض على الوقوف الى جانب رونالد ريغان لكي تؤكد للعالم ان بريطانيا لا تزال تحكم من خلال العلاقة الخاصة مع واشنطن، ومن خلالها تساهم في ادارة شؤون العالم.

في هذا الاطار ايضا كانت حرب الفولكلاند، التي اعتبرها البعض في الخارج مجرد عرض للقوة. لكن منطق ثاتشر (والأكثرية البريطانية) كان يقول ان الجزر بريطانية وسكانها بريطانيون مهما بعدت او بعدوا، ولن يسمح لأحد بان يضموا الى احد. على ان هذا المنطق لن يطبق على هونغ كونغ. واذا لم تؤد حرب الفولكلاند الى شيء فقد ادت، على الاقل، ان رفع المعنويات في بريطانيا «الآخذة في التراجع منذ الفشل الكبير في السويس. لقد اصبح الأصدقاء والاعداء على السواء ينظرون الينا كامة تفتقد الى الارادة والى المقدرة للدفاع عن نفسها في السلام فكيف في الحرب (...) وبعد سنوات قال لي جنرال روسي ان السوفيات كانوا مقتنعين باننا لن نحارب من أجل الفولكلاند واننا اذا فعلنا فسوف نخسر. وقد اثبتنا مدى خطأهم في الحالتين».

الذي يقرأ مذكرات المسز ثاتشر، التي صارت الليدي ثاتشر التي صارت البارونة ثاتشر، يرى انه امام سيدة بلا اصدقاء. انها امرأة غارقة في العمل ولا شيء غير العمل. الم يكن هذا الغرق هو الذي انقذها من قنبلة الجيش الجمهوري الايرلندي في برايتون في الثالثة بعد منتصف الليل، اذ كانت تعيد النظر في خطابها السنوي في الغرفة المجاورة؟ يقول كتاب جديد وضعه السفير السوفياتي السابق في لندن ليونيد زماتين، ان البارونة ابدت اعجابا شديدا بشخصية ميخائيل غورباتشوف. وسوف يسجل ذلك على انه من الأشياء النادرة في «سبعين» مارغريت ثاتشر، التي كتبت عن جيم برايور، اقرب حلفائها، انه «مجرد فارس مزيف» في حين وصفت اضرابات المستر سكارغيل بانها «حركة تمرد» خصوصا وانها ضبطته يتقاضى المساعدة من مصدرين: السوفيات وليبيا. وكلاهما لم يشتهر بشعبيته الكبرى في الأوساط البريطانية! والواقع ان الثلث الأخير من كتابها مخصص لتأنيب وزرائها وملاحقتهم حتى منازلهم التي كانت هي اول من ابعدهم اليها في اي حال.

تذكرنا مارغريت ثاتشر وهي تدخل عقدها الثامن، بان جيلا كاملا من الحكام الأوروبيين بدأ ينصرف الى العزلة وكتابة المذكرات. انه جيل جذوره ضاربة في الحرب العالمية الثانية يودع الان الدور العليا: فرنسوا ميتيران في الاليزيه و«المسز تي» في «تن داوننغ ستريت» ومن قبل جورج بوش في الولايات المتحدة! لقد مضى ذلك الجيل الذي كان يبدأ الكلام دائما باستعارة من تشرشل. او حتى من اتلي!

حكومة العالم السرية: الفكرة المثيرة والأهداف الخفية

أمير طاهري

● هل يستطيع القادة السابقون لخمس من الدول الكبرى تشكيل لجنة للمساعدة في وضع العالم ثانية على مساره الصحيح؟

«لجنة الحكماء» هي الفكرة الممتعة التي طرحها القائد السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف اثناء اجتماع اقيم في كولورادو سبرينجز في الولايات المتحدة في اوائل هذا الشهر. وكانت المناسبة اجتماعا لبعض قادة العالم السابقين والبارزين لمناقشة كيفية انهيار الامبراطورية السوفياتية والسبب الذي ادى الى انهيارها. وكان الحضور يتالف من الرؤساء السابقين جورج بوش وفرنسوا ميتران ورئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارجريت ثاتشر ومثيلها الكندي برايان مالروني. اما جورباتشوف فقد كان نجم اللقاء والشاهد الحي الرئيسي.

ويمثل الخمسة ما مجموعه 150 سنة من الخبرة السياسية بما فيها الاحداث المثيرة الاخيرة لسقوط حائط برلين واعادة توحيد المانيا وانهيار الكتلة السوفياتية وتحرير الكويت.

كما يمثل الخمسة نوعيات غنية من المواهب وانماط القيادة. وكان جورباتشوف اكثر المجموعة رؤية. وقد يعود ذلك الى انه نتاج نظام علق اهمية كبيرة على العقائدية حتى ولو حالة خيانتها. وحلم باصلاح نظام برهن على انه غير قابل على الاصلاح. وبما انه لم يكن راضيا عن الاحتفاظ «بالحصن» والدفاع عنه، بدأ بالتخلص من بعض دعائمه حتى انهار في النهاية.

وعلى النقيض من ذلك، كان بوش الانسان الواقعي الذي كان يكره تلقائيا العقائدية وحتى السياسة. اذ لم يشكل اي رؤية طويلة الأمد رغم استنباطه للعبارة المشهورة «النظام العالمي الجديد».

وكانت ثاتشر على الطرف الاخر من الطيف السياسي وهي سياسية ذات اقتناع راسخ لا يتزعزع، كما تحب ان تذكر الجميع. واقتربت اكثر من اي قائد غربي آخر الى العقائدية. فعلى العكس من جورباتشوف، نجحت في اصلاح النظام دون ان تؤدي الى تدميره.

وكان مالروني اقرب الى بوش منه الى ثاتشر رغم اشاراته المتكررة الى «سياسة الاقتناع الراسخ».

فقد كان يتمتع بمزاولة السلطة اكثر من جميع زملائه. ومع ذلك لم يصبح لاعبا في الدوري الاول.

واخيرا هناك ميتران الاكثر حنكة من جميع الخمسة وهو ظاهرة غامضة مخبأة في لغز. وجرت مقارنته مرة الى مؤلف كتاب «الامير» من مدينة فلورنسا الايطالية، اذ تتركز عقيدته على امتعاض دفين لجميع المعتقدات يقدمها بالكثير من الكلام المعسول.

طالما كان ايجاد عمل للقادة السابقين احدى المشاكل المزمنة. اذ لا تكتفي هذه الشخصيات البارزة بمجرد العودة الى بيوتها والعزف على البيانو لقضاء الوقت، كما فعل الرئيس هاري ترومان بعد تقاعده.

فمنهم من يصبح نشيطا مثل جيمي كارتر الذي يريد حل جميع مشاكل العالم لوحده، يلهث من هايتي الى السودان ومنه الى البوسنة وعائدا الى كوريا الشمالية وغيرها من المناطق. والمثال الآخر على ذلك هو ادوارد هيث الذي ذهب مؤخرا الى طهران في مهمة تحقيق السلام تذكرنا برحلته المثيرة للجدل التي قام بها الى بغداد عام 1991.

وبعضهم الآخر يحاول جاهدا الحصول على جزء من سلطتهم السابقة. وفاليري جيسكار ديستان اوضح الامثلة عندما حاول استعادة موقع القوة في قصر الاليزيه منذ هزيمته في الانتخابات عام 1981. وعندما ظهر له استحالة اعادة تلك المحاولة حاول عبثا ان يصبح عمدة مدينة كليرمونت - فيراند، وهي مدينة متوسطة الحجم في وسط فرنسا.

ويحول بعضهم خبرتهم الى منجم للذهب كما فعل هنري كيسنجر الذي جمع ثروات طائلة بتسويق حكمته لأي انسان مستعد ان يدفع السعر المناسب لها. ولا يتأخر ميخائيل جورباتشوف عنه كثيرا في هذا المضمار. فقد استطاع جمع الملايين للمعهد الذي أسسه في موسكو. وابلت السيدة ثاتشر بلاء حسنا في نفس الميدان اضافة الى نشر مؤلفاتها والقاء المحاضرات وحتى الظهور في الدعايات والاعلانات التجارية على شاشة التلفزيون.

وتبقى قلة ضئيلة لا يزال لديها الاهتمام الكافي رغم ابتعادها عن السياسة لكي تكون ممتعة ومثيرة للاهتمام وتلقى احترام الجميع في نفس الوقت. والمثال على ذلك هيلموت شميدت الذي يعتبره الجميع رجل دولة حكيما يستحق الاصغاء.

فهل يحتاج العالم «لجنة الحكماء» لادارة شؤونه من مسافة امينة؟! اذ لم يجتمع «الحكماء السبعة» لبلاد الاغريق في يوم الأيام للتخطيط للسيطرة على التاريخ. بيد ان فكرة حكومة سرية للعالم اثارت مخيلة العديد من الاجيال منذ ان اسس حسن الصباح فرقة الحشاشين اثناء عهد السلاجقة في الموت (حصن في جبال البرز بايران).

وفي ما بعد الهبت افكار مشابهة في الاساطير الآرتورية مخيلة الغرب.

إلا ان الحقيقة هي ان التاريخ ولا سيما في هذا اليوم والعصر يرجع لكاتبه. فليس لجورباتشوف او بوش او ثاتشر او ميتران او مالروني، بغض النظر عما يقولونه اليوم، اي فكرة عما يجري بالفعل. فالاحداث اكبر منهم جميعا واكبر من اي قائد او مجموعة من القادة.

فليس محض صدفة ان تنتهي مهمات هؤلاء «الحكماء» الخمسة بالطريقة التي انتهت بها. اذ وجد جورباتشوف نفسه دون منصب يرجع اليه. وقام حزب ثاتشر بالتخلي عنها. كما جرى اكتساح حزب مالروني، وهو اقدم حزب في كندا، في الانتخابات العامة وهزم هزيمة ساحقة لم يترك له سوى مقعدين في البرلمان.

وسقط بوش من برجه العاجي الذي كان يدعمه 95 بالمائة من المواطنين بخسارته امام حاكم مدينة اركانسو المغمور. كما انتهى عهد ميتران بقمامة سوداء من الفساد والفضائح.

فهل نريد لجنة الحكماء هذه؟ بالطبع كلا مع الف شكر.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

من مسقط إلى عمّان

على جانب تبدأ حركة المشاركين في مؤتمر قمة عمّان الاقتصادية المنبثقة عن مشروع السلام. وعلى جانب آخر انجز الخليجيون ونظراؤهم الأوروبيون مؤتمر مسقط ما أقرب للمسافة وتقارب الفكرة. فهي ليست توارد خواطر بل حاجات تملي التفكير المشترك او المتشابه. كل يبحث عن وسيلة لإنعاش وضعه الاقتصادي. الطرفان يسعيان، كل في مؤتمره، لتلمس قاعدة اقتصادية قادرة على الخروج من المحلية.

فالمنطقة بعمومها تنظر بانزعاج من ضعف مؤشرات اسواقها. فهناك تزايد في البطالة، وعدم نمو في مداخيل الصادرات الأساسية، وتزايد سريع في عدد المواليد، وتنام في التوتر السياسي، وانصراف الاستثمار الدولي عن المنطقة.

لا بد من وسائل للخروج من عنق الزجاجة الذي نمر به. وإحدى الوسائل المطروحة الاستعاضة عن الواردات الخارجية باخرى محلية وتصدير الصناعات المحلية خارجياً، لتشغيل اكبر عدد ممكن من المحليين، وتخفيض فاتورة الواردات الخارجية. ولو دارت العجلة مرة واحدة في هذا الاتجاه فإن هناك رجاءً كبيراً ان يحدث التغيير المأمول في المنطقة نحو الأحسن.

وحتى تدور دورة واحدة، لا بد من تصحيح النظرة الادارية السياسية التي لا تزال غير قادرة على فهم معادلة ارتباط الاقتصاد بالسياسة سلباً وايجاباً. فهناك شك كبير عند السياسيين تجاه الحلول الاقتصادية التي تستهدف المؤسسات الحكومية بالتصفية. فهي تنظر الى أنه من الخطأ المراهنة بها في سوق التجارة. وفي المقابل هناك جبن واضح عند اصحاب رؤوس الاموال المحليين مصدره المبالغة في شكهم في قدرة السياسيين على تأمين المناخ السياسي الدائم. هاتان الرؤيتان لن تحلهما الشراكة الخارجية وحدها. فالشريك الاجنبي بدوره يملك نظرة متشككة تجاه الجانبين معاً، ولهذا يتلكأ في الدخول في ما هو ابعد من حدود الاستيراد والشراكة الخدماتية. الطرفان المهمان جداً، وهما الاقتصاديون والسياسيون المحليون، يملكان معا، بدون الطرف الثالث، مفتاح النجاح، وبالطبع قفل الفشل. فالتجربة الماليزية بدأت محليا وأصبحت عالمية. لم تعد الحكومة في حاجة الى ندوات لإقناع الأجانب بالاستثمار، لأنهم صاروا يقفون في طابور طويل يطلبون الإذن بالعمل في ماليزيا لأنها اثبتت نفسها كسوق مزدهرة.

وتوجد بالفعل قاعدة جيدة للصناعة المحلية تم تأسيسها تحتاج الى تشجيعها نحو التصنيع الاقليمي الكبير، حتى تصبح امراً واقعاً تفرضه على المنطقة من خلال وجودها وقدرتها على المنافسة. ونموذج سياسات التشجيع ادراج الشركات الكبرى المحلية ضمن المنفذين للمعونات الخارجية، بل تصميم اسلوب المعونات ليتناسب مع قدرات التصدير المحلية الى الخارج.. مثل هذه الصيغة تتناسب مع طموحات التفكير الاقليمي الكبير الذي يسعى اليه الخليجيون في العاصمة العمانية. ويماثله التكامل الاقتصادي الممكن بين اطراف السلام الاربعة في العاصمة الاردنية، الذي يحتاج الى شجاعة سياسية، والذي يستطيع ان يبنيها نموراً اقتصادية اقليمية سريعة النجاح.

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (١٩٠) آل عمران/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.59	5.01	4.23	4.32	4.31	4.23	5.06	5.03	4.32	5.04	4.21	4.03	4.44	4.42	4.19	4.36	5.47	4.50	5.08	6.01	5.36	4.52	5.30	5.57	5.18	4.39	4.56	5.12	4.48	5.04	5.30	4.38	4.51
الشروق	6.18	6.21	5.43	5.53	5.58	5.53	6.32	6.29	5.51	6.24	5.38	5.33	6.04	5.52	5.42	6.06	7.17	5.53	6.35	7.31	7.14	6.24	7.09	7.27	6.55	6.17	6.35	6.50	6.31	6.45	7.09	6.09	6.19
الظهر	12.06	12.07	11.25	11.38	11.40	11.35	12.18	12.11	11.33	12.14	11.23	11.24	11.57	12.04	11.22	11.52	12.50	11.32	12.11	12.47	12.37	11.56	12.29	1.01	12.21	11.41	11.53	12.11	11.34	11.56	12.27	11.42	11.54
العصر	3.25	3.25	2.39	2.56	2.55	2.56	3.23	3.12	2.49	3.34	2.40	2.44	3.25	3.04	2.35	3.03	3.52	2.42	3.18	3.29	3.25	2.57	3.12	4.04	3.15	2.30	2.32	2.57	1.54	2.27	3.07	2.45	3.00
المغرب	5.54	5.53	5.06	5.24	5.22	5.32	5.54	5.41	5.15	5.59	5.07	5.07	5.43	5.50	5.01	5.29	6.21	5.10	5.46	6.00	5.58	5.26	5.47	6.33	5.46	5.03	5.08	5.31	4.35	5.05	5.42	5.14	5.28
العشاء	7.24	7.23	6.22	6.54	6.39	6.38	7.18	7.05	6.32	7.29	6.22	6.37	7.08	6.50	6.24	6.49	7.47	6.29	7.07	7.30	7.30	6.53	7.20	7.57	7.18	6.35	6.42	7.03	6.12	6.40	7.16	6.39	6.51

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل».

دعاء اليوم

«ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا، واغفر لنا، وارحمنا، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين».

اعدلوا بين أولادكم

بر الوالدين من أهم الواجبات وأقرب القربات، وكذلك إحسان الوالدين الى الاولاد. بل ان واجبات الابوين نحو الابناء اكثر واثقل وأهم، لانها تتعلق بحياة الولد وصحته وسلامته وحسن تعليمه وتوجيهه في دينه، يعوده أبواه على الصلاة والصيام والصدقة ويغرسان فيه العقيدة الصحيحة ويقلصان من نفسه كل ما يخالفها ويحذرانه من الدعايات الفاسدة والمذاهب المنحرفة المعاصرة، ويلقنانه كيف يردها ويدافع عن الحق والصواب كما ينبغي عليهما ان يجعلاه يكره ما حرم الله من الاشياء المادية كالخمر والمخدرات والقمار والكسب الحرام، والمعنوية كالكذب والغيبة والنميمة والغش وحلف اليمين الكاذبة وغير ذلك من وقائع الحياة. كما يحذرانه من رفاق السوء والمدرسين المنحرفين في عقائدهم واخلاقهم.

ويظل الاب والام مسؤولين عن اولادهما ولو كبروا ما داموا بحاجة اليهما. ولو قارنا بين واجبات الابوين نحو اولادهما وواجبات الاولاد (ذكوراً وإناثاً) نحو ابويهم لوجدنا الفرق شاسعاً، فالأبناء يشتركون في وجوب النفقة عليهما فيما لو كانا بحاجة. وغالبا لا يحتاجان. ويكتفيان بشيء من الصلات والزيارات وحسن القول والرفق في المعاملات، ومع هذا الواجب القليل فإن حياتهما لا تطول، وكثيراً ما يموتان قبل ان يتكلف الولد شيئاً نحوهما من الواجبات والدين الاسلامي جعل من جملة واجبات الوالدين أن يساويا اولادهما بالمعاملة والنفقة والتعليم والشدة والرخاء والعطاء، وان يبعدا عنهم الغيرة التي توقع الاولاد المحرومين في مهاوي الحقد والكراهة واتهام الوالدين بالظلم والسوء. كما ان التفرقة بينهم من اكبر اسباب وقوع البغضاء والعداوة بينهم.

واضرب لسوء التفريق بين الاولاد قصة واقعة شاهدتها بنفسي وسمعتها اولا من الاب الحانق على احد ولديه ثم من الولد نفسه الذي اعرفه باراً مستقيما حسن السيرة والمعاملة مع الناس.

اعرف ذلك الاب رجلا عاقلاً كبير السن عنده عقاران وقطعاً من الارض الزراعية المجاورة للبلد. كما ان له تجارة محدودة تقتصر على بيع الفحم والحطب جملة وتجزئة، ثم امتدت الى الاتجار بمخلفات الحديد.

وكان له ولدان اثنان نشأ نشأة طيبة صالحة، وقد بقي الاكبر منهما مع ابيه يعينه في تجارته بالراي والمحاسبة والعمل، واما الآخر فقد اتخذ لكسبه مكتبة صغيرة تعتمد على بيع القرطاسية ولوازم الطلاب اكثر من عنايتها بالكتب العلمية، وازدهرت في اول امرها، ثم نافسه الناس ففتحوا الى جانبه عدة مكتبات كبرى واكثر انواعاً وارخص اثماناً، فتحول المشترون اليها واختصر زبائنه على بعض خلانه وأصدقائه، وكان الى جانب المكتبة مسجد قريب كلفته الاوقاف بالاذان فيه. وشغل ذلك الابن بعمله وقيامه على اولاده وبيته، عن والديه، وأصبح لا يزورهما إلا قليلا ايام الجمع والاعياد.

وفي ذات يوم ترامى الى سمعه ان اباه غاضب عليه وانه عازم على تخصيص اخيه الاكبر بما يملك من المنازل والعقارات، فلم يصدق ذلك اول الامر، نظراً لان اباه رجل صالح عاقل وهو به بار، ولكنه حينما خلا بامه وسمع منها الاسباب التي حملت اباه على تخصيص اخيه دونه قالت: انك يا بني تركتنا وشغلت عنا واصبحت كأنك غريب عنا بزيارتك وصلاتك، بينما اخوك يسكن معنا ولم يتركنا ويعين اباك في عمله بل هو القائم بها كلها الآن، ولولاه لتوقفت تجارته بعد ان تقدم والدك بالسن وأصبح كالعاجز عن العمل، اضافة الى ذلك فقد رآك ابوك ذات يوم حاسر الرأس قد خلعت الطربوش وفي خلعه يذهب الحياء وتضيع المروءة. وانه أرسل اليك من يكلمك في هذا الشأن فلم تقتنع وأصررت على بقاء رأسك مكشوفاً مصفوف الشعر كما يفعل الجهال، فاشتد غضبه عليك واقسم ان يحرمك من الميراث. وقد حاول الابن المحروم ان يقنع امه وأباه بانه لا ذنب له وانه لم يقاطع اهله، وان ظروف الحياة اجبرته على التقصير دون الهجران شأن كل المتزوجين، وأن اخاه الاكبر بحكم سكناه معهم وبقائه في منزل والديه يأوي اليهم كل ليلة، يأكل معهم ويخالطهم ويأتيهم بحاجاتهم اليومية، واما معاونته اباه بالتجار فإنه امر طبيعي لانها اصبحت عمله، منها يكتسب وينفق ويستبقي له ما زاد، وأما خلع الطربوش فانه ليس من الكبائر، وقد اصبح خلعه (موضة) العصر واصبح لبس الطربوش نادراً ولا سيما على رؤوس الشباب امثاله. واصبح مرتديه شاذاً بينهم ينظرون اليه بشذر واستغراب. وانا ولله الحمد ما زلت مستقيماً مقيماً للصلاة جماعة في اوقاتها، باراً بوالدي وأهلي، بعيداً عن سائر المحرمات حتى الصغائر، وليس من حق والدي ان يحرمني من الميراث الذي فرضه الله. فقالت أعرف ذلك وقد حاولت ان ارد اباك عما عزم عليه، ولكنه ابى واقسم وهو عنيد كما تعلم وقد صمم على تخصيص اخيك وحرمانك وبدأ باجراء المعاملة بنقل ما يملكه اليه على وجه البيع والشراء.

تأثر الشاب المحروم مما سمعه كل التأثر، ونظر الى حاله من الفقر والحاجة وكثرة العيال وأجرة الدكان والدار، والعجز عن مسايرة الناس، فالمكتبة لا تأتي إلا بربح قليل، وراتب الأذان لا يكافي شيئاً يذكر، وقد كثر الاولاد وازدادت النفقات ولا تتوقف مطالب الحياة. اذن فلأذهب الى أخي لعله يقتنع بقولي ويرثي لحالي فيرد اباه عما ازمع عليه. سمع الاخ الاكبر كلام اخيه باذن صاغية، مقراً ان الحق معه وانه لا حق لأبيه فيما اقدم عليه. لكن ماذا يفعل وقد صمم الوالد واقسم اليمين، وهو كما تعلم شديد عنيد. ثم قال: وماذا اصنع؟ اخشى ان كلمته في هذا الموضوع ان يشتمني ويغضب علي، وربما انصرف عني وعنك وحول وجهه نحو الاوقاف، فقد سمعته يذكر ذلك في احدى المرات. وبصعوبة رددته عن هذا الراي خشية ان يتركنا واخواتنا ووالدتنا دون مورد ولا مال. وتعهدت له ان اقوم بواجبي نحوهم وتقديم كل ما يحتاجون اليه بعد عمر طويل. ثم تابع قوله: وهل تظن يا اخي انني ساكل عليك حقك او اخذ شيئاً من ميراث ابيك؟ معاذ الله، انني سوف احتفظ بحصتك كاملة ثم اتنازل عنها لك بمجرد ما تصبح ملكا لي سراً عن الوالد. اطمئن يا اخي ونم وانت مرتاح. وعاد الاخ المحروم وهو شاك بما سمعه من اخيه، ولكن ماذا يفعل وليس في يده حيلة. انه ما زال براً بابيه يحترمه ويقبل يده كلما رآه، ولكن اباه لا يمكنه من مس يده حانقاً، انه رغم سوء معاملة ابيه وإعراضه عنه ما زال يوقره ويخاطبه بكل ادب واحترام ما عاتبه وما فتح عليه موضوع حرمانه من الميراث، ولكنه اطال السكوت والتفكير فيما يراد به من الحرمان. وتمت معاملة نقل الملكية واصبحت من املاك اخيه التي آلت اليه بالبيع، وهي ذات قيمة كبيرة في مواردها وفي اثمانها، فهي قريبة من البلد كاد ان يصل اليها العمران (وقد وصل اليها وجاوزها وبيعت بالامتار).

وذهب الاخ الى اخيه الاكبر يطالبه بتنفيذ ما وعد، فرد معتذرا بان اباه ما زال حيا وهو واع يدرك كل حركة وسكون، وانه يخشى ان يسمع فيغضب ويثور، ثم مات الاب واعتذر الاخ الغاصب بانه لا يريد ان يخالف اباه بعد موته وانه يخشى ان يغضب عليه في قبره.

والجدير بالذكر هنا اننا خرجنا في تشييع جنازة الوالد، فراينا ان عدد المشيعين اقل مما كان متوقعاً، ولم نر ذلك الولد للمحروم بينهم. ثم عزينا الولد الاكبر وذهبت مع بعض أصدقاءه ذلك الاخ المحروم ظانين انه مسافر فنسأل عنه او مريض فنعوده، فاستقبلنا بوجه كالح حزين وأمل ضائع ونفس بائسة يائسة، وجلسنا عنده قليلاً ودار الحديث بشيء من الخشية والهدوء وعزيناه بابيه. فقال: بكل اسف انه ليس ابي وإن ابنه ليس أخي، ولا اريد ان تقدموا لي العزاء.

عرفنا السبب، وخففنا عليه من احزانه بان الله هو مقسم العقول كما هو مقسم الارزاق وان كثيرا من الآباء يموتون فقراء، وان منهم من يترك بيوتا طائلة للناس لا تكفي ثروته لتسديد تلك الديون فيصار الى طريقة قسمة الغرماء، وان الله لا يقطع احدا وقد تكفل برزق عباده. وانه ما زال شابا ذا قوة وفهم ويتطلع الى مستقبل زاهر واخذنا نبحث له عن عمل مناسب فوجدناه له، فجمع بين راتبه ووارد المكتبة التي كان يفتحها في المساء ووارد الاذان، فاجتمع له ما يكفيه فربى اولاده تربية حسنة وادخلهم في المدارس ثم التحقوا بالجامعات ووصلوا الى ما كان ابوهم يصبو اليه والحمد لله. ومر الزمان فمات الاخ الاكبر وله اولاد صغار.

وخرج الاب المسكين ليلا في طريقه الى المسجد يؤذن ويقيم الصلاة، وقد ضعف بصره وولى شبابه، ومرت سيارة طائشة فصدمته واصابت منه مقتلا، وتداعى الجيران الى حمله ونقله، وكانت له جنازة كبيرة يترحم الناس عليه ويتحدثون بحسن خلقه وعفته وتمسكه بدينه وتقواه، ولم يكن منهم الا قليل يعرف سبب تغيره او اعتكافه وعزوفه عن هذه الحياة. ويحضرني في هذه المناسبة ان اذكر حديثا شريفاً في هذا الموضوع رواه البخاري ومسلم وغيرهما في الكتب الصحاح ونصه في إحدى رواياته.

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، ان اباه أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اني نحلت ابني هذا غلاما كان لي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بشير الك ولد سوى هذا؟ قال: نعم. قال: اكلهم وهبت له مثل هذا؟ قال: لا. قال: فلا تشهدني، فاني لا اشهد على جور. ثم قال: أيسرك ان يكونوا لك في البر سواء؟ قال: بلى. قال: فلا اذاً).

* كاتب سعودي

مساعدات غذائية سعودية لبيهاتش

الرياض: «الشرق الأوسط»

ما تزال المساعدات الإنسانية والاغاثية المختلفة التي تقدمها الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال برئاسة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض تتدفق على مدينة بيهاتش حيث افاد تقرير صادر عن مكتب الهيئة بزغرب انه قد تم ايصال 40 طنا من الصابون و20 طنا من الملح الى بيهاتش في شاحنات كبيرة تملكها الهيئة لتوزيعها على السكان هناك، كما ان هناك مساعدات اخرى تنوي الهيئة ارسالها خلال الايام المقبلة للمناطق البوسنية التي حررت اخيراً وذلك حسب الخطة التي اعدتها للهيئة العليا والتي تتضمن مدهم بكافة المساعدات الاغاثية والطبية والانسانية.

في السياق ذاته افاد التقرير ان المساعدات المالية المختلفة للمهجرين البوسنيين التي قدمها المكتب الاقليمي للهيئة العليا باوروبا من تاريخ 1995/10/10م الى 1995/10/16م قد بلغت 81774 ريالاً، مساعدات مالية شهرية مستمرة لصالح 275 عائلة ومساعدات مالية مقطوعة لصالح 36 وكفالة 10 اسر جديدة كفالة مستمرة، كما تلقت 193 عائلة مساعدات غذائية مستمرة وحصلت 90 عائلة على مساعدات غذائية مختلفة.

على صعيد اخر افادت اللجنة الطبية في زغرب في تقريرها عن الشهر الماضي ان الهيئة صرفت حوالي 92448 ريالاً خلال الشهر المذكور قيمة ادوية ومصاريف علاج ومعدات طبية لصالح المهجرين المسلمين البوسنيين في كرواتيا.

من عيون التراث

رافع الحشمة بين الشاء والذئب

■ اورد الحسن النيسابوري هذه القصة:

«قال ابراهيم بن ادهم: رأيت في المنام كان قائلا يقول: ان ميمونة السوداء زوجتك في الجنة، قال: وكنت اطلبها حتى وجدت اثرها بحمص. فطلبتها فقيل انها مجنونة لا تألف احدا. فقلت: فأين هي؟ قالوا: دفعنا اليها اغنامنا فهي تكون في الجبابين. فخرجت الى الجبانة، فإذا هي قائمة تصلي والشاء والذئاب في مكان واحد، فتعجبت عجبا. فلما قضت صلاتها قالت: يا إبراهيم الوعد في الجنة لا ها هنا. قال: فتعجبت من فطنتها. فقلت: يا سبحان الله، الست مؤتمنة على هذه الاغنام؟ قالت: بلى. قلت: فلم عطلتها حتى توسطتها الذئاب؟ قالت: سلمتها الى منشئها. ثم قالت: ارتفعت الوحشة بيني وبين من انا قائمة بين يديه، فهو الذي رفع الحشمة بين الشاء والذئاب».

اصلح بين الذئب والغنم

■ وقصة اخرى شبيهة بقصة ميمونة السوداء بطلها بلال بن جماعة:

«قال بلال بن جماعة: فكرت ذات ليلة فقلت: يا رب من زوجتي في الجنة؟ فأريت في منامي ثلاث ليال، انها جارية سوداء في اوطلس.. فأتيت اوطلس فسألت عن الجارية. فقال لي رجل: يا هذا تسأل عن جارية سوداء مجنونة كانت لي فأعتقتها؟ قلت: فأين هي؟ قال: ترعى غنما للقوم في الصحراء.. فإذا انا بها قائمة تصلي، فنظرت الى الغنم فاذا ذئب يدلها على المرعى، وذئب يسوقها، فلما فرغت من صلاتها.. قلت: ما هذه الذئاب مع الاغنام؟ قالت: نعم.. اصلحتُ شأني بيني وبينه فاصلح بين الذئب والغنم».

يعلم الغيوب وضمائر القلوب

■ حدثنا سهل بن نصر البزاز قال: اصابتنا سنة جدبة فخرجنا نستقي، وفيما بيننا مجنون يلعب ويهذي، ويشغل الناس عن الاستسقاء. فقيل له: لم لا تسكت؟ فقال: ان رب الارباب يعلم الغيوب وضمائر القلوب، انه عليم فيما جئتم ولم خرجتم، وانه لا يخيب دعاكم ولا يقطع رجاكم، فاقصدوه بهمومكم فانه يراكم. ولو اخلصتم في دعائكم لشغلكم ذلك عني وعن لعبي. قال: فابكى الناس فلما رأى ذلك قال: اللهم اسقهم ولا تردهم خائبين يا ارحم الراحمين فغامت السماء واغيث الناس.

لو كانت قلوبكم سماوية لسُقيتم

■ وفي قصة اخرى مشابهة: «حدثنا محمد بن الصباح قال: خرجنا نستقي فلما اصحرنا اذ انا بسعدون يغلي جبة صوف، فلما رآنا قام وقال: الى اين؟ قلنا: نستقي القطر. قال: بقلوب سماوية ام قلوب خالية؟ قلنا بقلوب سماوية. قال: فاجلسوا ها هنا واستسقوا. قال: فجلسنا حتى ارتفع النهر وما تزداد السماء الا صحوا ولا الشمس الا حرا، فنظر الينا وقال: يا بطالين لو كانت قلوبكم سماوية لسقيتم».

من: عقلاء المجانين للنيسابوري

No. 6169 - Thursday 19/10/1995 ● 1995/10/19 العدد 6169 - الخميس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2

الفوائد إلى تراجع والليرة قد تصل إلى 1600 على الدولار

حكومة الحريري كسبت حرب «عض الأصابع» الاقتصادية والمستثمرون الخليجيون يبنون محافظ بالسندات اللبنانية

لندن: من رشيد حسن

● المركزي عزز احتياطه بـ300 مليون دولار في أيام وسط مسارعة المضاربين إلى تصفية مراكزهم

بعد قليل من حسم قضية التمديد للرئيس الياس الهراوي بدأت اسعار الفائدة اللبنانية بالانخفاض التدريجي، وقال مصرفيون في بيروت لـ«الشرق الاوسط» ان الفوائد على الاصدارات الجديدة التي تطرحها الحكومة اللبنانية اسبوعيا تتراجع الآن بمعدل نصف الى ثلاثة ارباع في المائة في كل اصدار، مما جعل هؤلاء المصرفيين يتوقعون ان تستقر الفوائد على اللبناني، وقبل مضي وقت طويل، على معدلات قريبة من تلك التي شهدتها السوق في العام الماضي عندما تراجع العائد على سندات الخزينة لثلاثة اشهر الى ما يقارب الـ 12 في المائة وتراوح الفارق بين العائد على الليرة والعائد على الدولار الى نحو 6 او 7 في المائة، وهو هامش اعتبر مقبولا وواقعيا آنذاك.

في هذه الاثناء يستمر تحسن سعر صرف الليرة على الدولار رغم الاتجاه التراجعي للعائد عليها، وجرى تداول الليرة في مطلع اسبوع التعامل بسعر 1607 ليرات للدولار فيما توقع مصرفيون ان يهبط الدولار الاميركي الى حاجز الـ1600 ليرة في الاسابيع القليلة المقبلة، خصوصا اذا ارادت الحكومة على حد قول هؤلاء «توجيه ضربة موجعة» للمضاربين الذين دخلوا معركة شرسة لاخضاعها في الاشهر الثلاث او الاربع الاخيرة.

الا ان ابرز تطورات الاسبوع الماضي كانت عودة البنك المركزي الى السوق كشار للدولار، بعد اشهر من تدخله بائعا لدعم الليرة، ويساعد البنك المركزي على ذلك الان تحول مزاج السوق الى الليرة مجددا وبالتالي مسارعة الكثيرين الى عرض الدولار والحد ما امكن من خسائرهم المحتملة في سعر الصرف نفسه وفي العائد الفائت على الايداع بالليرة. وذكرت مصادر مصرفية ان البنك المركزي اشترى في الايام القليلة الماضية ما بين 250 و300 مليون دولار مما رفع احتياطه الصافي من العملات الاجنبية الى نحو 1.3 مليار دولار. وقدرت مصادر مصرفية بان البنك المركزي استهلك ما يزيد عن مليار دولار من احتياطاته الصافية من العملات خلال الاشهر الماضية وخصوصا منذ يونيو (حزيران) الماضي عندما بدأ تصاعد «المضاربات السياسية» ضد الليرة وحكومة الرئيس الحريري.

وقال مصرفي لبناني لـ«الشرق الاوسط»: «اننا نتلقى يوميا اوامر من عملائنا بتصفية مراكزهم بالدولار، كما ان بنوكا كانت نشطة في شراء اي كمية دولارات في الماضي القريب باتت الآن بائعة، ونعرف على الاقل بنكا يطرح في السوق يوميا بين 10 و11 مليون دولار».

وقالت مصرفي آخر ان السلطات النقدية اللبنانية التي ربحت حرب الليرة التي شنها المعارضون «استعادت المبادرة تماما» وباتت الآن قادرة على «تحقيق عدة امور متعارضة في آن واحد» فهي تتجه لخفض الفوائد في وقت تستمر الليرة في التحسن رغم التراجع النسبي في العائد، كما انها تعود الى شراء الدولار لتدعيم احتياطها دون ان يحول ذلك واستمرار تراجع العملة الاميركية في السوق».

الا ان استمرار التحسن في الليرة يفسره في الواقع تحول المضاربين عن الدولار بعد ان استوعبت الدولة الهجمات المتوالية على الليرة، كما يفسره الارتفاع الكبير المستمر في الفائدة الحقيقية على النقد اللبناني، مما يجعل كلفة الخروج من الليرة باهظا لا سيما اذا اضيف الى ذلك مخاطر خسارة الصرف (مع التراجع المستمر للدولار). وعلى سبيل المثال فقد حملت الاصدارات الاخيرة لسندات الخزينة اللبنانية لسنة واحدة عائدا يقارب الـ 41 في المائة في وقت لا تتجاوز نسبة التضخم في لبنان الـ 13 في المائة حسب مصادر البنك المركزي. اي ان اي مشتر لسندات الخزينة اللبنانية لسنة يضمن عائدا حقيقيا (بعد التضخم) يقارب الـ 28 في المائة. وتقول مصادر مصرفية لبنانية ان الاقبال كان شديدا في المدة الاخيرة على شراء سندات الخزينة لسنة نظرا لتوقع السوق بدء تراجع الفوائد الطويلة الامد في لبنان مع حسم موضوع التمديد (ومعه تركيبة الحكومة المقبلة). وقرر العديد من المستثمرين بذلك تكوين محفظة من هذه السندات طالما بقي العائد عليها سخيا في وقت يبدو خطر الصرف محدودا جدا مع نجاح الدولة في حماية الليرة بل استمرار هذه في التحسن على الدولار. وقالت مصرفي خليجي في بيروت ان الاقبال على سندات الخزينة اللبنانية امتد الى السوق الخليجية حيث تحولت هذه السندات الى احدى ادوات الاستثمار المعروفة والشعبية. ويضيف المصدر ان عددا من شركات الاستثمار والتوسط المالي الخليجية نشطت في المدة الاخيرة في شراء السندات اللبنانية لسنة ثم تقديمها لعملائها بفوائد تقل باربعة او خمسة في المائة عن عائد الكوبون، محققة بذلك ربحا كبيرا على محفظتها من هذه السندات. وزاد الاقبال على الليرة وجود مراكز كبيرة بالنقد اللبناني كان المستثمرون الخليجيون قد كونوها اثناء الولاية القصيرة للرئيس رينيه معوض. ومعروف ان سعر الليرة تدهور بصورة كبيرة بعد اغتيال الرئيس معوض، ثم نشوب سلسلة من الحروب الداخلية المدمرة استمرت حتى صيف العام 1991. ونشرت بعض الصحف الخليجية مؤخرا اعلانات مبوبة لشركات صرافة صغيرة تعرض عائدا قدره 25 في المائة على الليرة اللبنانية.

وتوقعت مصادر مصرفية ان يلجأ البنك المركزي اللبناني في خطوات لاحقة الى خفض الاحتياط الالزامي على الودائع بالليرة بما يحفز الاستثمار وتمويل النشاطات الاقتصادية، علما ان المعدل وصل في ذروته الى 73 في المائة وهو المستوى القياسي الذي بلغه اثناء احتدام الضغوط على الليرة. وهذا مع العلم ان 60 في المائة من هذا الاحتياط كان على شكل سندات خزينة والباقي (13 في المائة) عبارة عن احتياط مقابل الودائع. وكان محافظ البنك المركزي في لبنان رياض سلامة اكد في تصريحات سابقة للازمة الاخيرة ان استراتيجية البنك هي المضي في خفض الفوائد الى حد يجعل الاقتراض بالليرة مغريا للمستثمرين واصحاب المشاريع. بالعكس من ذلك فان اكثر من 90 في المائة من قروض المصارف اللبنانية للقطاع الخاص هي في الوقت الحاضر بالدولار الاميركي. وتسمح تعميمات البنك المركزي للمصارف العاملة في لبنان باقراض ما لايزيد على 45 في المائة من ودائعها بالدولار الاميركي.

ويقول مصرفيون ان تركز مديونية القطاع الخاص بالدولار يمكن ان يشكل محذورا كبيرا لولا «دولرة» الاقتصاد اللبناني وبالتالي وجود مطابقة Matching في المؤسسات اللبنانية بين التزاماتها بالدولار ومداخيلها التي تحتسب غالبا بالدولار بسبب تحول العملة الاميركية الى وسيلة الدفع الرئيسية في التعاملات اليومية.

مهما يكن فان ارتفاع الضغوط عن الليرة اللبنانية يعني ان فريق الرئيس الحريري كسب اخيرا اكبر معارك اختبار القوى الاقتصادية منذ تاليف «حكومة الاعمار» عام 1992. ويقول مصرفي لبناني ان البنك المركزي قابل كل طلب على الدولار في جميع الاوقات، ولم يحدث ابدا ان طلب السوق الدولار دون ان يتمكن البنك المركزي من توفيره. واضاف المصدر ان البنك المركزي صادر معظم القذائف التي كان يمكن ان تسدد الى الليرة من خلال سياسة رفع الفوائد وامتصاص السيولة باللبناني، كما ان دفاعه المستميت وجه رسالة لا لبس فيها للمضاربين وهي ان عهد اخضاع الدولة عبر التلاعب بسوق العملات ولى وان المبادرة عادت كاملة الى البنك المركزي. واذا اضيف الى كل ذلك ان الخسائر التي يتوقع ان يمنى بها المستثمرون والمضاربون الذين خرجوا من الليرة الى الدولار ستمثل في حد ذاتها رادعا مهما للمستقبل.

لبنان يبني 4 معامل للطاقة بمساعدة فنية من كهرباء فرنسا

بيروت: من يوسف ثابت

من المتوقع ان يبدأ في الاسابيع المقبلة تنفيذ العقود الثلاثة التي وقعت الشهر الفائت بين مجلس الانماء والاعمار ومؤسسة كهرباء فرنسا (ODF). وبموجب هذه العقود ستتولى كهرباء فرنسا توفير المساعدة الفنية والهندسية لاقامة 4 معامل جديدة لانتاج الطاقة الكهربائية وللنهوض بمؤسسة كهرباء لبنان. وستقوم شركة «جيك البستون» بانشاء معملين حراريين بقوة 75 ميجاواط لكل معمل، واحد في صور والآخر في بعلبك بكلفة 60 مليون دولار اميركي، وذلك بتمويل لبناني وفرنسي، على ان ينتهي العمل فيهما منتصف سنة 1996.

وتقضي العقود الموقعة بان تتولى كهرباء فرنسا ايضا الاشراف على الاعمال الهندسية العائدة لمشروع بناء معملين لانتاج الطاقة الكهربائية بقوة 450 ميجاواط في كل من البداوي والزهراني. وستقوم شركة انسالدو الايطالية بتنفيذ اعمال البناء بتمويل دولي على ان يبدأ هذان المعملان عملهما في اوائل سنة 1997 وبطاقة انتاجية كاملة سنة 1998.

اما على صعيد المساعدة على تنفيذ برنامج النهوض الطارىء بمؤسسة كهرباء لبنان، فان مؤسسة كهرباء فرنسا هي التي ستقوم بتوفيرها لجهة استخدام عدادات جديدة وانظمة تشغيل بالكومبيوتر لادارة شؤون العملاء.

تجدر الاشارة الى ان العمل الذي تؤديه مؤسسة كهرباء فرنسا منذ العام 1991 شمل حتى الآن 6 عقود، تحققت كلها حتى تاريخه في اطار التعاون الفرنسي - اللبناني.

تمسك «الهيئة العامة للاستثمار» بسعر آخر إقفال أفشل تخصيص أسهم «الكويت للتأمين»

الكويت: من فادية الزعبي

منيت عملية تخصيص 12 مليون سهم تمتلكها الهيئة العامة للاستثمار في شركة الكويت للتامين باقبال فاتر على الشراء من قبل الشركات الثلاث التي دخلت المزاد المخصص لبيع تلك الأسهم امس.

فقد تم بيع ثلاثة ملايين سهم فقط اشترتها الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية نيابة عن بعض المستثمرين الكويتيين الذين رفضوا الافصاح عن اسمائهم. في حين امتنعت الشركتان المتبقيتان عن الشراء وهما «المسعود للتجارة والمقاولات» و«المستشارون الماليون». واقفل المزاد على سعر 620 فلساً للسهم الواحد، هو سعر تداوله يوم امس الاول (الثلاثاء) في بورصة الكويت.

وعزا مدير عام شركة الكويت للتامين علي حمد البحر سبب هذا الاقبال الفاتر على المزاد الى السياسة الخاطئة التي تتبعها الهيئة العامة للاستثمار في عملية التخصيص. ووصف تلك السياسة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بأنها تكافئ المضارب وتعاقب المستثمر طويل الأجل. وقال ان الهيئة التي تمتلك الاسهم الحكومية في الشركات تصر على بيع تلك الأسهم للقطاع الخاص في مزاد علني وبسعر آخر اقفال لها في بورصة الكويت رغم اعلانها عن تخصيص هذه الاسهم قبل مدة وارتفاع أسعارها نتيجة لهذا الاعلان من قبل المضاربين. فقد كان سعر سهم «الكويت للتامين» قبل الاعلان عن رغبة الهيئة ببيع اسهمها في الشركة والتي تعادل 6 بالمائة فقط حوالي 400 فلس للسهم. وقبل شهر اعلنت الهيئة عن بيع حصتها فارتفع سعر السهم الى 620 فلساً على مدى شهر واحد فقط بدون مبرر عملي لأداء الشركة ولكن بسبب المضاربة فقط. وقد اكد هذا السبب تراجع سعر سهم «الكويت للتامين» امس في البورصة الى 570 فلساً فقط مما يعزز القول ان الهيئة تكافئ المستثمر الآني المضارب في حين يتضرر المستثمر الطويل الأجل. وقال انه رغم الأداء الجيد لشركة الكويت للتامين وتمتعها بمركز مالي قوي واستثمارات ذات عائد ممتاز، حيث وزعت العام الماضي على المساهمين 30 بالمائة ارباحاً نقدية و5 في المائة اسهم منحة، الا ان المساهم الراغب في زيادة اسهمه لا يقدم على شراء اسهم زادت اسعارها بنسبة عالية جداً خلال شهر ليعرض نفسه للخسارة بعد انتهاء المزاد.

وتوقع البحر ان تشهد عملية تخصيص الأسهم الحكومية انحساراً اذا ما استمرت الهيئة العامة للاستثمار باتباع سياستها التخصيصية الحالية. وقال ان افضل أسلوب لبيع الأسهم الحكومية هو طرح كميات ضئيلة منها في سوق الكويت للأوراق المالية دون مزاد بحيث تترك للسوق عملية امتصاصها، او ان تبرم الهيئة اتفاقاً مع مستثمرين لبيع اسهمها باسعار معقولة.

شركات عربية وخليجية تتنافس على شراء راديو مونت كارلو وقناة تلفزة في فرنسا

باريس: من عقبة علي الصالح

اكدت مجموعة التلفزة اللبنانية الخاصة LBC اهتمامها بموضوع بيع محطة اذاعة «مونت كارلو» العربية، مع الحصول على ترخيص لقناة تلفزيونية باللغة العربية على الكيبل الفرنسي.

وقال بيير ضاهر رئيس «LBC» في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» «عندما تتضح الامور بدقة حول هذا الموضوع، يمكن ان نقدم عرضا للشراء»، ولم يستبعد تقديم عرض بمشاركة طرف عربي آخر يعمل في هذا القطاع، واجابة على سؤال حول ما يقال عن اتصالات لمجموعته مع المجموعة خليجية يقال انها ايضا تفاوض حول نفس الصفقة، قال ضاهر لقد تحدثنا حول فكرة بهذا الشان لكن لم تجر اي جلسات عمل حقيقية لبحث الموضوع بالتفاصيل.

ونفى بيير ضاهر وجود اي علاقة بين زيادة راسمال LBC الاخيرة وصفقة «مونت كارلو»، وقال انه لا توجد اي علاقة بين الامرين. ومن المعروف ان بيير ضاهر يمتلك 53 في المائة من راسمال «LBC»، ويتوزع الباقي على 14 مساهما اهمهم رجل الاعمال عصام فارس والسياسي سليمان فرنجية الابن.

اما بالنسبة للمجموعة التي يمتلكها رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، فقد اكدت مصادر مطلعة فيها - طلبت عدم ذكرها - اهتمامها الشديد بملف «مونت كارلو»، وتبدي نوعا من الثقة بحصولها على الصفقة، رغم تاكيدها لما يتردد في الاوساط العربية في باريس، حول محاولة اشخاص عرقلة حصول الحريري على «مونت كارلو» وقناة التلفزة. واضافت المصادر ان الحريري قرر اعادة هيكلة مجموعته الاعلامية باكملها داخل وخارج لبنان. وان المفاوضات مع الاطراف الفرنسية ما تزال مستمرة رغم وجود خلافات حول الملف المالي لمحطة التلفزة، حيث يطالب الفرنسيون اي شريك عربي تحمل خسائر السنوات الثلاث الاولى لعمل محطة التلفزة، والتي تقدر بحوالي 150 مليون فرنك فرنسي (نحو 30 مليون دولار)، وهذا ما ترفضه مجموعة الحريري التي تطالب بتوزيع هذا المبلغ حسب نسب المساهمة التي سينالها بقية الشركاء في ملكية «مونت كارلو»ولا تستبعد المصادر دخول اطراف عربية اخرى في المنافسة على «مونت كارلو» ومحطة التلفزة العربية على الكيبل الفرنسي.

وقالت مصادر سياسية فرنسية على ارتباط بهذا الملف ان استبعاد رجل الاعمال السعودي صالح كامل من هذه المنافسة، لا يعني استبعاد مجموعة ART العربية للتلفزة التي تبث عبر الاقمار الصناعية من ايطاليا، لان محطة التلفزة العربية في فرنسا لن تكون مجرد قناة لإعادة بث برامج محطة اخرى، وانما ستكون شركة فرنسية، يمكن لمجموعة ART او لمساهميها الاخرين الدخول في رأسمالها. خصوصا اذا قدمت ART عرضا بالاتفاق مع مجموعة اعلامية اوروبية كبيرة.

حسب المشروع المطروح حاليا، لبيع مونت كارلو من المتوقع ان تتم عملية البيع عبر زيادة كبيرة (حوالي 40 مليون دولار) لرأسمال الاذاعة العربية، تكون مخصصة لمستثمرين خارجيين، وستحافظ الحكومة الفرنسية على نسبة لن تزيد على 10 في المائة من راسمال الشركة، ولمدة زمنية محدودة (على الاغلب مدة 5 سنوات)، وسيذهب مبلغ 10 ملايين دولار لتامين موازنة الاذاعة وتسديد ديونها، ويخصص الباقي لتمويل خسائر محطة التلفزة خلال السنوات الثلاث الاولى قبل وصولها الى نقطة التوازن المالي حسب توقعات الدراسات التي وضعت بهذا الخصوص.

لكن المشكلة التي تشير اليها جميع الاطراف العربية هي عدم وضوح العرض الفرنسي، وتعدد الجهات الادارية الفرنسية التي تتدخل في هذه المفاوضات، ورغبتها الزام اي طرف عربي مهتم بالملف مشاركة جهة لبنانية محددة، وتناقض التصريحات حول قبول الحكومة الفرنسية بمبدأ البيع بحد ذاته، رغم التوكيل الرسمي لمصرف دوماشي وورمز اند كومباني» لادارة عملية البحث عن شركاء عرب وتقديم افضل العروض المطروحة على «لجنة الخصخصة» الفرنسية من جهة اخرى رفض جاك روملار المتحدث الرسمي باسم الخارجية الفرنسية ومدير قسم الصحافة والاعلام فيها تقديم اي تعليق حول «ملف مونت كارلو»، واكتفى بالقول لـ«الشرق الأوسط» فان عملية «بيع» مونت كارلو ستتم قبل نهاية العام الجاري، او في مطلع العام المقبل على ابعد تقدير، وتضيف هذه المعلومات انه لن يتم، على الاغلب تخصيص اي مبالغ لصالح «مونت كارلو» في موازنة وزارة الخارجية العام المقبل.وتضيف مصادر حسنة الاطلاع ان «سوفيراد» التي تملك اذاعة «مونت كارلو» العربية، تتصل مباشرة مع بعض الشخصيات العربية المهتمة بهذا الملف، وتضيف المصادر ان زيارة ادارة مونت كارلو، الى العاصمة اللبنانية الاسبوع الماضي، بمناسبة اسبوع البيئة اللبناني الفرنسي، واتصالاتها الجانبية، لم تكن بعيدة عن هذا الموضوع كما ان زيارتها لدمشق تندرج في هذا الاطار ايضا، لان سورية هي اهم بلد لمستمعي الاذاعة.

البنك الإسلامي العربي يعقد اجتماعه التأسيسي في رام الله نهاية الشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد الجمعية العمومية التاسيسية للبنك الاسلامي العربي اجتماعها في مدينة رام الله الفلسطينية في الثامن والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، وذلك للاعلان رسميا عن بدء مزاولة العمل.

وقال شاكر فاخوري رئيس الهيئة التاسيسية للبنك لـ«الشرق الاوسط» ان المؤسسين سددوا 50% من القيمة الاسمية للسهم البالغة دينارا اردنيا واحدا (1.43) دولار اميركي، مشيرا الى ان راس المال يبلغ (15) مليون دينار (21.45) مليون دولار اميركي.

واوضح فاخوري ان المؤسسين حصلوا على موافقة الجهات المعنية في السلطة الفلسطينية لتاسيس البنك باعتباره احد البنوك العاملة في الاراضي الفلسطينية الخاضعة للسلطة الوطنية، مشيرا الى ان البنك سيتخذ من مدينة غزة مقرا رئيسيا وسيباشر اعماله من خلال شبكة فروع اولها في غزة ثم ينتقل الى المدن الاخرى.

واعتبر الفاخوري توقيع اوسلو (2) خطوة مهمة نحو افاق عمل البنك، مؤكدا ان حجم المتعاملين المتوقع مع البنك الاسلامي سيتضاعف مع انتقال السلطة الى عدد من مدن الضفة الغربية. واضاف ان البنك سيخدم بشكل مباشر تشجيع عمليات الاستثمار والمشاركة القائمة على اسس تستند الى الشريعة الاسلامية، والمشاركة في بناء الاقتصاد الفلسطيني.وعن الاجتماع التاسيسي قال الفاخوري ان المساهمين سيبحثون الاطر والسياسات التشغيلية للبنك، ووضعه على ارض الواقع، واقرار النظام الداخلي الاساسي للبنك، وانتخاب رئيس واعضاء مجلس الادارة، الذي سيقوم بتعيين المدير العام.وقال علي محمد عليان المرشح لمنصب نائب المدير لـ«الشرق الاوسط» ان البنك سيزاول اعماله المصرفية في مطلع العام المقبل، حيث سيبدأ عملياته المصرفية مثل فتح الحسابات، وقبول الودائع بكل العملات بما فيها الشيقل الاسرائيلي، والمساهمة في تمويل المشاريع الاستثمارية، وفق احكام الشريعة الاسلامية.

تقرير البنك الدولي عن المغرب يوصي بضرورة تعميق الاصلاح الاقتصادي

الرباط: من منصف السليمي

● الاستراتيجية الاقتصادية العامة سليمة لكن المطلوب إحداث تغيير عميق في المنهج والوسائل

● لتقليص البطالة يجب رفع معدلات النمو من مستواها المستقر لسنوات على أقل من 4% إلى 7%

● النفقات على الأجور تستنفد حاليا 39% من الدخل القومي الإجمالي

تواجه اي خطة تنمية بالمغرب مستقبلا ثلاثة تحديات اساسية: اصلاح الادارة وتطوير التعليم وتسريع وتيرة النمو الاقتصادي والاجتماعي في عالم متقلب تسوده المنافسة. أبعاد ثلاثة ستتوجه فعاليات الحوار الوطني بالمغرب للاجابة عنها استجابة لدعوة الملك الحسن الثاني بمناسبة افتتاح السنة البرلمانية الجديدة، التي اطلقها استنادا لتقرير دولي طلب شخصيا من رئيس البنك العالمي انجازه وتضمن معطيات دقيقة وارقاما مثيرة، ويتألف من نحو 8 آلاف كلمة معززة بجداول وارقام.

ويؤكد التقرير ان الاستراتيجية العامة الاقتصادية والسياسية التي اعتمدها المغرب، تقوم على اسس سليمة، والمتمثلة اساسا في تطبيق الاصلاح الهيكلي والانفتاح على الاسواق العالمية والتحكم في الاختلالات المالية والانفتاح السياسي التدريجي، وهي توجهات متلائمة في عمقها مع معطيات النظام الاقتصادي والتجاري الدولي الجديد. لكنها تقابل بصعوبات اساسية نابعة من الظروف الراهنة للسوق ومعطيات اندماج الاقتصاد وضعف نجاعته ومشكل تكيف المقاولات والشركات ازاء المنافسة المتسارعة، وبمعطيات المناخ التي تخضع منذ سنتين لجفاف حاد اضافة لمشكلات بنيوية في الادارة وعملية اتخاذ القرارات واهتزاز النظام التعليمي. هذه الظروف جعلت معدل النمو من الناتج المحلي الاجمالي في انخفاض منذ سنتين. ومن المنتظر ان يبلغ هذا العام 3.4% بعد ان استقر عموما على اقل من 4% خلال العشر سنوات الماضية.

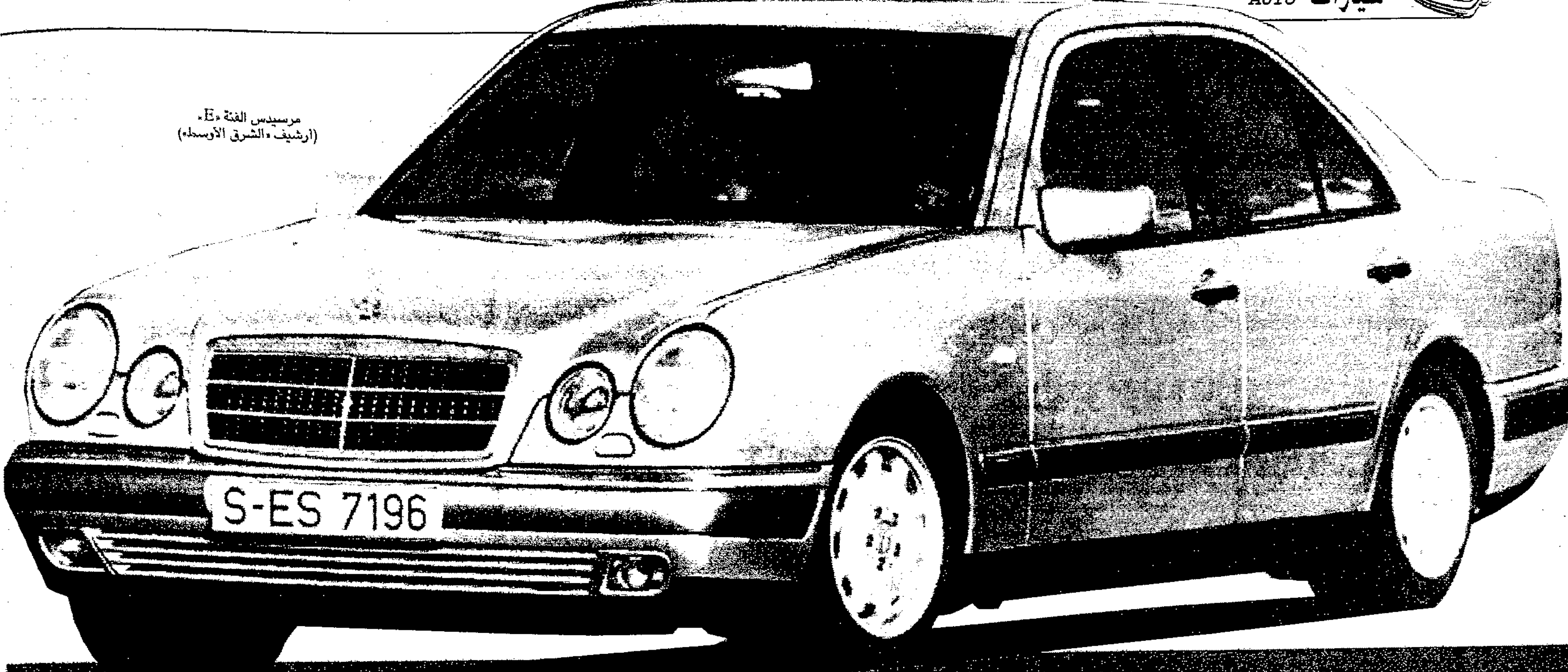
خطة تنموية طويلة الأمد

واقترح التقرير وضع خطة تنمية طويلة الامد لتحقيق وتيرة نمو سريعة تتلاءم مع السياق الاقتصادي الجديد والامكانات التي يتوفر عليها المغرب بشريا وطبيعيا. فلكي ينخفض معدل البطالة البالغ حاليا 16 في المائة، وضمنهم 33% من حاملي الشهادات، يفترض تحقيق معدل نمو لا يقل عن 7 في المائة سنويا.

والملاحظ ان التقرير يشير الى ضرورة اعادة مؤسسات الاستقرار الماكرو اقتصاد، بل اعتبارها ضمن الاولويات (وكان المغرب قد الغى وزارة التخطيط منذ سنة 1992). ودعا التقرير في هذا السياق الى مراقبة ارتفاع النفقات وعقلنة القطاع العام واصلاح الادارة وتكييف الاجور مع الدور الجديد للدولة بحيث يتم الحفاظ على 70 في المائة من النفقات الصافية لخدمة الدين واصلاح النظام الجبائي واعادة معدل تبادل حقيقي تنافسي، وتسريع وتيرة التخصيص وتطوير القطاع الخاص واعتماد استراتيجية جديدة للحفاظ على الموارد المائية ومخطط وطني للبيئة. وابرز التقرير في سياق عرضه آفاق الاصلاح بالمغرب، لضرورة توفر ارادة سياسية قوية وتراض وطني.

ففي مجال التربية والتعليم يشير التقرير الى ان مؤشرات الانفاق المغربي في مجال التعليم يقترب من انفاق دول بلغت مستوى نمو متقدم كماليزيا وتايلاند، لكن مؤشرات استفادة التلاميذ من هذه النفقات سواء في ما يتعلق بالخدمات او المستويات العلمية تبين ان المغرب في مستوى دول متأخرة. اذ ينفق المغرب نحو 20 في المائة من ميزانية الدولة على التعليم و5.8 من الدخل الوطني الخام ولا تزال نسبة الامية في معدل 49 في المائة ولا تتجاوز نسبة التمدرس معدل 69 في المائة، ويعاني خريجو الجامعات من عدم الاندماج في السوق وهو ما يطرح اسئلة حول مدى تلاؤم التعليم مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي. وتقدر نسبة العاطلين حاملي الشهادات بنحو 33 في المائة من مجموعة العاطلين في البلاد حيث يبلغ معدل البطالة 16 في المائة. واعتبر التقرير ان نظام التعليم وفلسفة التربية بحاجة الى مراجعة وتجديد لتتلاءم مع التطورات الحديثة في العالم.

وفي ما يتعلق بالادارة، يشير التقرير مشكل عدم مسايرتها للتطور الذي حدث في المغرب وعدم استجابتها لمتطلبات النمو السريع، وتقدر النفقات على الاجور بـ39 في المائة من الدخل الاجمالي للمغرب ولا يتوفر الانفاق على الاستثمار سوى على نسبة ضئيلة. وتشكو الادارة البطء في عمليات اتخاذ القرارات وتنفيذها وعدم شفافية الاجراءات الادارية كثيرا في معظم الاحيان وضعف المبادرة لدى الموظفين بسبب ضعف الحوافز وانعدام الشفافية في التسيير، ومركزية القرار وتداخل سلطات بعض الوزارات، بسبب نفوذ وزارتي الداخلية والمالية في مسلسل اتخاذ القرارات وعدم تطور اللامركزية.



مرسيدس الفئة «E».
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

مرسيدس تخفض كلفة الموديل الجديد من الفئة «أي» وتعتزم إنتاج سيارة مكشوفة وميني فان في 1997

لندن: «الشرق الأوسط»

تجاهد شركة مرسيدس للسيارات التي ظلت لفترة طويلة حاملة لواء قوة الصناعة الالمانية والشركة التي اعطت السيارة الفاخرة تميزها بين السيارات، لاجل العودة الى الصدارة بعد التراجع الذي شهدته خلال العامين الماضيين. وتسعى مرسيدس الى العودة الى الارباح والحفاظ على موقعها عبر تجديد موديلاتها القديمة وانتاج سيارات صغيرة مناسبة اكثر للشباب واقل استهلاكا للوقود واكثر صداقة للبيئة.

وكانت شركة مرسيدس بنز قد اعلنت اول خسارة لها منذ الحرب العالمية الثانية في العام 1993. اعتبر الخبراء هذه الخسارة رمزا لكل ما هو سلبي في الصناعة الالمانية. وقيل في ذلك الوقت ان انخفاض انتاجية العمال والاستراتيجيات القديمة والفشل في الوصول الى افاق تكنولوجية جديدة كلها اسباب ادت الى تدني مستوى اداء مرسيدس وباقي الصناعة الالمانية.

الان وبعد مرور عامين ورغم ان جزءا كبيرا من قطاع الصناعة في المانيا لا يزال يواجه مشاكل ارتفعت ارباح مرسيدس ويقول رئيسها هيلموت فيرنر ان الشركة ستحقق اعلى ربح بين كل شركات السيارات الاوروبية هذا العام.

وقال فيرنر في معرض للسيارات اقيم في فرانكفورت في الاونة الاخيرة «خلقت شركتنا علاقة جديدة بين التكنولوجيا والتكاليف والبيئة. شركة مرسيدس في وضع ممتاز». ومن المؤكد ان هناك اسئلة تدور حول مستقبل مرسيدس وهي تشرع في اكبر برنامج اصلاحي منذ ان بدأ مؤسساها جوتليب ديملر وكارل بنز ينتجان السيارات قبل قرن من الزمان.ولكن محللين وعلى الاقل في الوقت الحالي يتفقون مع الرسالة المتفائلة التي يبعث بها فيرنر ويقول كثيرون ان الشركة تناولت الجرعة المرة التي تحتاج اليها لتضمن مكانها في الاسواق الدولية. وكان القدر الاكبر من الالم من نصيب موظفي الشركة. فقد سرحت الشركة عشرات الالاف من العاملين على مدى السنوات القليلة الماضية وتحاول ان تحد من زيادة الاجور.

ويقول اتحاد صناعة السيارات الالماني ان تكاليف الاجور هي ضعف التكاليف في بريطانيا وفرنسا.

ورغم ان سياسة شد الاحزمة كانت مؤلمة الا انها اتت بالنتائج المطلوبة. وتقول شركة مرسيدس ان الانتاجية قفزت بنسبة 30 في المائة على مدى السنوات الثلاث الماضية وانها تضع خططا لتحقيق زيادة مماثلة للسنوات الثلاث المقبلة.

وارتفعت ارباح التشغيل بنسبة 45 في المائة على مدى الاشهر الستة الاولى من العام رغم ان المبيعات نمت بنسبة ثلاثة في المائة فقط وكانت خسارة الشركة قد وصلت الى 951 مليون مارك «661.7 مليون دولار» في عام 1993. وقالت سابين بلوميل المحللة بشركة اي.ام.اي سايجيكو البريطانية «قطعت شركة مرسيدس شوطا طويلا». ويعد الطراز «اي» وهو احدث طرازات مرسيدس نموذجا لما تحاول ان تحققه. فتكلفة انتاج السيارة منخفضة بنسبة 30 في المائة عن الطراز السابق ولا تلاحق الشركة طلبات الشراء. وبالنسبة لمن يبحثون عن ترشيد الانفاق تعتزم الشركة انتاج سيارة صغيرة عام 1997وستنتج العام المقبل سيارة مكشوفة وميني فان وسيارة للرحلات.

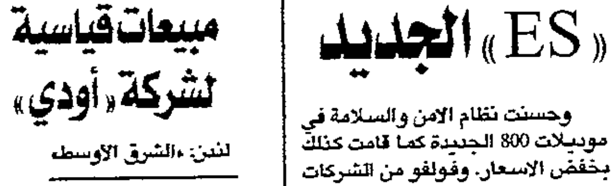
اما اكثر سيارات مرسيدس المرتقبة ثورية فهي سيارة لشخصين يطلق عليها اسم سمارت وهي تعمل حاليا على انتاجها مع شركة اس ام اتش السويسرية التي تنتج ساعات سووتش. ولكن هل يمكن لشركة سيارات واحدة ان تمثل كل شيء لكل الناس فترضي كل الاذواق.

يخشى البعض ان تحرم الشركة التي اشتهرت بالجودة العالية والاسعار الباهظة ايضا من احد العوامل الرئيسية لنجاحها اذا انتجت سيارات لمن يهتمون بالتوفير اكثر من الرغبة في اثارة اعجاب الاخرين.

ويذهب اخرون الى حد الاشارة الى ان عرض السيارات الرخيصة يمكن ان يشوه صورة كل منتجات الشركة. وقال بيتر شميت المحلل في شركة «اوتوموتيف اندستري داتا» ان شركة مرسيدس تمثل المركز المرموق والصورة المتميزة في المجتمع. قال ان نزولها الى مستوى الانتاج العملي سيسيء الى سمعتها وقد يكون له رد فعل سلبي قوي. وتدور الاسئلة حول الشركة في الخارج ايضا.

فهي تعتزم فتح مصانع في ثلاث قارات مختلفة في السنوات القليلة القادمة في محاولة للحد من اعتمادها على العمال الالمان الذين يتقاضون اجورا مرتفعة وحماية نفسها من سوق الصرف الاجنبي المتقلبة. ويعني وجود مصانع لمرسيدس في البرازيل وفرنسا والولايات المتحدة ان عددا اقل من سياراتها سيحمل علامة صنع في المانيا.

ويشير محللون الى ان النجاح كان متفاوتا بالنسبة لشركات السيارات التي ادارت مصانع في البرازيل. وقال شميت ربما تستطيع مرسيدس ان تنجح في الخارج حيث فشل اخرون ولكن يصعب ان نكون متفائلين الى حد كبير على اساس السجل الماضي فقط وتشعر مرسيدس بالثقة في ان خبرة عمرها عقود في انتاج السيارات التجارية في انحاء العالم يمكن ان تنقل بنجاح لنشاطاتها الجديدة.



ڤولڤو تدخل تحسينات على جيل «ES» الجديد

لندن: «الشرق الأوسط»

دشنت شركة ڤولڤو السويدية للسيارات بداية الاسبوع الجيل الجديد من سيارة «440 اي اس» وجاء جيل «ES» بمجموعة من التحسينات شملت مكابح «ABS» المضادة للانطلاق ونظام تعليق اكثر مرونة. وعملت ڤولڤو على طرح السيارة «440 ES» باسعار منافسة، حيث بلغ سعرها 12800 جنيه استرليني في بريطانيا. كما طرحت السيارة بعدة الوان وبفرش انيق اضافة الى احدث تقنية الالكترونيات.

وعلى ذات الصعيد رفعت ڤولڤو من قوة موديل 940 لعام 96 حيث ارتفعت قوة المحرك بمقدار 25 حصانا الى 190 حصانا. وذلك مقارنة بمحرك 2.3 تيربو. وتبلغ السرعة القصوى للسيارة 130 ميل/الساعة كما بلوغ 62 ميل/الساعة بعد 8.8 ثانية من بدء الانطلاق.

وحسنت نظام الامن والسلامة في موديلات 800 الجديدة كما قامت كذلك بخفض الاسعار. وڤولڤو من الشركات التي وضعت استراتيجية متكاملة خلال العامين الماضيين. اشتملت هذه الاستراتيجية على ادخال تحسينات على موديلاتها القائمة والتركيز اكثر على السلامة والامن. كما اعادت تصميم الهيكل الخارجي بحيث تشمل ميزات الانسيابية والاناقة خلافا للشكل التقليدي القديم.


«440 اي اس» من ڤولڤو (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مبيعات قياسية لشركة «أودي»

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة أودي الألمانية ذراع فولكسفاجن امس الاول ان مبيعاتها ارتفعت بمعدل 30% في الشهور التسعة الاولى من العام الحالي. ومن المتوقع حسب هذه الارقام ان تتضاعف ارباحها في نهاية العام.

وقالت أودي في بيان بهذا الخصوص ان مبيعاتها حتى شهر سبتمبر (ايلول) ارتفعت الى 9.5 مليار مارك (6.6 مليار دولار). ومقارنة بذات الفترة من العام الماضي فان مبيعات السيارات ارتفعت بمعدل 21% الى 339237 وحدة. وعلى الصعيد الداخلي ارتفعت مبيعات اودي بمعدل 37%. ويعود التحسن في المبيعات بدرجة كبيرة الى الاقبال الكبير على سيارة «اودي A4» التي دشنت في الاسواق خلال شهر نوفمبر (تشرين الاول) الماضي.

وبهذه الارقام تكون حصة اودي في الاسواق الالمانية قد ارتفعت بمعدل 6.3 في المائة مقارنة بمبيعاتها في نفس الفترة من العام الماضي والتي سجلت ارتفاعا بمعدل 5%. وحسب توقعات الشركة التي اطلقتها شركة اودي على هامش معرض فرانكفورت الدولي للسيارات فان ارباحها لهذا العام سجلت ارتفاعا قياسيا. وتشير تقديرات رئيس اودي الى ان الارباح قد تصل الى 262 مليون دولار لعام 1995 باكمله. وفي حال تحقق هذه التوقعات تكون اودي قد انطلقت نحو زيادة حصتها في سوق السيارات الفاخرة في المانيا.

فورد تتوسع في انتاج المحركات

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

في نطاق خطوات التوسع في قسم المحركات قالت شركة فورد موتور الامريكية العملاقة لصناعة السيارات امس الاول انها ستستثمر 340 مليون جنيه استرليني «535 مليون دولار» في مصنع بريدجند لصناعة المحركات التابع لها في مقاطعة ساوث ويلز لمضاعفة الانتاج.

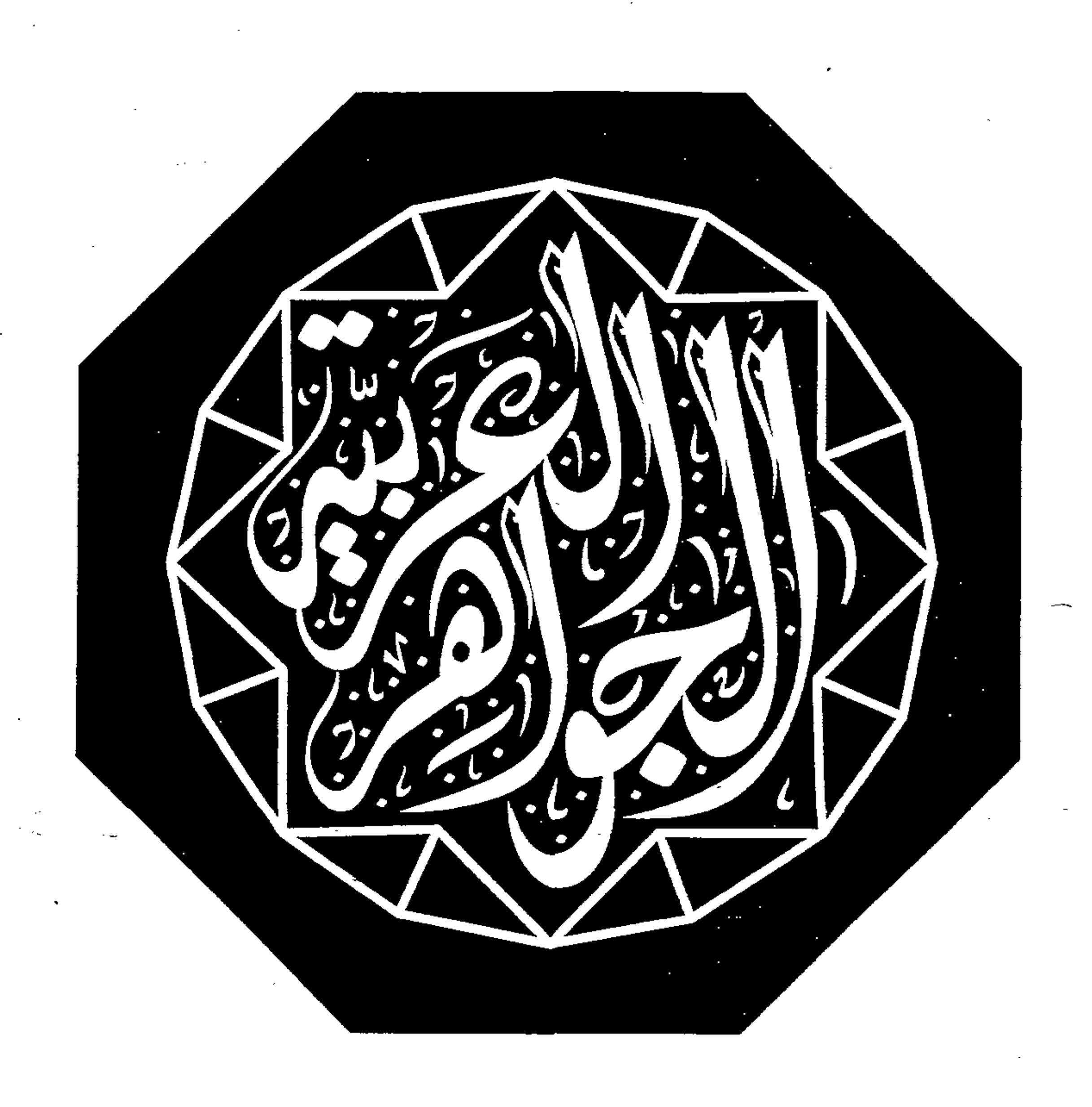
ومن المتوقع ايجاد ما يصل الى الف فرصة عمل عندما يؤدي المشروع الى توليد المزيد من الوظائف في صناعة المكونات والموردين. وهذا الاستثمار يصل بالتزامات فورد تجاه عملياتها في بريطانيا الى تجاوز مستوى المليار دولار. وقال اليكس تروتمان رئيس فورد ان مصنع بريدجند سينتج 350 الف من محركات من طراز زيتيك المستخدمة في السيارات من طراز فييستا الجديد عندما يتم الانتهاء من توسعة المصنع في منتصف عام 1998.

ويعمل بالمصنع حاليا نحو 1300 عامل وينتج نصف مليون محرك لسيارات مونديو الكبيرة الحجم. وقال تروتمان الذي توجه الى المصنع لاعلان الاستثمار الجديد ان المملكة المتحدة واحدة من اهم مراكز انتاج فورد على مستوى العالم ووحداتنا طورت وضعها التنافسي ومصداقيتها بشكل ملحوظ خلال الاعوام الاخيرة. وقال في بيان له «اذا استمر معدل التطور بهذا الشكل فان عمليات فورد في بريطانيا ينتظرها مستقبل مشرق». وكانت شركة فورد قد تمكنت خلال العام الماضي من زيادة حجم مبيعاتها البريطانية عبر اجراء تحسينات على مجموعة موديلات من الموديلات العائلة المتوسطة. كما ان سيارتها الصغيرة فييستا تعد من السيارات المنافسة لجولف فولكسفاجن صاحبة الشعبية الاكبر وسط المستهلكين وخاصة النساء.

وتعد شركة فورد توروس واحدة من السيارات النادرة في القطاع المتوسط اذ منذ تدشينها في العام 1986 اساهمت الى درجة كبيرة في زيادة مبيعات فورد عالميا ووضعت الشركة الامريكية الثانية اميركيا في موقع قيادي في قطاع سيارات العائلة. ومن المتوقع ان تستخدم فورد محرك زيتيك في العديد من الموديلات المستقبلية. وهو من المحركات التي طورت خصيصا لتقليل التلوث واستهلاك الوقود.


موديلات «فييستا» اول من من ستزود بالمحرك الجديد (الرشيف - الشرق الأوسط)

كنوز أرض الله الواسعة تبدي زينتها
في
البــحريـــــن



المجوهرات منتقاه من ٢٦ دولة

٢٦ _ ٢٩ أكتوبر عطلة نهاية الاسبوع المقبل

المعرض الدولي الرابع لمصوغات الذهب والمجوهرات والساعات

أنت على موعد مع نوادر المجوهرات

إن كنت من اصحاب الذوق الرفيع

بمركز البحرين الدولي للمعارض

المنظمون:





بدعم من





مجلس الذهب العالمي
WORLD GOLD COUNCIL

النفط

خام برنت
تسليم ديسمبر

أمس	السابق
16.3	16.11

اقتصادي أميركي بارز يتوقع تراجع الدولار وعملات الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط» أوساكا (اليابان) ـ ر:

قال الاقتصادي الاميركي البارز، فريد برجستن، امس ان الدولار وعملات الاتحاد الاوروبي ستعاني من الهبوط تأثرا بخفض أسعار الفائدة في الولايات المتحدة واوروبا.

ورجح برجستن أن يتراجع الدولار بعد ان دفعت الاجراءات الرامية لخفض الاقتراض الحكومي الاميركي أسعار الفائدة الاميركية صوب الهبوط وادت اجراءات اتخذتها الحكومات الاوروبية لخفض العجز في ميزانياتها للوفاء بالمعايير التي حددتها معاهدة ماستريخت للوحدة الاقتصادية الى خفض أسعار الفائدة في اوروبا.

وقال برجستن الذي حضر الى أوساكا لإلقاء كلمة في مؤتمر عن دور اليابان الاقليمي في القرن الحادي والعشرين «ان التطور الرئيسي الذي سيؤثر على الدولار هو نتيجة مناقشات الكونجرس بشأن العجز في الميزانية الاميركية» واشار الى أن النتيجة المرجحة هي اتخاذ قرار بخفض العجز او بقاء الامر على ما هو عليه وهو ما جعل الولايات المتحدة بلا ميزانية رسمية الى ما بعد الانتخابات الرئاسية في عام 1996.

وقال أن اتخاذ خطوات لخفض العجز في الميزانية سيحد من اقتراض الحكومة الاميركية في أسواق السندات وسيقلل أسعار الفائدة الاميركية وسيجعل الدولار اقل جاذبية بالمقارنة مع عملات اخرى.

أما اذا أسفرت المناقشات الخاصة بخفض العجز في الميزانية الاميركية على ثبات الامر على ما هو عليه فان ذلك سيقوض ثقة السوق في سياسة الحكومة الاميركية وسيؤدي أيضا الى انخفاض الدولار كما يعتقد برجستون. ومضى قائلا «من الصعب توقع أي صعود للدولار».

وعن ارتفاع قيمة المارك في الأونة الاخيرة قال برجستون ان من غير المرجح أن يستمر هذا الارتفاع طويلا. وقال «تبدو بيانات النمو الالمانية اكثر ضعفا. واشك في أن تستمر زيادة المارك لفترة طويلة» وكانت علامات الضعف قد ظهرت من جديد على الدولار الاميركي والفرنك الفرنسي في تعاملات امس في حين انتظرت الاسواق في جو من العصبية اعلان بيانات عن التجارة الاميركية. وتراجع الدولار دون مستوى 100 ين في طوكيو لكنه تجاوز ذلك المستوى بقليل خلال جلسة التعامل الصباحية في اوروبا. وتراجع الدولار والفرنك امام المارك القوي مع تجدد الشكوك السياسية في باريس. وتوقع متعاملون ان يتعرض الفرنك الى مزيد من الهبوط ليختبر مستوى 3.53 للمارك الذي بلغه الاسبوع الماضي، بل قد يصل الى 3.55 فرنك للمارك اذا انخفض عن مستويات الدعم.

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.6875	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.9375	5.5625	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4050
استرليني	5.9146	5.7396	0.6071	5.7916	0.5945	0.4723	1.0959	5.3690

اسعار صرف العملات الاجنبية

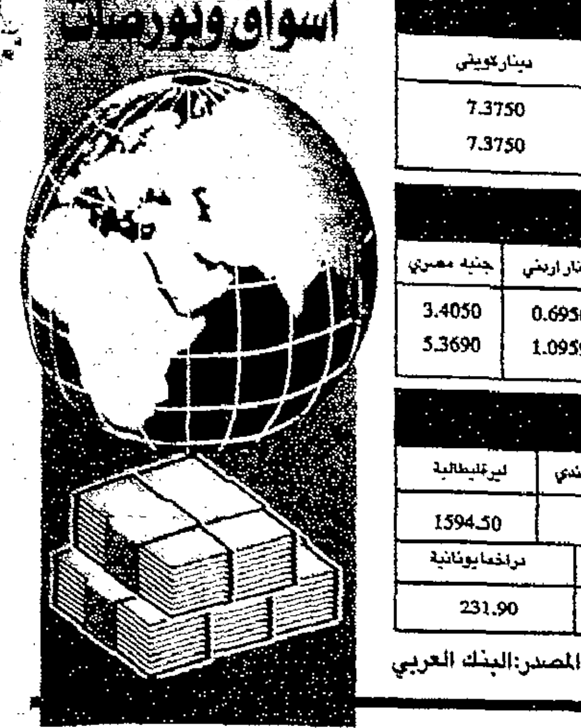
العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4093	99.80	1.5768	4.9515	1.5795	1594.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.3000	1.3390	122.10	1.1437	231.90

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي

اسواق وبورصات



سنغافورة بصدد إضافة اتهامات جديدة إلى نيكولاس ليسون

سنغافورة ـ ر: قال مسؤول مالي كبير في سنغافورة امس ان التقرير الرسمي الذي اصدرته سنغافورة بشأن انهيار بنك «بارينجز» البريطاني الاستثماري اشار الى ان نيكولاس ليسون، المتعامل السابق في البنك، قد ارتكب في ما يبدو جرائم اكثر من التهم التى وجهتها اليه سنغافورة في المانيا.

وقال لورانس انج، مدير ادارة الشؤون التجارية في وزارة المالية بسنغافورة، ان ليسون سيواجه، رغم ذلك، نفس التهم الموجهة ضده حتى الآن وفقا لقانون تسليم المتهمين.

واضاف انج قائلا «اننا واثقون من كفاية الادلة ضد ليسون».

ويجابه ليسون ومحاموه طلبا تقدمت به سلطات سنغافورة الى بون يقضي بترحيله من المانيا، حيث يحتجز في سجن بمدينة فرانكفورت، الى سنغافورة ليواجه هناك 11 تهمة بالاحتيال والتزوير.

وقال انج للصحافيين ان سنغافورة ستواصل التحقيق في انهيار بنك «بارينجز» وقد توجه اتهامات ضد آخرين تورطوا في انهياره.

وكانت سلطات سنغافورة قد اعلنت امس الاول عن نتائج تحقيقات اجراها مفتشون حكوميون حول انهيار البنك البريطاني.

وردا على سؤال حول احتمال توجيه تهم الى مديرين تنفيذيين سابقين في بنك «بارينجز» قال انج ان اي شخص ارتكب جريمة في سنغافورة سيحال الى القضاء بمن فيهم مديرو البنك.

وكان بنك «بارينجز» الذي يعد اعرق البنوك الاستثمارية البريطانية قد انهار في فبراير (شباط) الماضي بسبب ديون بلغ اجماليها 1.4 مليار دولار معظمها كان تحت ادارة ليسون متعامل العقود الآجلة ومقره سنغافورة.

ورفض انج الافصاح عن شخصية من يجرى التحقيق بشأن احتمال تورطهم او مناقشة التهم المحتمل توجيهها اليهم. وقال انه لا يستطيع القول كم من الوقت ستستغرق التحقيقات. غير انه اضاف «سنجريها باسرع ما يمكن».

ميزانية 1996 استهدفت خفضه الى 1.2 في المائة

شكوك جدية في قدرة الحكومة الروسية على معالجة التضخم

موسكو: «الشرق الأوسط»

يتفق غالبية المحللين الاقتصاديين الروس على ان مشكلة التضخم وارتفاع معدلاته بصورة سريعة باتت تشكل العدو الأول للازدهار الاقتصادي في روسيا. اذ ان الارتفاع الخيالي في الأسعار والغلاء الفاحش باتا يستحوذان على الجزء الاكبر من موارد المواطنين.

ويعزو الاقتصاديون تفشي التضخم الى ثلاثة اسباب رئيسية هي التضخم في الميزانية، اي زيادة نفقات الدولة وتجاوزها قيمة ايراداتها، وتدفق القروض الميسرة الى المؤسسات الخاسرة، وصعود نفقات اجهزة الدولة.

وكان مجلس الدوما قد طرح مؤخرا مشروع ميزانية الدولة لعام 1996 استهدف من خلالها خفض معدل التضخم الى 1.2 في المائة، عن طريق زيادة ايرادات الدولة والحد من نفقاتها.

غير ان الخبراء يشيرون الى ان موارد الحكومة ستبقى محدودة، وذلك بسبب نظام جباية الضرائب الحالي الذي يساعد على التهرب الضريبي. وعمليا لا توجد مؤسسة لا تتهرب من دفع الضرائب التي تشكل احد الاحتياطات الهامة لرفد خزانة الدولة بالمال. اما المصدر الثاني للايرادات فهو ضئيل لأن الدولة لا تتسلم اية ضرائب مقابل انتاج وبيع بعض المنتجات. ويتمثل المصدر الثالث في الاموال المستحصلة من الخصخصة. لكن خزانة الدولة لم تتسلم في غضون الأشهر الثمانية الاخيرة اية نقود من بيع ممتلكات القطاع العام.

واشار فلاديمير بانسكوف وزير المالية الروسي الى ان نفقات الحرب الشيشانية ستكون اكبير شرخ في ميزانية عام 1996. وقد خصص لها باب في مشروع الميزانية. ومن المقرر ان يوجه لغرض اعمار مدن الشيشان في العام القادم حوالي تريليوني روبل. اما المبلغ الحقيقي للحرب نفسها فهو اكثر بقدر كبير.

ومما يجعل ميزانية عام 1996 صعبة التحقيق مديونية روسيا الخارجية، حيث يتوجب على البلاد تسديد 16 مليار دولار من الديون ومستحقات خدمتها، بيد ان روسيا عاجزة عن توفير هذا المبلغ، ولهذا تضمنت الميزانية مبلغ 8.3 مليار دولار فقط منه. ولكن يجب الاتفاق على تأجيل المبلغ الباقي مع صندوق النقد الدولي اولا، والذي يطرح شروطه للتأجيل وهي: اذا بقي التضخم في روسيا مرتفعا عن 1.2 ـ 1.5 بالمائة فلن يتم تأجيل دفع الديون ولن تتمتع روسيا باي قروض جديدة.

وذكر الوزير بانسكوف ايضا ان سعر الدولار قياسا الى الروبل في العام القادم سيكون حوالي 5500 روبل للدولار الواحد.

ويتبين من مشروع الميزانية ان روسيا ستعاني في العام القادم من المصاعب الاقتصادية ولن تتحسن مستويات المعيشة. فقد ذكرت صحيفة «ارجو مينتي اي فاكتي» بهذا الخصوص ان العامل الايجابي الوحيد في ميزانية الدولة القادمة يتمثل في نية الحكومة بتقليص النفقات وباتباع سياسة المعافاة المالية. ومن هذه الناحية ربما يطرأ على الاوضاع شيء من الاستقرار.

اقبال واسع من المستثمرين على شراء أسهم «ايني» الايطالية

ميلانو ـ ر: رغم التوتر الذي عم اوساط المستثمرين في الاسهم الايطالية في الاسابيع الماضية بسبب عدم الاستقرار السياسي والفضائح المالية، فإن هناك مؤشرات قوية على اقبال منقطع النظير على شراء اسهم مجموعة «ايني» النفطية العملاقة، وذلك ضمن اكبر عملية بيع اسهم حكومية تشهدها ايطاليا.

ويستعد مديرو الصناديق الاستثمارية في الداخل والخارج لتوفير سيولة كافية تمكنهم من المساهمة في عملية شراء حصة من اسهم المجموعة، التي تعد احدى اكبر مؤسسات الطاقة في اوروبا، تصل الى 15 في المائة، ومن المقرر اجراؤها في وقت لاحق من العام الحالي.

يقول ماكس كازيني، محلل الاوراق المالية لدى مؤسسة روبرت فليمنج، «عندما يكون هناك طلب سيولة من هذه النوعية يتعين على الجميع توفير سيولة، وعلى اي مدير لصندوق استثماري ان يشارك في الصفقة».

ومن المتوقع ان تصبح مجموعة «ايني» بمجرد اقرار البيع، اكبر شركة من حيث القيمة الراسمالية السوقية مدرجة في بورصة ميلانو بما يمثل 17 في المائة من المؤشر على لساس قيمتها الاجمالية.

وكانت سمعة سوق الاوراق المالية الايطالية قد تعرضت الى هزة كبيرة في الاسابيع الماضية. فقد تراجعت اسعار البورصة بنفس سرعة تدني سمعتها مع وصف تقارير مالية لها بأنها ملعب تقسو فيه الشركات العملاقة على صغار المستثمرين. اذ فقد مؤشر امايتبي المكون من اسهم 30 شركة كبرى 11.51 في المائة خلال شهر واحد بعد تلاشي سريع لموجة ثقة سادت فصل الصيف.

ويعتري المستثمرين القلق من عدم الاستقرار السياسي مع دخول الصراع بين رجال السياسة المحافظين ورجال القضاء مرحلة جديدة اثر قرار قاض في اول الاسبوع بتقديم رئيس الوزراء الاسبق سيلفيو برلوسكوني للمحاكمة بتهم فساد.

شركات

ارتفاع أرباح «نيستي» الفنلندية

هلسنكي: كشفت مجموعة النفط والطاقة الحكومية الفنلندية «نيستي اوي» امس عن زيادة بنسبة 52 في المائة في ارباحها خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى اغسطس (اب). وحددت سعر اول اسهم تطرح في اطار تخصيصها الجزئي عند 78 ماركا (18.24 دولار).

وقالت نيستي التي ستستهدف اسهمها في البداية اساسا صغار المستثمرين المحليين ان ارباحها بعد احتساب البنود المالية ارتفعت الى 1.14 مليار ماركا (267 مليون دولار) مقارنة مع 752 مليون ماركا (176.1 مليون دولار) في نفس الفترة من العام الماضي.

وتراجعت مبيعات الشركة الى 29.91 مليار ماركا (7.01 مليار دولار) مقارنة مع 32.83 مليار ماركا (7.69 مليار دولار) في نفس الفترة من العام الماضي.

وستصدر الشركة البالغ عدد اسهمها المصدرة حاليا 89.7 مليون سهم اسهما جديدة عددها 7.45 مليون سهم وستبيع الدولة 2.55 مليون سهم في المرحلة الاولى من الطرح حيث تمتد فترة الاكتتاب بين اول نوفمبر (تشرين الثاني) والخامس عشر منه.

«تاديران» الإسرائيلية تبرم صفقة مع شركة بولندية

تل ابيب: وقعت شركة «تاديران للمنتجات الاستهلاكية» التابعة لشركة «تاديران» الاسرائيلية المحدودة اتفاقا مع شركة «كومبينات بي. زد. ال هيدرال» البولندية لانشاء خط لتجميع اجهزة مكيفات الهواء في بولندا.

ومن المتوقع أن تدر الصفقة، التي ستقوم الشركة البولندية بموجبها بتسويق مكيفات الهواء في أوروبا الشرقية، عائدات تزيد عن 10 ملايين دولار سنويا.

وقال موشي هوروفيتش مدير عام شركة تاديران للمنتجات الاستهلاكية ان شركته ستساعد في تخطيط عملية انشاء خطوط التجميع وتدريب عمال الشركة البولندية. واضاف ان شركة كومبينات دفعت 1.3 مليون دولار مقدما مقابل التخطيط والتقنية التي ستقدمها تاديران بالاضافة الى 200 الف دولار لمكيفات هواء تم شراؤها بالفعل.

تباين ردود أفعال الشركات الألمانية إزاء الركود

فرانكفورت: قال البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس ان رد فعل قطاع التصنيع الالماني ازاء الركودين الاخيرين في الثمانينات والتسعينات كان متباينا وان بعض الشركات اعلنت بالفعل عن زيادة في المبيعات.

وذكر البنك في تقريره لشهر اكتوبر (تشرين الاول) «تمكن عدد كبير من الشركات من زيادة أرقام المبيعات خلال هذين الركودين في خط مضاد للاتجاه العام» مشيرا الى حالتي الركود اللتين وقعتا في اوائل الثمانينات واوائل التسعينات. وقال ان انخفاض المبيعات لا يعني دائما تراجع الحسابات السنوية.

واشار الى أن قدرة الشركات على النجاة من الركود تعتمد كثيرا على حجمها وان الشركات التي انخفضت مبيعاتها السنوية عن 5 مليارات مارك (3.5 مليار دولار) كانت اكثر الشركات تضررا في الغالب.

وقال البوندزبنك ان خمس الشركات التي بحثت حالتها تأثرت بالركود الذي استمر من عام 1980 الى عام 1982 وزاد العدد خلال الركود الاخير من 1991 الى 1993 ليصل الى الثلث.

88 دولة تعاني من الفقر وسوء التغذية

«الفاو» تحذر مجددا من كوارث الغذاء في الدول النامية

لندن: «الشرق الأوسط»



الجفاف يهدد الأمن الغذائي في دول أفريقية كثيرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ادان جاك ضيوف المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة بشدة انتشار «اللامساواة والاختلال» القائمين بين دول العالم في انتاج وتوزيع الاغذية.

وقال في كلمة في كيبك بكندا بمناسبة مرور 50 عاما على انشاء المنظمة، ان الدول الاكثر عوزا والتي تنقصها الموارد اللازمة لتنفيذ مشاريع الري والاسمدة والمبيدات، هي في الغالب اكثر البلدان عرضة لهجمات الآفات او الظروف المناخية الطارئة بما فيها الجفاف او الفيضانات. واضاف «اشد الفئات انكشافا لا تملك حتى الموارد المالية التي تمكنها من التعويض عن اي خلل قد يطرأ على السوق الدولية».

لكنه قال ان العديد من الدول النامية التي كانت تتعرض في السابق الى المجاعات، استطاعت ان تحقق اكتفاء ذاتيا في انتاج الاغذية واصبحت مصدرة لها. ويعود ذلك اساسا الى السياسات الزراعية «المتنورة ومجهود مزارعيها واستخدامهم للكثير من التقنيات المتطورة». واضاف يوجد الآن 88 دولة تعاني من انخفاض الدخل وعجز الغذاء وتقع معظمها في جنوب الصحراء الافريقية.

وجاءت ملاحظات ضيوف اثناء انعقاد الجلسة الختامية للاجتماع الوزاري للمنظمة حول الأمن الغذائي العالمي ويوم الاغذية العالمي.

وانعقد الاجتماع الوزاري عقب الندوة الدولية التي استمرت ثلاثة ايام في كيبك ويمثل خطوة مهمة للتمهيد لانعقاد مؤتمر القمة العالمي للاغذية في روما في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل بهدف التوصل الى اجماع وتضامن دوليين لضمان الغذاء للجميع.

ووافق الوزراء على «اعلان كيبك» الذي سيعرض للمصادقة عليه نهائيا في المؤتمر العام للمنظمة الذي سيعقد في روما في وقت لاحق من الشهر الحالي.

ويتناول «اعلان كيبك» التقدم المحقق في مختلف انحاء العالم في السنوات الخمسين الاخيرة رغم وجود اعداد كبيرة حول العالم تعاني من سوء التغذية للزمن، وجدد الاجتماع التزام المجتمع الدولي بالمبادئ التي قامت لاجلها منظمة الاغذية والزراعة وللتعهد بتقديم الدعم السياسي للمنظمة لمساعدتها في تحقيق الامن الغذائي العالمي.

ووصف ضيوف الوضع الحالي بانه «خطير» وقال انه مهما اشارت التقارير الى وجود حالات ايجابية، فانه لا يمكن اخفاء «الحالات المأساوية من اللامساواة في داخل الدول نفسها»، مضيفا «حتى في الدول الغنية حيث يحصل الفرد على اكثر من 3600 سعر حراري يوميا يوجد ملايين الاطفال يعانون من سوء التغذية». وفي الوقت الذي يتجاوز نصيب الفرد من الاغذية في دول النصف الشمالي الصناعية الحد المطلوب يلاحظ ان كميات الاغذية المتيسرة في الدول النامية ما زالت غير كافية الى حد كبير خاصة في جنوب الصحراء الافريقية حيث انكمشت الامدادات خلال السنوات الخمس والعشرين الاخيرة.

وحول برامج المعونة الغذائية قال ضيوف انه يدرك جيدا المخاطر التي تكتنف المعونات الغذائية وآثارها السلبية على الانتاج المحلي بالابتعاد عن الاغذية التقليدية، مقترحا خيارات مثل امكانية تقديم بعض المعونات نقدا لا عينا او اتخاذ اجراءات ثلاثية الاطراف بحيث تتولى الدولة المانحة شراء الانتاج الفائض من البلد النامي لتنقله الى بلد مجاور يعاني من العجز الغذائي. اما حول الحلول طويلة الاجل فقال ان الامن الغذائي الحقيقي يمكن ان يتحقق اذا ما استطاعت الدول الاكثر عوزا الى تحرر من «قبضة الفقر والتبعية المكبلة بها» مؤكدا ان افضل الوسائل لتحقيق ذلك هي زيادة انتاج الاغذية.

ودعا ضيوف الى توسيع المساحات المزروعة وضمان صلاحيتها من الناحية البيئية. وقال ان التوقعات بزيادة عدد سكان العالم بنحو ثلاثة مليارات نسمة بحلول عام 2030 وضرورة توفير الغذاء لهذه الاعداد «ستؤدي بالتأكيد الى انكماش الارض المزروعة بدرجة خطيرة». وقدر مساحة الاراضي الزراعية المتيسرة حاليا بنحو 0.25 هكتار للشخص الواحد مما يتطلب تكثيف استغلال الارض الزراعية وتفادي فقدان خصوبة التربة والتركيز على نشر الاساليب السليمة في الصيانة وتطوير استخدام البذور والاسمدة والري بشكل خاص.

وقال ان ادارة الموارد المائية والسيطرة عليها «هي بالتأكيد مفتاح ضمان الامن الغذائي» في افريقيا وان الري يشكل عاملا مهما الى حد بعيد خاصة في افريقيا التي تعاني من مشاكل حادة في الامن الغذائي. وقال ان المساحة المروية الان يمكن زيادتها من ثلاثة الى اربعة امثال في ظل نظم الزراعة المروية الصغيرة للادارة الدقيقة.

إتفاق أميركي إسرائيلي وشيك حول تجارة المنتجات الزراعية

القدس المحتلة ـ ر: عبر الممثل التجاري الاميركي، ميكي كانتور، امس عن توقعه بأن تتوصل الولايات المتحدة واسرائيل في وقت قريب الى اتفاقية حول اطار عمل للتبادل التجاري الزراعي.

وقال كانتور للصحافيين خلال زيارة يقوم بها لاسرائيل «نأمل التوصل قريبا جدا الى اطار عمل من اجل توفير زيادة مستقرة وتدريجية في دخول المنتجات الزراعية الاميركية الى الاسواق الاسرائيلية».

وتحث الولايات المتحدة اسرائيل منذ اختتام دورة اوروجواي للمحادثات التجارية على تحرير وارداتها الزراعية.

وقال كانتور انه بحث مسألة التجارة الزراعية بين البلدين بالتفصيل خلال اجتماعات اجراها صباح امس مع ميخا هاريش، وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي، وسيبحثه ايضا خلال محادثاته مع وزير الزراعة، يعقوب تسور، ورئيس الوزراء اسحق رابين.

والجدير بالذكر ان حجم التبادل الزراعي بين البلدين ليس كبيرا، اذ تستورد اسرائيل بعض المنتجات مثل القمح وفول الصويا والذرة الرفيعة التي لا يتم انتاجها محليا. غير انها تمنع استيراد معظم انواع الفاكهة والخضراوات الا في ظروف خاصة، وقد سمحت اخيرا بالاستيراد من الاردن وقطاع غزة.

وكانت اسرائيل قد وقعت اتفاقية للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة غير انها تقتصر على المنتجات الصناعية. وذكر تسور في حينها ان اسرائيل مستعدة للسماح بدخول منتجات مثل اللحوم والاسماك والبذور التي يتم بالفعل استيرادها من اوروبا. غير ان الولايات المتحدة طالبت اسرائيل بالسماح بدخول منتجات اخرى مثل التفاح.

وذكر كانتور انه بحث كذلك مع المسؤولين الاسرائيليين قضايا حقوق الملكية الفكرية، وقال ان الولايات المتحدة تشعر بالقلق عن احتمال ان يصدر البرلمان الاسرائيلي تشريعا «يمنح بعض الحقوق تكون انتهكت براءات الاختراع في مجال صناعة العقاقير الطبية».

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

تنفرد بريطانيا بأعلى معدل للطلاق على مستوى الدول الاوروبية، فواحدة من كل ثلاث زيجات فيها تنتهي بالطلاق، حيث نجد ان عدد الزيجات التي تنتهي بالطلاق في انجلترا وويلز يبلغ 150 الفا كل عام مما يؤثر بالتالي على حياة عدد كبير من الاطفال. واصبح الاقبال على الزواج اقل كثيرا مما كان عليه في السابق حيث اصبح يفضل الكثيرون اقامة علاقات خارج اطار مؤسسة الزوجية تجنبا لفشل الزواج وانتهائه بالطلاق، كما ان واحدة من كل اربع زيجات يكون احد اطرافها قد سبق له الدخول في علاقة زوجية انتهت بالطلاق.

مشروع قانون جديد لتأمين استقرار الحياة الأسرية

بريطانيا: أعلى معدل طلاق في أوروبا

بريطانيا: الزواج في انحسار. (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من جيفري ويستون

انخفض في عام 1993 عدد الزيجات في بريطانيا الى اقل معدل له خلال الخمسين سنة الماضية، حيث انحدر الى اقل من 300 الف زيجة بينما وصل عدد الذين يتزوجون لاول مرة في بريطانيا الى اقل معدلاته في هذا القرن.

تعود الاسباب وراء التغير التدريجي في موقف الرجال والنساء تجاه الزواج والعلاقات بين الجنسين والطلاق الى حركة تحرر المراة خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية، فالكثيرات من النساء انخرطن اثناء الحرب في العديد من الاعمال في مختلف المجالات رغم انهن لم يقدمن على ذلك في الظروف العادية. وتعود الأسباب التي دفعت النساء بمختلف خلفياتهن الطبقية الى الانخراط في مجالات العمل المختلفة، الى الحاجة الى توفير دخل لاسرهن خصوصا اثناء وجود الرجال في جبهات القتال المختلفة، كما تعود اسباب اخرى الى الحس الوطني عند الكثيرات منهن اضافة الى الحاجة الى اليد العاملة بعد ذهاب معظم الرجال الى القتال. فقامت الكثيرات من النساء اثناء الحرب العالمية الثانية باداء اعمال كانت وقفا على الرجال، اذ نجد ان اليزابيث Elizabeth ملكة بريطانيا، التي كانت اميرة آنذاك، خدمت في الجيش وتعلمت كيفية تشغيل ماكينات الشاحنات.

ظاهرة للمرأة العاملة

اصبحت المرأة العاملة ظاهرة جديدة وواقعا ادى الى تغيير نظرة الرجل اليها، حيث ان المرأة التي اصبحت مستقلة ماليا بفضل انخراطها في الوظائف المختلفة لقاء اجر خاص بها وحدها، اصبحت تمثل نمطا جديدا اختلف عن الانماط التي اعتادها الرجل سابقا. فالمرأة العاملة لقاء اجر مادي لم تعد هي المراة التي كان الرجل ينظر اليها من منظور انها إمرأة تعتمد عليه في العمل لتوفير دخل للأسرة بما فيها الاطفال الذين يجب ان تقبع من اجلهم في البيت طول الوقت لرعايتهم وللقيام بالواجبات المنزلية كلها دونما مساعدة من احد. المراة لم تعد، بعد التطورات التي حدثت، هي المرأة الخاضعة لسيطرة الرجل وحمايته. كانت هناك عوامل اخرى كذلك ادت الى تمتع المراة ببعض الاستقلالية والسيطرة على بعض الاشياء التي تهمها بالدرجة الاولى، من هذه العوامل الطرق التي تم استحداثها لتنظيم الاسرة وعمليات الانجاب والحمل، اصبحت مساواة المراة واقعا منصوصا عليه في القوانين كما اصبح التميز بسبب الجنس مخالفة يعاقب عليها القانون.

ادت كل هذه العوامل وغيرها الى تغيير صورة الزواج في بريطانيا كتقليد والتزام اخلاقي، وهو القالب الذي وضع فيه الزواج بواسطة الكنيسة التي انحسر نفوذها وسيطرتها بعد هذه التطورات. لم تقبل الكنيسة الانجليزية (تختلف هذه عن كنيسة الروم الكاثوليك المحافظة) فكرة الطلاق الا مؤخرا جدا.

رغم ان الجانب الاخلاقي يعتبر من ركائز العلاقة الزوجية الا ان المجتمع ما زال ينظر الى الزواج الفاشل كإخفاق انساني ـ لا ياخذ في الاعتبار اي جانب اخلاقي ـ وماساة شخصية وليس فضيحة حتى اذا كان الزنا جزءا من اسباب الطلاق.

وبنهاية مطلع التسعينات كانت سبع من كل عشر زيجات في بريطانيا قد سبقتها علاقة عاش الطرفان بموجبها سويا قبل اقدامهم على الزواج، مقارنة بواحدة من كل عشر زيجات من هذا النوع في مطلع السبعينات. ولم تعد فكرة العيش سويا قبل الزواج بين الرجل والمرأة مرفوضة اجتماعيا كعلاقة يعتقد البعض انها «زواج تجريبي» مهم جدا قبل الدخول في الزواج الرسمي، واصبح هذا النوع من العلاقات شائعا الآن مع بعض المشكلات التي تتولد احيانا بسبب الخلاف حول انجاب الاطفال، ويرفض البعض مبدأ الزواج نفسه وذلك بسبب النسبة المرتفعة للطلاق ظنا منهم بان ذلك من شانه ان يجنبهم بعض المآسي التي يسببها الطلاق للطرفين.

مرارات الطلاق

ورغم الحيز الكبير الذي تفرده اجهزة الإعلام لمسالة العلاقات بين الجنسين إلا ان الزواج يظل مشكلة تصاحبها الكثير من المشكلات. فالكثير من المرارات التي يسببها الطلاق لكلا الطرفين، يزيد المحامون استمرارها لطول الاجراءات التي تسبق الطلاق وتعقيدها حيث تصبح قضية الطلاق معركة بين الطرفين حول العديد من المسائل المتنازع عليها مثل الاطفال، والمسائل المالية بين الزوجين.

التغيير الذي شمل قوانين الزواج لا يعود الى نظرتها للطرفين كشريكين متساويين في الخطأ وانما لاستحالة معرفة حقيقة ما يجري بواسطة الآخرين الذين هم بدورهم ربما يكونون شركات جزئيا في الاسباب التي ادت الى الطلاق.

تقول بعض الجهات المختصة ان الاسباب التي تؤدي الى الطلاق لا تكون مناصفة بين الطرفين، كما انها لا تكون صادرة عن طرف واحد لكليهما. اذ اجمع كثيرون على ان القانون وسيلة غاية في الشدة للبت في مسائل حساسة مثل الطلاق.

يعزي الكثيرون منذ عام 1969 اسباب الطلاق الى «فشل لا يمكن علاجه»، ويعني ذلك ان الطرفين عاشا بعيدين عن بعضهما لفترة سنتين على الاقل او ان سلوك احد الطرفين اصبح شيئا لا يحتمل معه العيش في ظل علاقة زوجية. تعتبر الخيانة الزوجية والعنف اثنين من المسائل التي يمكن ادراجها تحت قائمة السلوك.

وفي ابريل (نيسان) الماضي اعلنت الحكومة البريطانية عن خطط لاجراء بعض الاصلاحات في قوانين الزواج بعد مشاورات جرت مع كنيسة انجلترا واستشارة بعض القانونيين المتخصصين في قوانين الاسرة بالاضافة الى عدد من المجموعات ذات الاهتمام بمشاكل الزواج، رغم ان وزارة المالية البريطانية تعتبر احد الدوافع في ما قامت به الحكومة في ابريل وذلك بعد ان اثارت قلقها من انفاق الدولة المتزايد على دعم الاتعاب القانونية للمواطنين خصوصا تلك المتعلقة بقضايا الطلاق (33.2 مليون جنيه استرليني عام 1993 ـ 1994). اجمعت كل الاطراف ان التشريعات ذات الصلة بقوانين الطلاق التي تزمع الحكومة اصدارها تعتبر توجها صحيحا وتعكس التفكير السائد الآن في المجتمع.

تغييرات قانونية

وتركز وجهة النظر التقليدية على ضرورة جعل الطلاق اجراء يصعب الحصول عليه لكي يتحفظ الزوجان ويعملان على بذل المزيد من الجهد لانقاذ مؤسسة الزواج من الفشل، الا ان الكثيرين اجمعوا على ان وجهة النظر هذه من شانها ان تطيل امد العديد من الزيجات المكتوب عليها الفشل وما تسببه من بؤس وشقاء للطرفين.

وفي دراسة اجريت في جامعة بريستول البريطانية ثبت ان العديد من المطلقين، نساء ورجالا، ندموا على طلاقهم ويتمنون لو انهم ابقوا على مؤسسة زواجهم، (بلغت نسبة النساء 28% بينما نسبة الرجال 51%)، وفي نفس الدراسة اقر 21% من النساء و37% من الرجال من الذين تزوجوا ثانية انهم يتمنون لو انهم لم يقدموا على الطلاق الاول. وتظهر هذه الارقام المعدل المرتفع لفشل الزواج الثاني الذي تنتهي نصف حالاته بالطلاق.

وتقول الحكومة البريطانية ضمن مقترحاتها الجديدة انها «معنية بدعم مؤسسة الزواج وصيانة الحياة العائلية» لكن «مقدرتها محدودة في ضمان استمرار الزواج والتأثير على العلاقات الاسرية». ويعطي مشروع القانون الجديد عاما كاملا على امل ان يعدل الزوجان رأيهما ويتراجعان عن المضي قدما في اجراءات الطلاق كما يعطي للحاكم كذلك حق عدم منح الطلاق اذا رأت المحكمة ان ذلك سيؤدي الى وقوع ضرر جسيم على احد الاطراف.

وتهتم احدى الاسبقيات الجديدة باثر الطلاق على الاطفال الذي يكون في معظم الاحيان سلبيا. يعاني الابناء والبنات في الفئة العمرية 12 ـ 19 سنة من تبعات انفصال والديهم في حين يلوم الاطفال سن 12 عاما انفسهم في الاسباب التي ادت الى انفصال الآب والام. وقد اثبتت الابحاث مؤخرا ان الاطفال يعانون من اضرار بالغة بسبب الخلافات التي تنشب بين الابوين سواء استمروا في العيش سويا او انفصلوا.

اما القوانين الجديدة فانها تشجع على قيام النزاعات بين الزوجين اذ انها تعطي الحق بوقوع الطلاق سريعا بدلا من الانتظار لسنوات كما هو الحال في قوانين الطلاق القديمة المعمول بها.

وتنص مشروعات القوانين الجديدة التي تقدمت بها الحكومة على وقوع الطلاق بعد اشهر قليلة من موافقة الزوج والزوجة قبل الطلاق على وجود «خطا» ليس له علاج سوى الطلاق، بعد اعطاء الطرفين فرصة لإعادة التفكير في اختيارهما للطلاق كمخرج وحيد مما هما فيه من مشكلات. ويشير مشروع قانون الطلاق الجديد الذي تقدمت به الحكومة الى ان بعض حالات طلب الطلاق لا تعدو كونها «بحث عن مساعدة» لحل مشكلات بين الطرفين لا ترقى لمستوى المشكلات التي تستوجب الطلاق.

بعض «الاخطاء» او المشكلات التي تنشب بين الزوجين لا تندرج في مجموعة الاخطاء المعروفة بانها تكون سببا في معظم الطلاقات، فربما تكون هذه الاخطاء ذات صلة بمرض نفسي او جسدي كما يمكن ان يكون مردها لاختلاف وتباين قيم الطرفين فيما يتعلق بطريقة حياة كل منهما. واثبتت البحوث ان رمي الطرف الآخر بانه السبب في «الخطا»، والخلافات التي ادت الى الطلاق، غالبا ما يقود الى خلق المرارات بين الطرفين او من طرف واحد تجاه الآخر. ويتضح احد مظاهر هذه المشكلة في دفع النفقة بعد طلاق الطرفين والتي في الغالب يتم دفعها للزوجة والاطفال.

ويعتبر الكثير من الزوجات ان النفقة التي قررت المحكمة ان يدفعها الزوج غير كافية، وكثيرا ما تلجا الزوجات للمحاكم للمطالبة بزيادة النفقة. وظهرت مؤخرا بعض الحالات التي اقدم فيها بعض الازواج على الانتحار بسبب الضغوط المستمرة عليهم من جراء الزيادات المستمرة في النفقة الواجب عليهم دفعها للزوجة والاطفال.

يهدف مشروع القانون الجديد الخاص بالطلاق الى تحديد الزيجات التي يمكن انقاذها باقناع الطرفين بان يعدلا عن قرارهما لان هناك خيارات اخرى يمكن اللجوء اليها بدلا من الطلاق، كما يركز مشروع القانون الجديد على ضرورة اعطاء الطرفين معلومات كافية عن الخيارات البديلة للطلاق بجانب تركيزه ايضا على اجبار الطرفين على حضور جلسة تتلى عليهما فيها كل المعلومات ذات الصلة بالطلاق وذلك قبل البدء في اجراءاته، ويركز مشروع القانون الجديد على الاهمية القصوى لضرورة وضع الزوجين للترتيبات اللازمة الخاصة بتامين وضع الاطفال وتامين موقف بعض المسائل المتعلقة الاخرى وذلك قبل منحهما الطلاق بواسطة المحكمة.

فيما يختص بامكانية تدخل وساطة تحول دون وقوع الطلاق وتنقذ مؤسسة الزوجية يقترح مشروع القانون الا تنظر المحكمة الى الزوج والزوجة طالبي الطلاق كمدعي ومدعى عليه. ويشير مشروع القانون في اكثر من موضع الى ان المسائل المالية والمسائل المتعلقة بالاطفال دائما ما تكون سببا للمشاكل اثناء الزواج واذا استطاع الزوجان حل هذا النوع من المشاكل فان ذلك يعتبر حافزا للطرفين ودليلا على ان بامكانهما إنقاذ مؤسستهما الزوجية من خطر الطلاق وما يترتب عليه. ربما يكون التعليم هو الوسيلة الوحيدة للتخلص من المرارات التي يخلقها الزواج الفاشل الذي تكون نهايته الطلاق. تقول احدى الجمعيات المختصة برعاية الاسرة أن الاسرة مؤسسة مهمة واساسية في اي مجتمع لتنمية الفرد كشخص ومواطن على السواء.

وقامت الجمعية المذكورة في الاربع سنوات الاخيرة باقناع حوالي 1500 مدرسة بادخال برامج يدرس التلاميذ فيها الارشادات الاكثر واقعية في ما يتعلق بجوانب مهمة وحيوية ذات صلة مباشرة بالحياة، والعلاقات الانسانية والزواج والطلاق والصحة وغيرها.



المحور الثاني

السلام ومستقبل الصراع العربي ـ الإسرائيلي

بعد ان قطعت مسيرة السلام هذه الخطوات الكبرى.. هل هناك امكانية للعودة لحالة اللاحرب واللاسلم ام ان الامور قد تجاوزت نقطة اللاعودة؟ ما الظروف والمقدمات التي اعطت السلام دفعة قوية محليا وعربيا ودوليا؟ هل تتصور إسرائيل دولة عادية في المنطقة، بلا صهيونية عدوانية ام ان السلام مرحلة من الهدوء لن تدوم؟ هل ترى احتواء إسرائيل في المنطقة بديلا عن المجابهة العسكرية الفاشلة استراتيجية ناجحة ام ماذا؟ هل تخشى في عصر السلام من هيمنة اقتصادية إسرائيلية أم ان الحقائق الاقتصادية تجعل هذا الاحتمال وهما من الاوهام؟ هل تؤمن بالتطبيع وسيلة لدمج الإسرائيليين في المنطقة العربية ام تخشى من اختراق ثقافي صهيوني ام ترى أن الثقافة العربية أقوى من محاولات الاختراق؟ كيف تنظر لامكانات الاسلام السياسي في احتمال قلب الموازين والعودة للمجابهة والسيطرة على قمة الهرم وكيف تقيم افاق التطرف والاعتدال ضمن هذا التيار؟

الواقع العربي... حوارات وشهادات

ضرورة تبني سياسة الاحتواء مع إسرائيل بدلا من المجابهة

يتناول هذا المشروع الصحافي الكبير حواراً حول قضايا العرب الكبرى في ثلاثة محاور: النظام العربي والنظام الشرق اوسطي، والحديث حول الموضوع وفيه متواصل على طول الساحة العربية الممتدة من الماء الى الماء لاهمية مستلزمات هذه المرحلة الانتقالية من حياة الامة، والسلام ومستقبل الصراع العربي الصهيوني اذ لا بد ان يساهم المفكرون العرب في تبصير المواطنين بكافة احتمالات المستقبل من كافة الزوايا والاجتهادات، وآفاق ومعوقات تطور الديمقراطية في بلادنا التي اصبحت سمة العصر وكلمة السر لدخول نادي الامم في القرن القادم والعمود الفقري للعالم الجديد: عالم حقوق الانسان. لقد تحدث حول محور او اكثر من هذه المحاور الثلاثة الكبرى في هذه الحلقات، وادلى بشهادة مكتوبة حولها، عدد كبير من كبار المثقفين والسياسيين والمفكرين في وطننا العربي من المشرق والمغرب، ومن مختلف الاجيال ومختلف المدارس الفكرية ومختلف الاجتهادات والرؤى والمواقف، دون قيود على احد ودون خطوط حمراء.

حوار توفيق أبو بكر — الحلقة (9)

الدكتور محمد الرميحي

رئيس تحرير مجلة «العربي».

ان تاثير السلام مع إسرائيل او على وجه الدقة تاثير التسوية على مستقبل العرب سؤال صحيح في وقته التاريخي، لأننا امام انتهاء مرحلة وبداية مرحلة جديدة في تطورنا التاريخي، وهي مرحلة جديدة عالميا ايضا ومفتوحة على العديد من الاحتمالات. مراحل التاريخ لا تنفصم فجأة وانما تحمل الحلقة السابقة بذور تشكل الحلقة اللاحقة، وهو، اي التاريخ، في تتابع كامواج البحر ومتصل في الواقع، رغم انه قد يظهر امام عين غير الخبير كانه كان موجة منقطعة عن الاخرى، لذلك فان بذور ما نحن فيه الآن كانت قد غرست في مرحلة سابقة، وما نبذره الآن من افعال سياسية ـ سوف يؤثر في مستقبل الأيام المقبلة.

لقد ظلت فكرة الوحدة العربية ضبابية وعاطفية وانعكست هذه الرؤية على قضية فلسطين التي اتخذها كثيرون مطية لفترة طويلة لفعاليات سياسية وحكومية عربية (جادة أو غير جادة) ارتبط وجودها بالفكرتين: الوحدة وتحرير فلسطين دون ان تحدد ماذا تعني بالوحدة العربية، وتحرير فلسطين في ضوء معطيات توازن القوى الدولي ومصالح القوى الدولية والاقليمية. ولا يستطيع احد اليوم ان يقول ببرودة شديدة ان تلك السياسية كانت خاطئة او هذا افضل من تلك، فذاك قول مزايد، انما ما يستطيع المراقب ان يقوله ان السياسات بنتائجها وليست بنياتها، ويكتب التاريخ دائما المنتصرون.

مازالت هناك سيناريوهات محتملة للسلام ونتائجه على العرب، هناك احتمال انكفاء مسيرة السلام التي لم تصل بعد نقطة اللاعودة، اذ يرى كثيرون ان السلام الفلسطيني ـ الإسرائيلي هو سلام اسرائيلي في الاساس، واستسلام فلسطيني، وان فكرة غزة اريحا اولا هي مشروع قديم وهي بداية اعطاء الفلسطينيين كيانا محدودا في نهاية المطاف في اراض محتلة بعد 1967م ويخضع بشكل مباشر للسيادة الاسرائيلية، وهي فكرة سياسية بدأ التفكير فيها في نهاية الستينات وتحددت معالمها في السبعينات واخذت حيزها على ارض الواقع في التسعينات. ان كل الجهود والمبالغ الطائلة التي انفقتها اسرائيل لتكثيف الاستيطان اليهودي لم تثمر الا وجود ما يزيد قليلا عن مائة الف مستوطن في الضفة الغربية وما يقارب من اربعة آلاف فقط في قطاع غزة (باستثناء القدس)، وقد شكل التزايد السكاني الفلسطيني هما مقيما للسياسات الإسرائيلية المتعاقبة، الا ان ترك الامور كما هي ـ مع متغيرات المستقبل ـ رأى الاسرائيليون انه سيجعل في إسرائيل اكثرية فلسطينية مع بداية القرن المقبل وهم مواطنون من الدرجة الثالثة: بعد اليهود الغربيين واليهود الشرقيين.

على الجانب الآخر فشلت إسرائيل في ان تكون دولة اليهود في العالم ففي خارجها اعداد اكبر من اليهود الذين يقيمون بداخلها، ففي الولايات المتحدة يبلغ عددهم حوالي ستة ملايين في الوقت الذي وصل فيه عددهم في اسرائيل حوالي اربعة ملايين وثلاثمائة وستين الفا، وذلك رغم تدفق اليهود من الاتحاد السوفياتي السابق ـ وكثير منهم ليسوا يهودا حسب تعريف من هو اليهودي.

تحرص إسرائيل على ربط الدولة او الكيان العربي المتصالح معها في وثائق المصالحة بشيء من التفصيل بدعم المصالح الاقتصادية والتجارية بينهما وبين اسرائيل بشكل لا يوجد حسب علمي بين اية دولتين عربيتين، كما ان كل اتفاق اسرائيلي جديد مع دولة عربية يتسبب في شرخ عميق مع دول او دولة عربية اخرى، ومن المؤكد ان اسرائيل تتفاعل مع العرب كما تراهم دولا مفرقة لا كما يتخيلون او يتخيل بعضهم صفا مرصوصا.

سيبقى التطور الى الافضل في مسيرة الحكم الذاتي نحو دولة كما يرى المتفائلون في اوساط منظمة التحرير الفلسطينية، محكوما برغبة اسرائيل وبتطورات داخلية فيها، لذلك فان وجهة نظر المتشائمين الذين يعتقدون باحتمال انكفاء مسيرة السلام تعتمد على الحسابات، وصخرة الفشل ثنائية الشد تتمثل في تنازل اسرائيلي اقل ومتطلبات فلسطينية اكثر. وبين الاقل والاكثر يجري شد الجانبين بعيدا عن المتشددين الفلسطينيين والإسرائيليين فهناك قوى ومنظمات ومصالح ليس في جدول اعمالها اتمام السلم المرجو.

وبمراجعة تجارب الحكم الذاتي المتشابهة عندما يوجد شعبان مصالحهما متناقضة تربطهما علاقة محتل، وشعب تحت الاحتلال؟ فان مثل هذه المرحلة الانتقالية لا تعمر طويلا، فقد انتهت تجارب مثل هذا النوع الى دولة في الغالبه وانتهت الى عودة الاحتلال في حالات قليلة ولمرحلة معينة. ورغم خصوصية القضية الفلسطينية وانفراد متخلاتها فانها لا تدعونا الى اشتقاق حالة ثالثة، لذلك فان احتمال عودة الاحتلال ضئيل ولكنه قائم، وان حدثت فسوف تطلق آليات جديدة وتدفع بمنطقة الشرق الاوسط بكاملها في اتون صراع جبار تشترك فيه قوى محلية ودولية.

هناك السيناريو الآخر وهو سيادة حالة من السلام ولكن البارد والمقيد: سلام بتطبيع محدود، لأن السلام والتطبيع الكامل يعنيان تداعيات في داخل الاقطار العربية اقتصاديا وسياسيا وربما اجتماعيا، بعضها او معظمها ليس مستعدا لها في هذه اللحظة التاريخية، ويبدو ان مصر هي المثال الاكثر اهمية في مثل هذا السيناريو فقد حرصت الحكومة المصرية على وضع حدود للتطبيع مع إسرائيل بعد توقيع معاهدة الصلح عام 1978م. ولم يتجاوز مثلا حجم التجارة بين البلدين في اكثر السنوات منذ ذلك الحين حتى الآن مائتي مليون دولار سنويا (ضمنها مبيعات النفط المصري لإسرائيل المنصوص عليها في اتفاق السلام بينهما).

ان السلام بتطبيع محدود يناسب الدول المحيطة لأن السلام والتعاون الشامل قد يؤديان الى مشكلات سياسية جديدة في تلك الدول، اذ سيتحتم على كثير من الفعاليات السياسية، ومن ضمنها الحكومات، اعادة صياغة ما اعتبرته دوما الى فترة قريبة، سبب وجودها وشرعيتها وهو الصراع مع إسرائيل، ولكن هذا السلام البارد لن يكون مقبولا من إسرائيل لفترة طويلة.

السيناريو الآخر وهو السلام النشط، ففي حفل اعلان المبادئ الذي وقع في واشنطن في 13 سبتمبر (ايلول) 1993 ومع مرور الموقعين على الحضور بعد التوقيع للسلام البروتوكولي، التفت سفير عربي محرج من الموقف العربي آخر من الحضور وقال له: هل نصافح اسحق رابين وشمعون بيريز، فالتفت اليه الآخر وقال: يبدو انك لم تفهم الموضوع You are missing the point فقد صافحت القيادة الفلسطينية فلماذا تمتنع؟ كل الدلائل تشير الى ان السلام النشط هو المتوقع في ظل الظروف التي نعرفها الآن ـ الاقليمية والدولية ـ والمدخل هو التوقيع الفلسطيني، فالعالم كله اصبح يعرف كما يقول كاتب فلسطيني ان الفضل كله في اطلاق مسيرة السلام يعود الى الفلسطينيين شعبا وقيادة والى الثمن الباهظ الذي دفعه هذا الشعب عبر الانتفاضة وعبر تحليهم الخارق بالصبر على الشروط المجحفة المفروضة عليهم. الموقعون على اتفاقات السلام لا يستطيعون التراجع لان ذلك سوف يطلق المبررات لرفض الرافضين وتبرير رفضهم عمليا سواء كان عربيا او اسرائيل وبالتالي الدخول في فوضى سياسية. السلام النشط على قاعدة دول وكيانات (اقل من دولة) هو القطار الذي يتحرك الآن في الشرق الأوسط بمباركة من الظروف الموضوعية المهيأة وكذلك القوى الدولية، وهو سلام له تفاعلاته العميقة على المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في المنطقة باسرها.

التطبيع الاقتصادي مطلب اساسي لان ربط العلاقات الاقتصادية يوثق السلام ومن منطلق مصلحي حيث ان اقتصاد اسرائيل ومؤسساتها اقوى من اي من الدول العربية، ويشعر الإسرائيليون بالثقة في قوتهم الاقتصادية الى درجة ان فكرة السوق الشرق اوسطية يروجون لها بشكل واسع، وعلى الرغم من مشكلات الاقتصاد الإسرائيلي البنيوية فانها اقل بكثير من مشكلات الاقتصاديات العربية، في بداية التسعينات كان لجمالي الدخل القومي الاسرائيلي يعادل 11962 دولاراً للفرد مقابل 1190 لسورية و994 للأردن و1224 في الاراضي المحتلة و700 دولار فقط في مصر. ان التجارة بين العرب واسرائيل ستؤدي الى ارباح اكثر للاسرائيليين خاصة اذا قامت إسرائيل بتعديل جزء من انتاجها كي يتوافق مع الحاجات العربية ويلوح البعض ان اسرائيل هدفها المال العربي النفطي واسواق الدول النفطية في الخليج ويصف هذا البعض هذا التصور من خلال زواج ثلاثي هو المال الخليجي والعمالة العربية، والعقل الإسرائيلي.

يعتقد البعض ان انهاء حالة الاحتراب بين العرب واسرائيل سوف تحرز نسبة كبيرة من الدول القومية للاقطار المعنية من اجل استخدامها في التنمية بعيدا عن الانفاق المتعاظم لشراء السلاح وتكديسه، وهو احتمال قد لا يكون صحيحا حيث ان الاعداء المحتملين خارج اطار السلام موجودون، وتشير الدراسات على اعتبار بلد مثل ايران مصدر تهديد قومي، كما ان الاحتراب قد يظهر في الاقليم لاسباب اقتصادية او ايديولوجية. لذلك فان الصرف على السلام مازال مستمرا، فقد تزايد حجم القوات المسلحة والانفاق على السلام بعد التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد عام 1979م، كما انه ليس من المتوقع ان تتحول مصانع إسرائيل الحربية، بين عشية وضحاها، الى مصانع انتاج السلع المدنية.

الرميحي — هويدي

●الدكتور محمد الرميحي: إسرائيل هدفها زواج ثلاثي، المال الخليجي والعمالة العربية والعقل الإسرائيلي

●أمين هويدي: سياسة الاحتواء تتطلب أولا ترتيب البيت العربي وثانيا خطة طويلة المدى

سيكون للسلام واقامة العلاقات السياسية والاقتصادية الطبيعية احتمالات عديدة، اذ سيكون على الحكومات والاحزاب السياسية العربية التي اعتمدت على الصراع لتبرير وجودها، البحث عن او تغيير برامجها الداخلية، وسيكون تبرير استمرار حالة الطوارئ في سورية منذ عام 1963 وفي مصر منذ 1981 م تبريرا غير منطقي ولا بد ان تبحث المنظمة عن شرعية جديدة للسلطة للارتكاز عليها بدلا من شرعية القمع والتي كانت تبرر سلوكها بوجود عدو خارجي يمارس العدوان ويريد التوسع.

وعلى الجانب الآخر قد يحدث السلام تخلخلا في الاستقرار الإسرائيلي نتيجة بعدها عن الدولة التوراتية والبعد عن شعارات إسرائيل وطن اليهود في العالم بأن تصبح فقط دولة اخرى شرق اوسطية، فاذا كان الصراع مع العرب قد اهلها للاستقرار، فربما السلام مع العرب قد يؤهلها ـ وهذا مستبعد ولكنه محتمل ـ الى صراع داخلي.

اذا كان الصراع مع اسرائيل في العقود الاربعة المنصرمة قد بلور العروبة السياسية الا ان السلام مع اسرائيل قد ابطأ زخم العروبة، ورافق الانسحاب الحكومي العربي من الصراع تدهور في مستوى الاهتمام الشعبي حتى اصبحت العروبة السياسية جثة هامدة، وقد تصبح الدول العربية كدول كثيرة في مناطق عديدة من العالم، تتماثل في اللغة والدين والعرق، وتختفي منها الروح القومية والاحساس بالمصير الواحد، ولكنها اليوم ومع تعاملنا بالواقع فان الدول العربية يمكن ان تصبح مثل دول اوروبا اللاتينية في اميركا الجنوبية، تجمعها كل العناصر التي ذكرناها ولكنها دول قطرية متفرقة. يقول المشير ابو غزالة ـ وزير الدفاع المصري السابق:

«يتناول الكثير من المحللين والكتاب الحديث عن الأمن العربي وترتيباته وحقيقته في حين يصدمنا الواقع والافعال التي تتعارض مع ما تحدث عنه هؤلاء. انجد دولا عربية اصبحت تمثل تهديدا لدول عربية اخرى. لا توجد قناعة لدى الكثيرين باهمية التجمع العربي او الأمن العربي».

ويقول الاستاذ محمد سيد احمد: سوف يصاحب احلال الراديكالية الإسلامية محل الراديكالية القومية التعبير الاكثر شيوعا عن الهوية، يعني اضافة سبب جديد للصراع العربي واعطاء إسرائيل فرصة اوسع لاستغلال التناقضات العربية ـ العربية وتشجيع إسرائيل على خلق كيانات مميزة داخل العالم العربي تحتمي بها بدلا من تجانس العرب في مواجهتها».

ان بعض المفكرين العرب يرون ان هناك احتمالا للتاثير الاكبر من جانب اسرائيل في الدول العربية، الا انهم لا يناقشون بعمق متى كان العرب متجانسين في غير اللفظ والبيانات العلنية المكتوبة، ويشير البعض إلى ان هناك تناقضا عربيا عميقا وبعيد المدى هو التناقض بين الاخضر ـ رقعة الارض العربية المزروعة والمكتظة بالسكان ـ الرقعة المحيطة بإسرائيل واقيمت فيها انظمة عسكرية، والاصفر ـ الارض الصحراوية التي بها اغلب مستودعات النفط.

هذا التناقض، يرى العديد من المحللين في الرقعة الخضراء، انه سبب اساسي يعترض وحدة وتماسك الوطن العربي، وهو سبب في رايي متهاو بل ضعيف لعدة اسباب ابرزها فشل الاخضر اساسا في اقامة وحدة متماسكة، الا ان اللوم وتحميل الفشل في الحروب والمغامرات العديدة وضعت على «الاصفر» كما ان لوم الانسياق الى السلام يوقع اليوم على «الاصفر» ايضا.

من ضمن السيناريوهات المطروحة في الاطار العربي ـ العربي ان إسرائيل سوف تكون الملاذ الأمني والسياسي لبلاد عربية قد تجد تناقضات بينها وبين بلاد عربية اخرى، على اعتبار ان إسرائيل يمكن ان تلعب دور اطفاء الحرائق وهو قول فيه من التخمين اكثر من الواقع، لأن العالم تحكمه توازنات اكبر بكثير من إسرائيل. ومن جهة اخرى لا تستطيع اخذا بتركيبها الاقتصادي والسياسي والسكاني ان تتدخل إلا حين يحدث تهديد مباشر لمصالحها، لذلك سيبقى عبء تنظيم البيت العربي على عاتق العرب.

أمين هويدي

باحث في القضايا الاستراتيجية، وزير الحربية ومدير المخابرات المصرية في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

لابد من ان اقول بداية انني لست ضد السلام لأن الامم تعبت من الحرب وتريد البناء، لكن سلوك إسرائيل لا يوحي انها تريد السلام العادل.. انني لم اجد في القادة الإسرائيليين قائداً استراتيجياً. موشي ديان قائد تكتيكي مدهش ولكنه ليس ناجحا على المستوى الاستراتيجي، اذ ان هناك قاعدة مهمة هي ان القائد الذي يدخل المعركة العسكرية بقواته المسلحة يجب ان تكون عينه الأولى على ميدان المعركة وعينه الثانية على السلام الذي سوف ياتي بعد المعركة وإلا فإن القائد سيبقى يدخل المعارك الواحدة بعد الأخرى. إسرائيل تريد استغلال قوتها العسكرية للتفاوض على القدرة العربية بمختلف عناصرها ولتجريد العرب من هذه القدرة دون ان تسلم بحقوقها الوطنية.

اوافق تماما على ضرورة تبني سياسة الاحتواء مع إسرائيل بديلا عن المجابهة. بارك الله فيك، هذا هو الحل وعندي كتاب بهذا الخصوص يحمل عنوان The Strategy of containment. وهذا ما عمله جورج كيلي وهو موظف اميركي في السفارة الامريكية في الاتحاد السوفياتي. وبعد الخروج من الحرب العالمية الثانية بما يشبه التعادل في القوى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، لم يكن هناك افضل من سياسية الاحتواء وهذا ما تبنته الاستراتيجية الأميركية في مواجهة السوفيات، ونحن قادرون على ممارسة هذه السياسية بنجاح الا اذا وافقت إسرائيل على قيام سلام حقيقي. نحن لا نعادي احداً فهم الذين استولوا على ارضنا وحقوقنا. عناصر الاحتواء سياسية واقتصادية وثقافية، ولكن نجاح سياسة الاحتواء يتطلب اولا وقبل كل شيء ترتيب البيت العربي من الداخل وحل مشكلات العرب الداخلية مصر والسودان، العراق والكويت، ولا بد ان تكون لسياسية الاحتواء خطة طويلة المدى حتى تؤتي ثمارا ناضجة، تحتاج للتخطيط وهدوء ولاستنفار العقول العربية القادرة على الابداع وليس نقل الافكار والخطط عن بيئة مختلفة عنا. الأمن الاميركي ليس هو الأمن العربي والديمقراطية الأميركية ليست الديمقراطية العربية. نريد مراكز دراسات ليس على غرار ما هو قائم في بلادنا حاليا. لقد درست في الكليات الاميركية، يتقدمون بمذكرة فيها الحلول Alternatives حتى يتمكن صاحب القرار من الاختيار، لا يمكن لنا ان نجد حلولا قابلة للتنفيذ لمشكلاتنا ونحن نرى جدول اعمال الجامعة العربية يتكون من ثمانين بندا.. هل هذا معقول. بهذه الطريقة لا يمكن ان نتقدم على طريق سياسة احتواء ناجحة بمثل ما فشلنا في بناء سياسة مواجهة ناجحة.

بالاتفاق مع الأيام البحرينية

بعض أعضاء الكونجرس الأميركي لديهم قابلية فائقة على النفاق

الجنرال كولن باول

قصة مشوار قطعه ابن البستاني الأسود من حي هارلم إلى قيادة أقوى جيش في العالم

الجزء الثامن عشر

يوم ألقت دورية شرطة تابعة للبنتاجون القبض عليّ

حين اندلع القتال في يوغسلافيا سابقاً في 1991، وانبرى الأميركيون الطيبون لمناشدة الحكومة وحثها على التدخل في «البوسنة»، كانت صور الجثث الأميركية التي تمزقت في مطار بيروت ما زالت حية في ذهني، لذلك أوصيت بالحذر والتريث. فثمة أوقات ينبغي علينا أن نجازف بحياة مواطنينا ونضحي بها، إذ لا يمكن أن تصاب سياستنا الخارجية بالشلل بسبب الخشية من فقدان الأرواح أو التعرض للإصابات. ولكن ينبغي أن لا نعرض حياة الأميركيين إلى الخطر إلا إذا كان لدينا حجة قوية نستطيع بها مواجهة آباء القتلى وذويهم لنبلغهم عن القضية التي ذهب أبناؤهم ضحية لها. إن مصطلحات «الحضور» و«توكيد المصداقية» لا تجدي في مثل هذه الحالات.

غزو جرينادا

بعد حادث التفجير في بيروت قمنا بغزو جرينادا في 15 اكتوبر (تشرين الأول)، تلك الدولة الواقعة في الكاريبي التي استولى الماركسيون فيها على السلطة، وقام زعيمهم الشاب (موريس بيشوب) بتعزيز علاقته بكوبا التي كانت تدعم نظامه وتسهم في بناء مدارج ضخمة في هذه الجزيرة تعد لهبوط الطائرات السوفياتية وبعد اغتيال (بيشوب) حلت الفوضى بالبلاد وأصبحت حياة ألف مواطن أميركي مهددة بالخطر هناك.

أسهمت في الهجوم على جرينادا قوات مشتركة من البحرية ومظليي الجيش ومشاة البحرية. وكان من المفروض أن تكون عملية الاستيلاء على هذه الدولة سهلة للغاية إذ كانت الجزيرة صغيرة لا يسكنها سوى 84 ألف نسمة ولا يزيد عدد القوات المسلحة فيها على 2000 من ميليشيات العالم الثالث تسندهم إحدى كتائب هندسة الإنشاءات الكوبية. ومع ذلك، فقد استغرقت العملية حوالي الأسبوع. وكان ينبغي أن يسود التعاون والتنسيق بين القوات الغازية. إلا أن ذلك لم يحدث. وحين شرع بالتخطيط للغزو، كان من المفروض أن تتولى البحرية قيادة العملية ولكن وفي اللحظات الأخيرة أضيف الجنرال نورمان شوارتزكوف الذي كان آنذاك قائداً للفرقة 24 مشاة (الميكانيكية) إلى هيئة أركان الأدميرال جوزيف متكالف للاستفادة من خبرته واطلاعه في شؤون الحرب البرية. وكانت العلاقات بين القوات المشتركة متردية بسبب سوء نظم الاتصال وضعف السيطرة والتحكم ومحاولة واشنطن فرض إرادتها. وأظهرت هذه العملية وبصورة جلية افتقار القوات إلى آلية يمكنهم من خلالها احكام التعاون والتنسيق في ما بينها. نعم لقد نجحت عملية جرينادا، لكن ذلك النجاح كان ضعيفاً. وفي تلك الفترة لم أكن سوى ذبابة جاثمة على الحائط. لكنني كنت استمد دروساً بليغة مما كان يحدث آنئذ.

لماذا لم يعترض واينبرجر على قرار ريجان؟

يتسم واينبرجر بالعناد وبالالتزام العميق بالمبادئ التي يؤمن بها. وكان لا يعرف المهادنة إذا اختصم مع أحد الوزراء أو أعضاء الكونجرس الذين يهاجمون إحدى سياساته. لكن قلبه كان رقيقاً تجاه ريجان ولم يكن يرغب أن يخدش مشاعره أبداً. فقد كان ولاؤه للرئيس الذي ينظر إليه بإعجاب وإكبار ولاء مطلقاً، ولذلك حين اقتنع ريجان بإرسال عدد من مشاة البحرية لأداء مهمة شبه مستحيلة في بيروت، لم يكن واينبرجر راغباً بمجابهته والاعتراض على قراره في هذا الموضوع.

ومن الطريف أنه رغم عدم تردد واينبرجر في التخاصم مع جورج شولتز أو مع غيره من صناع القرار الأميركي في البيت الأبيض، فإنه كان يتحاشى الإساءة إلى مشاعر أي من العاملين حوله في البنتاجون مهما كان مستواه الوظيفي. فلم أتمكن من إقناعه مثلاً بضرورة فصل أحد سائقي السيارات الذين يفرطون في تناول الخمور. وفي إحدى المرات بلغت ثمالة هذا السائق حداً، حيا فيها واينبرجر وزوجته بـ«عيد فصح سعيد»، غير واع أن ذلك اليوم كان يصادف «عيد تقديم الشكر» وليس كما صورت له المشروبات التي تناولها.

كان واينبرجر يلتزم بأسلوب ثابت في العمل وجدول زمني دقيق لم يتغير أبداً. فبعد وصولي كل يوم إلى البنتاجون في السادسة والنصف صباحاً وبالضبط في الساعة 6.58 يحدثني سائق واينبرجر من السيارة بأن الوزير سيصل خلال دقيقتين. وفي السابعة بالضبط يدخل واينبرجر البناية ويتوجه إلى مصعده الخاص يتبعه السائق حاملاً حقيبة يدوية قديمة ثم ينطلق إلى مكتبه. وهناك على منضدة كبيرة تدعى منضدة بيرشنج، لأنها كانت تعود للجنرال جو بيرشنج، قائد القوات الأميركية التي اشتركت في الحرب العالمية الأولى، يفرغ محتويات هذه الحقيبة حال جلوسه. وقد تحتوي الحقيبة على الموافقات اللازمة لصرف ملايين من الدولارات على المشاريع العسكرية أو بعض أوامر الترقية إلى رتبة جنرال أو أدميرال أو تعليمات سرية بشأن تزويد بعض الميليشيات المعادية للشيوعية بصواريخ أرض - جو. بعد إفراغ الحقيبة مما تحتويه، يجلس واينبرجر لعدة ثوان يحدق إلى الأمام كما لو كان يعد نفسه للمهام التي سيقوم بها في ذلك اليوم، وما أن ينتهي من ذلك حتى يطلب من وكالة المخابرات المركزية أن تسلمه نسخة من التقرير اليومي الذي تبعث به الوكالة إلى الرئيس حول آخر وأهم المعلومات الاستخبارية المستجدة (وللحقيقة فإنني كنت أفضل التقرير اليومي الذي يعده البنتاجون المعروف باسم «الطير المبكر» والذي كان يتضمن تشكيلة متنوعة من الأنباء الصحافية). وفي نهاية الدوام في المساء يعبئ واينبرجر حقيبته القيمة، ثم يعيد الكرسي إلى وضع يتوسط فيه المنضدة تماماً، وبعد أن يركل ساق الكرسي بقدمه، ينتهي دوامه لذلك اليوم. كانت هذه الطقوس اليومية ثابتة لا تتغير أبداً.

على أنه إضافة إلى الجدية والصرامة التي كان واينبرجر يظهر بها، فقد كانت هناك بعض الجوانب الطريفة والغريبة التي لم أكن أتصور أنه يتسم بها، واكتشفت ذلك أثناء ترددي على مكتبه لعدة مرات يومياً. إذ كنت من بين أمور أخرى مسؤولاً عن استثمار أوقات الوزير وتنظيم جداول التزاماته. وأذكر أنني فاجأته مرة حين كان يتناول شيئاً لم أكن أتوقعه من الدرج الأعلى من منضدته، إذ كان ذلك الدرج مليئاً بالحلوى وقطع الشوكولاته، التي كان يتناولها حين يكون وحيداً في مكتبه، وفي إحدى المرات أيضاً وحين فاجأته وهو يأتي على إحدى قطع الشوكولاته، قال واينبرجر: «كولن. إن السلطة الحقيقية الوحيدة التي امتلكها في البنتاجون هي أنني أتمكن من إصدار الأوامر إلى عمال المطبخ ليهيئوا لي بعض الأصناف من الشوكولاته لتقديمها عندما يزورني الضيوف الأجانب المهمون».

ولم تكن الواجبات التي قمت بها في البنتاجون محددة أو واضحة، فقد كانت متنوعة ومتباينة من تقديم الاستشارات حول الأمور الستراتيجية حتى حمل حقيبة الوزير. وفي إحدى المرات كان علي أن أجلب بدلة التوكسيدو الرسمية لواينبرجر من البيت لكي يتمكن من تغيير ملابسه في مكتبه ويحضر إحدى حفلات الاستقبال في المساء. وبينما كنت أطلعه على ما ينبغي توقعه في حفل الاستقبال، كان ينظف جيوب بدلته. واستغربت كثيراً لإخراجه قطعة صغيرة من قلم رصاص قديم مستعمل، ولما رأى استغرابي شرح لي أنه كان يحمل هذا القلم مذ كان صغيراً. بعد ذلك أخرج قطعة نقود معدنية استرالية من فئة نصف بني. قال إنها تذكار من أيام الخطوبة حين كان يحارب في جبهة المحيط الهادي. وبشيء من الخجل أضاف:

«أشعر براحة أكثر حين يكون هذان الشيئان معي طوال الوقت».

بيد أن واينبرجر رجل مثقف وذو ذوق رفيع. وهو مثل هارولد براون وجون كستر شغوف بالأدب والموسيقى الكلاسيكية. ولذلك قمنا بشراء جهاز راديو مسجل لكي يتمكن من مواصلة عمله على أنغام باخ وبيتهوفن. لقد كنت معجباً بثقافته العميقة التي لا يجد المرء مثيلاً لها بين رجال المشاة إلا ما ندر. بل إنني أحياناً كنت أشعر بجهالتي تجاه هذا الرجل المتنور.

وعلى أية حال كانت تلك الفترة حرجة بالنسبة لي لأنني لم أتمكن من القراءة بسبب انشغالي من الصباح الباكر وحتى المساء. وحين أعود إلى البيت في حوالي التاسعة مساء قد أتمكن من قراءة صحيفتي فقط قبل أن يغلبني النعاس.

فرق اغتيال ليبية

كان واينبرجر شغوفاً بمظاهر الأبهة. وقبل أن أعود إلى البنتاجون بفترة طويلة كانت وكالة المخابرات المركزية قد عممت على الجهات الرسمية أن فرق اغتيال ليبية قد توجهت إلى الولايات المتحدة لاغتيال الرئيس الأميركي وبعض الزعماء الأميركيين الآخرين ولكن تبين في ما بعد أن ذلك النبأ كان عاريا عن الصحة. ورغم ذلك فقد بقي رجال الحماية الذين كانوا يرتدون الملابس العسكرية يشرفون على حراسة جناحي الوزير ونائبه. أي أن مجموعة الحماية البالغ عددها 12 عسكرياً كانت تقوم بمهمة ليست بذي نفع، لأن البنتاجون كان يمتلك جهازاً قوياً من رجال الحرس الأكفاء الذين يرتدون الملابس المدنية. وحين باشرت مهام منصبي مساعداً عسكرياً لوزير الدفاع حاولت إنهاء مهمة الحراس لعدم جدوى بقائهم. لكن واينبرجر رفض ذلك بصورة قاطعة لأن وجود هؤلاء الرجال كان بالنسبة له يمثل أحد مظاهر الأبهة التي كان شغوفاً بها. وكان يلقي بتحية إلى هؤلاء الحرس الذين كانوا يلازمون مدخل جناحه كلما مر بهم أثناء دخوله المكتب صباحاً وبعد خروجه منه عند المساء.

● نجحت عملية غزو جرينادا نجاحا طفيفا ● لم يرغب واينبرجر في مجابهة ريجان والاعتراض على قراره إرسال مشاة البحرية إلى بيروت ● واينبرجر كان يواصل عمله في البنتاجون على أنغام باخ وبيتهوفن ● عندما صافحت ريجان لأول مرة غمرني شعور عميق بالسعادة ● أشاعوا عني أنني اتقرب إلى هيئة الأركان المشتركة وأتودد لهم لأضمن مستقبلي العسكري



واينبرجر متخوف جدا من الصحافة حول التفجيرات النووية في الفضاء (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أسدى لي فرانك كارلوتشي إحدى النصائح الثمينة مرة وقال إن على العاقل أن يختار خصومته مع واينبرجر باعتناء.

«فلو اختلفت معه حول إحدى القضايا البسيطة، لا تضيع جهدك معه حتى لو كان واينبرجر على خطأ مبين. ركز على القضايا المهمة ولكن حتى في تلك قد تجابه موقفاً متصلباً وعناداً منه».

اكتشفت صدق كلمات كارلوتشي هذه عند مناقشة موضوع حرب النجوم في 23 مارس (آذار) 1983، أي قبل أربعة شهور من عودتي إلى البنتاجون، ألقى الرئيس رونالد ريجان خطاباً سياسياً مهماً أعلن فيه أن الولايات المتحدة تعتزم الشروع بـ«مبادرة الدفاع الستراتيجي». فقد قام مستشاروه وأعضاء هيئة الأركان المشتركة بإقناعه أن بإمكان الولايات المتحدة إنشاء درع أو شبكة دفاعية في الفضاء تكون قادرة على تدمير القذائف السوفياتية المتجهة نحو الأهداف الأميركية. وقد فهم الرئيس من ذلك أن هذه المبادرة ستغير المعادلة النووية بين القوتين العظميين. فالتوازن القائم حالياً بينهما كان يستند إلى خشية الطرفين من «التدمير المتبادل» ولسان حال الطرفين يقول: «إن أوقعتم الدمار بنا فسندمركم نحن بالمقابل». لذلك شعر ريجان أنه لو عجز السوفيات عن تدميرنا بعد إقامة هذه الشبكة الدفاعية في الفضاء، فإن أكداس الأسلحة النووية لن يكون لها أي جدوى أو تأثير.

بعد خطاب ريجان حول هذه المبادرة الستراتيجية وصف السناتور أدوارد كندي هذه الفكرة على أنها من الأفكار الطائشة والأوهام التي تشابه ما ورد في حرب النجوم. ونظراً لشعبية الفيلم المسمى بـ«حرب النجوم» فقد أصبح هذا الاسم ملازماً للمبادرة الستراتيجية. وأنزلت هذه المبادرة الرعب في قلوب الأميركيين الذين باتوا يتحدثون عن الانفجارات النووية فوق رؤوسهم والإشعاعات التي ستمطرهم موتاً ودماراً. ولا أدعي أنني من الليبراليين أو المحافظين ولكنني أعتقد أن الليبراليين ارتكبوا خطأ جسيماً حين هزؤوا من هذا المشروع حال الإعلان عنه. إذ لم يلتفت منتقدو ريجان إلى التقدم الكبير الذي كان ريجان سيحققه لكسر الجمود والخروج من المأزق النووي.

كان واينبرجر يدافع عن مبادرة ريجان بشكل عنيف وبات، كما يقول المثل، أكثر كاثوليكية من البابا. كما أصبح يمثل الحكومة الأميركية لدى مناقشة المبادرة في الكونجرس. وفي إحدى المرات، وفيما كان واينبرجر يستعد لحضور إحدى الجلسات في (كابيتول هيل) كان الغرض منها تبديد مخاوف المعارضين للمبادرة، وجه سؤالاً إلى (ريتشارد دي لور) مدير دائرة الهندسة والبحوث في البنتاجون عن مصدر الأشعة السينية التي ستوجه نحو القذائف السوفياتية في حالة توجهها نحونا، وفيما إذا كانت التفجيرات النووية هي التي ستولد هذه الأشعة. أجاب (دي لور) إن الحصول على الأشعة السينية يتطلب تفجيراً نووياً في الفضاء.

«ولكن ذلك لا يعني تفجير قنبلة نووية. أليس كذلك؟» حاول (دي لور) العثور على مفردات يكون وقعها أقل رعباً في النفوس فقال: «كلا. لن تكون قنبلة نووية بل واقعة نووية». ومنذ ذلك اليوم، رفض واينبرجر الاعتراف بأن مبادرة الدفاع الستراتيجي كانت تتطلب تفجيراً نووياً وكان يفضل الإشارة إلى التفجير النووي على أنه «توليد الإشعاع النووي».

«لماذا يواصل واينبرجر عناده»

وإذا توخينا الدقة العلمية، فإن واينبرجر كان مخطئاً في ما ذهب إليه، ولكي لا يظهر أمام الآخرين أنه بعناده هذا، كان يغالط ويتملص من الإجابة الدقيقة، فقد كنت أقول له حين نكون في المكتب بمفردنا:

«السيد الوزير، ليس من الضروري تفجير قنبلة نووية في الفضاء لتوليد الأشعة السينية التي تتطلبها مبادرة الدفاع. لا بد أن يكون هناك مصدر نووي هائل لتوليد الأشعة السينية اللازمة لمثل هذا المشروع الكبير، ولن نتمكن من الحصول عليها من شركة أديسون لتوليد الطاقة الكهربائية».

«هل قلت توليد الأشعة والطاقة؟... إذن أنت تتفق معي أننا لا نسعى إلى إجراء تفجيرات نووية بل إلى توليد الإشعاع النووي».

أدركت سبب عناد واينبرجر بعد فترة. فما دام يصر على رأيه، لن يفاجأ بأية عناوين بارزة في الصحف من مثل: «واينبرجر يؤكد التفجيرات النووية في الفضاء والسناتور كندي يطالب التحقيق في برنامج حرب النجوم».

سرعان ما فهمت السر وراء عدم اكتراث واينبرجر بآراء الكونجرس. فقد كان لبعض أعضائه قابلية فائقة على النفاق. وقد يملأ أحدهم قاعة الكونجرس ضجيجاً وانتقاداً لميزانية الدفاع الذي أعدها واينبرجر، وفي اليوم التالي يقوم هذا النائب نفسه بالتضرع والتوسل لكي نضيف إلى الميزانية مشروعاً لا يمت إلى الدفاع بصلة إلا من بعيد مثل فتح كلية مجتمع عسكرية في منطقته الانتخابية. وكما شرح لي أحد رؤساء لجان الكونجرس فإن ما يهم ليس الخطابات الحماسية التي تلقى بل عدد الأصوات التي يحصل عليها الوزراء عند تقديم برامجهم. وعلى واينبرجر أن يحصل على 51% من الأصوات في الأقل وإلا رفضت ميزانيته برمتها. أي أن العامل الحاسم في الحصول على أصوات بعض النواب هو مقدار الفائدة التي يجنوها لمناطقهم الانتخابية من القضايا المطروحة للتصويت، وليس النقاط الإيجابية لهذه القضية أو خصائصها السلبية.

عضو الكونجرس يصر على اصطحاب صديقته في مهمة رسمية

لذلك لم يكن من السهل علينا أن نتحدى أعضاء الكونجرس أو نتخاصم معهم لأننا كنا بحاجة إلى أصواتهم. ولكن لا بد أن يكون هناك حد فاصل بين ما يمكن قبوله وبين ما لا يمكن قبوله. وفي إحدى المرات اتصل بي عضو الكونجرس تشارلس ويلسون (تكساس) وهو من المؤيدين للإنفاق العسكري وله نفوذ واسع في تقديم الدعم الأميركي للمجاهدين الذين كانوا يحاربون ضد النظام الشيوعي في أفغانستان وضد القوات السوفياتية الموجودة هناك. وكان ويلسون قد اتصل بدائرة الشؤون التشريعية في البنتاجون لحثها على الإسراع في اتخاذ الترتيبات اللازمة بشأن سفرته المقبلة إلى المنطقة بصحبة صديقته. لكن دائرة الشؤون التشريعية في البنتاجون رفضت الموافقة على ذلك. وكانت محقة في قرارها. على أية حال، اتصل ويلسون بي ليتذمر من البيروقراطيين وذوي الأفق الضيق في الوزارة وطلب مني أن أسوي الأمر معهم. وكنت أدرك أن ويلسون كان يمثل صوتاً نعتمد عليه في الكونجرس. لكنني بعد أن استمعت إلى شكواه أجبت: «تشارلس، إن اصطحابك لصديقتك في مهمة رسمية يتعارض والتعليمات بشأن استخدام الطائرات الحكومية. لا يمكن لوزير الدفاع أن يوافق على طلبك».

ثارت ثائرته لما سمع كلماتي تلك. وقال إنه لن يقطع كل هذه المسافة حول الكرة الأرضية لوحده دون أن يكون برفقته سيدة جميلة. وكررت أن جوابي ما زال الرفض.

- «أفترض أنني جئت إلى المطار بصحبتها؟».
- «سيمنعها الطيار من ركوب الطائرة».

وأضفت أن عليه أن يتجنب إحراج المسؤولين العسكريين على هذا النحو. وبعد أن تهدد وتوعد، أنهى مكالمته الهاتفية معي.

شعرت بخيبة أمل شديدة بعد عدة أيام حين وصلتني رسالة منه يذكرني فيها أنه رغم كل ما حدث فما زال مستعداً لتقديم العون لي حين يقترب موعد ترقيتي إلى رتبة (جنرال - 3 نجوم). فأجبته قائلاً بأن عليه أن يقوم بما يعتقده صحيحاً ذاكراً له أنني من جهتي سأحاول أيضاً القيام بما أراه صحيحاً. ولدى مناقشة ميزانية الدفاع في السنة التالية، قام ويلسون بالعمل على خفض الإنفاق وإجبارنا على حذف 3 طائرات من قائمة مشتريات وزارة الدفاع. وقد قام بذلك دون أن يخفي السبب الذي دعاه إلى الوقوف ضد ميزانية البنتاجون. ولأنه كان يمثل منطقة شرق تكساس المضمونة بالنسبة له، فقد كان يتجرأ على اتخاذ مثل هذه المواقف الانتقامية علناً دون أن يؤثر ذلك على شعبيته هناك.

كانت حادثة ويلسون وصديقته أول مرة أحتك بها بعضو في الكونجرس. وقد استخلصت منها في ما بعد العبرة الآتية: بإمكانك أن تتعايش مع خصومك ولكن ليس مع أعدائك، فخصوم اليوم قد يصبحون أصدقاء الغد. فقد تمكنت من الحفاظ على علاقات الصداقة مع ويلسون وتنفيذ طلباته وواصل هو من جانبه التصويت لصالح قضايانا الرئيسية في الكونجرس. وفي إحدى المناسبات الرسمية بعد حادثة الطائرات التقيت بصديقة ويلسون وكانت فائقة الجمال. وحين قدمها لي قال: «هل رأيت ما حرمتني منه؟» وأعترف هنا أنه كان على صواب - في هذه النقطة.

كان واينبرجر من الرجال الذين ينبغي أن يسعى المرء إلى كسب صداقتهم وتحاشي خصومتهم أو الاصطدام بهم. وبهذا الخصوص أشير إلى ما حدث لأحد العاملين في مكتب (ريتشارد بيرل) مساعد واينبرجر لشؤون الأمن الدولي وأحد أبطال الحرب الباردة. وكان (بيرل) قد اصطحب معه عند بدء عمله في البنتاجون أحد الرجال الذين يشابهونه في المواقف والتفكير ونقله من الكونجرس إلى وزارة الدفاع. وقد شهدت أول مرة يظهر فيها هذا الموظف الجديد واسمه (فرانك جافني) على مسرح البنتاجون وكان ذلك خلال أحد الاجتماعات الرسمية الموسعة لمسؤولي وزارة الدفاع. وفي ذلك الاجتماع، شرع هذا الشخص المندفع بتحذير واينبرجر من مغبة اتخاذ المواقف الهشة تجاه الحمر، كما يصفهم. وكان يشير إلى رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال جون فيسي بكنيته (جاك). بعد الاجتماع سألني واينبرجر: «من هذا الشاب؟ وما اسمه؟».

زودت الوزير بالتفاصيل. ولكن وعلى مدى سنة كاملة بعد ذلك، ومهما بلغ عدد المرات التي كان هذا الشاب يلتقي بواينبرجر، بقي هذا الرجل بالنسبة له دون اسم. وبعد أن أعطيت (جافني) دروساً في آداب المائدة، تمكن واينبرجر من النطق باسمه، بل قام بترشيحه إلى منصب أعلى في ما بعد. ولكن نادراً ما تتاح للآخرين مثل هذه الفرص مع واينبرجر.

أول لقاء لي مع ريجان

اصطحبني واينبرجر في إحدى المرات إلى البيت الأبيض حيث كان عليه أن يحضر اجتماعاً له في غرفة العمليات هناك. وبعد الانتهاء من ذلك خرج بصحبة الرئيس ريجان واتجها سوية إلى أحد المكاتب الصغيرة القريبة. وكانت تلك المرة الأولى التي أرى فيها ريجان عن قرب. أشار واينبرجر إلي كي أتقدم نحوهما. ثم قدمني للرئيس. وأذكر أنني حين صافحت الرئيس لأول مرة، تناول يدي مبتسماً، وغمرني شعور عميق بالسعادة وأنا بالقرب من هذا الرجل الذي كان مظهره أنيقاً جداً، من شعره المصفف وعقدة رباطه المتقنة إلى ثوبه الأبيض الناصع الذي يبدو وكأنه يرتديه لأول مرة. وبعد أن تبادلنا بعض عبارات المجاملة، انصرف والوزير إلى القضية التي كانا يناقشانها. والانطباع الذي خلفه هذا اللقاء الأول لدي هو المزيج العجيب الذي يجمع بين الدفء الشخصي من جهة والحاجز الذي تشعر أنه يفصلك عنه في الوقت ذاته.

المطالبة بإقصائي من البنتاجون

لقد كانت مهمتي في البنتاجون صعبة لأنها كانت تفرض علي أن أوازن بين عدة جهات وأن أحافظ على علاقات حسنة مع ثلاثة وزراء للقوات المسلحة وقادة الصنوف الأربعة ورئيس هيئة الأركان المشتركة وبقية المسؤولين الكبار في البنتاجون. وكانوا جميعا يريدون بل يتوقعون أن تكون اتصالاتهم بالوزير فورية رغم أن واينبرجر لم يكن يرحب بمثل هذه الاتصالات. وكان التعامل معهم من أصعب المهام لدي لا سيما أنه لم يكن بينهم من يقدر ظروفي. بل أن أحدهم وهو وزير البحرية (جون ليمان) كان يحاول إبعادي عن منصبي. وكان هذا الرجل من المتحمسين لتعزيز موقع البحرية في البنتاجون ولم يدع أية فرصة تفوته دون أن يحاول الحصول على بعض المكاسب لرجال البحرية الذين يعتبرهم المثال الأعلى الذي ينبغي للقوات الأخرى أن تتبعهم. ولم يكتف ليمان بإدارة شؤون البحرية بل كان يحاول أيضاً التأثير على واينبرجر وعلى طريقة إدارته لوزارة الدفاع. على أن واينبرجر لم يكن من المعجبين بأسلوب ليمان الاستفزازي لذلك كان علي أحياناً أن أكون ستاراً واقياً للوزير. ولهذا السبب لم يكن غريباً أن يلومني ليمان على حرمان واينبرجر من فرص الاستفادة من ذكاء وزير الحربية الخارق. وكان ليمان يشيع في أوساط البنتاجون أنني لم أكن أخدم وزير الدفاع بل أتقرب إلى هيئة الأركان المشتركة وأتودد لهم لأضمن مستقبلي العسكري. وقد وصل انزعاجه حداً دعاه إلى الاجتماع بـ(وليم تافت) والطلب منه أن يقنع واينبرجر بضرورة التخلص مني. وقد أبلغني (تافت) بذلك مازحاً. لكنني شعرت بغضب شديد فاتصلت بمساعد ليمان واسمه بول ميلر وأخبرته إذا كان رئيسه مستاء مني أو مما فعلت فعليه أن يقول ذلك لي وجهاً لوجه وليس من وراء ظهري. وعلى أية حال بقيت الأوضاع على حالها - فقد ظل واينبرجر يقاوم محاولات ليمان، وظل هذا يلقي باللائمة علي، وبقيت أنا محتفظاً بمنصبي. خلال تلك الفترة تعلمت إحدى الحكم الجديدة وهي في الأساس تحوير لقول مأثور قديم: «إن السلطة مفسدة، أما السلطة المطلقة فلا أروع منها!».

شهد عام 1972 وفاة أبي وأم الما. وفي عام 1984، ودعنا إلى الأبد كل من والد الما وأمي. فقد لفظ آرسي. جونسون أنفاسه الأخيرة بين ذراعي ابنته الما في 2 فبراير 1984، عن عمر يبلغ 81 عاماً. وللتاريخ أذكر أن علاقتي به كانت بادئ الأمر متشنجة، إذ لم أكن في نظره سوى نسيب تحوم الشبهات حوله، أو أحد الجنود من مهاجري الهند الغربية. ولكنني مع مرور الوقت تمكنت من تجاوز هذه السلبيات في علاقتنا وأصبحنا قريبين نتسامر ونتبادل النوادر ونقضي الأوقات معاً.

بعد وفاة والد الما أشرفت على تصفية أملاكه كلها. ومن جملة ما فعلت أنني توجهت إلى منزله في برمنجهام لأجمع مقتنياته من الأسلحة كلها استعداداً لبيعها. وبعد أن وضعتها في صندوق السيارة الخلفي، أقفلت عائداً إلى واشنطن. وفي البنتاجون كان (جيم بروكس) أحد المسؤولين في مكتب الوزير من هواة جمع الأسلحة وأراد الاطلاع على ما جلبته معي. وبعد أن اشترى جيم مسدسات من نوع سمث آند وسن ماجنمنس وأبدى رغبته في شراء بندقية يابانية قديمة أيضاً. وفي فترة الغداء اصطحبته إلى موقف السيارات حيث فتحت صندوق السيارة لأخرج البندقية القديمة التي كنت احتفظ بها هناك. ألقى جيم نظرة عليها ثم قال إنه سيفكر بالأمر ورجع إلى مكتبه. وما أن أعدت البندقية إلى مكانها في الصندوق حتى وقفت سيارة تابعة لدوريات شرطة البنتاجون:

- «هل هذه سيارتك؟»
- نعم
- يرجى فتح الصندوق

حاولت أن أشرح لرجال الدورية هواية جمع الأسلحة.

- يرجى فتح الصندوق

بعد أن قمت بذلك. وظهر السلاح الذي كان قديماً حتى بمقاييس الحرب العالمية الثانية حين وقع الهجوم الياباني على بيرل هاربر، تناول الشرطي البندقية من يدي وقال:

- «تعال معي».
- «انتظر... إنني الجنرال كولن باول، وأنا المساعد العسكري لوزير الدفاع».
- سيدي أرجو منك أن تأتي معي».

حاول أن يجلسني في المقعد الخلفي للسيارة لأتوسط رجلي الأمن ولكنني رفضت. وقلت له، كما يقول بعض الممثلين في الأفلام البوليسية:

«سأتقدم معك بهدوء ولكنني سأجلس في مقدمة السيارة وليس في المقعد الخلفي».

دخلت مركز الشرطة في الطابق الذي يقع تحت الأرض وكان في المركز شخص برتبة سارجنت (عريف) مهمته إتمام معاملات التوقيف وتلاوة الحقوق الدستورية للمواطنين الذين يتم توقيفهم. وفي أثناء هذه الدقائق الحرجة وصل أحد الضباط برتبة ليفتنانت (ملازم) الذي بادرني إلى السؤال:

«ماذا تفعل هنا أيها الجنرال؟»

- «كما ترى، فإن الشرطة قد وقفتني».

استدار هذا الضابط نحو رجل الدورية وقال:

- «سأتولى الأمر».

ثم قال لي: «سيدي، بإمكانك العودة الآن. وسأعمل على إرجاع البندقية لك».

بعد أن عدت إلى مكتبي شرحت سكرتيرتي (نانسي هيوز) ما حدث. فقالت إن إحدى السكرتيرات في الطابق الرابع العائد للقوة الجوية، شاهدت شخصين معهما بندقية في ساحة وقوف السيارات. وتصورت أنهما من الإرهابيين فاتصلت بشرطة البنتاجون مباشرة. وبعد أن سمعت سكرتيرتي نانسي الذكية بذلك، اتصلت بشخص يدعى (دوك كوك).

عراب البنتاجون

كان وزير الدفاع يشرف على إدارة شؤون وزارته، أما دوك كوك فكان يشرف على إدارة شؤون البناية برمتها. ومن الناحية الرسمية كان كوك «مساعد الوزير لشؤون الإدارة»، ولكنه في واقع الحال كان يدير كل شيء. فإن رغبت في معاقبة أحد الموظفين على إهماله في أداء وظيفته فما عليك إلا الاتصال به. وإن أردت حماماً خاصاً يليق بمنصب مساعد وزير الدفاع، فإن كوك سيهتم بالأمر. وإذا ما أردت تصريحاً لاستعمال موقف السيارات القريب من جهة النهر، فإنه بإمكانه أن يفعل ذلك. وإذا أردت أن تنتشل أحد الجنرالات من عقوبة وشيكة فما عليك إلا الاتصال به كذلك. لقد كان عراب البنتاجون هذا ذا صلاحيات هائلة. وكان كوك المسؤول الوحيد الذي لم يتمكن جون كستر، رغم دهائه، من التغلب عليه لأنه كان يدرك خفايا البيروقراطية العسكرية باعتباره أحد ضباط البحرية السابقين ويعرف كل ألاعيب المحامين لأنه مارس مهنة المحاماة من قبل. وبدون كوك لن يتمكن أحد في البنتاجون من دخول البناية في الصباح، لأنه الوحيد الذي يعرف أين تحفظ المفاتيح.

لقد تمكن دوك ونانسي من إطلاق سراحي دون أي كفالة أو تعهد أو إحراج.

الجزء التاسع عشر يوم الأحد

أمي الكادحة .. وداعا

كيف يعبر الجمال عن ذاته؟

أناقة أمسيات الشتاء تعود بأزياء فاخرة وحرير شفاف



الفتنة والجمال في التفتة الفاخرة والحرير الشفاف

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما صادفتني امرأة بعطر تواليت كالفن كلين الجديد للرجال والنساء الاسبوع الماضي في هارودز، فكرت مع نفسي «رائحة للجنسين.. كلا، شكراً»، واعني ما الذي يحدث، وماذا يعني هذا الأمر.. ملابس للجنسين، وعطور للجنسين، ألا ينبغي ان تكون هناك مسافة معقولة تفصل بين الجنسين؟ ان حقيقة عودة «الفتنة» الى صالات العرض الدولية بخطى سريعة توحي بانه قد ينبغي ان توجد مثل تلك المسافة.

وقد توصلت الى الاستنتاج بانه في هذه الايام اصبح من السهل جدا ان يجري استيعاب المرء في «السمات العملية للأزياء»، وانه يتوجب علينا ان ننتبه حتى نترك مكاناً، في مواعيدنا التي تتميز بالانشغالات، لتلك السمات التي تعزز حياتنا، سمات الأشياء الفاخرة، والمصنوعة بمهارة، وبالطبع قليل من الفانتازيا. وهذا هو ما تدور حوله «الأزياء»!

اما في الموسم الحالي والجمال هو كل شيء فانه يمكن التعبير عنه في اناقة وجذل بمشية المراة، او في هزة كتفيها اللافتة للانتباه، او ببساطة حافز وضع ماكياج يتميز بالنضج والخبرة، وبالطبع الرغبة في ارتداء زي انيق.

ورؤية فيفيان ويستوود العالية لعالم حيث النساء يتألقن بمنتجاتها ذات الألوان المتعددة من القفازات، او القبعات المهتزة، والأرداف المستعارة التي تحمل لقب تموجات العجيزة (وهي الوسائد التي تستخدمها النساء على العجيزة لخلق صورة ظلية حديثة).. ان هذا يقع في نهاية الطيف، اما عارضات فالنتينو الرقيقات اللواتي يتهادين بالحرير البيج، وتتألق وجوههن باحمر الشفاه القرمزي اللون، فهن في النهاية الأخرى للطيف. وكل بطريقته الخاصة يؤكد كم ان مفهوم الأزياء منفتح على تفسيرات عديدة مختلفة الآن، وهذه هي الحرية التي تجعل عالم الأزياء مصدراً للمتعة.

ان عبارة «الفتنة والجمال» على شفاه الجميع، من محررات الأزياء والعارضات، والمصورين، ومصففي الشعر، الى فناني الماكياج. وفي كل مكان يختار مبدعو الصورة البصرية حيوية تلك الأزمنة القديمة ويخلقون منها شيئاً جديداً. اما الأناقة النهائية لأمسيات هذا الشتاء فتتجلى في التفتة الفاخرة والحرير الشفاف الذي يحل محل الأنسجة الناعمة للموسم الماضي. ويتضمن تفصيل الفتنة التطريز باللؤلؤ والنثار المعدني اللماع، ولكل امرأة نقطة ضعفها في ما يتعلق بالريش.

ملابس آيسبيرج الرياضية بيضاء ورمادية وبيج



وسامة رياضية جديدة لخريف/شتاء 95 من آيسبيرج

لندن: «الشرق الأوسط»

الوان الرمادي والبيج، والابيض يجري تركيز الانتباه عليها بالاصفر الاساسي، والخطوط الفضية لمجموعة الملابس الرياضية المبهجة من آيسبيرج.

وتومض شخصيات الرسوم المتحركة توم وجيري في استعمالات عاكسة على الأزياء الخارجية، والملابس المحبوكة، والقمصان. والبركات (السترذات القبعات) من قماش الصوف التي تتميز بالاناقة والبساطة مع قطع من جلد الخروف كازرار او زخرفة، يجري ارتداؤها على ملابس التزحلق ومع الجاكيتات المنتفخة. اما النايلون فهو خطوط على جلد الخروف ويشكل توليفة منسجمة مع ربطة الابالكا المحاكة بالصوف.

وقطع الابالكا / الصوف تحاك بالوان تمتد من الرمادي الفاتح الى الكريمي للستر المعرقة الحديثة ببنطلونات ذات رباط من التكة وياقات وفسيفساء خشبية كرتونية. ويثبت تويد الكشمير ويعرق ويغطى بصوف الحملان. اما الياقات فمرتفعة ومطوية بزمامات منزلقة مع تفصيل الازرار. وتاتي القمصان انيقة بالقطن المزاجر او صوف الحملان، والشتلاند الخالص بحجم اكبر من المعتاد، مع قيطان تزييني وقماش جبردين مزابر. والبنطلونات تكون بالبيج في التريكوتين، وقماش قطني مخملي. ويمكن لهذه الاناقة كلها ان تستكمل باضافة اكسسوارات بقبعات البوبل، والبالاكلافا، واغطية الرأس العاكسة وقفازات التزحلق.

عضو جديد في نادي المليونيرية

وسامة «بوند» الجديد تتسم بها بريوني دائما

لندن: «الشرق الأوسط»

اذا كنت رئيساً لمؤسسة عامة جرى تحويلها حديثاً الى القطاع الخاص، وتوشك خيارات الاسهم فيها ان تثمر، وانت تريد ان تحصل على جزء من الاحترام العاجل، تستطيع ان تفعل ما هو اسوأ من التخلي عن الفي دولار الى سافيل رو. ولكن ماذا يحدث اذا انفقت كمية حقيقية من المال؟ وماذا يحدث اذا كنت من ذلك النوع من الرجال الذي يأخذ بوينج 747 في الغالب لكي يشتري شيئاً خاصاً؟ وماذا اذا اردت سترة لائقة جداً من الكشمير بلون بني فاتح بازرار من الذهب الخالص للأمسيات الشديدة البرد على المقاعد الوثيرة في سطح اليخت الانيق؟ ان مثل هذا الرجل يضع متطلبات ما يحتاجه من الأزياء بايدي صانع البدلات الايطالي بريوني. ان امتلاك بدلة واحدة على الأقل من بريوني، هو احد شروط العضوية في نادي المليونيرية الدولي.

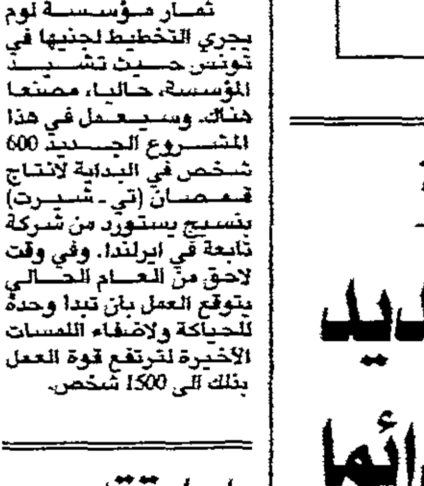
وكبير خياطي بريوني رجل عبقري يرتدي نظارة اسمه تشيشينو فونتيكولي، يصنع بدلات ذات نوعية ممتازة تتميز بخفة اسطورية، وهو الرجل الذي جرى اختياره لتصميم أزياء بيرس بروزنان في فيلم جيمس بوند الذي سيعرض نهاية هذه السنة.

وليندي هيمنج، مصمم أزياء «العين الذهبية»، هو آخر افلام جيمس بوند من انتاج «Eon»، الذي بدأ تصويره في يناير (كانون الثاني) الماضي ليكون جاهزاً للعرض بحلول رأس السنة، شرع باعادة تأسيس ذلك العنصر الذي تتسم به «وسامة جيمس بوند»، ولكن بطريقة معاصرة جداً. ان المتطلبات البصرية لصناعة الأفلام الحديثة وكمية الملابس المطلوبة خلال جدول وقت ضيق دعت ليندي هيمنج الى اختيار بريوني، ليس فقط بسبب امتيازهم المعترف به في الأناقة التي تتسم بخفة الوزن، وانما ايضا بسبب قدرتهم على تجهيز ودعم الانتاج.

واذ جرى العمل مع خياط بريوني البارع تشيشينو فونتيكولي فان صورة ظلية معاصرة لجيمس بوند قد جرى خلقها، بمزج افضل تقاليد اناقة سافيل رو بلمسة الاسلوب الذي اشاعته شركات التصميم والخياطة الشابة في لندن، فالقصة تتسم بالحداثة وخط الكتف ينساب بشفافية في جاكيت طويلة وصديرية مزمومة، وجيوب على شكل زوايا وبنطلون نحيف. ان جيمس بوند الجديد، بيرس بروزنان يتألق واعداً كما هو الحال دائماً.

بيرس بروزنان يرتدي زي بريوني المخيط باليد باعتباره جيمس بوند الجديد في فيلم «العين الذهبية» المتوقع عرضه اواخر عام 1995

«لوم» تشيد مصنعا في تونس



لندن: «الشرق الاوسط»

ثمار مؤسسة لوم يجري التخطيط لجنيها في تونس حيث تشيد المؤسسة، حاليا، مصنعا هناك. وسيعمل في هذا المشروع الجديد 600 شخص في البداية لانتاج قمصان (تي ـ شيرت) بنسيج يستورد من شركة تابعة في ايرلندا. وفي وقت لاحق من العام الحالي يتوقع العمل بان تبدأ وحدة للحياكة ولاضفاء اللمسات الاخيرة لترتفع قوة العمل بذلك الى 1500 شخص.

إعادة تدوير قماش الدنيم

روما: «الشرق الأوسط»

يمهد جورجيو ارماني الطريق الى عملية جديدة تعيد دورة قماش الدنيم لانتاج قماش جينز جديد يمتاز بقلة التاثير المضاد للبيئة. فلموسم ربيع /صيف عام 1966 يقدم جينز ارماني فئة جديدة من الملابس باستخدام قماش الدنيم الجديد الذي انتج باعادة دورة النسيج، وبهذا الاسلوب الجديد يجري تحليل النسيج مرة اخرى واعادته الى خيوطه والياقه، ثم يعاد تسريحه وغزله ونسجه الى دنيم ذي نوعية عالية.

والفوائد البيئية الرئيسية لهذه الطريقة تنبثق من حقيقة ان القماش لا يحتاج الى صبغ، طالما ان اللون النيلي من القماش المستعمل هو الذي يوفر الصبغة، وبالاضافة الى ذلك فان العملية تتطلب استهلاكا من الماء والطاقة اقل مما تتطلبه الطريقة التقليدية.



ايفا هيرزيجوفا تعرض بدلة من نينا ريتشي

أناقة جديدة من لافانت

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت لافانت عقدا مع السوبر موديل ايفا هيرزيجوفا التي ستواصل حملتها الاعلانية الجديدة خلال العام المقبل. وستركز الحملة التي ستبدأ هذا الشهر على الاسلوب المشترك، والاناقة، والنوعية التي تتسم بها ماركة لافانت.

ومجموعة ماتيس هي مجموعة جديدة «للبكرا» بثلاثة مقاييس وبثلاثة اساليب هي 15 و30 و50 دنير، في حين ان الاصناف الرومانتيكية قد اتسعت باضافة عرضين جديدين في 30 و50 دنير.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

19 تشرين الأول (اكتوبر)

الأديب الساخر جوناثان سويفت



في مثل هذا اليوم قبل 250 سنة اي في 19 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1745، توفي في دبلن «جوناثان سويفت» الذي يعد اعظم الكتاب الساخرين في الأدب الانكليزي واعنف من تهكم على التطلق الاعمى ببعض الاشكال والانماط الاجتماعية والمسيحية. وقد حصل سويفت على شهرة عالمية واسعة بكتابه «رحلات غوليفر» الذي ترجم الى كل لغات العالم تقريبا، ويعد من ابرع نماذج الخيال الادبي والسخرية اللاذعة.

ولد جوناثان سويفت (واسمه المستعار اسحاق بيكرستاف) في دبلن في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1667 لابوين انكليزيين. وكان الشاعر المشهور «درايدن» ابن خال له. وقد مات أبوه قبل مولده، فترعرع في فقر مدقع، ولكنه تمكن من مواصلة دراسته. وكان طالبا خاملا ومشاكسا سيئ الطبع، ولم يحصل على شهادته في اللاهوت إلا كمنحة خاصة وعلى اثر ثورة سنة 1689 التي اجتاحت ايرلندة التحق سويفت بأمه في انكلترة، وأصبح سكرتيرا للسير وليم تمبل الذي كانت ترتبط به بصلة من القربى. وأقام سويفت في دار تمبل في منطقة «سري» القريبة من لندن، واستغل وجوده هناك فنهل من مكتبته الضخمة ما نهل. وبقي في خدمة تمبل - مع فترات انقطاع - حتى وفاة تمبل في سنة 1699 وفي تلك الفترة كتب «معركة الكتب»، وهو كتاب وصف فيه، بأسلوب ساخر، معركة بين القدامى والمحدثين. ونشر هذا الكتاب في سنة 1704، ثم نشر كتابا آخر عنوانه «قصة برميل» وفيه هاجم الدجل باسم الدين، والفساد باسم الخير، مما ادى الى منع سويفت من الحصول على منصب رفيع في الكنيسة لمدة طويلة.

وفي هذه الاثناء تعرف سويفت على فتاة تدعى «استر جونسن» وهي ابنة خادمة او وصيفة لأخت السير وليم تمبل، فكان لها دور خطير في حياته. وكانت يوم رآها للمرة الأولى في الثامنة من عمرها. وقد كتب لها بعد ذلك كتابه «يوميات ستيلا» (وستيلا هو الاسم الذي يرمز به اليها في الكتاب) وفيه يقدم، بلغة بسيطة اقرب الى لغة الأطفال، عرضا صادقا لحياته اليومية في لندن.

ان طابع العلاقة بين سويفت واستر من الأسرار الغامضة في تاريخ الأدب الانكليزي. وقد حاول كثير من الباحثين الكشف عنها. ومن المرجح انهما تزوجا في احد مراحل علاقتهما، ولكنهما، على الرغم من التفاهم والحب المتبادل بينهما، لم تكن بينهما علاقة جسدية، ولم يعيشا تحت سقف واحد. وهناك شكوك مماثلة تحوم حول علاقته بامرأة اخرى تدعى «استر» ايضا (استر فانومري) فقد احبته هذه المرأة حبا جارفا، فشجعها سويفت اولا ثم رفضها وحطم قلبها فماتت كمدا. واليها كتب قصيدته المشهورة «كادنيوس وفانيسا».

اصبح سويفت معروفا كاقدر كاتب سياسي ساخر. وقد ايد في البداية حزب «الاحرار» الذي كان يدعو الى الاصلاحات، ثم تحول الى صفوف المحافظين في سنة 1710، وعين عميدا لكاتدرائية سنت باتريك بدبلن في سنة 1713، وبقي منذ ذلك الوقت يقيم في العاصمة الايرلندية بصورة دائمة، وخلال هذه الفترة كتب عددا من خيرة رسائله وأبحاثه.

على ان اشهر اعمال جوناثان سويفت على الاطلاق هو كتابه «رحلات غوليفر». وقد يأتي زمان تنسى فيه أعماله الأخرى جميعا ويبقى كتاب «رحلات غوليفر» من كتب الأدب العالمية الخالدة. وقد حقق هذا الكتاب منذ صدوره نجاحا منقطع النظير، وقد حاكى فيه سويفت محاكاة تهكمية لاذعة قصص الرحالة التي كانت شائعة يومئذ، ووضع فيه كل ما يزخر به صدره من آراء اجتماعية ودينية وفكرية واخلاقية. و«رحلات غوليفر» قصة طبيب رحالة ألقت به الاقدار في اربعة اقطار خيالية مختلفة. اولها بلاد الاقزام (ليليبوت) التي يتألف سكانها من بشر يبلغ حجم احدهم جزءا من اثني عشر جزءا من جسم الانسان الاعتيادي. فلما هرب من تلك البلاد بعد مغامرات كثيرة ذهب الى بلاد سكانها عمالقة. ثم الى بلاد يسكنها علماء شاردو الذهن، واخيرا الى بلاد مسخت فيها الخيول الذكية الأصيلة الى حيوانات لها هيئة انسان وركبت فيها جميع الرذائل. والكتاب حافل بالمغازي السياسية والسخرية اللاذعة. وعلى الرغم من مغازيه الفلسفية والاخلاقية والسياسية التي اثارت اهتمام القراء الكبار، فان كتاب «رحلات غوليفر» امتع اجيالا عديدة من الأطفال منذ صدوره الى يومنا هذا.

قلما عرف الأدب الانكليزي مثل صفاء ذهن سويفت وأسلوبه اللاذع وهجائه المر. ولكنه بقي شخصية غامضة الى حد كبير، مجهولة من معاصريها ومن الأجيال التالية. وقد نشر سويفت كل كتاباته باسم مستعار، وباستثناء «رحلات غوليفر» لم يتقاض اجراً على اي منها. وفي سنواته الأخيرة اختل عقله، وأصيب بالشلل، واصطلحت عليه العلل، وبعد كثير من العناء توفي في مثل هذا اليوم من عام 1745 عن 77 عاما، ودفن الى جوار «استر جونسن» في كاتدرائية سنت باتريك في دبلن.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1909 العلامة الجنائي لومبروزو

1941 وفاة الآنسة مي

1954 رفيق التميمي

1954 اتفاقية الجلاء عن قناة السويس

هيلين دارفيل تتلبس شخصية البطلة في «اليد التي وقعت الوثيقة»

رواية أسترالية مثيرة لمؤلفة غامضة

شخصيات

سيدني: من حسن ناصر حسين

هيلين ديميدينكو كانت اكثر من روايتها موضوعا لتعليقات وبحوث ومقالات شغلت الصحف الاسترالية وباتت موضع خلاف ونقاش وتندر للكثيرين هنا، حتى وصل الامر حد غياب نشاطات اخرى في غاية الاهمية مثل مهرجان سيدني السينمائي وعروض دار الاوبرا الشهيرة خلف سحابة الغبار والضجيج التي اثارتها رواية «اليد التي وقعت الوثيقة»، ولم يبق من كاتب او ناقد او مهتم الا وأدلى برأي او اثار نقطة حوار حولها. فالرواية التي تبلغ من العمر اربعة وعشرين عاما اججت بلغتها النكية مصادمات حادة حول صلة الكاتب بعمله او الكتابة والوقائعية، وبطريقة اعنف قضية اللاسامية التي يحملها الاعلام هنا باعتبارها القضية الاكثر خطورة والتي لا يمكن لمن يمسها ولو مسا خفيفا، المرور دون التعرض لحملة من التشهير والتجريح. ومع ان الرواية لم تصدر هذا العام ولم يكن فوزها بجائزة «مايلز فرانكلين» هو فوزها الاول، الا ان ما اكتشفته الصحافة بصدد اصل الكاتبة وحقيقة شخصيتها هو السبب الرئيسي الذي كان وراء ما اثير من ضجة. صدرت الرواية «اليد التي وقعت الوثيقة» التي تجري احداثها ابان الحرب العالمية الثانية، في عام 1993 وفازت باعلى جائزة ادبية استرالية «جائزة فوجل» للعام نفسه، وبيعت منها اعداد هائلة وسجلت للعامين الماضيين ارقاما مثيرة من التوزيع، ثم منحت جائزة «مايلز فرانكلين» لهذا العام، لكن هيلين ديميدينكو لم تكن أقل لغزية وأثارة من شخصيتها في الرواية «فيتالي كافالينكو» التي تكشف تاريخ عائلتها المروع حين يقاد احد أعمامها للتحقيق باحتمالية كونه احد مجرمي الحرب. ظهرت الكاتبة لدى تسلمها الجائزة في يونيو (حزيران) من هذا العام بالملابس الفولكلورية الاوكرانية واتخذت وضعا راقصا كما يفعل قرويو اوكرانيا لدى البدء بالرقص امام كاميرات الاعلام، كما لم تنس تضمين الكلمة التي القتها امام لجنة جائزة مايلز فرانكلين بضع كلمات اوكرانية، وتحدثت عن ابيها سائق التاكسي الامي الذي لن يعرف قيمة الجائزة ولكنه سيحتفل بنجاح ابنته كاي فلاح اوكراني وسيدعوها الى النزهة بسيارته القديمة التي لا تحب كثيرا غطاء مقاعدها الصوفي الممزق.

بهذا كان التصفيق ينتظرها ليرفعها باعتبارها احد ابرز وجوه التعددية الثقافية في استراليا التسعينات، والذي تجدر الاشارة اليه هنا هو ان التعددية الثقافية مبدأ تتبناه استراليا في الدعوة لتعايش سلمي خلاق بين جميع الخلفيات الثقافية لحاملي الجنسية الاسترالية من سكان اصليين وانجلوسكسونيين وصينيين وعرب وشرق آسيويين وشرق اوروبيين، وعلى هذا المبدأ ينصب التركيز الاعلامي والاهتمام الرسمي، وهو بالتأكيد امر في غاية الاهمية والذكاء فالتعددية الثقافية لا ريب تعطي استراليا قدرة متنامية على النهوض وعلى الخصب والاغتناء في المجال الادبي والفني.

لقد استقبلت الرواية على الرغم من اتهامها من قبل بعض الدارسين والنقاد باللاسامية، استقبالا حسنا، وأعتبرت العمل الأبرز من بين جميع الاعمال الروائية الصادرة في استراليا خلال الاعوام الخمسة الماضية. بل رفعت الكاتبة الى مصاف الكاتبين الاستراليين باتريك وايت (حائز جائزة نوبل للآداب عام 1973) وديفيد معلوف (لبناني الاصل). وكان الامر سينتهي على هذا النحو لولا ما كشفه المدير السابق لمعهد الفن في بريزبن الذي تخرجت منه الكاتبة من ان هيلين ديميدينكو هي في الحقيقة هيلين دارفيل وان والديها مهاجران بريطانيان وليس كما ادعت اوكرانية الاب ايرلندية الام. هنا اختلط الامر حتى على اللجنة التي منحتها جائزة مايلز: من هي ديميدينكو؟ ومن هي دارفيل؟ ومن منهما له الصلة الحقيقية بـ «فيتالي كافالينكو»؟

من جهة اخرى وفي غياب المرجعية التاريخية التي استندت الكاتبة رواية الاحداث اليها برزت التهمة الخطيرة بمعاداة السامية. بدأت الضجة حين وضعت صحيفة «سيدني مورننج هيرالد» صورة الكاتبة الشابة على صفحتها الاولى لتثبت بالوثائق وباعتراف المقربين من الكاتبة الشابة أن لا وجود لـ «ديميدينكو» في حياة هيلين دارفيل وأنها شخصية ابتكرها خيال الكاتبة الواسع ونكاؤها الحاد لكسب اهمية مضاعفة بادعائها خلفية ثقافية تدخلها دائرة الكتاب الاثنيين في استراليا. وجاء الاعتراف الفاصل حين اجرت الصحيفة نفسها لقاء مع الاخ الاكبر للكاتبة اكد فيه ان ليس هنالك فرع ما في شجرة عائلة دارفيل يمتد الى اوكرانيا وقال ان اخته كاتبة بارعة وهذا يعني ايضا انها كذابة بارعة! وأشار الى ان هيلين كانت تثير الاعجاب والاستغراب معا وهي في سن مبكرة بقدرتها على صوغ حكايات تدور في بدايات هذا القرن في بريطانيا كما لو انها كانت قد عاشت ذلك كله «بل ربما افضل من جدتي التي عاشت تلك الوقائع بالفعل».





هيلين ديميدينكو أم هيلين دارفيل

لكن هيلين دارفيل اصرت برغم كل التحقيقات التي تناولت شخصيتها على انها ديميدينكو وعلى ان اباها سائق تاكسي امي هاجر الى استراليا من اوكرانيا وانها لاسباب كثيرة لم تستخدم اسم عائلة ابيها خلال دراستها الفن في بريزبن ولكنها استخدمته فيما بعد اثناء دراستها الجامعية وان ما قيل هو محض هراء.

في رواية «اليد التي وقعت الوثيقة» تتحدث الشخصيات عن تجربتها العنيفة وهذا ما اعطى دارفيل فسحة من الحرية للتحدث بموضوعات تم تناولها من جانب واحد هو جانب التعاطف مع اليهود. فعلى النحو الذي اختلقته هيلين واعطته سندا تاريخيا كان الحديث يصدر عن الطرف الآخر، عن اخوين فلاحين من عائلة كافالينكو الاوكرانية يشاهدان املاكهما تسرق ومشاعرهما الدينية تهان باثر من المد الستاليني وحين يشتعل اوار الحرب العالمية الثانية ينخرطان في صفوف النازية للانتقام من اليهود وهم من كان يقبع خلف البلشفية باعتقادهما. في مشاهد الرواية الغائمة تغيب هيلين دارفيل بقدرتها الاستثنائية ملامح الضحية والقاتل حتى لا نكاد نستطيع الحكم على من منهما هو الضحية حقا. فحين يقف فيتالي كافالينكو بازاء طفل يهودي كان احدهم يحاول تهريبه من وارسو في الحقيبة التي يحملها تقول الكاتبة:

«حدق فيتالي الى الوجه الشاحب وفي ممرات ثانية واحدة احس بأسف هائل للوجه الشاحب والفم الدائري الرقيق، للشعر الخفيف والعينين المثيرتين للشفقة الخائفتين (كيف يمكن لشيء ما ان يكون بغيضا جدا ولطيفا جدا في الآن نفسه؟) احس بسلسلة من الانفعالات في تلك اللحظة، لسعة الخوف القوة، الإستطالة، الكراهية، اندفع فجأة، اصابعه الطويلة عملت من وضع السكين ثم غرزها في الحقيبة».

تقول هيلين دانيال محررة «عروض الكتب الاسترالية»: يبدو لي أن الكاتبة ديميدينكو او دارفيل كتبت الرواية بعمق ملحوظ فهي تهتم بالانفعالات الانسانية الاكثر خفاء واهمية من المشاعر القومية او الايديولوجية، انها ترينا على نحو ما الطريقة التي يعمل بها التاريخ.

ما صلة حياة الكاتب بعمله؟ او ما صلة الوقائع بالكتابة؟ هذه النقطة التي تبادل الحوار بصددها مثقفون استراليون وتناولتها برامج ثقافية مهمة سواء في جامعة نيو ساوث ويلز او في الصحافة الاسترالية. اذا كانت هيلين دارفيل قد تعمدت واصرت على الادعاء بأن روايتها مبنية على احداث حقيقية (كما يظهر هذا العنوان على روايات وافلام كثيرة) فما الاختلاف ممكن الحدوث اذا عرفنا ان ديميدينكو ليست شخصية حقيقية؟

برأينا ان الضجة التي اثيرت وضخمها اعلام مربوح كانت ستحدث بهذه الطريقة او تلك ما دام الامر كما بينا يمس قضية ابادة اليهود. لم تظهر جماعات لتبني حماية الكاتبة كما حدث مع سلمان رشدي ولم تنبر للدفاع عنها سوى بضعة اصوات خافتة لكن هيلين دارفيل - المخيلة التي ابتدعت ديميدينكو - اعترفت ببرود امام اجهزة الاعلام الاسترالية بعد ان حوصرت من جميع الجهات بأنها اختلقت الاسم واعتمدت شخصية فتاة كانت قد تعرفت عليها اثناء الدراسة ولكنها اصرت على ان هذا لن يغير من واقع واحداث الرواية شيئا وانها في طبعة جديدة سترفع المقدمة التي تشير فيها الى أصلها الاوكراني والاسم المختلق وستطبعها من جديد بعد ان اجمع باعة الكتب على ان كثيرا من القراء يطلبون الرواية قائلين «نريد كتاب هيلين ديميدينكو».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

خصوصيات ديمقراطية

امضتني الخشية هذا الاسبوع وتنامت مخاوفي من وقوع ما لا تحمد عقباه كأن يرفض فخامة الرئيس الهراوي مناشدة النواب للتمديد الرئاسي، أو يفشل الزعيم العراقي في الحصول على 100% من الاصوات في الانتخابات الديمقراطية الحرة النزيهة التي شهدتها بغداد، لكن الأسبوع مر على خير ولله الحمد، وقبل الهراوي المناشدة، وفاز الزعيم الأوحد بنسبة 101%، وهي نسبة حيرت المراقبين الأجانب ولكن لها تفسيرها العربي الذي لا يخطر على بال الأجانب، فهم لا يعرفون مثلا أن بعض العراقيين كانوا يلقون من فرط المحبة بدلاً من أوراق الاقتراع شريط المطربة ليلى نظمي الذي تغني فيه «يما نعيمة نعمين»، وفي هذه الحالة يحسب الصوت بصوتين، وربما ثلاثة حسب مزاج الحاسوب الديمقراطي.

والحقيقة ان هذ الغرب الجاحد الحاقد الذي لا يفهم الديمقراطية على أصولها، ولا يستوعب لماذا يتحتم على المصوت ان يضع اسمه الثلاثي وعنوانه على ورقة الاقتراع لم ينتبه حتى الآن الى ان بغداد تختلف عن غيرها، وان الناس هناك يحبون الديمقراطية ويقبلون النصيحة ولكن بالسر، فكل ما يرفض علناً يتم تنفيذه دون الاعلان عنه، والتأكد من ان المواطن يمارس حقه الديمقراطي في البلد الذي اخترع القوانين، يتطلب ذكر اسمه وعنوان واسم امه ايضا، والا كيف سيتسنى للحكومة الرشيدة ان تشكر كل مواطن على قيامه بواجبه الوطني الديمقراطي ان لم يكن عندها عنوانه واسمه الثلاثي وتاريخ ميلاده، وعلاماته الفارقة حتى يعرف ساعي البريد كيف يصل اليه برسالة الشكر الحكومية.

وعودة الى اسلوب الرفض العلني والقبول السري للقرارات والنصائح، وهو اسلوب لم يفهمه ايكيوس لأنه لم يقرأ جيداً تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، لذا لا بد من إخباره بأن ذلك الأسلوب يضرب جذوره عميقاً في التراث، وحتى لا يضيع المندوب الدولي بين ثلاثة آلاف صفحة، قراءتها أصعب من فك رموز وثائق الأسلحة الكيماوية، سارشده الى قصة خفيفة تتعلق ببناء بغداد واعتراض الغرب عليه في الأيام الخوالي قبل ان تولد جدة ايكيوس بألف سنة على الأقل، فقد قيل ان احد بطارقة الروم وفد على المنصور - الخليفة وليس الشارع - فأمر حاجبه الربيع بن يونس ان يطوف به في المدينة ليراها، فلما قام المندوب الدولي الرومي بالجولة في بغداد القديمة التي لم تكن على النهر، وعاد الى المنصور سأله كيف رأيت مدينتي؟ فقال: «يا امير المؤمنين انك بنيت بناء لم يبنه احد قبلك، ولكن فيه ثلاثة عيوب اولها بعده عن الماء، ولا بد للناس من الماء لشفاههم، واما العيب الثاني فان العين خضراء وتشتاق الى الخضرة، وليس في بنائك هذا بستان، وأما العيب الثالث، فان رعيتك معك في بنائك، واذا كانت الرعية مع الخليفة في بنائه فشا سره». فلما سمع المنصور ذلك اخذته العزة، ولم يشأ ان يعترف بالاخطاء، فقال للبطريق: «اما قولك في الماء، فحسبنا من الماء ما يبل شفاهنا، واما العيب الثاني فاننا لم نخلق للهو واللعب، وأما عن الأسرار فما لي سر دون رعيتي». وقد استمع البطريق للجواب، وترك المدينة لكنه لم يغادر أسوارها حتى كان المنصور يطلب معاونيه شميس وخلاد، ويأمرهما بمد قناتين من دجلة الى المدينة القديمة، ونقل الغراس وزرعه في العباسية، وترحيل الناس الى الكرخ.

وهناك حقيقة اخرى غابت عن الامريكان اثناء قصفهم لمخابئ الزعيم الديمقراطي قبل خمس سنوات تقريباً فهم قد أضاعوا وقتاً ثميناً لأنهم لم يقرأوا التراث البغدادي أيضاً، فسهل بن نوبخت يؤكد ان المنصور لم يأمر ببناء المدينة مكان المزرعة المباركة الا بعد ان اكد له المنجمون ان الوقت مناسب لنشر حماية معنوية أبدية لحاكمها، فذلك الحاكم والحديث للنجوم لا يمكن ان يموت فيها حتف أنفه، ولا نعرف ان كانت النجوم قد قالت لابن نوبخت وأتباعه ان تلك المدينة لن يحكمها إلا الديمقراطيون لكن التكهن بذلك ممكن فالقرائن ترجح ذلك بدليل ان اول مقطع في اسم المدينة هو «باغ» وتعني بالفارسية بستان، أما بالعربية فكل ما في ذلك المقطع يرشح بالديمقراطية، فنحن للقاتلين والضد يظهر حسنه ضد، فهل يمكن بعد هذا لغير البغي أن يبرز محاسن الديمقراطية؟

ان شر البلية ما يضحك، وغالباً ما يكون ذلك الضحك أصعب من البكاء نفسه فليس طبيعياً ولا انسانياً ذلك الظرف من القهر المركب الذي دفع بالتراجيديا والكوميديا الى حدودهما القصوى، وليس زمناً عادياً بالتأكيد ذلك الزمن الذي يرقص فيه الناس بالشوارع فرحاً وترحيباً بسبع عجاف أتين بعد سبع وسبع، وقبلهن سبع اخرى.

هاربر لي هربت من الكتابة والشهرة إلى الصمت

فنون

لندن: من فاضل السلطاني

«اصحاب الواحدة» كثيرون وخاصة في شعرنا العربي ومن اشهرهم مالك بن الريب بيائيته. ولكننا قلما نعثر على «اصحاب الواحدة» بين الروائيين، فهم قلة قليلة في الأدب العالمي اولهم واشهرهم سرفانتس صاحب «دون كيشوت». وهذا لا يعني بالطبع ان اصحاب الواحدة كتبوا عملا وحيدا لم يكتبوا غيره، فسرفانتس، مثلا، كتب الشعر والمسرحية، بالرغم من فشله في الاثنين، ويقال ان له رواية اخرى لا احد يتذكرها، وانما هم اشتهروا بعمل غطى على اعمالهم الاخرى، وربما حتى على اسمائهم، فباتوا يعرفون ويعرفون بهذا العمل.

ولكن الاميركية «هاربر لي» التي تعيش الآن متنقلة بين نيويورك وآلاباما، قد كتبت رواية واحدة فعلا ثم صمتت. من هي «هاربر لي»؟ ولماذا لم تكتب سوى هذه الرواية اليتيمة التي صدرت في مثل هذه الأيام قبل خمس وثلاثين سنة، فهزت اميركا حينها وفازت بجائزة بوليتزر؟

في عام 1960 صدرت رواية عنوانها «قتل الطائر المحاكي» (*). تتحدث عن محاكمة شاب اسود اسمه «توم روبنسون»، متهم باغتصاب الفتاة البيضاء «مايلا أويل». وتولى الدفاع عن المتهم والد الطفلة التي تقص علينا هذه الحكاية. كان والد الكاتبة محاميا. وما يزال مكتبه قائما في مدينة مونرو في الآباما حيث تدير شؤون اختها المحامية ايضا - من خلال هذه الحكاية التقليدية، استطاعت «هاربر لي» ان تعري النظام القضائي الاميركي، الذي تتكشف ثغراته لنا يوما بعد يوم. كان المحامي اتيكس يؤمن بأن الناس غير متساوين، وبعضهم انكى من الآخر، والبعض يملك فرصا اكثر من الآخر، والبعض ولد موهوبا، والآخر خال من اية موهبة، كما ان «بعض السيدات يعملن كعكا افضل من الأخر». ولكنه كان يؤمن ان هناك طريقة واحدة تجعل كل الناس سواسية، مؤسسة انسانية تجعل المعوز متساويا مع روكفيلر. والغبي متساويا مع اينشتاين، والجاهل متساويا مع عميد الجامعة. هذه المؤسسة هي المحكمة. قد تكون هناك اخطاء، كما في اية مؤسسة، لكنه كان يؤمن ان المحكمة هي «المسوي الأكبر» بين مختلف اصناف وطبقات والوان الناس.

يقول في خطابه الشهير: «لست مثاليا لأؤمن بالنزاهة المطلقة لمحاكمنا ونظامنا القضائي. ولكنه واقع حي موجود.. باسم الله، قوموا بواجبكم ايها القضاة». ولكن المحلفين قضوا بادانة الرجل البريء على شيء لم يفعله، وهو شيء فعلوه في الماضي، كما يقول المحامي اتيكس ويفعلونه اليوم وسيفعلونه غدا.

الحقيبة الثقافية

مصر عضو مراقب فقط في اتحاد الأدباء العرب

عمان: «الشرق الأوسط»

قال فخري قعوار الأمين العام لاتحاد الكتاب والأدباء العرب ان المؤتمر العام للاتحاد الذي سيعقد في الامارات العربية المتحدة عام 1998 سيتولى درس اعادة عضوية اتحاد كتاب مصر.

وجاءت اقوال قعوار هذه رداً على ما كان أعلنه سعد الدين وهبة رئيس رابطة المثقفين المصريين ونائب رئيس اتحاد كتاب مصر، بأنه ليست هناك مشكلة في اعادة عضوية مصر للاتحاد العربي.

وذكر قعوار ان رابطة المثقفين المصريين ستحضر النشاطات الثقافية العربية واجتماعات المكتب الدائم بصفة مراقب فقط.

معرض أوائل المطبوعات العربية في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

يقيم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، والمجمع الثقافي في ابوظبي، معرض اوائل المطبوعات العربية من 18 الى 23 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري، وذلك في مبنى المركز في دبي.

يتضمن المعرض عرضاً لمائتي كتاب من اوائل المطبوعات العربية النادرة، تنوعت موضوعاتها، واختلفت ازمنة طباعتها وشملت بلدانا مختلفة من العالم، ويرعاه نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم.

الأدباء المغاربة وسيرة نجيب محفوظ

الرباط: «الشرق الأوسط»

استجاب الأديب المصري نجيب محفوظ لشكوى الأدباء المغاربة الذين زاروه في القاهرة، من ان آخر انتاج لصاحب جائزة «نوبل» لم يصل بعد الى الأسواق المغربية، ويتعلق الأمر بالعمل الابداعي الذي اختار له محفوظ عنوان «اصداء السيرة الذاتية»، فقد وافق على أن تنشر السيرة في مجلة أدبية مصرية لم يحدد اسمها، والمفروض انها توزع على نطاق واسع في المغرب.

وكان بعض الأدباء والباحثين المغاربة قد استغلوا وجودهم في القاهرة للمشاركة في ندوة «أبي حيان التوحيدي» فزاروا محفوظ في بيته وتبادلوا معه الآراء بخصوص عدم نجاح اعمال أدبية عربية اخرى في الفوز بجائزة «نوبل» وقضايا أخرى متصلة بمستقبل الأدب العربي.

وتكون وفد الأدباء المغاربة من محمد برادة الرئيس الأسبق لاتحاد كتاب المغرب، والشاعر محمد بنيس والباحثين النقاد: محمد مفتاح، بنسالم حميش، سالم يفوت، سعيد يقطين، نور الدين افاية والعزيز اكنسوس.

كتاب وأدباء عرب فازوا بجوائز رابطة الكتاب الأردنيين

عمان: «الشرق الأوسط»

تم الاعلان اخيراً عن الجوائز التقديرية التي منحتها رابطة الكتاب الأردنيين لمجموعة من الأدباء والكتاب العرب الفائزين بهذه الجوائز لعام 1995.

وكانت الجوائز موزعة على النحو التالي: حاز الروائي المصري صنع الله ابراهيم جائزة تيسير سبول للرواية، والشاعر الأردني يوسف أبو لوز جائزة عرار الأدبية، والقاصة الأردنية حزامة حبايب جائزة محمود سيف الدين الايراني، والدكتور اللبناني ناصيف نصار جائزة الدكتور منيف الرزاز للدراسات والفكر، وخيري منصور جائزة يعقوب عويس للمقالة الصحافية، وكل من مجلي نصراوين وحاكم الفاين وفايز الجمعاني جائزة الدكتور منذر عنبتاوي لحقوق الانسان. وحصل كل من الكاتب والروائي السوري نبيل سليمان والأديب الأردني فايز محمود على جائزة غالب هلسا للابداع الثقافي، كما حصل محمد العامري على جائزة عبد الرحيم عمر لأفضل ديوان عربي.



خصام الكفيف؟



قصة قصيرة

عبد الحكيم حيدر

في الصباح - على ماذا - تعذبني المحبة؟

- على ما فرطت فيها تسع سنين مرت عليها والصباح ذلك يأتي بها على وسادتي.

- انت الذي اتيت بها وحتى على غير عادتها تمشي في الشارع مع بنت صغيرة وكل ان يبتسمان.

- انت الذي جعلتها تمشي.

حينما اكون وحيدا يستفرد بي الصباح ويرجعني للوراء.

- اما وهما كانا يبتسمان، كانا يبتسمان للوراء؟

كنت امشي في الوراء دائما انا وصديقي الكفيف كي اصف له مشهدهما وحيرتهما وابتسامتهما كل آن.

- كان يجب ان يقف المشهد عند هذا الحد.

- واترك الكفيف؟

- تحت اي شجرة، او اتركه لله.

وكانت البنت التي معها - هي الأخرى - ستأخذ مكانها تحت اي شجرة.

كان يجب الا ترى الشجر اصلا، ولا ترى - من بعيد - الكفيف وهو ينتظر فضل الله، ولا البنت وهي واقفة حتى وهي تمشي في عكس اتجاهها الأول تاركة يد الأولى لله، وكان يجب الا ترى شيئا لا العربات، ولا صندوق القمامة، ولا باب المعهد الديني، ولا اي زير فيه، ولا اي عمامة على رأس احد، ولا حتى لعصفورة ميتة وفي فمها زهرة صغيرة، وكان يجب الا ترى شيئا، وتموت على تلك اللحظة فقط وتكتفي - حتى - بكمية الأوكسجين المدخرة في صدر لك، وتقول احلى ما عندك من كلام يخجل منه صدرك امامه، ثم اترك دموع المحبة تراق، وجهز نفسك لندامها ان طلبت.

صدقني كانت سوف لا تطلبه وصدقني كان صديقك الكفيف سيعبر من جواركما يائسا مع ابد اميتة اكثر منك، وصدقني كانت البنت الصغيرة التي معها ستظل في انتظارها تحت اي شجرة، وكانت ايناس ستنام ليلتها، ولا تجد جنبا ترتاح عليه من الفرح.

- اذن تركت لها جنبا ارتاحت عليه؟

- بل تركت لها اربعة لا تضحك.

- وتسلى الكفيف بعجز محبتي اذن؟

- تساويتما في المذلة معا.

وان كان تمرد على زواجه وحاجته الملحة لها، وترك اولاده الأربعة وسكن مع امه في قريته - بعدما تركت المدرسة - قرابة سنة، وعاد، كما تعود انت لذكراها بعد تسع سنين، وتعيد - على نفسك - مشهد مشيها في شارع - غير طريقها - كي تفتح انت باب تلك المحبة التي عذبتك من بعيد بكلمة - حتى - واحدة.

- هل ارتحت؟

- ومتى ارتاح؟

- ولكن هذا لين مراق.

- تعودت تلك في وحدتي، ولكن دعك من كل ما حدث، هل تستطيع انت ان تتحمل خصام الكفيف، وخاصة ان تركته وحيدا في الطريق؟

- انت لا تحزن على جمال اضاعه منك احد.

- انا، نعم احزن على جمال اضاعه جهلي.

- وخاصة اذا كان بالنساء؟

- وخاصة اذا كان بالنساء.

- اذن انت لا تبكي على خصام الكفيف.

بل ابكي على عماي وانا بين الشجر، والكفيف ذراعه في ذراعي، والبنتان كل ان تلتفتان خلسة للوراء وانا والكفيف نجر بعضنا، حتى صادفت عمتها على العتبة، وكان عمتها رأت جوهرة تمشي باسمة، فاحمر وجهاهما، وتحاضنا في صخب على العتبة، وانا مشيت انا والكفيف حتى ادخلته البيت.

- اي غبي غيرك كان - حتى - سيطلب للكفيف شربة ماء.

كانت ستدخل عمتها كي تأتي بالماء وانت تتكلم معها، وتشرب بعد الكفيف وتطلب ماء زيادة. كانت ستبتسم هي والبنت التي معها، وهنا - فيك من الفجور في الضحك ما يكفي - تستطيع ان تقول:

- نفسي اسوق واشرب واتكلم معاك، وعمتك تملأ من الزير لغاية ما يخلص الزير، واياك حتى اطرشق.

فيكح الكفيف من الضحك وتداري التي كانت معها - من شدة الابتسام - اسنانها، وهي في خجل تمنطق بسمتها، وعمتها تخرج بالكوز المليء باسمة هي الأخرى.

وتقول انت:

- انت شنقت من الضحك طب هاتيلوه كوز تاني.

يقول لك:

- يا اخي يله نمشي يخرب بيتك.

اه لو طلبت الماء للكفيف ما كانت ايناس وجدت لها جنبا تنام عليه مرتاحة، ولا كنت فكرت في الخصام، ولا كنت انبت نفسك وانت تتركه لله تحت الشجر، والأهم من ذلك ان يحكي حكايتك - تلك - غيرك، بدلا منك ان ترتاح انت من هم حكاية. ادائما تحكي الحكايات التي تكلفك الأسى.

- هل تلك هي فضيلتنا؟

- انا لا ابحث عن فضائلك، انا ابحث عن راحتك، كي تمشي لبقية رحلتك فامامك ما يكفيك.

- اذن تحرمني من الحكاية.

- اذن لا تلم الكفيف ولا تسم حكايتك «خصام الكفيف».

- انا اتحايل على خصام الكفيف كي احكي حكايتي، كما كان يتحايل علي الكفيف بحكاياته العسيدة كي اوصله الى بيته.

- اما اوصلته الى بيته وخاف منك، وقال لك لا تأت بالحلوى لبناتي، وامتنعت انت. اذن كان يخاف على حكاية قد تتم من وراء ظهره بينك وبين ام بناته، وعلى ذلك منعك من الحلوى، وهانت تحكيها مع انك لم تفعلها، مثلما حكيت طلب الماء الذي لم تطلبه، ومثلما حكيت خصامه الذي لم يفعله.

- هذه ليست مخاوفه على الحكاية، هذا خوفه على عرضه.

- وما تشتهيه - في لحظته - هو عرضك تماما، ولن كنت لا تتحدث عن الفضيلة.

- اذن هو الخوف؟

- انت تخاف من عواقب تجهلها، وقليل الخوف على ما تملك.

- اذن ماذا ملكت بعد كل تعبي هذا في رحلتي؟

- ملكت الحكاية، وابتعدت عن المخاطر، اما يكفيك فرح ماملكت.

- اذن لماذا هذا الأسى؟!

- كلانا مليء به.

- هل لذلك - الى الآن - ما ابقيت على خصام احد؟!

تأكد غياب الزمالك من بطولة الأندية العربية لأبطال الدوري

الهلال السعودي يبدأ مشواره بلقاء الرفاع البحريني

الرياض ـ عمان: «الشرق الأوسط»

تماما كما توقعت واشارت «الشرق الأوسط» في عدد امس جاءت ملامح قرعة نهائيات بطولة الأندية العربية الحادية عشرة ابطال الدوري لكرة القدم التي يستضيفها نادي النصر السعودي في الرياض بالفترة من 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الى 12 ديسمبر (كانون الأول) القادمين. فقد سحبت القرعة امس (الأربعاء) في مقر الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم ووزعت الفرق المتأهلة على مجموعتين على النحو التالي:

- المجموعة الأولى

النصر السعودي ـ المستضيف ـ كاظمة الكويتي

● شباب بلوزداد الجزائري ● الوحدات الأردني

● العربي القطري او جبل المكبر الفلسطيني

- المجموعة الثانية

● الهلال السعودي ـ حامل اللقب ـ

● الرفاع الغربي البحريني ● الهلال السوداني ● الترجي التونسي ● الحرية السوري

● وتأكد امس بصورة قاطعة غياب مصر عن البطولة بعد ان اكد اتحاد الكرة المصري قراره بعدم السماح للزمالك بالمشاركة حتى لا يضطر لاجراء اي تعديل على مسابقة الدوري المصري.

ورشح العربي القطري ثالث اندية مجلس التعاون الخليجي (المجموعة الأولى) او جبل المكبر الفلسطيني ثالث المجموعة الرابعة مكان الزمالك، بينما استبعدت اليمن التي لم تعلن اشتراكها في التصفيات عن المجموعة الجغرافية الثانية التي تضم مصر والسودان، فاعتبر الهلال السوداني بطلا للمجموعة وطبقا للائحة جاء في النهائيات في المجموعة الثانية، وسوف يتحدد امر العربي القطري في وقت لاحق وان كانت الترشيحات ترجح جبل المكبر الذي كان اعلن رسميا قبل القرعة رغبته بالمشاركة تعزيزا لمكان الكرة الفلسطينية.

وجرت القرعة في جو ودي اخوي ولم تسجل اية ملاحظات او اعتراضات، وتمت مراسم القرعة التي استغرقت ساعة كاملة طبقا للائحة، وفاز الترجي التونسي بالقرعة ببطولة المجموعة الجغرافية الثالثة فوقع في مجموعة حامل اللقب بينما جاء شباب بلوزداد الجزائري في مجموعة المستضيف.

وبعد توزيع الفرق على مجموعتين جرت قرعة جدول المباريات التي ستقام بمعدل مباراتين يوميا حتى الجمعة 12 ديسمبر المقبل حيث يتأهل الأول والثاني عن المجموعتين للدور قبل النهائي الذي يقام يوم الأحد 15 ديسمبر لتحديد طرفي المباراة النهائية التي تقام يوم الثلاثاء 12 ديسمبر هذا وحسب القرعة ستقام مباراة الافتتاح يوم الاربعاء 29 نوفمبر بين كاظمة الكويتي مع العربي القطري او جبل المكبر الفلسطيني ثم يستهل النصر السعودي مشواره بلقاء شباب بلوزداد الجزائري، وتبدأ المجموعة الثانية يوم الخميس 3 نوفمبر بلقاء الترجي التونسي ـ بطل الكأس الافرواسيوي مع الهلال السوداني ثم يبدأ الهلال السعودي ـ حامل اللقب ـ مشوار دفاعه عن لقبه بلقاء الرفاع الغربي البحريني، اما الوحدات الاردني فيبدأ المشوار يوم الجمعة 1ديسمبر بلقاء شباب بلوزداد، بينما يبدأ الحرية السوري مشواره بلقاء الرفاع الغربي يوم السبت 2 ديسمبر وتاليا الجدول الكامل لمباريات البطولة:

● الأربعاء 11/29 ـ كاظمة مع جبل المكبر او العربي القطري، النصر السعودي مع شباب بلوزداد

● الخميس 11/30 ـ الترجي مع الهلال السوداني، الهلال السعودي مع الرفاع الغربي.

● الجمعة 12/1 ـ الوحدات مع شباب بلوزداد، النصر مع جبل المكبر او العربي القطري.

● السبت 12/2 الحرية السوري مع الرفاع الغربي، الهلال السعودي مع الترجي.

● الأحد 12/3 الوحدات مع كاظمة الشباب بلوزداد مع جبل المكبر او العربي القطري.

● الاثنين 12/4 الحرية مع الهلال السوداني، الرفاع الغربي مع الترجي.

● الثلاثاء 12/5 ـ الوحدات مع جبل المكبر او العربي القطري، والنصر مع كاظمة.

● الأربعاء 12/6 الحرية مع الترجي والهلال السعودي مع الهلال السوداني

الخميس 12/7 كاظمة مع شباب بلوزداد، النصر مع الوحدات

● الجمعة 12/8 ـ الهلال السوداني مع الرفاع الغربي والهلال السعودي مع الحرية.

● الأحد 12/10 الدور قبل النهائي

الثلاثاء 12/12 المباراة النهائية وحفل الختام

بطل الملاكمة نسيم حميد(يسار) يتسلم من السفير اليمني الدكتور حسين عبد الله العمري السيارة المرسيدس المهداة له من الرئيس علي عبد الله صالح (تصوير محمد متولي فضل)

مهداة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح

سيارة مرسيدس للملاكم نسيم حميد

لندن: «الشرق الأوسط»

تسلم الملاكم اليمني نسيم حميد من الدكتور حسين عبد الله العمري سفير الجمهورية العربية اليمنية في لندن سيارة مرسيدس 320 مهداة من الرئيس علي عبد الله صالح في حفل تكريمي اقيم بدار السفارة اليمنية وسط لندن امس. ويجيء تكريم البطل اليمني نسيم حميد عقب تحقيقه انجازا فريدا في عالم الملاكمة، بجمعه لقبي المجلس العالمي لوزن ما فوق الديك والمنظمة العالمية للملاكمة لوزن الريشة، اثر فوزه على الويلزي ستيف روبنسون حامل لقب وزن الريشة.

فرانك واريز متعهد مباريات نسيم حميد ومدير اعماله قال لـ«الشرق الأوسط» «نسيم ملاكم غير عادي ويستحق التكريم اليوم وهو قادر على انتزاع القاب كل الأوزان التي يتصارع عليها، لقد اعاد المتعة الى رياضة الملاكمة كما كانت في عهد محمد علي».

بمشاركة السعودية واليمن وقرقيزستان

انطلاق تصفيات بطولة الأمم الآسيوية 24 يناير

الرياض ـ واس: تقرر اقامة مباريات المجموعة التاسعة للتصفيات التمهيدية لبطولة الامم الاسيوية الحادية عشرة والتي تضم منتخبات كل من السعودية واليمن وقرقيزستان في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 24 يناير (كانون الثاني) الى 4 فبراير (شباط) 1996، والتي ستقام نهائياتها في دولة الامارات العربية المتحدة عام 1996. وذلك عقب الاتفاق الذي تم في الاجتماع المشترك الذي عقد امس في مقر الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم بالرياض والذي ضم ممثلين عن الاتحاد السعودي والاتحاد اليمني واتحاد قرقيزستان وذلك بناء على الطلب الذي تقدم به الاتحاد السعودي للاتحاد الاسيوي.

وقد تم خلال هذا الاجتماع توزيع مباريات هذه التصفيات والتي ستقام بطريقة الذهاب والاياب. وقد مثل الاتحاد السعودي لكرة القدم في هذا الاجتماع الامير نواف بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عضو مجلس ادارة الاتحاد وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن دهام عضو مجلس الادارة والامين العام وعلي الاشول رئيس اتحاد كرة القدم بالجمهورية اليمنية وعبد الوهاب نعمان مدير المنتخبات اليمنية وكلشنيك بريدي كوف سكرتير اتحاد كرة القدم في قرقيزستان.

وقد جاء توزيع المباريات على النحو التالي:

الاربعاء 1996/1/23 السعودية/ قرقيزستان

الخميس 96/1/24 راحة

الجمعة 96/1/25 اليمن/ قرقيزستان

السبت 96/1/26 راحة

الاحد 96/1/27 السعودية/ اليمن

الاثنين 96/1/28 راحة

الثلاثاء 96/1/29 راحة

الاربعاء 96/1/30 قرقيزستان/السعودية

الخميس 96/1/31 راحة

الجمعة 96/2/1 قرقيزستان/اليمن

السبت 96/2/2 راحة

الاحد 96/2/3 اليمن/السعودية

عداءة سري لانكية متهمة بتناول المنشطات

كولومبو ـ ر: صرح مسؤولون رياضيون ان ابرز لاعبات القوى في سري لانكا وهي عداءة المسافات القصيرة سوزانثيكا جاياسينجهي اجرت اختبارا ايجابياً على عقار محظور. وقالت وزارة الرياضة ان لجنة مكافحة المنشطات في الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة وجدت عقار نائدرولون وهو منشط بنائي في عينة بول أخذت من العداءة سوزانثيكا التي فازت بذهبية 200 متر في بطولة العاب القوى الآسيوية الشهر الماضي.

واعلن اتحاد العاب القوى للهواة في سري لانكا عن مساندته للعداءة، وقال روهان اميراسينجهي الأمين العام للاتحاد السري لانكي امس «لقد اصابتني الصدمة تماماً منذ سمعت هذه الاخبار هذه اول مرة يتهم فيها احد لاعبي القوى عندنا بتعاطي منشطات.. نحن نشعر انها بريئة. انها ليست بهذه الدرجة من الحماقة بحيث تفعل شيئاً مثل هذا».

واضاف ان اتحاد سري لانكا سيطلب السماح له بارسال ممثل عنه ليشهد الاختبار الذي سيجري على عينة بول ثانية ماخوذة من سوزانثيكا. واذا ثبت انها تعاطت منشطات في العينة الثانية فان سوزانثيكا ستواجه حظراً تتراوح مدته من ثلاث الى أربع سنوات.

في كأس الاتحاد السعودي اليوم

مواجهة قوية بين الشباب والاتحاد

الرياض: من مساعد العصيمي

تدخل مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم مساء اليوم جولتها السادسة (بدء الدور الثاني) وتجري اليوم اربع مباريات تجمع الأهلي والقادسية في جدة، والشباب والاتحاد في الرياض، والتعاون والهلال في بريده والاتفاق مع النجمة في الدمام، وتستكمل منافسات هذه الجولة غدا بمباراتين تجمع الاولى بين النصر والطائي في الرياض والثانية الرائد والرياض في بريده.

الحسم في المجموعة الثانية التي تضم فرق الهلال والقادسية والاتفاق والأهلي والنجمة والتعاون يبدو اكثر وضوحاً منه في المجموعة الاولى التي تضم فرق النصر والرياض والشباب والاتحاد والرائد والطائي، والسبب في ذلك يعود في المقام الأول الى الارباك الذي فرضه فريقا النصر والرياض على جدول المباريات بسبب مشاركاتهما الخارجية. المجموعة الثانية يظهر فريق الهلال هو الاقرب لنيل بطاقة التأهل الى المرحلة الثانية برصيده الجيد 12 نقطة، والتنافس على البطاقة الثانية قريب جدا من فرق القادسية بنقاطه التسع الاتفاق 7 نقاط والنجمة 6 نقاط، اما فريقا الأهلي والتعاون فان عطاءهما ورصيدهما النقاطي قد صعبا من المتوقع بلوغهما مراتب متقدمة بالأربع نقاط التي يمتلكها كل منهما.

مناقسات اليوم:

● الشباب والاتحاد: ينظر الى هذه المباراة على انها الاقوى لا سيما انها تجمع بين فريقين متطلعين وبقوة للتأهل الى المرحلة التالية. فالشباب الذي قدم عروضا جيدة تحت ادارة مدربه الأوكراني يوري يتميز بحيوية افراده صغار السن في ظل الانسجام بين المجموعة الشابة والثلاثي المحترف الأجنبي في صفوف الفريق (الغاني بلادي كوما والسنغالي منصور ابانو والمغربي سعيد ركبي) في ظل غياب اربعة لاعبين في صفوف المنتخب السعودي الاول وهو ما يوحي بأن الشباب يستند الى قاعدة عناصرية ستفيده كثيراً في فعاليات هذا الموسم. ويبرز من بين نجومه الجدد مرزوق العتيبي الذي فرض حضوره ونجوميته في هذه المسابقة.

يدرب الاتحاد (البرازيلي) كاميوس الذي نال كثيرا من الرضا بعد فوز فريقه في الجولة السابقة على النصر وكان قبل ذلك مثار جدل في الصفوف الاتحادية بسبب العروض المهتزة لفريقه.صانع العاب الاتحاد مروان بصاص هو الاكثر حضورا في مقابلات الفريق السابقة.

● الاهلي والقادسية: بمدربه الجديد (البرازيلي) راموس يخوض الأهلي مواجهة قوية امام احد المرشحين لبلوغ المرحلة التالية من البطولة فريق القادسية.

العروض الضعيفة التي قدمها الأهلي في المنافسات السابقة ارجعت الى تواضع مدربهم السابق البرازيلي انطونيو لويس، وراموس معني اليوم باثبات ذلك لا سيما ان فريقه سيلعب على ارضه وبين جماهيره وهو لديه معلومات متكاملة حيث سبق له التدريب في الأهلي في الموسم قبل الماضي وتقريبا مع نفس مجموعة اللاعبين.

اما القادسية فان عروضه تتقدم من مباراة لاخرى في ظل قيادة الألماني شميدت للأمور الفنية.

والطريق يعتمد على اسماء ثابتة يبرز منها المحترف (البحريني) خميس عيد الذي اعاد لدفاع القادسية هيبته وقوته اللتين فقدهما بعد انتقال مدافعه السابق عبد الله شريدة الى صفوف الهلال.

● التعاون والهلال: رغم اقامة اللقاء على ارض التعاون وبين جماهيره في مدينة بريدة فان الهلال مرشح وبدرجة كبيرة لنيل نقاط المقابلة وفقاً للفارق المهاري والفني بين الفريقين. التعاون الذي يدربه الفرنسي مارسيل بدأ المسابقة قويا الا انه ما لبث ان تراجع وتلقى خسارة ثقيلة من الاتفاق (صفر/5) طرحته في المركز الاخير. والهلال الذي ما زالت ادارته تبحث عن مدرب عالمي لقيادة الجهاز الفني الا ان المدرب المؤقت السعودي عبد العزيز العودة يقود الفريق من حسن لاحسن ويحسب له جراته بالاستعانة بأسماء شابة جديدة كنواف التمياط واحمد الدوخي ومنصور الحلوة.

● الاتفاق والنجمة: اقامة اللقاء على ارض الاتفاق وبين جمهوره في الدمام اضافة الى تميزه الفني والمهاري عن ضيفه النجمة تجعل الاتفاق مرشحا للفوز ورغم خسارته في الجولة السابقة امام الهلال.

يدرب الاتفاق السعودي خليل الزياني ويحسب له الاعداد الجيد لفريقه واعادة اكتشافه لبعض الاسماء كعلي الفهيد هداف الفريق وابراهيم عسيري لاعب الوسط.

اتحاد رفع الأثقال تجاهل الطلب

مصر ترفض التطبيع «رياضيا» مع إسرائيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رفضت مصر مجددا رفع مستوى تطبيع العلاقات الرياضية مع اسرائيل باتخاذ اجراءات ملموسة، وتجاهلت محاولات اسرائيل «الثقيلة» لتوريط الرياضيين المصريين في التنسيق الرياضي مع الاسرائيليين بدعوى تدعيم مسار السلام والتعاون في الشرق الاوسط.

وكان الاتحاد المصري لرفع الأثقال قد تلقى برقية عاجلة من الاتحاد الاسرائيلي للعبة، بشأن التنسيق مع الاتحادين المصري والاردن، حول استضافة اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد الدولي، المقرر عقدها خلال شهر فبراير (شباط) من العام المقبل.

واقترح الاتحاد الاسرائيلي ان تستضيف الدول الثلاث (مصر والاردن واسرائيل) الاجتماع، بواقع يومين في كل دولة، على ان تتم الاجتماعات في مدن يافا وشرم الشيخ والعقبة، لدعم مسيرة السلام.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الهدف من هذه البرقية هو جس نبض الاتحاد المصري بشأن امكانية اقامة علاقات تعاون مع الاتحاد الاسرائيلي، الا أن المسؤولين في الاتحاد المصري اهملوا الطلب، ولم يردوا عليه، ورفضوا الفكرة من اساسها، معللين ذلك بالارتباطات الكثيرة خلال فترة الاجتماع، خاصة بسبب الاعداد لدورة اتلانتا الاولمبية في اميركا، وان كان السبب الحقيقي للرفض هو تلافي الحساسيات السياسية التي ستنجم عن الموافقة، خاصة في الوقت الحالي، في ظروف ثورة الراي العام المصري ضد اسرائيل، بسبب مذبحة الاسرى المصريين.

وكانت كل محاولات اسرائيل لاقامة علاقات رياضية مع مصر قد باءت بالفشل، ولم تلق اي قبول لدى المسؤولين عن الرياضة المصرية.

ويعقد الاتحاد الدولي لرفع الاثقال اجتماعا خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الصين على هامش بطولة العالم التي ستقام هناك خلال الفترة من 12 الى 26 من نفس الشهر، لاتخاذ قرار بشأن الدولة المضيفة لاجتماعات الاتحاد الدولي، في شهر فبراير (شباط) وغالبا ستكون المجر.

أبطال الدوري المصري لعبوا 70 دقيقة واكتفوا بهدفين

مدرب الأهلي عاقب لاعبيه بعد الفوز على السويس

القاهرة: من يسري حمدي

عاقب راينر هولمان المدير الفني الالماني للاهلي لاعبيه بعد فوزهم على السويس 2/صفر اول من امس في الاسبوع الاول للدوري الممتاز لكرة القدم بالقاهرة، حيث اجبر كل لاعبيه الذين شاركوا في المباراة على العدو في المضمار حول الملعب لمدة عشر دقائق كاملة بعد ان تعمدوا الوقوف في اماكنهم في الدقائق العشر الاخيرة من المباراة، وتبادلوا الكرة في هدوء دون محاولة للهجوم اكتفاء بالفوز.

واكد هولمان لـ«الشرق الأوسط» ان اخطاء فريقه لا تزال موجودة رغم الفوز وان الامر يحتاج الى وقت اطول لعلاج تلك الاخطاء. والاهلي لم يلعب امام السويس الا لمدة 70 دقيقة فقط كان يمكن خلالها أن يحرز خمسة اهداف على الاقل لولا الفرص السهلة التي اضاعها اللاعبون لا سيما احمد عبد المنعم «كشري» في حلق مرمى السويس، والعيب الثاني في الفريق كان وجود مساحة كبيرة بين خطي الوسط والهجوم بسبب عدم التزام الوسط باستمرار اداء واجبهم الدفاعي والهجومي باستثناء هادي خشبة.

ورفض هولمان الحديث عن اخطاء الحكم الدولي عبد الحميد رضوان الذي تعرض لهتافات عدائية متكررة من جمهور الاهلي، واكد انه لا يعترض مطلقا على التحكيم وان انفعالاته اثناء المباراة لا تكون الا على اخطاء لاعبيه المتكررة.

واختار هولمان خمسة من اللاعبين للتاكيد على انهم ادوا الواجب لاطول فترة في المباراة وهم على الترتيب احمد فيلكس الذي احرز الهدفين وعمرو الحديدي ومشير حنفي وهادي خشبة واسامة عرابي.

وعلى الجانب الثاني وجه محسن خليفة المدير الفني للسويس لوما كبيرا للاعبيه في خط الدفاع بسبب فشلهم في رقابة الثنائي احمد عبد المنعم واحمد فيلكس، والهدفان اللذان سجلهما فيلكس برأسه ـ صورة بالكربون ـ من عمق الدفاع من كرتين عرضيتين تدلان على سذاجة المدافعين في التصدي لتلك الكرات.

واعترف محسن: بالطبع فارق اللياقة البدنية بين الفريقين كان كبيرا لصالح الاهلي الذي لعب 4 مباريات قوية في بطولة الاندية العربية في تونس. وعلى العكس لم يلعب السويس اي مباراة جادة قبل لقاء الاهلي حامل اللقب، وسوء الحظ اوقع السويس امام الاهلي وهو يحاول مصالحة جمهوره بعد ادائه السيئ في مباراته ضد الافريقي التونسي وهزيمته الثقيلة 4/1.

وفي الاسماعيلية خرجت الجماهير غاضبة من فريقها الاسماعيلي الذي عجز عن الفوز على القناة وتعادلا بدون اهداف وهي بداية غير جيدة لفريق يسعى للفوز ببطولة اندية افريقيا وبطولة الدوري الممتاز. ولكن الجانب الجديد لدى الاسماعيلي هو احتفاظه بنظافة شباكه في اربع مباريات متتالية ضد الترجي التونسي واسيك ابيدجان بطل ساحل العاج والقناة، وهو امر يطمئن جهازه الفني قبل مباراة العودة ضد اسيك في ابيدجان الاحد بعد المقبل.

وهز الالومنيوم اركان فريق غزل المحلة العائد من بطولة الاندية العربية الاخيرة في تونس لابطال الكؤوس بعد ان قدم خلالها عدة عروض جيدة. ولكنه سقط مهزوما 1/صفر امام الالومنيوم الذي يشترك في الدوري الممتاز بنجاح كبير مستفيدا من اقامة المباراة في ملعب اسكو بالقاهرة بدلا من ملعب المحلة الموقوف مؤقتا بسبب شغب جماهير المحلة.

ورفض انور سلامة المدير الفني للالومنيوم منح لاعبيه مكافأة فوز مضاعفة مؤكدا انهم قادرون على احراز الفوز على اندية كبيرة، وان الفوز على غزل المحلة لم يكن مفاجأة ولا انجازا.

في ذهاب الجولة الثانية لكأس الاتحاد الأوروبي

سقوط كبير لليدز على أرضه أمام آيندهوفن

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر



نجم هجوم بايرن ميونيخ كلينزمان (في الوسط) يسدد برأسه من فوق حارس ريث روفرز الاسكتلندي ليحرز هدفا لفريقه في المباراة التي انتهت 2/صفر (رويتر)

فازت فرق ايه. سي. ميلان الايطالي، وبايرن ميونيخ الالماني، ونوتنجهام فورست الانجليزي خارج ملاعبها في مباراة الذهاب بالدور الثاني لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، وخاض بطل اوروبا السابق ايندهوفن الهولندي مباراة مثيرة امام ليدز يونايتد الانجليزي شهدت ثمانية اهداف.

وسجل اللاعب البلجيكي الدولي لوك نيليس هدفين في آخر سبع دقائق ليفوز ايندهوفن الحائز عام 1978على كأس الاتحاد الاوروبي 3/5 على ليدز بعد ان جاهد الفريق الانجليزي ليتعادل 3/3 بعد انتهاء الشوط الاول 3/1 لصالح ايندهوفن.

وسجل للفريق الهولندي رينيه ايلكامب ومارسيانو فينك وفيم يونك بعد ان بدأ ليدز التهديف في الدقيقة السادسة على ملعبه عن طريق لاعب ويلز الدولي جاري سبيد. وجعل لاعب وسط انجلترا الدولي سابقا كارلتون بالمر النتيجة 3/2 في الدقيقة 48 بركلة قوية من قريب بعد تلقيه تمريرة عرضية من الناحية اليسرى من الغاني توني يبواه وهو هداف مستمر لفريق ليدز في الموسم الحالي، لكنه كان بعيدا عن مستواه وفقد عدة كرات في هذه المباراة.

وبدا ان اللاعب جاري مكاليستر رئيس الفريق قد انقذ ليدز من خسارة المباراة بهدف تعادل بارع من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة 72 الا ان ايندهوفن أحرز هدفين آخرين ليزيد من مهمة ليدز مشقة عندما يسافر الى هولندا للعب مباراة الإياب في 31 من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

وبهذه النتيجة تكون شباك حارس مرمى ليدز جون لوكيتش منيت بثمانية اهداف في آخر مباراتين. فقد خسر فريقه 3/صفر في الدوري للممتاز الانجليزي يوم السبت الماضي وهي المباراة 400 للحارس لوكيتش مع ليدز. لكن المدير الفني لفريق ليدز هوارد ويلكينسون كان متمردا على الهزيمة وقال «اعتقد انه بوسعنا الفوز في مباراة الاياب» ان سوء الدفاع والافتقار الى التركيز وضع لاعبي ليدز في موقف شبيه بنا عندما عدنا من موناكو اذ ربما ظنوا انهم قد فازوا باللقاء». وكان ليدز فاز 3/صفر على موناكو في الدور الاول في موناكو ثم خسر 1/صفر على ملعبه.

وفاز ميلان على ستراسبورج 1/صفر. وأحرز للهداف ماركو سايموز من كرة جورج ويه التي لعبها بكاحله قبل نهاية المباراة بعشر دقائق.

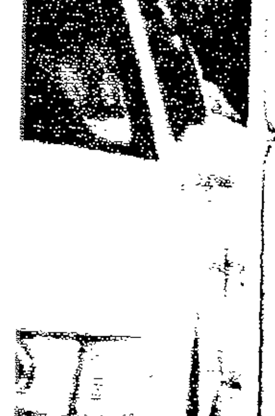
وسجل قائد منتخب المانيا يورجن كلينزمان هدفين بواقع هدف في كل شوط ليفوز بايرن ميونيخ 2/صفر على ريث روفرز في اسكوتلندا وهي نتيجة تجعل بايرن ميونيخ يعبر بسهولة الى الدور التالي.

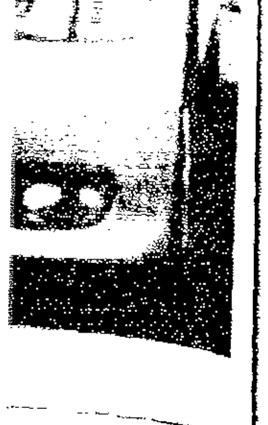
وسجل لاعب الوسط ستيف ستون الذي خاض اول مباراة له مع انجلترا في الاسبوع الماضي في الدقيقة 12 ليفوز نوتنجهام فورست 1/صفر على أوزير الفرنسي. وكسر مشجعو نوتنجهام نافذة احد المقاهي فاصابوا عدة اشخاص قبل المباراة. واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق المشجعين.

وتعادل ليفربول خارج ارضه دون اهداف مع بروندبي الدنماركي. وسبق لليفربول ان فاز ببطولة أبطال الدوري الاوروبية والفوز مرتين ببطولة كأس الاتحاد الاوروبي في عقد السبعينيات. وحقق بطلان اوروبيان سابقان هما برشلونة الاسباني وبنفيكا البرتغالي فوزين على ملعبيهما.

وفاز بنفيكا 1/صفر على رودا الهولندي وسجل الهدف لاعب الوسط الروماني نيكا باندورا قبل نهاية المباراة باثنتي عشرة دقيقة.

وسجل الهداف البوسني ميهو كوديرو هدفين ليساعد برشلونة على الفوز 3/صفر على فيتوريا جويماراس البرتغالي، فيما خسر لوجانو السويسري الذي اطاح بفريق انترناسيونالي الايطالي بطل اوروبا سابقا في الدور الاول 3/1 على ملعبه امام سلافيا براغ.





احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

جوائز بـ 1,500,000 ريال

200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر





الحصيني وشركاه Al-Hussaini & Co.
200.000 ريال نقداً

إبراهيم الجفالي وإخوانه
200.000 ريال نقداً

Whirlpool HOME APPLIANCES
الزقزوق للأجهزة المنزلية Zagzoog For Home Appliances
200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً



جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

إسم المطبوعة	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (26%)	6 (30%)	7 (35%)	8 (40%)	9 (45%)	10 (50%)
		عدد المطبوعات									
الشرق الأوسط مع مجلة الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
عرب نيوز	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية مع عالم الرياضة	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
مجلة المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
مجلة سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
مجلة باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
جريدة المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
مجلة الرجل	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
مجلة هي	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها .

ثانيا : يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة .

ثالثا : يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة . مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة .

عرض خاص : أحصل على خصم قدره 50 % عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	الإشتراك السنوي قبل الخصم	الإشتراك السنوي بعد الخصم
مجلة تي في	400 ريال	200 ريال
مجلة الجميلة	180 ريال	90 ريال
مجلة السيارات	400 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارىء

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام . ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك .

ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت .
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفذ كمياتها من المكتبات .
- وفرا ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي .
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر .
- وفرا ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية : السيارات ، تي في ، الجميلة .
- صندوق إشتراك مجاناً لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر .
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك .

نحن معك دائما وفي كل مكان .

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات : الشركة السعودية للتوزيع ص . ب : 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

نبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الاشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم : .... هاتف : .... تحرير

العنوان : (مرفق خريطة) المدينة : .... شارع ....

نظام الاشتراك :

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة . ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1995/12/31 م (1416/8/9) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/3/30 م (1416/11/11) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان .

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6533093	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8483630	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	الزلفي	06-4323168		

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني : 800-244 0014 / 800-244 00 76

تنفيذ زيادة الإنتاج التلفزيوني صعب

خبير إعلامي: القنوات الفضائية كسرت احتكار الدولة للمعرفة

القاهرة: من عنتر السيد

تعددت القنوات الفضائية العربية واصبحت تزيد على 15 قناة ووقفت هذه القنوات في مواجهة الغزو الفضائي الغربي الذي طالما شكل تيارا مغايرا للثقافة العربية. ولكن هل نجحت تلك القنوات العربية في استقطاب المشاهد العربي؟ وما هي أبرز سلبياتها؟ وهل هناك اختلاف في ما تقدمه كل منها من مواد ثقافية ودرامية ومنوعات؟

يقول الخبير الاعلامي سعد لبيب مستشار مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون ورئيس لجنة تنمية الكوادر الاعلامية بالتلفزيون المصري: ان تلك القنوات كسرت احتكار الدولة للمعرفة.. ولم تعد المصادر الحكومية بمفردها هي المصدر الوحيد لمن يريد ان يحصل على المعلومات ومن هنا بدا التعتيم الاعلامي يختفي تدريجيا حيث يستطيع المواطن العربي الحصول على المعلومات من مصادر متنوعة غير القنوات الرسمية.

وعن التشابه الكبير بين الفضائيات العربية يقول ان انشاء القنوات الفضائية يحتاج الى دخول رأس المال الخاص في الانتاج التلفزيوني بسبب ضخامة التكاليف وانتاج مزيد من ساعات الارسال لتحقيق التوازن بين العرض والطلب حيث اهتز هذا التوازن واصبحت الافلام التليفزيونية والمسلسلات الدرامية وحتى الاغاني وبعض البرامج تعرض في اكثر من قناة، مما يجعل المشاهد يشعر بالتكرار والتشابه والقنوات الفضائية تلجأ لذلك لتغطي فترات ارسالها الطويلة.

لكن الافلام والبرامج لم تعد تسد الفراغ الكبير مما نتج عنه لجوء قنوات الافلام السينمائية القديمة لتملأ بها المساحات الزمنية ولتعيد عرضها عدة مرات حتى ملها المشاهد.

وحول نقص الافلام والمسلسلات والبرامج التي تعتمد عليها هذه الفضائيات قال ان الذين فكروا واطلقوا القنوات الفضائية يحتاجون للتخطيط لتوفير مستلزمات البنية الانتاجية الكافية من خبرات وكفاءات واستديوهات وانشطة مختلفة ولا بد من اللحاق بالزمن وتوفير كل ذلك.

واضاف سعد لبيب: ان المستقبل يحمل الينا صدمات هائلة .. فعدد القنوات سيتزايد بل وستضاعف بسرعة مذهلة، والتكنولوجيا الجديدة في الاقمار الصناعية التي تعتمد على الضغط الرقمي ستجعل القناة الواحدة تتحول الى عدة قنوات. وامام هذه المشكلة المستقبلية لا بد ان نتوقف لنتساءل ما العمل؟ وكيف نواجه ذلك كله؟ وهل نستطيع ان نقدم البديل العربي في مواجهة القنوات الاجنبية؟

وأجاب سعد لبيب عن هذه التساؤلات قائلا: من السهل ان نقول ببساطة علينا زيادة الانتاج المحلي والعملي والعمل على جودته.. لكن تنفيذ ذلك صعب للغاية.. فدعم الانتاج المحلي له ضوابط خاصة وتقليد الانتاج الغربي لا يجعل الانتاج المحلي يرقى الى مستوى الانتاج الغربي ولا يحقق الجودة المطلوبة.

وباختصار فان تحسن الانتاج يتطلب توافر البنية الاساسية من خبرات وكفاءات واستديوهات وامكانيات ضخمة وهذا معناه ان نصلح عجلات القطار وهو يسير منطلقا. فهل هذا ممكن؟

اذاعة طنجة تستمد خصوصياتها من الموضوعات الجريئة ومن جمال وجاذبية المدينة (أرشيف «الشرق الاوسط»)

زهور الغزاوي: بعض الأصوات الإذاعية مزعجة

طنجة: «الشرق الأوسط»

زهور الغزاوي صوت إذاعي متميز، ربطت علاقتها الأولى مع المستمعين من خلال المشاركة في تقديم برامج للأطفال سنة 1971 عبر امواج إذاعة طنجة التي لم تغادرها إلى الآن، حيث تتلمذت كما قالت على يد أساتذة وإذاعيين كبار امثال عبد القادر المقدم وأحمد بن رحمون، وتقول زهور ان مقاييس اختيار الإذاعيين من قبل كانت تعتمد بالدرجة الأولى على جمال الصوت والتمكن من اللغة العربية. لكن في المدة الأخيرة لم يعد جمال الصوت له اهمية، بل اصبحنا نسمع اصواتا مزعجة جداً، وأخطاء لغوية تقلق سيبويه في قبره.

سألناها عن انجح برامجها فقالت:

- البرنامج الذي كان له إقبال شعبي كبير هو برنامج «شاي الصباح» الذي كان من إعداد ثلاث إذاعيات هن: امينة السويسي وشفيقة صباح وانا، وذلك في بداية الثمانينات، وكان من البرامج الأولى التي انفتحت على المستمعين من خلال طرح موضوعات للمناقشة وتقديم افكار بسيطة للمراة حول الطبخ.

وعن خصوصيات اذاعة طنجة تقول المذيعة انها تكمن في تناول بعض الموضوعات الجريئة رغم الإمكانيات البسيطة لهذه الإذاعة، كما تستمد خصوصيتها من جمال وجاذبية هذه المدينة رغم أن الزحف العمراني غير كثيرا من معالمها وسحرها وغموضها.

وعن سؤال حول ما اذا كانت اذاعة طنجة قد تاثرت باسلوب اذاعة «ميدي 1» تقول المذيعة زهور الغزاوي ان تاثيرها كان في البداية فقط. و«ميدي 1» ذات طابع اخباري بينما اذاعة طنجة ذات طابع ثقافي واجتماعي.

في الطريق إليك

«مشكلتي» مسلسل جديد في الفضائية المغربية

مسلسل «مشكلتي» الذي قام بتاليفه محمد محفوظ يقدم في كل حلقة صورا من الحياة الاجتماعية المغربية وما يقع فيها من مفارقات ومشاكل، ويحاول المسلسل ان يضع حلولا من خلال التنبيه الى السلبيات والاخطاء التي يقع البعض فيها.

كما فرغ الموسيقي المغربي عزور الحروري من وضع اللمسات الاخيرة لموسيقى المسلسل الجديد الذي سيعرض على الفضائية المغربية خلال شهر رمضان المقبل. ويقع المسلسل في 15 حلقة.

«النصبة» مسلسل سوري جديد

«النصبة» عنوان المسلسل السوري الجديد الذي كتبه للتلفزيون الدكتور فؤاد شربجي في 25 حلقة كل حلقة ساعة كاملة. واوكل الاخراج مبدئيا الى المخرج السوري علاء الدين كوكش.

يتناول الكاتب في هذه الحلقات ما يصيب المجتمع العربي من تغيرات في هذه المرحلة.

«والنصبة» هي عادة اعلى غرفة في بيت عربي من بيوت دمشق القديمة ومن خلالها ينطلق الكاتب ليتحدث بلهجة شامية عن الناس البسطاء، احلامهم، اقدارهم، مشاريعهم وتمنياتهم.

الإعداد لبرامج رمضان في التلفزيون السعودي

اعلن التلفزيون السعودي عن بدء استقبال الاقتراحات، والأفكار الخاصة ببرامج رمضان لهذا العام.

وقد وجه اعلاناً الى المثقفين والاعلاميين ممن لديهم القدرة على اعداد برامج تلفزيونية بالتقدم بافكارهم الى التلفزيون خلال هذا الشهر حيث يتم دراستها واختيار الجيد منها ليتم انتاجه، وقد بدا التلفزيون السعودي بالاعداد للدورة التلفزيونية الخاصة بشهر رمضان حيث تم اعداد تصور مبدئي لهيكل برامج الدورة الذي يحتوي على فقرات من البرامج الدينية والثقافية بالاضافة الى المنوعات وستقوم ادارة البرامج بعقد اجتماعات متوالية خلال الشهر القادم تقوم خلالها بدراسة هيكل البرامج.

من جهة أخرى تلقت ادارة القناة الأولى في التلفزيون السعودي عدداً من الاتصالات والرسائل التي تشيد ببرامج الدورة الجديدة للتلفزيون السعودي وخاصة البرامج الجماهيرية الجديدة التي تضمنتها الدورة مثل برنامج «معكم على الهواء» وما زالت هذه الاتصالات مستمرة حيث تقوم ادارة البرامج المحلية برصد آراء المشاهدين واقتراحاتهم بخصوص برامج الدورة للاستفادة منها.

المهرجان التلفزيوني في «أوهايو» يمنح جائزته لفيلم كويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

المخرج الكويتي وليد العوضي احرز جائزة المهرجان التلفزيوني لعام 1995 في «اوهايو» عن فيلمه الوثائقي «لحظة من الزمن».

وقد اختار المهرجان في ذكرى احتفالاته السادسة عشرة الفيلم الكويتي الوثائقي ليكون افضل فيلم يروي قصة وعلاقات الحكومات.

والجدير بالذكر ان هذا الانجاز سبقه فوز اول لجائزة مهرجان «هيوستن» العالمي الثامن والعشرين للافلام السينمائية والتلفزيونية والتي فازت بها الكويت ايضا.

أخبار اذاعية

«مواقف وآراء» من ضمن برامج وفقرات جديدة على أمواج الإذاعة المغربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

بدأ الموسم الإذاعي المغربي الجديد ببث برامج جديدة متنوعة ومتكاملة رغبة في إرضاء المستمع، وهي برامج ثقافية ودينية واجتماعية وسياسية واقتصادية وفنية ورياضية، اما السمة التي تطبع هذه البرامج فهي اعتمادها أسلوب الحوار والمناقشة وإعطاء الفرصة للمستمعين للمشاركة بارائهم في المواضيع والقضايا التي تهم حياتهم اليومية مع إبراز جانب التوعية الاجتماعية والصحية.

ونذكر من بين البرامج الجديدة: برنامج «مواقف وآراء» الذي يهتم بمعالجة مواضيع وقضايا حيوية تهم مسار التنمية المختلفة.

وبرنامج «مع المواطن» يتناول المشاكل الادارية والقانونية التي تواجه المواطن في حياته اليومية انطلاقا من بعض الحالات الملموسة.

اما برنامج «نادي الطالب» يعنى بإبراز المواهب الفنية والابداعية المتنوعة داخل الجامعات وذلك من خلال بث حي من الكليات والمعاهد العليا.

ومن هدي الاسلام، برنامج ديني يتولى من خلاله مجموعة من العلماء الاجابة على اسئلة المستمعين الدينية التي تصل الى الاذاعة عبر البريد.

اما في ما يخص البرامج الفنية، فنجد برنامجين جديدين هما «نغم» الذي يتابع جديد الاغنية المغربية، وبرنامج «انغام خالدة» الذي سيعمل على تقديم الروائع الغنائية العربية والتعريف بروادها.

«الأمل والطموح».. برنامج جديد للمعاقين في إذاعة الرياض

الرياض: من ندى الحلبي

من البرامج الجديدة في اذاعة الرياض «الأمل والطموح» الذي يسلط الضوء على حياة المعاقين وتطلعاتهم وامنياتهم المستقبلية، ويتناول بموضوعية حياة المعاقين ومشاكلهم الاجتماعية والجهود التي تبذلها مراكز الاعاقة لتاهيل ورعاية المعاقين.

يذاع البرنامج كل يوم خميس في الساعة الخامسة واربعين دقيقة مساء، يعده الدكتور ناصر حمود الغامدي ويقدمه عمر علي ويخرجه عدنان عشي.

أبرز برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

7.15 فترة الأطفال الصباحية
8.15 الزراعة المنزلية
8.45 صحتين وعافية
9.00 عشرة على عشرة
10.05 من شيم البادية
12.05 المسلسل الاجتماعي المحلي
18.00 نشرة الاخبار الرئيسية
19.00 سهرة الخميس
20.05 المسلسل الاجتماعي المحلي
20.55 ديرتنا ديرة العز
21.00 نشرة الاخبار الاخيرة
21.15 اهلا نبيل وهشام
22.05 الآثار والفنون الاسلامية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

10.25 الرسوم المتحركة
11.03 الرياضة للجميع
11.30 برنامج علمي
12.35 استراحة الاسبوع
13.27 مواعد سعودية
14.15 الفترة الرياضية
14.40 المسلسل الاسبوعي
17.39 برنامج علمي
19.09 قضية وكتاب
20.02 نقل مباريات

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 المسلسل «المتمردة»
13.30 النشرة الاولى للانباء
16.00 عندما تعصف الرياح
17.00 فترة الاطفال
19.45 النشرة اليومية لايام قرطاج المسرحية
20.50 مسلسل «الموعد» (ح6)
21.40 حصة خاصة بايام قرطاج المسرحية (اعداد: محمد المصمولي)
23.00 آخر الانباء
23.15 الرياضة في العالم
00.00 وثائقي «تاريخ الطيران»

الفضائية السورية
بتوقيت دمشق

10.30 برنامج «صباح الخير»
12.00 مسلسل سوري قديم
16.00 فضاءات مسرحية - اعادة
18.30 الاخبار الثانية
19.00 برنامج ظلال شخصية
20.00 برنامج «عالم السينما»
20.30 المسلسل السوري «ابو كامل»
22.00 برنامج اقتصاد وأعمال
22.30 برنامج «فنان عالهواء»
23.30 برنامج «الاغنية العربية»
1.30 الاخبار الاخيرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

11.00 سلسلة الاشرطة «دراسات في الطبيعة»

11.30 فترة الاطفال
12.30 سلسلة للاطفال
13.00 الاخبار الرئيسية الاولى
13.30 المسلسل العربي «قلوب دافئة»
14.25 مباشرة من الملاعب
18.00 نغم TOP برنامج منوعات
18.45 برنامج «مفاهيم»
19.30 كرة + برنامج منوعات
20.00 الاخبار الرئيسية الثانية
20.45 منوعات جزائرية
22.25 صورة تذكارية لفنان «محمد توري»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

11.40 عزيزتي حواء
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 سباق الاغنيات
13.30 برنامج اخباري
13.50 مشهد من مسرحية الهمجي
14.00 النشرة الاخبارية
14.30 الفيلم العربي «عائلة زيزي» بطولة احمد رمزي - سعاد حسني
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 المكتبة الاسلامية
17.35 الفوازير - نيللي
18.02 المسلسل العربي «الكهف والوهم والحب»
21.10 الفيلم العربي «بستان الدم» بطولة يسرا - عزت العلايلي
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 سهرة عربية
01.00 احداث 24 ساعة
02.15 الفيلم العربي «انا والعذاب وهواك» بطولة صابرين - وليد توفيق
04.15 فيلم تسجيلي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للاطفال
12.35 برنامج المسابقات «الحصن»

برنامج «بين المشاهد والتلفزيون» يبث على الفضائية الكويتية في سهرة اليوم من تقديم المذيعة نيرفانا ادريس (أرشيف «الشرق الأوسط»)

13.00 نشرة الاخبار
13.30 المسلسل العربي اليومي «عفواً ايتها الام»
14.40 «ايكولوجيا» برنامج يهتم بالبيئة. حلقة اليوم عن «التلوث والصحة»
15.55 برنامج «قافلة»
16.25 «هدف» برنامج يهتم بالرياضة
16.55 «مبعوث خاص» عن حرب الجرائم
17.40 السلسلة الدولية للاطفال
18.05 السلسلة العربية للاطفال
18.30 الاخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
19.00 برنامج «زهور»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.00 سينما الخميس - برنامج اسبوعي من تقديم علي حسن. الليلة مع فيلم «ناجي العلي» بطولة: نور الشريف، ليلى جبر، محمود الجندي. اخراج: عاطف الطيب
23.15 الاخبار الاخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

10.10 برنامج اطفال
10.35 الفيلم الهندي
12.50 ما يطلبه المشاهدون - إعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 دنيا الموضة - اعادة
16.10 المسلسل العربي «امر ازالة»
17.07 عالم الصحافة
17.15 العالم هذا الاسبوع
18.00 نشرة الاخبار الرئيسية
18.50 الفيلم العربي «المليونيرة»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار المسائية
21.35 «السهرة المفتوحة»
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة

23.25 المسلسل المدبلج - اعادة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.30 البرنامج المنوع الحصن
10.00 المسلسل العربي «مشوار»
11.30 البرنامج الطبي «من اجل صحتك»
13.00 برنامج «لقاء الخميس»
14.00 البرنامج المحلي «6/6»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
18.30 المسلسل التاريخي «عمر بن عبد العزيز»
19.30 البرنامج المحلي «مع الاسلام»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 البرنامج المنوع «بين المشاهد والتلفزيون» تقديم نيرفانا ادريس
00.00 نشرة الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

10.30 ذاكرة مكان
11.00 الاخبار باللغة الانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 فيلم تسجيلي «صراع البقاء»
12.00 فرسان الكلمة
3.30 الوان تونسية
4.00 سلاحف النينجا حول العالم
4.30 مسلسل «علي بابا»
5.30 فيلم تسجيلي «صراع البقاء»
4.00 «الكابتن بوب»
4.30 شموع الليل
5.30 فيلم عربي - ابيض واسود

راديو وتلفزيون العرب
للقناة العامة بتوقيت جرينتش

7.35 الموسوعة الطبية
8.00 حرف من التراث
9.45 مسلسل: لمن يهمه الامر
10.40 آفاق المعرفة
12.00 مدينة الرياح
13.55 مسلسل: اجيال
17.00 مسلسل: الاختبار
17.55 حوار الصمت
03.00 الإسلام ورحلة الكتابة العربية
5.10 آخر ما توصل اليه الطب

قناة الأطفال

09.15 النمر المقنع
09.45 تلي ماتش
11.30 مشاوير مع العصافير
11.50 دندش ولولو
12.00 ما يطلبه الاطفال
15.30 فيلم: بيل وسيستيان
16.40 القبلة الفضولية

قناة الأفلام

06.00 طريق الشيطان
10.00 برامج سينمائية
11.00 دعني والنموج
14.30 اسماعيل ياسين بوليس حربي
16.00 ام من حواء
18.00 برامج سينمائية

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

تمديد ولاية الرئيسين اللبناني والعراقي ومسيرة المليون رجل في واشنطن

في حلقة اليوم من برنامج «العالم هذا الأسبوع» تقارير عدة منها تقرير من بيروت عن تمديد ولاية الرئيس اللبناني الياس الهراوي ثلاثة اعوام اضافية والضرورات الاقليمية التي اقتضت ذلك وسط آراء المؤيدين والمعارضين لهذه الخطوة ووسط تفجر الاوضاع في جنوب لبنان في الايام الاخيرة.

كما يناقش البرنامج خلفيات الاستفتاء الشعبي الذي جرى في العراق لتمديد ولاية الرئيس صدام حسين الذي نال فيه 99.96% وما يمكن ان تؤول اليه الاوضاع هناك.

ومن واشنطن تقرير يتناول مسيرة المليون رجل التي دعا اليها زعيم جماعة «امة الاسلام» العرقية لويس فرخان، وظاهرة العنصرية والانقسامات التي لا يزال يشهدها المجتمع الاميركي.

وتتضمن الحلقة مقابلة مع رئيس الوزراء المصري الاسبق الدكتور عبد العزيز حجازي ومع السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي ومع الدكتور عبد المجيد فريد، مدير مركز الدراسات العربية في العاصمة البريطانية وذلك للحديث عن اشكاليات التنمية في العالم الثالث اجمالا والوطن العربي خصوصا واختلاف المدارس المتبعة للوصول الى هذا الهدف الصعب، والذي يترتب عليه مستقبل العالم بأسره.

البرنامج من اعداد فادي اسماعيل ويبث مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة والربع بتوقيت جرينتش.

لقاء مع حنا مينا في «السهرة المفتوحة»

يعرض برنامج «السهرة المفتوحة» اليوم الجزء الاول من لقاء الروائي والكاتب العربي السوري حنا مينا الذي قدم العديد من الاعمال الروائية والقصصية والدراسات التي ترجم بعضها الى العديد من اللغات الاجنبية وتحولت بعض اعماله الروائية الى مناهج تدرس في العديد من جامعات العالم.

كما يقوم البرنامج بزيارة الى المعرض التشكيلي الذي اقيم في لندن، ويقدم البرنامج تقريرا عن تميز هذا المعرض وسعي التشكيلي العربي المعاصر الى خلق مدرسته الابداعية الخاصة به والمتميزة عن المدرسة التشكيلية الغربية.

البرنامج من تقديم المذيعة كوثر البشراوي ويبث مساء اليوم في تمام الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

الفضائية الكويتية

«بيت المشاهد والتلفزيون»

يعود برنامج بيت «المشاهد والتلفزيون» بعد انقطاعه لفترة طويلة. تقدمه المذيعة نيرفانا ادريس ويعده قاسم عبدالقادر، ويخرجه علي الريس. فكرة البرنامج تقوم على الاتصالات الهاتفية التي تتضمن طلبات المشاهدين. ومن فقراته الثابتة، استضافة فنان معروف واجراء حديث معه تلبية لرغبات الجمهور. يبث البرنامج الساعة العاشرة بتوقيت الكويت.

الفضائية الاردنية

«حروف مضيئة»

حرف «السين» هو موضوع حلقة اليوم من برنامج «حروف مضيئة» الذي يبث في الساعة 23.5 بتوقيت جرينتش. فقرات الحلقة تتضمن مقطعا من اغنية «سنه عن سنه» لفيروز ثم حديث عن السينما وتعريف لها من مني واصف واحمد زكي والكاتب السينمائي والمسرحي فيصل نداء، ونور الشريف، ويتخلل ذلك مشاهد من بعض الافلام وحديث عن المهرجانات السينمائية لأحد النقاد ثم حديث عن السينما للمخرج منير راضي. من حرف السين الفيلم العربي «سباق مع الزمن» والفنانة السورية سلمى المصري وسيد درويش.

يقدم البرنامج رياض نعسان آغا وماريا ديب بمشاركة ايمان الرحبي.

الكلمات المتقاطعة



أفقياً

1. من اثار روما - بحر
2. احترمته - وضع خلسة
3. سفر - اسم علم مذكر
4. اسم علم مذكر - ضد اداقع
5. قلب الإناء على رأسه - نتن
6. مساعدة - انهار فرعية
7. رقبة
8. من الخضار - أحرف متشابهة
9. يتبع - ضد المدرس
10. ضد غلظة - انتهى

6. يتباهى - اداة جزم
7. احرف متشابهة - تهديد
8. تابعات لدولة آسيوية
9. يُدخل ويُحكم - ضد غنس
10. لمس - عز ورفعة - يشتم

عمودياً

1. مدينة عراقية - عظيم
2. ضد متبوع - تودد وابدى ما ليس في قلبه
3. بيرق - حماية
4. ضد يرقصون
5. للقميص - ضد عاش

الحل السابق

و	ا	ك	ا	ي	ا	م	ا		هـ
س		س	ل		ش	ر	ا	م	هـ
ت	ع	ت	م		ا	ح	ا	ا	هـ
م	د	ن	ت	هـ	م			ب	
ن	ق	ا	و	د			د	ا	م
س		ء	ا	س	م		ي	ن	م
ت	م		ن		و	ش	د		
ر	ا	ج	ي	ف	غ	ا	ن	د	ي
	و	ي		د		ج		ب	س
د	د	د	د	د		ب	ش	ي	ر

الكلمة الضائعة

ق	ا	ك	ا	ن	ط	ا	ب	ا
ل	ز	ا	ظ	ا	هـ	ر	ب	ج
ع	ي	ل	ج	ل	ي	ذ	ي	م
ة	ن	هـ	ب	ر	ط	غ	ر	ا
ض	ة	ب	م	خ	ا	ا	غ	ع
و	ن	ا	ر	ر	ي	ح	ط	ر
ع	ا	ق	ح	ط	ا	ل	ة	م
ب	ج	ب	ل	ي	ء	د	ق	ن
م	ك	ا	ن	ة	ك	ا	ل	هـ

اجماع - مكانة
غريب - مطاط
هلاك - ظاهر
فن - نيل
مراد - جراحة
جبل - نار
بخيل - زينة
بعوض - باطن
قحط - قلعة

الكلمة الضائعة: انثى الحجل

الحل السابق: دلفت

منزل اينشتاين مهدد باجتياح النازيين الجدد

عرب وعجم



ايلي الفرزلي — الدكتور عبد الله الجاسر

● الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات ورئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي رعى لمس افتتاح معرض «اوائل المطبوعات العربية» الذي تنظمه مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي بالتعاون مع المجمع الثقافي في ابوظبي.

● احمد عبيدات رئيس وزراء الاردن الاسبق ورئيس الهيئة الادارية لجمعية البيئة الاردنية يرعى اليوم ندوة تقام في مقر الجمعية بعنوان «دور الجامعات في تفعيل قانون البيئة الاردني» يشارك فيها عدد من الاكاديميين والمهتمين بقضايا البيئة.

● ايلي الفرزلي نائب رئيس المجلس النيابي اللبناني رعى مساء امس الحلقة العلمية التي دعا اليها المركز الاحصائي الاستشاري في بيروت لاذاعة ومناقشة استطلاعه الاول للرأي العام اللبناني في شأن الاستحقاق الدستوري: «رئاسة الجمهورية 1995»، وشارك في الحلقة الباحثون الدكتور عصام سليمان ومحمد سلام وجورج ناصيف والدكتور مصطفى سليمان.

● عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت يرعى اليوم مهرجان صيد السمك «الحداق» والذي ينظمه النادي البحري الرياضي الكويتي في منطقة «الركسة» البحرية.

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة يرعى ورشة العمل التدريبية حول الرعاية الاسرية للطفل المعاق خلال الفترة من 11 الى 15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل والتي تشارك في اعمالها وفود تمثل الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

● الدكتور عبد الله الجاسر وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية في السعودية صدر قرار مجلس الوزراء بالموافقة على انضمامه لعضوية المجلس الاعلى للإعلام.

● شوقي فاخوري وزير الزراعة اللبناني رعى امس في قاعة المهندسين في بيروت ندوة البحوث الزراعية الوطنية تحت عنوان «وقاية النبات.. التطبيق والواقع، البحوث والاتجاهات».

● العميد احمد الوهيب مدير عام الادارة العامة لشؤون الهجرة في الكويت يترأس وفد دولة الكويت المشارك في الاجتماع العاشر للمديرين العامين للهجرة والجوازات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر عقده في دولة قطر خلال الفترة من 20 ـ 23 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

● زهرة مرابط المستشارة الاقليمية لصندوق الامم المتحدة لتنمية المرأة دعت الى لقاء مفتوح للمهتمين بنتائج المؤتمر العالمي الاخير للمرأة في مقر المكتب بعمان امس لتقييم نتائج المؤتمر.

● خالد ملك سفير فلسطين وعميد السلك الدبلوماسي في الامارات يقيم يوم السبت 28 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي حفل استقبال لوداع ليويا ولاي سفير الصين لدى الامارات بمناسبة انتهاء فترة عمله.

● بكار توراني الامين العام لغرفة التجارة العربية ـ الفرنسية عاد من تونس الى باريس بعد ان اشرف على تنظيم مؤتمر قوانين الاعمال الذي نظمته غرفة التجارة العربية ـ الفرنسية في سوسة بتونس بالاشتراك مع جمعية الاجراءات القضائية والتحكيم ولجنة الامم المتحدة للقانون التجاري الدولي (اليونسترال) والذي افتتحه وزير العدل التونسي الصادق شعبان واختتمه وزير التجارة التونسي صلاح الدين مبارك، وشارك فيه عدد كبير من رجال القانون العرب والاوروبيين.

● الدكتور اندرياس شروكن هوف النائب في البرلمان الالماني ورئيس جمعية الصداقة الالمانية ـ المغربية دعا الى حضور المحاضرة التي يلقيها البروفسور اوروشتاينباخ مدير معهد الشرق الالماني بهامبورج الاسبوع المقبل في العاصمة الالمانية حول العلاقات القائمة بين اوروبا والعالم الاسلامي.

● الدكتور مروان كمال رئيس جامعة اليرموك في محافظة اربد بشمال الاردن شارك في ندوة حول البيئة تنظمها مركز الاستشارات وخدمة المجتمع في قصر المركز امس بالتعاون مع وزارة المياه ووكالة الولايات المتحدة للانماء الدولي.

● عباس فائق غزاوي السفير السعودي في بون سلم مدير المعهد الاسلامي في برلين احمد القان شيكا بمبلغ 23 الف مارك الماني، دعما من قبل السعودية لجهود هذا المعهد الاسلامي في العاصمة الالمانية. وقد حضر اللقاء مستشار السفارة السعودية في بون عبد الرحمن البليهيد، المسؤول عن الشؤون الاسلامية في السفارة.

● سهام حرم الدكتور عمر الحسن رئيس مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية تقيم حفل غداء تكريما لجودي حرم دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني السابق تحضره زوجتا وزيري الداخلية والمالية وعدد من زوجات مجلس اللوردات والنواب وبعض من زوجات السفراء، والسيدات العربيات وذلك يوم الثلاثاء 31 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

برلين: «الشرق الاوسط»

لعل من ابرز الأبنية والمنازل والممتلكات العقارية التي تثير الجدل في المانيا، على الرغم من مرور خمس سنوات على اعادة توحيد شطري المانيا، وايجاد تسوية ملائمة للعقارات التي سبق لنظام المانيا الشرقية الشيوعي تاميمها والحاقها بممتلكات الدولة، هو المنزل الذي كان يقطنه العالم البرت اينشتاين، صاحب نظرية النسبية والحائز على جائزة نوبل في الفيزياء، بالقرب من مدينة بوتسدام، عاصمة ولاية براندنبورج الألمانية الغربية من برلين.

فبعد اعادة الوحدة الألمانية وانهيار المانيا الشرقية في عام 1990، واعادة معظم الأبنية والأراضي والعقارات التي صادرها الشيوعيون، وفق طريقة عادلة وملائمة، اتجهت الأفكار نحو العقارات التي سبق للنظام النازي ان صادرها من المواطنين الألمان لأسباب سياسية او دينية او عنصرية، ومنها منزل اينشتاين الذي صادره هتلر بعد استيلائه على السلطة في عام 1933، بعد ان اضطر هذا العالم الفيزيائي ا لألماني الكبير الى الفرار من المانيا والتوجه الى الولايات المتحدة التي قدمت له كافة الامكانيات المادية والعلمية لمتابعة ابحاثه ودراساته العلمية التي فتحت فيما بعد آفاقاً واسعة للعلم الحديث ونظرياته المعاصرة.

بعد اعادة توحيد شطري المانيا تقدم نحو عشرة من الاشخاص والمؤسسات، داخل المانيا وخارجها، يطالبون بحق تملك منزل اينشتاين الذي يقع في مكان ساحر يطل على بحيرة صغيرة قريبة من بوتسدام، بينهم جامعة برنستون وعدة هيئات علمية اميركية سبق للعالم الكبير ان عمل فيها، بينما ترفض بلدية القرية الصغيرة التي يقع فيها المنزل المذكور التخلي عنه بدعوى انها اشترته من الدولة، بعد مصادرته، في عام 1935، وأنها تنوي تحويله الى متحف خاص يحمل اسم اينشتاين يجتذب اليه السياح والعلماء والمطلبة من مختلف انحاء العالم بعد اعادة ترميمه وتجهيزه كمتحف يضم بعض موجودات اينشتاين وصوره وكتبه ومؤلفاته.

وترفض حكومة ولاية براندنبورج في بوتسدام تلبية طلب القرية الصغيرة التي يقع فيها المنزل المذكور بدعوى ان اينشتاين كان يرفض دوماً تحويل مسكنه في اميركا الى متحف، الأمر الذي ينطبق ايضا على منزله في المانيا، وترى ان من الأفضل تحويله الى مقر لمبرة علمية تحمل اسم العالم الكبير وتهدف الى تشجيع العلوم الفيزيائية والتعمق في دراسة نظرية النسبية التي ارسى اينشتاين اسسها وقواعدها في العصر الحديث، بالاضافة الى شراء عقار آخر قريب من المنزل المذكور لتحويله الى مقر لاستضافة البحاثة والعلماء الذين يزورون المبرة ويعملون فيها خلال فترات معينة، على ان يسمح للزوار بزيارة المنزل خلال عطلة نهاية الاسبوع فقط.

وقد رفضت حكومة ولاية براندنبورج الألمانية اعطاء اي معلومات تتعلق بورثة العالم اينشتاين الذين يطالبون اليوم باستعادة ملكية المنزل المذكور، قبل ان تتفاهم معهم على مستقبل المنزل وطريقة استخدامه فيما بعد، ولكنها اعربت عن تفاؤلها بقبول الورثة، تحويله الى مقر للمبرة المزمع اقامتها وتحمل اسم العالم الكبير، لا سيما ان نفقات ترميم المنزل سوف تزيد على مليوني دولار.

وتنفق سلطات ولاية براندنبورج حالياً مبالغ ضخمة للمحافظة على وضع منزل اينشتاين كما هو حالياً، والعناية به خوفاً من الانهيار او الحريق، وخوفاً من الحركات النازية الجديدة في المانيا وأفرادها الذين لا يرحبون بالمنشآت التي تذكر بجرائم العهد النازي، او بالأشخاص الذين نزحوا من المانيا خلال الثلاثينات الماضية، او أجبروا على الفرار والرحيل، وخاصة من اليهود.

السلطات الألمانية تخشى من تهديدات النازيين الجدد لمنزل اينشتاين (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

نديم نحاس

اترك الحمية وعش سعيدا!

للمرة العشرين ربما هذه السنة يناقض الاطباء نظريات معمولا بها ليعلنوا محلها عن نظريات، أو قناعات جديدة يعتقدون انها صحيحة، أو اكثر دقة، لابد منها لتصحيح الوضع. وكنا كتبنا عن هذا الامر في هذه الزاوية مرارا. لكن المسألة هذه المرة مختلفة تماما، وهي ان النظرية صحيحة غير ان كسرها احيانا، اوعدم الاخذ بها حرفيا، يفيد بعض الشيء.

فإذا كان احدهم مصابا بالسمنة، او بوجود شحومات زائدة في الدم، فإنه يتوجب على الطبيب المعالج منعه من المكولات الدسمة والحلويات الشهية. بيد ان الاطباء والباحثين وجدوا ان تناول قليل مما يشتهي من الممنوعات، وما تسوله نفسه من السجائر حتى، من شأنه توفير بعض الفائدة، صحيا ونفسيا.

لقد تميز عقد التسعينات بحرص الناس على صحتهم واخضاعها الى اجراءات صارمة من حيث الممنوعات والمسموحات. الا ان هؤلاء الخبراء وجدوا ان المبالغة بهذا الامر تسبب من الضرر اكثر مما تفيد خاصة لدى توليد شعور الذنب لدى اولئك الذين يحبون معدهم.

اذ اكتشف الباحثون المتعمقون في دراسة المخ ومناطق السعادة فيه ان الاشخاص الفرحين الذين لا تقرب الاحزان ساحتهم سوى نادرا، انهم اكثر عافية من غيرهم ويعيشون اطول من غيرهم حتى وإن كانوا يشكون من بعض العلل ولا يتبعون دائما نصيحة اطبائهم في الحمية وممارسة الرياضة الخفيفة. واكد هذا الامر لمراسل صحيفة الاندبندنت البريطانية البروفسور دايفيد ووربيرتون من جامعة ريدنج بقوله ان حرمان الناس من ابسط انواع الملذات عن طريق اشعارهم بالذنب يخلق لديهم نوعا من الكآبة المعروفة بمضارها الكثيرة.

ان فنجانا من القهوة، أو سيجارة، أو حتى بعض القطع القليلة من الشيكولاتة للمصابين بالسكري قد تنفع احيانا وتجعل متعاطيها اكثر هدوءا وراحة وسعادة، هكذا يقول البروفسور المذكور الذي اشرف على دراسة مستفيضة بهذا الشأن.

لماذا؟ لأن مثل هذه المنتجات تترك اثرا خفيفا عادة على مناطق السعادة في الدماغ. كذلك الحال بالنسبة الى انواع الطعام وبعض المعزوفات الموسيقية التي يفضلها الشخص المعني. في حين ان حالة الكآبة تعني فقدان كافة انواع المسرات التي تؤدي بالتالي الى امراض كثيرة كالالتهابات وامراض القلب والسرطان في الوقت الذي تشير الاثباتات الطبية الى ان الاشخاص السعداء يعيشون فترة اطول. حتى التمارين الرياضية قد لا تكون ضرورية اذا كان الاشخاص الذين يزاولونها لا يجدون متعة في ذلك.

ويتساءل بعض الاطباء بالقول: «هل راقبتم احدهم وهو يمارس رياضة الهرولة؟ راقبوه لتجدوا تقاسيم وجهه الجادة، بل المفعمة بالتعب والاجهاد. انها قد تضره اكثر مما تفيده.»

ويقول البروفسور ووربيرتون انه يدخل في عداد ذلك السعادة العائلية والسعادة في العمل. تصور نفسك تعيش مع امرأة تنكد لك حياتك صباحا ومساء كلما عدت من عملك المتعب الذي لا تجد لذة في ممارسته. ان النتيجة ستكون وبالا عليك. من هنا تهدف بعض المؤسسات الى ادخال جو المرح والنكتة الى المكاتب، والتوقف دقائق لتناول القهوة أو الشاي، ولتبادل حديث قصير قبل استئناف العمل بروح نشيطة ونفسية جديدة. وهذا لن يجعل للموظفين اكثر سرورا فحسب، بل اكثر انتاجية ايضا، على حد قول البروفسور العتيد.

بقي القول ان الاعتدال في الامور هو الافضل دائما، وان النظرية الجديدة معقولة جدا وان احتاجت الى بعض الزمن لاثبات صحتها. ولكن نأمل الا تخرج نظرية جديدة سريعا لتنسفها، أوتحل محلها، لنجد انفسنا في النهاية ندور في حلقة مفرغة، كما حصل مرارا في الاعوام السابقة.

بيت لوذان الكويتي يناشد العالم إطلاق الأسرى

الكويت: «الشرق الاوسط»

يرعى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط الكويتي عبد العزيز الدخيل المهرجان الذي يقيمه بيت لوذان في الرابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لانشاء الأمم المتحدة. وستتخلل الحفل الذي يقام في حوش الأنشطة بالبيت عملاً موسيقياً كبيراً أعد للمناسبة.

وكان فريق من فناني بيت لوذان قد فرغ من عمل مجسم فني يمثل تكاتف وتوحد العالم في تاييد الحق الكويتي بشأن عودة الأسرى، ويمثل المجسم الكرة الأرضية وخريطة العالم وعلى قمة الكرة الأرضية تظهر شجرة العرفج وهي نبتة صحراوية تنمو في براري الكويت، وفي المجسم يتجلى وقوف هذه النبتة الصغيرة بشموخ امام آلية الدمار البيئي المتمثل في احراق النظام العراقي لآبار النفط الكويتية في شتاء 1991.

وقد وضعت اللمسات النهائية لاول عمل موسيقي اوبرالي «بيت لوذان» وهو ممزوج بروح كويتية على يد الاستاذ الموسيقي سليمان الديكان حيث قام بتاليف موسيقى الامسية، بينما اسندت مهمة تأدية العمل الى الفنانة فتاة سلطان والفنان عبد الرحمن النجدي، وتتركز كلمات العمل الاوبرالي التي ستغنى باللغة الانجليزية على شكر العالم والامم المتحدة وحثهم على مضاعفة الجهد لاطلاق سراح الأسرى الكويتيين في العراق.

وقال طارق الرجيب مستشار بيت لوذان لـ«الشرق الأوسط» ان البيت اختار اقدم لغة في العالم وهي لغة الفنون للاحتفال بذكرى 50 عاماً على انشاء الأمم المتحدة، لتكون رسالة عالمية تعبر عن حضارة ورقي شعب الكويت. مشيراً الى ان الفن لغة عالمية مشتركة يفهمها العالم اجمع وقد كانت في يوم من الأيام لغة التخاطب الوحيدة في العصور الاول للانسانية، كما انها تعكس اصالة الشعوب باختلاف عاداتهم وتقاليدهم.

منافق افندي

سجّل عندك... معصور عصر بين الزند والخصر

مسابقة ملكة جمال التسعينات في ايطاليا

MISS

مقاييس الجمال

معرض للصور الفوتوغرافية في الرباط

القاهرة بعيون مغربية

الرباط: الشرق الأوسط

افتتح في مقر المركز المصري بالرباط معرض المصور الصحافي محمد العربي الحمامي حيث عرض مجموعته الأولى من الصور الفوتوغرافية بعنوان «القاهرة بعيون مغربية»، وهي عبارة عن عشرين لقطة تجسد أهم معالم مدينة القاهرة إثر الزيارة التي قام بها المصور أخيرا لعاصمة مصر.

وتضم هذه المجموعة: مساجد ومتاحف القاهرة، واهرامات الجيزة، والقلاع والميادين والقناطر، ويقول المصور المغربي: حاولت من خلال هذه الصور أن أسجل انطباعات زائر مغربي يرى القاهرة للمرة الأولى، فتمتزج عنده الدهشة بالإعجاب خاصة عند سفوح الأهرامات وعلى ضفاف النيل. وسينتقل هذا المعرض الفوتوغرافي عبر عدد من المدن المغربية، وستكون المحطة المقبلة مدينة تطوان في شمال المغرب.

دول مجلس التعاون الخليجي حققت 98% من تحصين الأطفال ضد الأمراض الستة

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعلن ممثل منظمة الأمم المتحدة لرعاية الأطفال «اليونيسيف» في دول الخليج العربية ان دول مجلس التعاون الخليجي الست وهي السعودية والإمارات وقطر والكويت والبحرين وسلطنة عمان حققت نجاحا كبيرا في تحصين الاطفال ضد الامراض الستة وهي السل وشلل الاطفال والسعال الديكي والكزاز والحصبة والدفتيريا وصلت الى 96% و98%، مشيرا الى انه طوال السنتين الماضيتين لم تكتشف في هذه الدول اية حالات لمرض شلل الاطفال او الكزاز، واكد ان هذه الدول ستقضي خلال العامين المقبلين نهائيا على هذين المرضين.

وقال محمد سعيد العظم لـ«الشرق الأوسط» ان دول مجلس التعاون الخليجي سيكون بمقدورها الاعلان رسميا خلال عام 1997م بنجاحها على القضاء نهائيا على شلل الأطفال وكزاز الوليد. وشدد على ان «اليونيسيف» لا تمنح اي شهادة دولية لأية مجموعة من الدول تثبت خلوها من شلل الأطفال والكزاز إلا بعد اعداد تقارير دقيقة وبيانات محكمة معتمدة من منظمة الصحة العالمية. واضاف العظم الذي كان يتحدث بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس منظمة «اليونيسيف»، ان السعودية ودول الخليج سوف تحقق باقي الاهداف المعلنة في قمة الأطفال عام 1990 حيث وضعت كل دولة لنفسها برنامج عمل وطني تمت صياغته على اساس مجتمعي. مشيرا الى ان السعودية حققت نسبا عالياً جدا من التحصين ضد الأمراض الستة يتراوح بين 96% و98% وهي نسبة عالية جدا بكل المقاييس خاصة انها تحققت عام 1993 وكان مقدرا لها عام 1995.

وقال انه من اللحظات التاريخية تلك اللحظة التي وقع فيها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على وثيقة الأمم المتحدة للتحصين الشامل عام 1989 وحضر التوقيع نائب المدير التنفيذي لـ«اليونيسيف»، حيث حققت السعودية منذ ذلك الحين هدف الأمم المتحدة قبل موعده المحدد. وثمن العظم حرص السعودية على الوفاء بالتزاماتها تجاه «اليونيسيف»، وتقدمها طوعيا بمعاونة دول الجوار وذلك عن طريق القيام بمشروعات تحسن من مستوى الأطفال وعلى خلو المنطقة من شلل الأطفال والأمراض المعدية الأخرى.

وقال: انه يسعدني ويشرفني اذ اعلن ان السعودية من الدول المؤسسة والموقعة على ميثاق الأمم المتحدة. وطوال هذه السنوات كانت مساهماتها ايجابية في جميع منظمات الأمم المتحدة وكانت ملتزمة التزاما كاملا ماديا ومعنويا. وقد قام تعاون بين «اليونيسيف» والحكومة السعودية حيث شاركنا في القضاء على الملاريا وقدمنا المشورة في كل ما يتعلق بالرعاية الصحية والتعليم وخاصة تعليم البنات.

وساهمت السعودية مع «اليونيسيف» في دعم البرامج من اجل انقاذ حياة الاطفال في لبنان وفي دول افريقية وآسيوية واطفال فلسطين سواء بتقديم اللقاحات او الادوية او بمد العون لتامين مياه الشرب النقية واصلاح المرافق الصحية. وكان دورها بارزا في تقديم المساعدة اثناء كوارث الزلازل والفيضانات في اغادير (المغرب) ومصر وباكستان وماليزيا والسودان. كما ان دورها ودور دول الخليج كان بارزا من خلال الجهد الذي قام به الأمير طلال بن عبد العزيز عندما تم انشاء برنامج الخليج لدعم منظمات الأمم المتحدة، فقد تم العون من خلال (الأكفند) بحدود 200 مليون دولار.

وقال العظم: اننا ونحن نحتفل بمرور نصف قرن على تاسيس «اليونيسيف» فإننا نسجل اننا انجزنا الكثير.. انقذنا ملايين الاطفال من الموت والإعاقة. ولكن رغم ذلك فما زالت امامنا تحديات كبيرة.. ذلك ان الوضع لم يتحسن كثيرا.. فالتحدي الاكبر هو من اجل العنصر البشري، لقد تم تقليص نسب الامراض الى نسب دنيا الا ان ذلك يقابله ان الفقر في العالم في ازدياد خاصة في منطقتنا. وهناك ظاهرة مخيفة وهي نمو المدن ومن ثم خلو الريف وتدني النسبة الغذائية. واذا كان هناك في العالم الثالث اطفال مسجلون في المدارس بنسب كبيرة عما كان في السابق الا ان السؤال الذي يثور هو ما هي نوعية التعليم والتربية؟ وانه اذا كانت السعودية ودول الخليج العربية قد حققت اهداف منتصف العقد (1995) التي اعلنت في مؤتمر قمة الأطفال عام 1990، الا ان هناك دولا كثيرة فقيرة لم تحقق مجمل هذه الاهداف.

واشار الى انه «يجب تاهيل البشر لمواجهة المستقبل. ويبدأ هذا التحدي مع الطفل قبل المدرسة وعند دخوله المدرسة اذ يجب اعطاؤه المعلومات والمعارف لكي يتقبل الافكار الايجابية واحترام المكان الذي يقف فيه.. فالهدف الذي نسعى اليه هو توجيه العنصر البشري باتجاه تحسين اوضاعه».

مؤتمر عربي لتطوير التعاون في مجال التكنولوجيا العالية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعقد بالقاهرة في الاسبوع الاخير من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مؤتمر التعاون العربي في مجال الأجهزة العلمية والذي تنظمه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم احدى منظمات جامعة الدول العربية بالاشتراك مع مركز الاجهزة العلمية والتنسيق بين مراكز الاجهزة العلمية التابع لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.

وصرح الدكتور علي علي حبيش رئيس الاكاديمية بأن هذا المؤتمر محاولة جادة في سبيل تحقيق التكامل بين الأقطار العربية في مجال الأجهزة العلمية القطرية في كل البلدان العربية المختلفة لتطوير هذه المراكز رأسيا وافقيا وتشجيع الأقطار العربية الأخرى على انشاء مراكز اجهزة علمية متخصصة ويهدف ايضا عقد هذا المؤتمر الى اتاحة الفرصة لالتقاء المهتمين بشؤون الأجهزة العلمية في كل الأقطار العربية ووضع تصور عام لاستراتيجية العمل المترابط في المرحلة القادمة والتعرف على الجهود الناجحة في الأقطار العربية المختلفة في هذا المجال وتبادل الآراء ووجهات النظر حول التحديات التي تواجه العمل في برامج الصيانة والاصلاح والتدريب في مجال الأجهزة العلمية والوصول الى تصورات مستقبلية كميثاق للعمل المخطط والمنظم بالأقطار العربية في هذا المجال.

وقال الدكتور بهلول اليعقوبي مدير ادارة العلوم بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ان المؤتمر سيركز على دراسة الواقع الفعلي لمراكز الأجهزة العلمية بالأقطار العربية ونظم الادارة بها وتحديث الأنشطة المختلفة في هذا المجال سواء ما يخص الصيانة أو الاصلاح أو التدريب وتصنيع النماذج الأولية عن طريق نقل التكنولوجيا وادخال نظم المعلومات الحديثة في هذا المجال ودراسة اساليب التكامل والتعاون بين المراكز العلمية في الأقطار العربية المختلفة.

اخبارهم في كل مكان

● الشيخ محمد حاج الواعظ بمكتب الشؤون الاسلامية والأوقاف في الشارقة بدولة الامارات القى محاضرة امس بعنوان «التذكرة بأسباب المغفرة» وذلك بجمعية الاتحاد النسائي في الشارقة.

● وزارة التربية في الكويت تقيم لطلاب المدارس على اختلاف مراحل التعليم على أرض المعارض بمنطقة «مشرف» المعرض الفني العام للتربية الفنية بعد غد. والمعرض يركز على عرض الاتجاهات الابتكارية في اعمال الطلاب في مجالات التربية الفنية العملية.

● المهندس عبد الله بن صالح الجبرين وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية المساعد للشؤون الفنية في السعودية صدر قرار الوزير بتعيينه مشرفاً عاماً على مكتبه.

مواليد

● هشام عدرة رزق وحرمه مولودا اسمياه «اسماعيل».

وفيات

● توفي في بيروت الشاب حسين محمد أزمور (22 عاماً) اثر دخوله في غيبوبة مفاجئة لم تمهله طويلاً، ويتقبل العزاء في الرياض عمه نبيل حسين أزموز في منزله بحي النسيم.

مصنوعات تراثية من القش على أرصفة أسواق جدة

جدة: من حاتم صادق

يلفت انتباه المتجول في شوارع جدة القديمة، واسواقها الشعبية مجموعة من البائعين والبائعات الصغار الذين يعرضون على المتسوقين سلعهم الجميلة المصنوعة من القش وانواع الخوص وقشور القصب واسعار زهيدة تثير الرغبة في الشراء حتى لو لم يكن الانسان بحاجة الى هذه السلعة.

تتضمن سلع هؤلاء الأطفال المراوح اليدوية ذات المقبض الخشبي، وحاملات الرسائل والمفاتيح والاوراق التي تعلق عند الأبواب وانواع ذات قياسات مختلفة من الحصر وقطعاً تراثية جميلة اخرى، وتتميز كل واحدة من هذه المنتجات اليدوية برسوم وتشكيلات زخرفية ملونة ذات طابع اسلامي عليها تتناسب مع حجمها، كما تبدو بوضوح المهارة اليدوية في صنع كل واحدة منها، والتي تعتمد بصورة اساس على التشابك والتداخل بطريقة التقاطع العلمي والسفلي، كما يشرح احد الاطفال طريقة الصناعة، دون الحاجة الى استعمال اي نوع من وسائل التثبيت كالخياطة او اللصق بالمواد اللاصقة، او المسامير او غير ذلك في المراوح اليدوية التي كانت معروفة من زمان بعيد ولكنها اهملت مع تطور الوسائل الحديثة في التهوية والتبريد، بينما تستعمل الخياطة في حاملات الرسائل والبطاقات في بعض الاجزاء حيث توضع حلقة التعليق على الجدار، وتلك هي ميزة هذه المصنوعات البسيطة الجميلة، اما بالنسبة للحصير فلا يستعمل فيه ايضاً اي نوع من الخياطة او التثبيت كما هو الحال في المراوح اليدوية، وتثبت اطرافه بالتقوية من نوع القش المستعمل في الحياكة. ويقول الصغار ان الكثيرين يشترون منهم هذه المنتجات التي تعمل في صناعتها الاسرة جميعها للاحتفاظ بها كنوع من الذكرى التراثية، لانها ذات شكل جذاب ورخيصة السعر فالمروحة بريالين والحمالة بثلاثة ريالات والحصير حسب مساحته يتراوح ما بين عشرة ريالات واربعين ريالا. والصغار تعلموا من الكبار دون ان يؤثر ذلك على دراستهم. المتسوقون يقولون انهم يشترون هذه القطع كاشياء تراثية الشكل يمكن حفظها، وفي احيان كثيرة يمكن الاستفادة منها، وعلى اي حال هي افضل من المصنوعات البلاستيكية المقلدة التي تفتقر الى روح الجهد اليدوي الجميل، ويضحك احدهم وهو يقول: اثناء انقطاع الكهرباء كانت المراوح ذات فائدة كبرى في تخفيف الحر وذكرتنا بايام الماضي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 25 جمادى الاولى 1416هـ - 19/10/1995م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6169
London - Thursday - 19 October 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6169

بضاعتها أطفال ألبانيا والبوسنة

سوق لـ«العبيد» في إيطاليا

ميلانو: من مدحت شفيق

لم تزل ظاهرة اختفاء اطفال البانيا اولاً ومن بعدهم البوسنة والهرسك من المسلمين، لغزاً مستعصياً على الحل وسط تردد اتهامات بين اوساط العسكريين والساسة بجنوب اوروبا عن وجود تجارة منظمة لاختطاف الأطفال الذين يفقدون ذويهم في معارك يذهب ضحيتها مئات المدنيين كما في حالة يوغوسلافيا السابقة، او حتى لبيعهم لعصابات المافيا الدولية (لا الايطالية وحدها) بالبانيا توطئة لشحنهم مخبئين في حاويات السفن وانزالهم سراً الى موانئ عدد من بلدان اوروبا لاعادة بيعهم في سوق مزدهرة منذ عام 1991، تعرف في الأوساط الايطالية باسم «سوق العبيد الصغار». وتحوم شكوك قوية حول وجود تلك السوق المشؤومة في موانئ الدول الأوروبية وبضمنها ايطاليا واليونان واسبانيا والبرتغال حيث يوجهون للاستغلال المحلي او يشحنون الى مناطق اخرى في شمال اوروبا والاميركيتين، ولا سيما الولايات المتحدة، حيث توجد سوق واسعة ومجزية لاستخدام الأطفال في تصوير الأفلام الاباحية.

ووفقاً لسجلات امنية ايطالية استشهدت بفضيحة جارية في البانيا هذه الأيام، فان سعر الطفل الواحد يتراوح بين 10 و30 مليون ليرة ايطالية (نحو 6 آلاف - 20 الف دولار) إن بيع طواعية من ذويه المستيئسين او حتى لختطف، او إن وجد وحيداً بعد ان يلقى اهله حتفهم في المعارك العشوائية. وتؤكد جريدة «كوها جوني» الألبانية، نقلاً عن سجلات الشرطة الايطالية ان عدداً لم يحصر من الأطفال تتراوح اعمارهم بين 4 - 14 عاماً عثر عليهم مشحونين بهذه الطريقة بميناء «نوراتسو» بالبانيا في انتظار ادخالهم الى الأراضي الايطالية سراً.

وفي ايطاليا وغيرها من الوجهات التي ينتهون اليها يستخدم هؤلاء الاطفال في اغراض الدعارة بالدرجة الأولى، من صبيات وصبيان على حد سواء، ويستغلون في اعمال التسول والاحسان كما يؤول مصير عدد منهم الى تجارة الأعضاء الداخلية المزدهرة في اوروبا والدول الثرية، وفي حالات بعينها يباعون حسب حالة السوق لأغراض التبني غير المشروع حين لا يستوفي الأبوان الشروط القانونية للتبني لأي سبب.

وقالت مصادر خاصة على إطلاع بمسار هذه التجارة المشؤومة لـ«الشرق الأوسط» ان مثل هذه السوق شبه النادرة قبل عام 1991، شهدت ازدهاراً مفاجئاً مع انهيار النظام الشيوعي في البانيا ثم تلقت مزيداً من الدفعات بعد ذلك بثلاث سنوات حين اجتاحت الحرب الأهلية جمهورية يوغوسلافيا السابقة وإذ تواصل منظمات الدفاع عن حقوق الانسان تحرياتها في هذه القضية التي توشك على الانفجار دون ان تعثر على أدلة ملموسة للتجريم كحالة الحكومة الألبانية التي ترفض الاعتراف بوجود هذه التجارة، يؤكد بعض رجال المعارضة وفي مقدمتهم إلير ميتا، نائب زعيم الحزب الاشتراكي الألباني ان ثمة شبكة اجرامية واسعة - البانية وايطالية واوروبية - تشتري الأطفال في بلاده لأغراض تجارة الاعضاء بالدرجة الأولى على الصعيد الدولي. ويضيف امين حزب «التحالف الديمقراطي» الألباني أرين إمامي، ان القضاء الألباني أدان ثلاثة قضاة منذ بضعة اعوام بسبب موافقتهم على تبني الأطفال بدون استيفاء «الأبوين» الشروط القانونية، وقد وجد ان الصغار يباعون في أسواق اوروبا، إلا ان الحكومة الألبانية انحت باللائمة على النظام الشيوعي السابق.

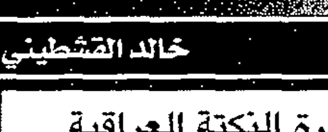
غير ان هذه التجارة لا تزال قائمة، وتسجل مبيعات تصل قيمتها الى ملايين الدولارات سنوياً. فعلى الحدود الجنوبية لألبانيا، اكدت مصادر امنية ايطالية ان ثمة عصابات مشتركة بين الألبان وجنسيات اخرى لبيع عشرات الأطفال، والأدهى ان قوات الشرطة اليونانية ضبطت عمليات تهريب من هذا النوع واعادت الأطفال الى البانيا الا انها وجدتهم عائدين في الشحنة التالية!

وتشير المعلومات المتاحة الى ان الشرطة الدولية «الانتربول» تباشر التحقيق في هذه القضية منذ بضع سنوات دون ان تجد حلاً لها او ادلة كافية لادانة أي طرف، وباستثناء بعض الاجتماعات المختصة لهيئات الأمم المتحدة كمنظمة اليونيسيف وغيرها، لم تثر القضية على نطاق واسع بعد ولم يتخذ فيها اية قرارات ناجعة او إلزامية.

وتنصب مطالب المنظمات غير الحكومية لحماية الطفولة على ضرورة انشاء محاكم للقاصرين في دول كالبانيا وغيرها كجهاز يعنى بتوفير الحد الأدنى من الحماية القانونية لهذه الفئة المستهدفة من قبل المنظمات الاجرامية الدولية نظراً لتحقيق ارباح طائلة من ورائهم.

الجوهرة الصفراء

ستيفاني باتينكوف من قسم خدمة الزبائن في مزاد «سوذبي» بنيويورك تفحص قطعة ماسة صفراء اللون ضاربة الى البني وزنها 200.86 قيراط وتعتبر هذه القطعة اكبر ماسة تعرض حتى الآن في سوذبي، وستطرح للبيع يوم 26 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي، ومن المتوقع ان يصل ثمنها من 4 - 5 ملايين دولار أميركي (أ ب)



خالد القشطيني

... وشيء من مرارة النكتة العراقية

كتبت يوم امس عن «شيء من حكمة النكتة المصرية». ولمحت في المقالة الى افتقار العراقيين الى روح النكتة. لا بد لي الآن من المبادرة الى تصحيح خطأي هذا. هناك الآن سيل من النكات العراقية تتدفق عبر الحدود بسرعة تفوق كثيرا سرعة هروب ازلام النظام من النظام.

بالطبع النكتة العراقية الكبرى هي عملية الانتخاب بذاتها. لا يمكن لأي عاقل ان يفسر هذه العملية ويجد لها أي غرض او فائدة سوى انها جاءت في باب الظرف والفكاهة.

وهل من نكتة اطرف من اعلان الحكومة بأن مجموع من صوتوا «لا» من مجموع الشعب العراقي البالغ عشرين مليونا لم يتجاوز 56 ناخبا؟ ولم يبادر الامن لملاحقتهم قط فقد كان رقما دسته المخابرات لغرض المصداقية!

في هذه العملية اعلنت معظم المناطق الانتخابية عن نتائج بنسبة مائة في المائة لصوت «نعم».

بيد ان احدى المناطق الانتخابية اعطت نتيجة بنسبة 101 في المائة. مما اثار تساؤل المدير المسؤول عن المنطقة، وكان على ما يظهر رجلاً من رجال الحكم ما زال محافظا على قواه العقلية ولحساسه بالمنطق.

فسأل المأمور كيف يمكن ذلك؟ فأجابه قائلا: يا سيدي عندنا حتى جهاز الكومبيوتر قرر اضافة صوته الى مجموعة «نعم» فأصبح الحاصل مائة وواحداً.

اتضح انهم في العراق لا يسمحون باستيراد اي جهاز كومبيوتر بدون ان يكون مبرمجا مقدما على الخوف.

تشجع رجل في منطقة انتخابية اخرى على تحدي الخوف فذهب للتصويت وأدلى بصوت «لا». عاد الى البيت فسألته زوجته عما فعل فقال لها ذلك فانفجرت صارخة به «يا حيوان يا مجنون! الله ابتلاني بك وبحماقتك. تكتب لا وتجيب البلاوي علينا واسمك وعنوانك على البطاقة...». راحت تتهجم عليه حتى اعاد الله تعالى الخوف الى قلبه فلم يعرف ماذا يفعل ولكنه في الاخير اهتدى الى العلاج، وهو ان يعود لمركز الانتخاب ويقول ان الشيطان اوقعه في خطأ وكتب «لا» ويريد ان يصحح خطأه.

فعل ذلك وذهب الى المأمور وشرح له ذلك فابتسم المأمور ووضع يده على كتف الشاب وقال له: «ما تخاف يا ولدي. لما شفتك كتبت «لا» وعرفت انك غلطت. وبعدما رحت صلحت لك البطاقة وعملتها لك «نعم».

«محمد» من أسماء عقد التسعينات

توماس وريبكا.. نجما سجل المواليد ببريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

«ربيكا» و«توماس»، هما الاسمان المفضلان في عقد التسعينات ببريطانيا، حسبما جاءت في احصائية رسمية نشرها مكتب تسجيلات المواليد في بريطانيا، ونشرت ارقام اسماء المواليد في دليل رسمي للاسماء ببريطانيا نشر يوم امس. واعتمد في جمع هذه الاحصائيات على السجل الرسمي المركزي لمكتب الصحة الوطني البريطاني.

وقد لاحظ معدو الاحصاءات ان الوالدين اصبحا اكثر محافظة وتقليدية في اختيار اسماء مواليدهما، وخاصة الذكور منهم، بينما لا يزال هناك اتجاه قوي في اختيار اسماء حديثة للبنات الى جانب الاسماء التقليدية قياسا الى ما كان شائعا منذ عقد الاربعينات والخمسينات وجاءت الاسماء العشرة الاولى، الاكثر شيوعا في التسعينات، للذكور كما يلي: توماس، جيمس، جاك، دانيال، ماثيو، ريان، جوشوا، لوك، صموئيل وجوردان.

اما اسماء الاناث فجاء ترتيبها كما يلي: ربيكا، لورين، جيسيكا، شارلوت، هانا، صوفي، أمي، اميلي، لاورا وايما.

بينما كانت الاسماء العشرة الاولى في عقد الثمانينات كالآتي (الذكور): كريستوفر، جيمس، ديفيد، دانييل، مايكل، ماثيو، اندرو، ريتشارد، بول ومارك.

اما الاناث فهي: سارة، لاورا، جيما، ايما، ربيكا، كلير، فيكتوريا، سمانثا، راشيل وآمي.

وورد في الاحصائية لعقد التسعينات 27 اسما بشكل مستمر منها بيتر وجيمس ومارتن ومحمد واسم جون كان الاكثر شيوعا في السابق لكنه اخذ ينحسر منذ العام 1944، الا انه ما يزال اسما محببا وشعبيا في بريطانيا، ويحتل الآن المرتبة التاسعة والثلاثين في قائمة الاسماء المائة الاوائل.

ومن اسماء النساء كان اسما بيتي وبيريل الاكثر شيوعا في العام 1944 لكنهما اختفيا الآن كليا، بالاضافة الى اسماء اودري، بريندا، دورين، جيرالدين، جيلينز، جويس، سيلفيا وفيكتوريا والتي كانت في مقدمة الاسماء في الخمسينات، الا انها اصبحت الآن خارج الموضة.

ثمنها المتوقع 8 ملايين جنيه استرليني

ماسة زرقاء.. الأكبر من نوعها

لندن: «الشرق الأوسط»

ستعرض في مزاد «سوذبي» في جنيف السويسرية الشهر المقبل ماسة زرقاء تعتبر الأكبر حجما بهذا اللون صنفها «معهد التصنيف الاميركي». ومن المتوقع ان يصل ثمن هذه القطعة، التي يبلغ عرضها ثلاثة ارباع الانج، ثمانية ملايين جنيه استرليني. اما وزنها فهو 26.34 قيراط فقد وصفها ديفيد بنيت، وهو مدير قسم المجوهرات في «سوذبي» بلندن بانها «ببساطة قطعة مذهلة».

لكن تاريخ هذه الماسة الزرقاء وصاحبها يبقيان من الأسرار التي لم يذعها مزاد سوذبي، وكل ما عرف عنها انها وصلت الى المزاد عن طريق وسيط يعمل لصالح مالك القطعة. وقال السيد بنيت من «سوذبي» ربما انها جاءت من مناجم جولكوندا في الهند، غير انه لا احد يعلم مصدرها بالضبط.

وتعتبر الماسات الزرقاء من اكثر المجوهرات رومانسية وطلبا من قبل العوائل الارستقراطية وكان الرقم القياسي العالمي في الثمن الذي دفع لماسة زرقاء هو 6.245.660 جنيه استرليني دفع لماسة بوزن 20.17 قيراط. اما الرقم القياسي العالمي في الثمن الذي دفع لأي قطعة ماس فهو 10.507.143 جنيه استرليني دفع لقطعة ماسة بيضاء.

وقال السيد بنيت ان من يشتري قطعة الماسة الزرقاء سيكون، على الأغلب، من منطقة الشرق الأوسط او من الشرق الأقصى.

والقطعة هذه معروضة الان في محلات «لندن اوكشينيرز» في العاصمة البريطانية قبل ان تعرض للبيع في جنيف يوم 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

زلازل قوية تضرب باكستان واليابان

اسلام اباد - طوكيو - ر: قال مسؤولون باكستانيون ان زلزالا قويا هز شمال ووسط باكستان يوم امس ولكن لم ترد انباء فورية عن وقوع اصابات او خسائر مادية.

وبلغت قوة الزلزال 5.9 درجة على مقياس ريختر وهي قوة تكفي لالحاق اضرار جسيمة بالمناطق السكنية. وهز الزلزال اسلام اباد ولاهور ومدينة بيشاور الشمالية الغربية ومنطقة شترال النائية على الحدود مع افغانستان في الساعة 2.31 عصرا (9.31 بتوقيت جرينتش).

وقال مسؤول في مركز ابحاث الزلازل في بيشاور ان مركز الزلزال كان على مسافة 350 كيلومترا شمال غرب بيشاور في جبال الهندوكوش قرب الحدود الباكستانية - الافغانية.

من جهة اخرى، ذكر مركز رصد الزلازل في اليابان ان زلزالا بلغت قوته 6.5 درجة بمقياس ريختر ضرب جزر اليابان الجنوبية يوم امس.

وذكرت الوكالة ان الزلزال هز جزر امامي على بعد 1300 كيلومتر جنوب العاصمة طوكيو في الساعة 7.37 مساء بالتوقيت المحلي (1.37 بتوقيت جرينتش). ولم ترد انباء فورية عن وقوع خسائر في الأرواح والممتلكات.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

هذا الولد!

الأطفال زهور اليوم في عيون الآباء والأمهات، ورجال الغد في عيون الأوطان وعليهم يقع عبء المستقبل ومسيرته ما كانوا أسوياء في شخصياتهم، وغرائزهم وانفعالاتهم وميولهم.

لكن قد يوجد من بين هؤلاء مجموعة صغيرة من الحالات التي تنحرف عن الطريق السوية في اتجاه مرضي، وتضم هذه المجموعة الأفراد من ذوي الذكاء المحدود وعدم الاستقرار الانفعالي واضطراب الشخصية.

ومن هؤلاء الطفل الذي يقل تركيزه وانتباهه عن الحد الطبيعي، وهو في الواقع مشكلة تؤرق والديه، لأن هذا يؤدي به إلى حياة نفسية بائسة وحياة اجتماعية تتسم بالعجز وسوء التوافق.

ففي المرحلة التي تسبق المدرسة يكون كثير التعرض للحوادث ولا يستطيع القيام بالنشاطات المختلفة التي يقوم بها الأطفال في مثل سنه.

أما في مرحلة الدراسة فإن مستواه الدراسي يكون مختلفاً عن باقي زملائه بالإضافة إلى أنه يجد صعوبة في أداء المهام العملية التي يكلف بها.

يقول الخبراء والباحثون عن هذه الحالة: إن واحداً من بين عشرة أطفال هم الذين يطبق عليهم مثل هذا الوصف إلى حد ما، هذا النوع من الأطفال يطلق عليه «الطفل الأخرق».

وعند البعض يمثل هذا الطفل مشكلة صغيرة قد تحل من نفسها مع مرور الوقت، لكن هناك بعض الأطفال لديهم بعض المعوقات لا تختفي بمرور الوقت.

هذا النوع من الأطفال يكون في المدرسة هدفاً سهلاً للتوبيخ والسخرية القاسية والحقيقة أن السبب وراء هذه الظاهرة لا يزال غامضاً.. لكن الخبراء يؤكدون أن هناك احتمالاً أكيداً وهو أن جزءاً من المخ الذي يسيطر على نظام التنسيق لا يعمل بكفاءة، مثل الدائرة الكهربائية التي أخطئ في توصيلها تماماً.

وفي بعض الحالات الحادة يمكن أن تكون تلك المشكلة هي نتاج لقصور بسيط في المخ وذلك نتيجة لتخريب حدث عقب ولادة متعسرة. لأجل هذا يحتاج الطفل الأخرق إلى أساليب خاصة لكي تساعده على التكيف، وذلك بوضعه داخل برنامج مكثف أسبوعياً بمساعدة أحد المدرسين ذوي الإمكانيات الخاصة في محاولة لإلحاقه بباقي الأطفال في فصله. وكذلك باستخدام لوحة أزرار الكومبيوتر يمكن أن تساعد الطفل كي ينمي مهاراته الكتابية بالإضافة إلى وجوب عرض هذا الطفل على أخصائي لإخضاعه لبرنامج رياضي وذلك لمساعدته في تحسين نظام التنسيق والتوازن لديه. وبزيادة هذه المهارات سوف يستطيع الطفل أن يتغلب على تلك الإعاقة التي قد تحطم حياته دون ذنب جناه. وعلينا واجب إنقاذه

مخدة للنوم المريح لمرضى الربو

كيمبريدج: «الشرق الأوسط»

مخدة خاصة ربما ستساعد الملايين من الذين يعانون من مرض الربو على النوم المريح بعيدا عن منغصات الحساسية وضيق التنفس.

والمخدة الجديدة صممت بحيث لا تجمع على سطحها غبار المنزل الذي يعتبر السبب الأساسي لاثارة الحساسية لدى المصابين بالربو.

واجرى مركز علم الحشرات الطبي في جامعة كيمبريدج اختبارات على المخدة الجديدة ووجدها ذات قابلية فائقة على طرد الغبار والكائنات الدقيقة، وسطحها لا يجمع الذرات الدقيقة من الغبار ولا يسمح بنفاذها الى داخلها.

والمخدة الجديدة التي صنعتها مؤسسة «سيفتي بلولاين» في مدينة شيبلي بمقاطعة يوركشاير البريطانية، تستعمل من قبل مستشفيات الخدمة الصحية الوطنية في بريطانيا منذ خمسة اعوام، كما تستخدم من قبل بعض المستشفيات الخاصة. لكنها لم تعرض للبيع حتى الآن.

ومن المتوقع ان تطرح في السوق هذا الاسبوع، ويتوقع ان يكون ثمنها بحدود 35 جنيها استرلينيا. وبالرغم من ان المخدة هذه محشوة بريش البط الناعم إلا ان مادة الحشو عوملت معاملة خاصة لمقاومة الغبار، كما انها ايضا قابلة للغلي والغسل لاكثر من ثلاثمائة مرة دون ان تفقد قابليتها لمنح الراحة، كما ان نسيجها مصمم لمقاومة العث والحشرات الدقيقة بالاضافة الى الغبار.

وقال الدكتور جون ماونتر مدير مركز علم الحشرات الطبي في جامعة كيمبريدج «منذ سنوات وانا انصح الناس بغسل مخداتهم، لانها مهما كانت المادة المحشوة بها ضد اثارة الحساسية إلا انها لا فائدة منها اذا لم تكن قابلة للغسل». وقد توصلت اختبارات المركز على المخدات انه بعد عشرة اعوام من استعمال اية مخدة يزداد وزنها 10 في المائة بسبب تجمع الجلد الميت والكائنات الاحيائية الدقيقة وذرات الغبار والمعادن، اذا لم تغسل هذه المخدات بانتظام.

طرح في مؤتمر يعقد حاليا بمونتريال

جفاف أفريقيا يستمر لـ100 عام

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع علماء بريطانيون ان تشهد افريقيا الجنوبية موجة جفاف بصورة لم تشهدها هذه المناطق من قبل. وذهبت توقعات هؤلاء العلماء الى ان الجفاف في افريقيا الجنوبية سيستمر الى مائة عام.

وجاءت هذه التوقعات في دراسة علمية لباحثين من جامعة ايست انجليا البريطانية قدمت في مؤتمر يعقد حاليا في مونتريال يناقش تاثير التسخين الحراري على تقلبات المناخ.

وخلص المؤتمر الى ان التسخين الحراري اصبح حقيقة واقعة، ولم يعد كما كان من قبل مجرد احتمالات لذلك لا بد من دراسة تاثيره على التغييرات المناخية على مستوى العالم.

وقال مايك هيوم الباحث في جامعة ايست انجليا: «ان هذه التغييرات مؤشر لديناميكية العلوم. فبدلا من بذل جهد لاثبات حقيقة التغييرات المناخية، فعلى الساخرين من حدوث التغييرات المناخية اثبات عدم حدوثها».

وتشير توقعات العلماء الى ان تاثير التغييرات المناخية سيكون كبيرا على افريقيا الجنوبية خاصة زيمبابوي وناميبيا وبوتسوانا وجنوب افريقيا. وقد ادخلت كل المعلومات المتعلقة بهطول الأمطار والحرارة في هذه المناطق في الكومبيوتر ومقارنتها بالتغييرات المناخية المتوقعة التي تشير الى ان الاقليم سيكون اكثر جفافا واشد سخونة مما هو عليه الان.

وقال الدكتور ديفيد كيمنج المسؤول في الصندوق العالمي للمحافظة على الطبيعة في هراري: «ان زيادة الجفاف ستجعل الوضع الغذائي المتفاقم في هذا الاقليم اكثر سوءا. كما ان الجفاف سيعوق برامج التنمية الصناعية والريفية في هذه المناطق». واضاف: «انه اذا وضعنا في الاعتبار ان معدل نسبة النمو في هذا الاقليم حوالي 3 في المائة سنويا، فهذا الجفاف سيكون له تاثيرات خطيرة مستقبلا».

وحذر تقرير للامم المتحدة عن التغييرات المناخية من انتشار امراض مدارية كالملاريا والحمى الصفراء مع التسخين الحراري. وان الحصاد سيتدنى في جنوب افريقيا الى معدل الخمس.

إليزابيث هارلي

الممثلة البريطانية اليزابيث هارلي تتحدث لمجموعة من الصحافيين خلال حملة لجمع التبرعات لصالح أبحاث سرطان الثدي في نيويورك (رويتر)

مافيا أوروبا الشرقية تنقل عملياتها الى ألمانيا

بون: «الشرق الأوسط»

انتقلت عمليات السرقة والسطو المسلح في المانيا، خلال الفترة الاخيرة، من سرقة المنازل والمساكن، والسطو على فروع المصارف وصناديق الادخار المنعزلة والبعيدة عن وسط المدن الالمانية، الى السطو على المخازن ومستودعات دور الشراء الكبيرة والاستيلاء على موجوداتها والاموال الموضوعة في صناديقها. وهي عمليات لا يقوم بها شخص او شخصان فقط كما هي الحال في السطو المسلح على فروع البنوك البعيدة عادة، بل عدد من الاشخاص لا يقل عن عشرة اشخاص مقنعين يحملون المسدسات والرشاشات وعواتف نقالة، يقتحمون هذه المخازن والمستودعات بعد انتهاء العمل فيها، ويقومون باعتقال الحراس المناوبين تحت تهديد السلاح، ويسطون على البضائع والسلع الخفيفة والثمينة، ويحطمون صناديق المال، ولا يتورعون عن اطلاق النار على الحرس او العمال عند اي تحرك مشبوه من قبلهم. وتشير تقارير السلطات الالمانية الى ان الشهور الثلاثة الماضية قد شهدت ما يزيد على 300 حادثة سطو مسلح على مراكز البيع ومستودعات دور الشراء الكبيرة، شملت الاستيلاء على الاموال والسلع الثمينة، بل وصلت ايضا الى سرقة كميات كبيرة من السجائر وتحميلها في سيارات وشاحنات كبيرة، وبيعها في السوق السوداء في مختلف انحاء المانيا، بحيث تقدر خسائر هذه الدور التجارية الالمانية، خلال فصل الصيف الماضي لوحده، بعدة مئات من ملايين الماركات.

وتعتقد الجهات الأمنية الالمانية ان هناك عصابات معينة تقف خلف موجة السرقة والسطو المسلح الجديدة هذه، يتزعمها عدد من زعماء المافيا في دول اوروبا الشرقية وخاصة روسيا ورومانيا وبولندا، الذين ازداد نشاطهم في اوروبا الغربية، وخاصة في المانيا، وتضاعف بصورة كبيرة، منذ سقوط الجدار الحديدي الذي كان يفصل بين اوروبا الشرقية والغربية وفتح الحدود داخل اوروبا بشكل عام.

ولكثر المخازن ودور الشراء والمستودعات التي تتعرض الى عمليات السطو المسلح هذه، هي تلك الواقعة في ضواحي المدن والقرى الواقعة في الولايات الالمانية الخمس الجديدة التي قامت في شرق المانيا بعد اعادة توحيد شطري البلاد قبل خمس سنوات. وهي مناطق قريبة من حدود المانيا مع بعض دول اوروبا الشرقية، تزداد فيها عمليات سرقة السيارات وتهريب البضائع وتجارة نقل الاشخاص الاجانب، والدعارة واستخدام الفتيات الاوروبيات الشرقية في هذا المضمار في الاراضي الالمانية.

وقالت السلطات الالمانية، التي تخشى انتقال هذه العمليات الاجرامية الى غرب المانيا، ان معظم جرائم السرقة والسطو المسلح هذه متشابهة تماما، اذ تبدأ عادة بسرقة عدة سيارات وشاحنات كبيرة، والتوجه بها الى مستودعات مخازن البيع والشراء الكبيرة في ضواحي المدن القريبة من الحدود في شرق المانيا، وسبق لافراد هذه العصابات مراقبتها، وبعد اختيار الوقت المناسب، الذي يكون غالبا في المساء او الليل، يهاجم اللصوص المسلحون هذه الاماكن وفق طريقة سريعة ومفاجئة وشبه عسكرية، ويستولون على ما يجدونه من اموال وبضائع وسلع ثمينة، يحملونها في الشاحنات قبل ان يختفوا فجأة.. قبل ان تظهر هذه الموجودات في السوق السوداء الالمانية والاوروبية.

لا تقرأوا هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

لقيت امرأة بريطانية حتفها في حادث مرور مروع. وكانت المرأة تقود سيارتها بسرعة عندما اصطدمت بشجرة، ولم تتمكن لحظتها من السيطرة على مقود السيارة. وكانت السائقة المتوفاة تقود سيارة فولكس فاجن جولف في طريق المرور السريع بالقرب من ميدنهيد في باركشير، وبرفقتها طفلها.

وقد نجا الطفل من الحادث المروع بينما لقيت امه حتفها نتيجة لقوة اصطدام السيارة بالشجرة.

وما تزال الشرطة البريطانية تجري تحرياتها حول الحادث.

نكتة اليوم

كان شرطي المرور يريد ان يحرر مخالفة لسائق تجاوز السرعة المقررة بسيارته. فسأله:

- ما اسمك؟

السائق:

- كابيري ماريستيلوس انتوباريلي كاشوني لافيلي جالي كيريانو لابولانو

الشرطي:

- كفى كفى انصرف واياك ان تسرع هكذا مرة اخرى.